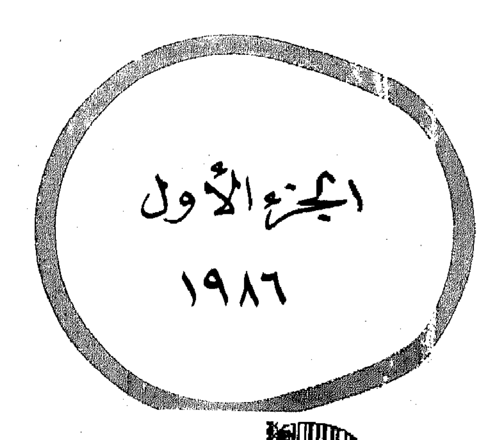
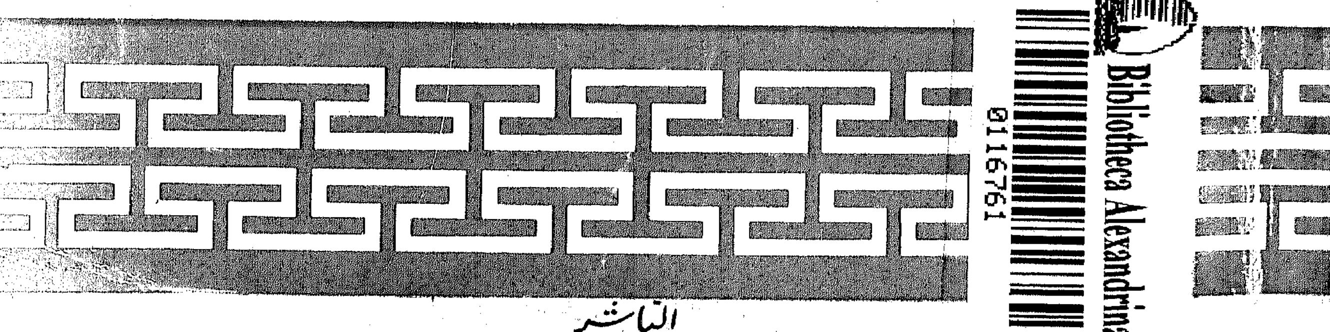
الجملة الفعلية بسيطة وموسعة

(دراسة تطبيقية على شعر المتنبي)

الدكتور
زين كامل الخويسكي
جامعة الاسكندرية



تقديم
الأستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة
أستاذ ورئيس قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية



الناشر
مؤسسة شباب الجامعة
للطباعة والنشر والتوزيع
إسكندرية ت ٤٩٣٩٤٧٢



الجملة الفعلية بسيطة وموسعة

(دراسة تطبيقية على شعر المتنبي)

الدكتور

زين كامل الخويسكي

جامعة الاسكندرية

الجزء الاول

١٩٨٧

تقديم

الأستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة

أستاذ ورئيس قسم اللغة العربية

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

الناشر

مؤسسة شباب الجامعة

للطباعة والنشر والتوزيع

ت ٤٨٣٩٤٧٢ إسكندرية



الجملة الفعليه بسـيطـه



الإهـداء

إلى الاستاذ الدكتور / عبـد الفتاح أحمد حجاج

استاذ أصـول التربيـة

بجامعة الاسـكندرية

حُبَّاً من القلب واعترافاً بالفضل ،

زين الخوسيكى



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـة

الحمدُ لله رب العالمين والصلاةُ والسلام على اشرفِ المرسلين سيدنا محمد النبى العربى الأمين .... وبعد ....

فهناك شخصياتٌ فى تاريخ الأدبِ استطاعتْ أن تقفَ بين الماضى بكلِ مايحملُ من تراثٍ حضارى وبين الحاضرِ بكل مايعتملُ فيه من أسباب التغيير وعواملِ التحول . وهذه الشخصياتُ هى التى تُكَوِّنُ المعالَم الباقيةَ فى تاريخ أمةٍ أو شعبٍ سواءٌ فى الأدب أم فى العلمِ أم الاقتصادِ أم السياسة .. والمتنبى أحدُ هذه الشخصيات فى تاريخ الاداب العربى بعامة ، ذلك لأنه عاشَ فى القرنِ الرابعِ الهجرى وهو قرنٌ شهد تغيراً واضحاً فى حياةِ الفكرِ العربى والاسلامى فقد أنشأتِ المترجماتُ تأخذ طريقها إلى العقلِ العربى وتوجهه وتكشف له عن المجهولِ من المعارفِ الخفيةِ التى لم يكن يعرفُ عنها شيئاً ، ويكفى أن كتابى الشعر والخطابة وهما عماد الدرس البلاغى تُرجما فى هذه الفترة أو قبلها بقليل ، كما أن كتب الالهيات أيضاً طفقت توجهُ النشاطَ العقلى فى دراسةِ العقيدةِ ، والدفاعِ عنها ومحاولة استنباطِ اصولها من النصوص الوثيقة — وقد عاش المتنبى وسط هذا الزحامِ الهائلِ من المعرفة ولم يكن ينظر إليه بعقل العالم أو الفيلسوف وإنما كان يتوجه إليه بوعى الشاعر واحساس المتذوق وعاطفة الانسان الرهيف ومن هنا كان تناوله لبعض المعانى الادبية وإن كانت تبدو عليه آثارُ التفلسفِ تناولًا يعتمد فيه على البدائيةِ العقليةِ التى لا يختلفُ عليها العقلُ البشرى مهما حَصَّلَ من المعرفةِ وتَعَّمقَ فيها وكان الذين نقدوه أو تربصوا بسقطاته لم يستمع إليهم الا عند المنافسين على المتنبى والحاقدين عليه ، ومتى فسد عقلُ القاضى أو اضطربت الرؤية عنده ، لا يُقبل حكمه ولا يصح الأخذ به .. فالمتنبى إذن شخصيةٌ جديرةٌ بالدراسة لا على ماأخذ به القدماءُ أنفسهم من الموازنة بين المتنبى وغيره من الشعراء أو ذكر محاسنه ، أو الكشف عن مساوئه وإنما هى جديرة بالدراسة من ناحية أبلغ أثراً واكثر خطراً وهى اللغة التى أدّى بها المتنبى

معاينه بكل ماتشتمل عليه هذه الكلمة من معانٍ وعلى مختلف المستويات من نحوية ، وصرفية وصوتية ودلالية واجتماعية ..

ومن هنا كانت دراسة هذا الجانب فى حياة المتنبى شاقة لأنها لا تعتمد على الاحكام التى اعتدنا أن نطلقها على عصر أو فترة وإنّما تقُوم على الاحصاءِ الدقيقِ موصول الاسباب بكل ما يحيط به الشاعر وما يعيش فيه ، ومُا يقبل عليه.أو يُدبر عنه من جسيم الامورِ وعظيمِ الاحداثِ ، وقد اخلص المتنبى نفَسهُ لفنٍ واحدٍ من فنونِ الأدبِ وهو الشعر ، ولم يُؤْثر عنه سواه فهو من هنا يختلف عن المعرى اختلافاً بيِّناً ذلك لأن المعرى كتب شعراً ونثراً ، وكان فى شعره أشدَ التزاماً من المتنبى فهو يحرصُ على أن يؤدى معانيه أداء عقلياً ينزع فيه إلى المخاطبة أو الدليل أمَّا المتنبى فأداؤه كما أرى يقوُم على الاحساس بالفكر احساساً يلتقى فيه الوجدانُ بالعقلِ ومن هنا كان للغةِ عند المتنبى دورُ جديدُ ومنهج آخر فهو يتصرف فيها بتصرف قد يظنه بعض الدارسين خروجاً عن المُجْمَع عليه ويكون مثله فى ذلك مثل الفرزدق حين كان يتحدى علماَء اللغةِ والمشرعين للأهلها بما يفجأهم به من صنوف التعبيرِ والأداءِ لأن تلك القوالب يدعو إليها اللغويون ينبغى أن لا تشكل قَيْداً على حريةِ الشاعرِ فى أن يلائمَ بين اللغةِ وعقلهِ ووجدانِهِ .. ويبدوا أن المتنبى لم يكن يريدُ أن يواجهَ علماءَ اللغةِ فى عصره – بما كان يأتى به – إنَّما كان يريد أن يُفرِّق بين أمرين **أولهما** :اللغة جهازاً يؤدى به المعانى ، **وثانيهما** :الشاعر وهو يمثل الإهام الشعرى الذى لا تحُدُّهُ حدودُ ولا تقيدُه قيود مادام يتحرك على الأرضِ اللغةِ بمنطقها لا بما يحددها به علماءُ اللغةِ وسدنتُها .

ومن هنا كان المتنبى ظاهرةً – أثارت وأقلقت وأعجزت .. والذى يعنى الباحث من هذا كله هو : الجملة الفعلية فى شعر المتنبى وهى القسيم للجملة الاسمية ، وقد عاش المتنبى حياته بين مدحٍ وهجاءٍ ورثاءٍ وإن كان قد توسَّع فى دلالتهما توسعاً كبيراً حتى شملا النقد العربى كاه بهذه الاقسام التى ذكرها أبو تمام والبحترى فى حماستيهما فقد مدح ووصف المعارك فى لحظة واحدة وكان مدحُه صورةً تلتقى فيها خطوط كل منها يمثل اتجاهاً فى حياةِ الممدوح وهو حين

يمدحُ ينظُر إلى الماضى من حيث إنَّه أدَّى عمله فى تكوين الحاضر وخلق القيمِ جديدة لم تكن قائمة من قبل ولذلك نراه يؤثر الفعل الماضى معقباً عليه بالمضارع الدال على الحاضر بهذين الاعتبارين اللذين اشترت إليهما فإذا كان الماضى قد أنتهى أمره بموت من صنعه نظر إلى الحاضر من حيث إنّهُ لذلك الماضى فلا انقطاع بينهما . إلّا فى ظاهرةِ الناسِ أما القيمة أو المثال فباقية تماماً غير أنهما لا يراهما إلّا من وقفَ بصيرته وعمَّقَ ادراكه ونفَذ إلى حقائقِ الاشياء عقله وسما فى التعبير عنها والا بأنه لها كذلك كان المتنبى .. ومن هنا لا يشعر قارؤه بغربه عنه أو جفوة بينه وبينه وقد يشعر ببعض الصعوبة فى تصور المعانى ، وادراكِ العلاقاتِ التى تصلُ بينها ذلك لأن ثقافةَ المتنبي لم تكنْ بهذه السطحيةِ التى يتغنّى بها اليومَ وإنَّما كانت تتجهُ إلى الأعماقِ لتى كيف نشأ الفكرُ وتدرجَّتْ حياتُهُ .. واختلفتْ عليه مذاهبُ الناسِ طلباً له ، وتقديراً لما فيه واذا رَثاَ المتنبى كان الماضى أغلبَ عنده لأن فيه انقطاعاً ألمُ وندُم وحسرةُ ولوعةٌ ، وحزن ويأس . لكنه حين يصوُرهُ بالفعلِ الماضى يكادُ يلفتُ سامِعَه وقارئه إلى أنه لا وجودَ للانسان إلّا بهذا الماضى وإنْ غابَ عنا بشخصياته فالندمُ عليه طلبُ له فى صورةٍ أخرى ، – والأسى على فنائِهِ سَعْىٌ فى استحداثِ جديدٍ يقاربُهُ أو يَدْنُو مِنْه – **أمَا الفعلُ المضـــارع** وهو صورة أخرى من الجملةِ الفعليةِ فلهُ وظيفتلن إمّا أن يصور به من حيث أنه لم يمضِ إلّا فى التفريق بين الازمنه وإن كان هو فى واقع الامر باقياً متجدداً وأغلب ما يستعمل ذلك

أحْيَا وأيسرُ ما قَاسيْتُ ماقَتَلا   والبينُ جارَ على ضعفى وَمَا عَدَلا[1]

ومو‌ضع الشاهد (أحيًا وأيسر) فهى فى الأول فعل مضارع وفى الثانية أفْعَلُ تفضيل وقد عرض البحث لهذه القضايا فى تناوله للجملة الفعلية فى شعر المتنبى ..

* يرجع للجزء الثانى وهو « الجملة الفعليه استفهامية ومنفية ومؤكدة » فى شعر المتنبى .. مؤسسة شباب الجامعة

(١) الديوان جـ ٣ ، صـ ١٦٢/١

ويهدف البحث إلى دراسة الجملة فى شعر المتنبى مستقصياً الانماطَ المختلفة من خلال الديوان والموازنه بين هذه الانماط مستشهداً على كل نمطٍ مبينا نسب التردد فى كل نمط ، ثم يحللُ هذه الانماط تحليلًا علمياً تتضح من خلاله الظواهرُ العامةُ فى الاسلوب ويحاولُ تحليل الظواهر تحليلًا علمياً .

كما يهدف البحث إلى دراسةِ الدلالاتِ اللغويةِ المتعددةِ لمختلفِ الأدواتِ حسب ما جاءت فى شعر المتنبى ومقارنتها بما قرره النجاة وتثبيت أوجه الاختلاف والاتفاق كأدوات النفى أو التوكيد أو الاستفهام .. وغيرها من المعانى التى تمليها مقتضيات البحث .

ولا يفوت البحث أن يسترشد بأهم الاراء النحوية واللغوية متوسلا بما توصل إليه علم اللغة الحديث فى دراسة الجملة الفعلية وأنماطها المتعددة ، ووجوهها المختلفه .

وقد ظل البحثُ النحوى قروناً يهتم بدراسة المفرادات دون أن يعُطى قدراً كافياً من الاهتمام لدراسة التراكيب والجمل وهذا يعنى أن دراسة النحو كانت دراسة تحليلية تهتم إلى حد كبير بالجزئيات وتهمل التراكيب التى هى جوهر الدرس اللغوى وظل بناءُ الجنلة العربية يشغلُ الجهودِ اللغويين فى مناطقَ مختلفةٍ من العالم وقد تَنَبَّهَ إلى هذه المهمة باحثون كثيرون فى العشرين عاما الأخيرة إلى البحث فى بناء الجملة والدلالة وطوروا لذلك مناهج أكثر دقه ... ومنهم باحثون عرب أمثال الدكتور/ ابراهيم أنيس وأستاذنا الدكتور/ عبد المجيد عابدين والاستاذ الدكتور / كمال محمد بشر والاستاذ الدكتور/ عبده الراجحى والاستاذ الدكتور/ محمود فهمى حجازى والاستاذ الدكتور/ طاهر سليمان حموده والدكتور حلمى خليل ، ومن الغربيين : قندريس ، وبرجستراسر ، ودى سوسير ... وغيرهم .

ولا يعنى هذا أن البحثَ النحوى واللغوى عند العرب خال من الجهد العلمى فى درسة الجملة ، فللنحاه العرب جهودٌ مشكورةٌ فى هذا المجالِ ونظرةٌ إلى كتاب سيوبة أقدمِ مؤلِف وصلَ إلينا فى القرن الثانى الهجرى يوضِّحُ لنا ذلك ، إلّا أننا لا نجدُ فى كتاب سيبويه ومن نَحَا نحوه ابواباً مستقلةً لدراسةِ

تبيّنُ لنا أنواعَهَا ووظائِفَهَا وأهم انماطها المختلفة ومدى كفايتها التعبيرية ، وهذا لا يعنى بالطبع خلَو أمثال هذه المصنفات من أى حديثٍ عن الجملةِ ، وإنما معناه أنّ دراسَةَ النّحَاه للجملهِ كانت مرطبتةً بدراسةِ المفراداتِ ... وهذا ما لا يرتضيه البحثُ الحديثُ .

ولعل أهم فرق يميزُ البحثَ فى بناءِ الجملةِ العربيةِ الفعلية عن البحث العربى القديم ، هو أن الجهدَ العربى انصبَّ حولَ نظريةِ العامِل ، بينما يضعُ البحثُ الحديثُ هدفَهُ دراسةَ التركيبِ الشكلى لعناصرِ الجملةِ ، ويعتبرُهُ وسيلةً للتعبيرِ عن معنًى ومِنْ ثَمَّ يعتبرُ المعنى قطباً مهما فى دراسةِ الجملةِ .. حيثُ اخذتِ الدراساتُ اللغويةُ المعاصرةُ بمختلفِ اتجاهاتِها تحت تأثير فكرة اساسية هى البنيوية Structuralism .

واتخذت فى تطورها مسارات مختلفة ، واعتنقت فلسفاتٍ متنوعةٍ بل متعارضة فى بعض الأحيان . واستطاعت هذه الدراسات على اختلاف اتجاهاتها – أن تطوّر من أدواتها وأن تُولى جانباً من همومها النظريةِ والتطبيقيةِ لدراسةِ العملِ الأدبى باعتباره نمطاً متميزاً ، من انماطِ الاستعمالِ اللغوى ، وأن تنتقلَ بوسائِلِها المنهجيةِ من العمل فى اطار « **نحو الجملة** » Sentence grammar – وهو النحو الذى يعتبرُ الجملةَ اكبرَ وحدةٍ فى التحليل اللغوى – إلى محاولة ترسيخ نمطٍ اصطلح على تسميته « **نحو النص** » Text grammar وهو النمط الذى يعتبرُ النص كله وحده التحليل [1] .

وكان علينا لكى نحقق ماأردنا من دراسة حول الجملة الفعلية فى شعر المتنبى أن نلجأ إلى واحدٍ من المعايير الموضعية هو المقياس الكمى Quantitative measurementأو التحليل الاحصائى Statistic analysisللنصوص وذلك لتبين السمات اللغوية المختلفة ونسبها المتفاوتة عند المتنبى ... وهذه السمات اللغوية حين تَحظّى بنسبةٍ عالية من التكرار وحين ترتبط بسياقات معينة على نحو له

(١) ينظر : الاسلوب دراسة لغوية احصائية ص ١٤ – ص ١٥ د . سعد مصلوح – مطبعة حسان – القاهرة ١٩٨٠م .

دلالته تصبح خواص اسلوبية Stylistic markers وتظهر فى النصوص بنسب Ratios وكثافة Density وتوزيعات Distribution مختلفة ومن هنا تظهر أهمية القياس الكمى باعتباره معياراً موضوعياً منضبطاً وقادراً على تشخيص النزعات السائدة فى النص ، وان شئت فقل تحديد المميزات الاسلوبية فى هذا النص أو فى نتاج هذا الكاتب ويطلق على هذا النوع من الدراسة مصطلح « علم الاسلوب الاحصائى » Statistic Stylistics Linguistic Stylisities وهو أحد مجالات الدراسة اللغوية الاسلوبية المعاصرة(٢) .

ولعل هذا البحث ومايليه من بحوث مشابهة بداية لدراسات جادة لاستكمال الظواهر اللغوية فى الشعر العباسى (عصر شاعرنا) باعتباره رافداً لا ينضب فى استنباط الاحكام النحوية واللغوية ..

وقد واجه البحثُ صعوباتٍ كبيرةٍ لعدم وجودِ دراساتٍ كافيةٍ فى هذا المجال .. وقد تمثلت الخطة التى رأيتها محققة لأهدافى من هذا البحث فصلين هما على النحو التالى :

*الفصل الأول : ويدورُ حولَ الجملةِ الفعليةِ البسيطةِ وأنماطِهَا فى شعر المتنبى عارضاً إيَّاها عرضاً منفصلًا حيث تناولنا فيها الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم وأنماطها المختلفة فى شعر المتنبى وفى نهاية هذه الدراسة وضعنا جدولًا لبيان أنواع الفعل والفاعل ونسب تردد كلٍ ... كما تناولنا بالدرس الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى لواحد ولاثنين ولثلاثة احرف ففى المتعدية لمفعولين تناولنا ماكان أصلهما المبتدأ والخبر وتناولنا فيها الافعال التى تفيد اليقين والتى تفيد التحويل والتى تفيد الرجحان وذيلناهَا بجداولَ على نحو ماسبق .. أما فيما

(٢) الاسلوب ص ١٨ - ص ١٩ د . سعد مصلوح ، ويظر :

- G.N.Leech "Linguistics and the Figures of Rhetorie in Essays an styl and language, editel by R.Fowler,P.141.

- Nils Erik Emkvist "L:nguistic Stylistics" Mauton, 1973,PP.15-16.

يتعدى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر فتناولنا فيه مايتعدى إلى المفعول الاول بنفسه ومايتعدى إلى مفعولين الأول بنفسه وإلى الثانى بواسطة حرف الجر وذيلناها ايضاً بجدول .. كما تناولنا فيه الجملة الفعلية ذات الفعل المبنى للمجهول دارسين اسباب العدول عن ذكر الفاعل واقامة نائب الفاعل موضحين انماطه فى شعر المتنبى ..

وقد اختتمنا حديثنا فى هذا الفصل عن بعض الظواهر التركيبية المتمثلة فى : الرتبة ، والحذف ، والمطابقة والزمن دارسين اياها دراسة مقارنه بين مارصده القدماء وماورد عند المتنبى ... وقد ذكر من الامثلة جملة أو جملتان عند كل نمط وبقية الامثلة أفردنا لها ملحقاً ذيلنا به البحث حرصاً منا على عدم تضخم الرسالة بهذه الجمل الكثيرة .

*__الفصل الثانى__ : ويدور حول الجملة الفعلية الموسعة فى حالة الاثبات مع تركيبى (كأنما) و (رُبّما) وانماطها المختلفة فى شعر المتنبى ... وقد صنعت فى الثانى مثل الأول .

وقد تناول البحث – كما رأينا – الجملة الفعلية البسيطة والموسعة وفقاً لما عرضه منهج البحث . ولم يعرض لغيرها من جملة الاستثناء أو الجملة الطلبية وما تحتويه أو جملة نداء ولا جملة الشرط وما تحتويه كما لم يعرض للجملة الواقعة خبراً للفعل الناقص أو الناسخ كان وذلك لما تردد من أقاويل للنحاه حول كونها جملة محولة عن اسمية ، وما قيل من أنها اسمية ... الخ .. فاقتصر البحث على الفعلية ايماناً من الباحث بأنّ الفعل فى الجملة يدل على أن الكاتب يميل إلى لون من التجسيم للفكرة وينحو فى تفكيره نحوا حسياً [1] ..

– وينظر : الاحصاء فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية . ص ٤١٢ ، د . السيد خيرى ، القاهرة سنة ١٩٦٣ ، الاحصاء ترجمة د . شعبان عبد الحميد ، المطبعة العربية ، ١٩٧٨ ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة .

(١) كتب الاستاذ/ على الجارم بحثا بعنوان «الجملة الفعلية أساس التعبير فى اللغة العربية ، فى مجمع اللغة العربية ذهب فيه إلى أنها الاصل فى التعبير» .

كما يأمل الباحث فى أن تكتمل هده الدراسة وتكتمل وتستخلص النتائج العامة لها ويكون نظاماً لقوانين اللغة العربية من واقع الاساليب العربية ..

وقد انتهى بى الاستقراء للجملة الفعلية بسيطة وموسعه فى شعر المتنبى وقد بدت كثيرة وأن هذه الكثر أدت إلى التضخم الذى بدأ فى البحث لكن لم استطع أن اعفى نفسى منها طمعاً فى أن يكون الاستقرار تاماً أو قريباً من التمام وقد انتهى بى ذلك إلى بعض النتائج - التى سأعرض لها فى خاتمة البحث كاشفاً عن اسبابها ومبيّناً مدى أهميتها فى الدرس اللغوى الحديث

وأما بالنسبه لمصادر هذا البحث ومراجعة فيمكننا أن نقسمها إلى

كتب النحو وأهمها كتاب سيبويه (ت ١٨٠ هـ) ، والمقتضب للمبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، والاصول فى النحو لابن السراج (ت ٣١٦ هـ) . والخصائص لابن جنى (ت ٣٩٢ هـ) ، ومغنى اللبيب لابن هشام (ت ٧٦١ هـ) وثمه مصادر أفدت منها ولم تكن اساسية لكونها نقلت عن أهم كتب النحو الأولى واعتمدت عليها ، ولم تأت بجديد فى هذا المجال نحو شرح المفصل لابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) ، وشرح الكافية للاستراباذى (ت ٦٨٦ هـ) ، وهمع الهوامع للسيوطى (ت ٩١١ هـ) وغيرها

-**وكتب الصرف** وأهمها كتاب المنصف ، والتصريف الملوكى لابن جنى والشافية لابن الحاجب والممتع فى التصريف لابن عصفور ودروس فى التصريف لمحمد محى الدين عبد الحميد وغيرها .

-**وكتب اللغة** ومن أهمها الخصائص لابن جنى (ت ٣٩٢ هـ) وليس فى كلام العرب لابن خالوية ، ومجموعة قرارات مجمع اللغة العربية .

-**المعاجم** : ومنها لسان العرب ، والقاموس المحيط ..

-**كتب معانى الحروف** : ومن أهمها : معانى الحروف للرمانى (ت ٣٨٤ هـ) ، وكتاب الازهية فى علم الحروف للهروى (ت ٤١٥ هـ) ، ورصف المبانى للمالقى (ت ٧٠٢ هـ) ، والجنى الدانى فى حروف المعانى للمرادى (ت ٧٤٩ هـ) وغيرها ..

كتب التفسير والقراءات : ومن اهمها : معانى القرآن للفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، ومعانى القرآن واعرابه للزجاج (ت ٣١٠ هـ) ، واعراب القرآن المنسوج

للزجاج ، ومشكل اعراب القرآن لابى محمد مكى القيسى (ت ٤٣٧ هـ) ، والبيان فى غريب اعراب القرآن للانبارى (ت ٥٧٧ هـ) وغيرها ..

-**والبحوث الحديثه** : ومنها : اللغة العربية : معناها ومبناها ، واحياء النحو لابراهيم مصطفى ، والفعل زمانه وأبنته ، مدخل إلى دراسة النحو العربى على ضوء اللغات السامية د . عبد المجيد عابدين ، فى النحو العربى نقد وتوجيه د . مهدى المخزومى النحو العرب والدرس الحديث د . عبده الرجحى وعلم اللغة د . محمود فهمى حجازى وابن القيم الجوزيه جهوده فى الدرس اللغوى د . طاهر سليمان حموده ... وعلم اللغة الاصوات د . كمال بشر وغيرها .

وقد أكتفينا هنا بالامثله وتركنا التفصيل لثَبَتِ المصادر والمراجع الملحقة بالبحث .. ومن المصادر الاساسية لهذا البحث أيضاً (ديوان ابى الطيب المتنبى) بشرح أبى البقاء العكبرى المسمى بالتبيان فى شرح الديوان – ضبطه وصححه ووضع فهارسه مصطفى السقا وابراهيم الابيارى وعبد الحفيظ شلبى لانها أوضح وأشمل فى الشرح والتعليق ... وترقيم الشارح اللابيات فى كل قصيده كان عوناً كبيراً على الاختصار ودقه الاحالة إلى الديوان ..

والقارىء سيجدنا نحيل إلى الديوان بثلاثة أرقام هكذا (ج ٤ ص ١٥/٥) فالاول للجزء حيث إن الديوان مكون من أربعة أجزاء والثانى هو الصفحة فى الديوان والثالث هو رقم البيت من الديوان .. هذا على سبيل المثال .

ولئن كنت قد نهيت بأنه على الباحث أن يجد لنفسه صلة حميمة بموضوع للبحث جاد ، ودقيق ، فإن ذروة ما يوفقُ اليه الباحث أن تقوم صلة علمية رفيعة وانسانية نبيلة بينه وبين استاذه ...ولقد كانُ وكدى دائماً الصدق مع النفس وشكر النعمة فتلك صفة من صفات الايمان ومن ثم فإنه ليشرفنى ويسعدنى سعادة بالغة أن أُقرّ بأن تلك الصلة الانسانية الرفعية وتلك الاصرة العلمية النبيلة قد نمت واستوت بنفس تجاه استاذىّ الجليلين الاستاذ الدكتور/ عبد المجيد عابدين والاستاذ الدكتور/ طاهر سليمان حموده .

وأكون جاحداً للنعمة والمشاعر اصيلة وعميقة بنفس لو لم أقر لهما بفضل العالم ورعاية الوالد ونبل الانسان فمن خلال تلك القيم النبيلة عند استاذىّ

ويهدى منها قد اكتشف طُرُقَ البداية والصواب عبر الدروب الشاقة لجوانب هذا البحث .

والباحث مهما بذْل من جهد لن يزعَم ادراكَ الكمالِ وبحسبى أن أُقِّر بأننى بذلتُ أقْصَّى الجهدِ .. وقد أخذتُ بالتوجيهاتِ الكريمة لاستاذىّ الجليلين .. وإنّى لادرك أن كل ما وفقتُ إليه فى هذا البحث هو بفضل من الله وبرعاية من أستاذىّ .. وأن مااعتور عملى هذا من نقصٍ هو منسوب إلىّ وحدى .

أسأل الله القدير أن يجعلَ جهدى هذا خالصاً لوجهه سبحانه ، وأن شيب عنى استاذىّ الجليلين ثوابَ العاملين للحقِ وبالحقِ ... إنهّ نعم المولى عليه توكلتُ وإليه أُنيب .

العجمى
أغسطس ١٩٨٦م

د . زين كامل الخويسكى

يعرف النحويون الجُملة الفعلية بأنها الجملة المصدرة بفعل ، نحو :

قام زيدُ ،وضُرِب اللص

أمّا الجملة الاسمية فإنها التى يصدرها الاسم [1] ويرى بعض المحدثين أن هذا التحديد وإن كان يصلح لتصنيف كثير من الجمل الفعلية والاسمية – لايمكن قبوله فى تصنيف جميع نماذجها .. إذ هناك العديد من الجمل التى يعدها النحاه فعلية ولم يصدرها فعل أو اسمية يتصدرها اسم وهى تلك التى يتصدرها الحرف عاملًا كان أو مهملًا نحو :

إن الوضعَ مترددُ ، ولا أمَل يُرجى منه

ولم يقم المثقفون بدورهم ، فهل يتخلصون منه ؟

هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى هناك العديد من الجمل التى يتصدرها اسم ومع ذلك يعدها النحويون جملًا فعلية لا اسمية وذلك على هذا النحو :

فقد يتقدم فيها الحال نحو : قوله تعالى « خشعاً أبصارهم يخرجون » سورة البقرة آية / ١٠ .

أو مفعولًا به نحو : قوله تعالى « فريقاً كذّبتم وفريقاً تقْتُلون » البقرة/ ٨٧ .

وذلك مطرد عند النحاة فى جملة الشرط ، والقسم ، والنداء ، والندبة ، أو الاستغاثه والتحذير ، والاغراء [2] .

لذا اتجه بعض النحاه إلى تحديد الجملة الفعلية والاسمية فذهبوا إلى أن العبرة فى التصدر بكون الكلمة ركناً من أركان الجمل بالفعل أو انها كانت فى الاصل ركناً من اركانها وهكذا تكون الجملة الفعلية هى المكونة من فعل وفاعل أو مما كان أصله الفعل والفاعل [3] .

(١) مغنى اللبيب ج ٢ ص ٤٣ لابن هاشم وبهامشة حاشية الشيخ محمد الامير – دار احياء الكتب ، همع الهوامع شرح جمع الجوامع ج ١ ص ١٢ للسيوطى باعتناء السيد بدر الدين النفسانى دار المعرفة – بيروت .

(٢) الجملة الفعلية ص ٣٦ د . على ابوا المكارم — مكتبة دار العلوم سنة ١٩٧٩ .

(٣) ينظر : المقتضب للمبرد ج ٤ ص ١٢٨ تحقيق محمد عبد الخالق عقيمة والسيد شحاتة ، دار نهضة مصر القاهرة سنة ١٩٥٦ ومغنى اللبيب ج ٢ ص ٤٣ .

والجملة الفعلية هى النوع الثانى من الجملة الخبرية الاسناديه [٤] فى اللغة العربية .

ويمكننا تقسيمها إلى قسمين :

١ –الجملة الفعلية البسيطة ٢ - -الجملة الفعلية الموسعة .

أما البسيطة فهى التى يكون فيها المسند دالًا على التغيير والتجدد أى فعلًا وتتكون من هذين الركنين :

أ – المسند : وهو العنصر الفعلى الدال على التجدد لدلالته على الزمان .

ب – المسند إليه : وهو العنصر الاسمى أو المتحدث عنه .

ويضيف بعضهم ركناً ثالثاً هو علاقة الاسناد التى تربط المسند بالمسند إليه وهى علاقة ذهنية .

ويكون الفعل فى الجملة الفعلية البسيطة لازماً وصورتها هى :

الفعل (لازماً) + الفاعل أو متعدياً وصورتها هى :

الفعل (متعدياً) + الفاعل + المفعول

أما الجملة الفعلية البسيطة الموسعة فتكون بإضافة عنصر لغوى جديد على الجملة البسيطة فيترك آثاره على التركيب كله فى البناء والدلالة وعلى هذا تكون الصورة التركيبية العامة للجملة الفعلية الموسعة على هذا الشكل :

عنصر لغوى جديد (فعل أو حرف) + جملة فعلية بسيطة (فعلها متعد أو لازم) . وتضم الجملة الفعلية الموسعة المباحث التالية :

١ – التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية فى حالة الاثبات .
٢ – التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية فى حالة النفى .
٣ – التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية فى حالة التوكيد .
٤ – التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية فى حالة الاستفهام .

(٤) المقتضب ج ٤ ص ١٢٦ للمبرد

ولم يدرس النحاه الجملة الفعلية فى بنية واحدة .. قد رسوا الفعل فى باب والفاعل فى باب أخر ، والمفعول فى ابواب متناثرة وقد احس الدارسون المحدثون بخطر التناثر فعملوا على ضم الاشتات إلى بعضها تمهيداً لدراستها فى بنية واحدة ..

ودراستنا للجملة الفعلية فى شعر المتنبى مستوحاه من هذا الروح الداعية إلى دراسة أقسام الجملة فى وحدة متكاملة ..

وباستقصاء الجملة الفعلية فى شعر المتنبى وردت ٩٥٠٧ مرة على هذا النحو :

١ - الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم وردت

٢٦٨٣ مرة بنسبة ٩ر٣٠٪

٢ - الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى وردت

٤٩٠٦ مرة بنسبة ٥١٪

٣ - الجملة الفعلية ذات الفعل المبنى للمجهول وردت

٤٦٣ مرة بنسبة ٩ر٤٪

٤ - الجملة الفعلية الموسعة فى حالة الاثبات وردت

٣٠ مرة بنسبة ٣٤ر٠٪



الفصـــل الأول

الجمـــلةُ الفعليـــةُ البســـيطةَ

أولاً : الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم وأنماطها في شـــعر المتنبي



والفعلُ اللازمُ هو الفعل الذى لا يتعدى فاعله إلى مفعوله قال سيبويه « فأما الفاعل الذى لا يتعدَّاه فعله فقولك : ذَهَب زيدٌ وجَلَس عَمْرو »[1] وقد عَرَّفه الزمخشرى بغيرِ المتعدى حيث قال : « وغير المتعدى ضربٌ واحدٌ وهو ما تخصص بالفاعل كذهب زيدٌ ومكث وخرج ونحو ذلك »[2] .

وقد ورد عند ابن يعيش بأنه « مالا يفتقر وجوده إلى محل غير الفاعل نحو : قَامَ ، وذَهَب ، ألا ترى أن القيام لا يتجاوز الفاعل وكذلك الذهاب »[3] أما ابن هشام فيسميه « الفعل القاصر »[4] وقد وصفه الدكتور عبده الراجحى بأنه عاجز عن الوصول إلى المفعول[5] .

أما الفاعل فإن آخر ما استقر عليه القدماء فى تعريفهم إيّاه على مايرى الدكتور على أبو المكارم[6] بأنه « اسم – صريح ظاهر أو مضمر ، بارز أو مستتر ، أو ما فى تأويله ، أسند إليه فعل تام متصرف أو جامد – أو ما فى تأويله ، مقدم أى الفعل أو ما فى تأويله على المسند إليه ، وهو – أى الفعل أو ما فى تأويله أصلى المحل أو الصيغة »[7] .

وبعد أن عرضنا لما رُصِد عن الفعل اللازم والفاعل باعتبارهما أساس الجملة

---

(١) الكتاب جـ ١ ص ٣٣ سيبويه تحقيق عبد السلام محمد هارون الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٣م .

(٢) الفصل ص ٢٥٧ للزمخشرى باعتناء : السيد محمد بدر الدين النعسانى جـ ٢ دار الجيل – بيروت ١٣٢٣هـ .

(٣) شرح المفصل جـ ٧ ص ٦٢ لابن يعيش المطبعة المنيرية – القاهرة .

(٤) شذور الذهب ص ٤٢٤ – ص ٤٢٥ لابن هشام تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ط ١١ سنة ١٣٨٨هـ ، سنة ١٩٦٨م ، مغنى اللبيب جـ ٢ ص ١١٥ لابن هشام وبهامشه حاشية الشيخ محمد الأمير مطبعة عيسى الباب الحلبى بمصر .

(٥) التطبق النحوى ص ١٩٥ د. عبده الراجحى دار النهضة العربية – بيروت ١٩٧٩م .

(٦) ينظر « الجملة الفعلية » ص ٦٨ – ص ٦٩ د. على أبو المكارم مكتبة دار العلوم ١٣٩٩هـ ، وسنة ١٩٧٩م .

(٧) شرح التصريح على التوضيح حـ ١ ص ٢٦٧ – ص ٢٦٨ للشيخ خالد الأزهرى جـ ٢ المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٢٥هـ .. ويرجع إلى كتاب « الجملة الفعلية » للدكتور على أبو المكارم حيث رصد مجموع ما قاله القدماء فى تعريفاتهم للفاعل فى هامش ص ٦٩ .

الفعلية البسيطة التى نتحدث عنها فسوف نحاول استقصاء الأنماط المختلفة لهذه الجملة فى شعر المتنبى .. وحيث وردت فى شعره فى ٢٦٨٣ جملة وكان الفاعل فيها ظاهراً أو مستتراً .

وذلك على النحو التالى :

أولاً : الفاعل اسماً ظاهراً :

وقد ورد هذا النوع فى شعر المتنبى فى ٩٥٥ جملة وجاء الفاعل معرفة حيناً ونكرة حيناً آخر .

(أ) **الفاعل معرفة** : جاء الفاعل على مختلف أنواع التعريف : معرفاً بأل ، ومعرفاً بالإضافة واسم موصول واسم إشارة وعلماً وضميراً متصلاً ومستتراً . وبلغ مجموع ذلك ٢٥٦٧ جملة .

١ - الفاعل المعرف بأل :

ورد هذا النوع من الفاعل فى شعر المتنبى ٥٤١ مرة وأسند إلى الفعلين الماضى مجرداً ومزيداً والمضارع . وقد ورد فى ٢٥٠ جملة مسنداً إليه الثلاثى الأصول مجرداً ومزيداً والرباعى الأصول مزيداً ومجرداً .

(أ) **الماضى الثلاثى الأصول المجرد** : ورد فى ١٦١ جملة على الأبنية الآتية :

(فَعَل) و (فَعُل) و (فَعِل) على هذا النحو :

١ - ما جاء فى بناء « فَعَل » :

يرى القدماء أن بناء (فَعَل) هذا استخدام لمعايير كثيرة : لا تحصى . وذلك لخفته ، فليس هناك معنى يغلب استخدام هذا البناء فى التعبير عنه[8] .

(٨) الكتاب جـ ١ ص ٤٣١ جـ ٢ ص ١٧ - ص ٢١ سبويه ، المفصل ص ٢٧٨ الزمخشرى ، شرح المفصل حـ ٧ ص ١٥٦ ، شرح الشافنة ص ٢٠ باعتناء عبد الرحمن حليفة القاهرة ١٢٢٦م ، شرح الشافنة ص ٢١ عبد الله الحسنى المعروف بنقرة كار دار إحياء الكتب العربة - القاهرة ، شذا العرف ص ٣٠ الشيخ أحمد الحملاوى ط ١٥ مصطفى الباب الحلبى - القاهرة ١٩٦٢م ، دروس التصريف ص ٦٢ محمد محى الدين عبد الحميد ط ٣ مطبعة السعادة - القاهرة ١٩٥٨م ، تصريف الفعل ص ٢٩ - ص ٤٠ أمين على السيد مكتبة الشباب - القاهرة ١٩٧٤م .

وقد وردت الجملة الفعلية البسيطة بفعلها اللازم فى شعر المتنبى بفعلها على هذا البناء فى اثنتين وأربعين ومائة جملة .

حيث استخدم المتنبى هذا البناء فى دلالات كثيرة جداً ، منها : الثباتُ والزوالُ والسيرُ والهدوءُ والهلاكُ والبكاءُ والعروضُ والخروجُ والقيامُ والعقودُ والمنعُ والمجيءُ والذهابُ والظهورُ والدنوُ والابتعادُ والأخذُ والعطاءُ والضَّرُ والنفعُ والقهرُ والغلبةُ والدفعُ والرميُ والسلبُ والسيرُ وغيرُ هذه المعانى .

وهذا يدل على صحة ما قاله القدماءُ من أن العربَ استخدموا بناء (فَعَل) لمعاييرَ لا تحصى وذلك بسبب خفة هذا الوزن ودورانه على الألسنة .

وقد جاءت الجملةُ الفعليةُ البسيطةُ ذاتُ الفعلِ اللازمِ فى شعر المتنبى على هذا البناء على الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . ورد فى (ثلاث وستين جملة) على هذا النحو :

(أ) الفعل + الفاعل . ولهذا النمط عشرون جملة منها :

قول المتنبى :

حتى إذا **فَنِي الترابُ** سوى العلا قَصَدَ العُدَاةَ مِنَ القنا بِطوَالِـــهِ[9]

(ب) ما + الفعل + الفاعل . وله ثلاث جمل منها :

قول المتنبى :

تَغَيَّرَ حالى والليالى بَحالهـــــا وشِبتُ وما **شَابَ الزمانُ** الغُرَانِقُ[10]

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة . وقد ورد فى سبع وعشرين جملة منها :

قول المتنبى :

لَعَلَّ عَتْبَكَ محمودٌ عَوَاقِبُـــــهُ فربَّما **صَحَّتِ الأجسامُ بالعِلَلِ**[11]

٣ - الفعل + شبه الجملة + الفاعل . ورد فى سبع وثلاثين جملة على النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . ولهذا النمط عشرون جملة منها :

(٩) الديوان جـ ٣ ص ٦٣ / ٣٤ . (١٠) الديوان جـ ٢ ص ٣٤٣ / ٥ .

(١١) الديوان جـ ٣ ص ٨٦ / ٤١ .

قول المتنبى :

أَبْلَتْ مودَّتَها الليالى بعدنـــاه ومشى عليها الدهرُ وهو مُقَيَّدُ[١٢]

(ب) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل . ولهذا النمط عشر جمل منها :

قول المتنبى :

هَانَ على قلبِهِ الزمـــانُ فمـــا يَبِينُ فيـه غَـمٌّ ولا جَـــذَلُ[١٣]

(جـ) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل . ورد فى ثلاث جمل منها :

قول المتنبى :

مَعَجَتْ بنـا فيهـا الجيـــا دُ مع الأميرِ أبى مُحَمَّـــــدْ[١٤]

(د) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .
ورد مرتين اثنين إحداهما :

قول المتنبى :

ومثلِ العُمْقِ مملـــوءٍ دمـــاءً جرتْ بكَ فى مجاريهِ الخُيُــولُ[١٥]

(هـ) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + مضاف إليه + فاعل .
ورد مرة واحدة هى قول المتنبى :

وجُـرْمٍ جَـرَّهُ سُفَهَاءُ قَـــوْمٍ وَحَلَّ بغيرِ جارمِـهِ العَـذَابُ[١٦]

(و) فعل + جار ومجرور + إلا + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل.
وقد ورد فى جملة واحدة هى : قوله :

وتَبَاعَدَتِ الآمالُ عن كُلِّ مَقْصِدٍ وَضَاقَ بها إلا إلى بابِكَ السُّبُلُ[١٧]

(١٢) الديوان جـ ١ ص ٣٣٠ / ٩ .
(١٣) الديوان جـ ٣ ص ٢١٢ / ١٣ .
(١٤) الديوان جـ ٢ ص ١١ / ٢ .
(١٥) الديوان جـ ٣ ص ٥ / ٨ .
(١٦) الديوان جـ ١ ص ٨١ / ٢٢ .
(١٧) الديوان جـ ٣ ص ١٨٨ / ٢١

٤ – فعل + فاعل + شبه جملة . ورد في خمس عشرة مرة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) + مضاف إليه .

ولهذا النمط اثنتا عشرة جملة منها :

قولـــــه :

أنا الذى **نظر الأعمى إلى أدبى** وأَسْمَعَت كَلِمَاتى مَنْ به صَـمَمُ[18]

(ب) فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور ورد في جملة واحدة هي :

قولـــــه :

ونادَى النَّدَى بالنائِمين عن السُّرَى فَأَسْمَعَهُم هُبُّوا فَقَدْ هَلَكَ البُخْـــلُ[19]

(جـ) فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه .

ورد في جملة واحدة هي :

قولـــــه :

جَادَ الأميرُ بِهِ لى فى مواهِبِـــــهِ فَزَانَها وَكَسَانِى الدرعَ فى الحُـلَلِ[20]

٥ – فعل + فاعل + حال . ورد في جملة واحدة هي :

قولـــــه :

فلا تستنكِرَنّ لـــه ابتســـاماً إذا **فَهَقَ المِكَــرُّ دمـــاً** وضاقـــا[21]

٢ – ما جاء على وزن (فَعُل) :

بفتح الفاء وضم العين . ذكر القدماء أن هذا البناء يُجَاء به للدلالةِ على الغرائز وما أشبهها من الصفاتِ الخلقية الملازمة أو التى لها مكثٌ ، سواء أكانت هذه الصفات حِلية أم عيباً وذلك نحو :

حَسُـــن ، وقَبُـــح ، وكَـــرُم ، ولَـــؤُم ، وصَـــغُر .

(١٨) الديوان جـ ٣ ص ٣٦٧ / ١٥ .

(١٩) الديوان جـ ٣ ص ١٨٨ / ٢٢ .

(٢٠) الديوان جـ ٣ ص ٧٩ / ١٦ .

(٢١) الديوان جـ ٢ ص ٢٩٩ / ١٩ .

وقد يحول بعض الأفعال الثلاثية إلى هذا البناء للدلالة على أن الفعل صار كالصفة الملازمة للفاعل أو كالغريزة له دون إرادة معنى الحدث . وقد يفيد الفعل إلى هذا البناء معنى التعجب وذلك نحو :

عَلُم على ، أى لإزمة العلم حتى صار كالغريزة لها[٢٢]

وقد جاءت الجملة الفعلية فى شعر المتنبى بفعل ماض ثلاثى مجرد لازم على هذا البناء فى ثمانى جمل متفقة مع ما أورده القدماء متخذة الأنماط الآتية :

١ – الفعل + الفاعل . ولهذا النمط جملتان اثنتان إحداهما :

قولـــه :

وجِدٌ من الخُـــلّان فى كل بلـــدةٍ إذا عَظُم المطلوبُ قَـلَّ المُسَـاعِدُا[٢٣]

٢ – الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ولهذا النمط جملتان اثنتان منهما :

قولـــه :

كَبُر العِيـانُ علىَّ حتى إنَّـــــهُ صار اليقينُ من العيـانِ تَوَهُّمـــا[٢٤]

٣ – الفعل + شبه الحملة + الفاعل . ورد فى أربع جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + مضاف إلـه + فاعل .

ولهذا النمط جملتان اثنتان منهما :

قولـــه :

هِمَـــمٌ بَلَّغَتْكُـــمْ رُتَبـــــاتٍ كَثُـرَت عن بلوغِهـــا الأوهـامُ[٢٥]

(ب) فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + فاعل .

---

(٢٢) الكتاب حـ ٢ ص ١٢ – ص ١٧ ، المفصل ص ٢٧٨ – ص ٢٧٩ ، شرح المفصل جـ ٧ ص ١٥٧ – ١٥٨ شرح الرضى على الشافية ص ٢١ ، شرح فقرة كار على الشافية ص ٢٢ – ص ٢٣ ، شذ العرف ص ٣٢ ، دروس التصريف ص ٥٥ ، تصريف الفعل ص ٤١ .

(٢٣) الديوان حـ ١ ص ٢٧٠ / ٩ .

(٢٤) الديوان حـ ٤ ص ٣٢ / ١٧ .

(٢٥) الديوان جـ ٤ ص ٩٧ / ٢١ .

ولهذا النمط جملتان اثنتان منهما ٢

قولـــــه :

فَلَشدَّ ما جاوزتَ قدرَك صاعِـــدًا   ولشدَّ ما قَرُبَتْ عليـك الأنجـــمُ[٢٦]

لَوْ فَكَّرَ العاشـــقُ فى مُنتهـــــى   وحُسْنِ الذى يَسْـبيهِ لم يَسْــبِهِ[٢٧]

(ب) فعل + فاعل + ظرف . وقد ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

أَبْلَى الهَـوَى أسفاً يومَ النَّوَى بَدَنى   وفَرَّقَ الهجرُ بين الجفـنِ والوسَـــنِ[٢٨]

(جـ) فعل + فاعل + صفة + جار ومجرور .

وقد جاء فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

إذا غَنَّى الحمـــامُ الـــورقُ فيهـــا   أجابتـه أغـــانى القِيـَـــــانِ[٢٩]

٢ – فعل + شبه جملة + فاعل .

وجاءت فى شعر المتنبى فى أربع جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

كلما رَحَّبَت بنـا الروضُ قُلْنَـــا   حلبٌ قَصْدُنـا وأَنْتِ السَـــبيلُ[٣٠]

(ب) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + مضاف إليه + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

ويُوقَّى الفـــتى المخـــن وقـد خـ   ـــوَّض فى مـاء لَبَّـةِ الصنديـــدا[٣١]

(٢٦) الديوان حـ ٤ ص ١٣٠ / ٢٩ .

(٢٧) الديوان جـ ١ ص ٢١٢ / ١٣ .

(٢٨) الديوان جـ ٤ ص ١٨٥ / ١ .

(٢٩) الديوان جـ ٤ ص ٢٥٥ / ١٤ .

(٣٠) الديوان جـ ٣ ص ١٥٣ / ١٦ .

(٣١) الديوان جـ ١ ص ٣٢٢ / ٣١ .

٣ – ما جاء على بناء (فَاعَــل)

وقد ورد فى جملتين ولهما نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل الجملتان هما :

قولـــه :

حاشى الرقيبُ فخانَتْهُ ضَمَـائِرُهُ وعَيَّض الدمعَ فانهلَّتْ بَـــوَادِرُهُ[٣٢]

وقولـــه :

متى عَاوَدَ الجـالون عاوَدت أَرْضَهُم وفيها رِقابٌ للسُّيوفِ وهَــامٌ[٣٣]

(ب) المزيـد بحرفـين :

وقد ورد الثلاثى الماضى مزيداً بحرفين على الأبنية الآتية (افْتَعَل) و (انْفَعَلَ) و (تَفَاعَل) و (افْعَلَّ)[٣٤] وبلغ مجموع الجمل فيه ثلاثا وستين جملة .

(أ) ما جاء على بناء (انْفَعَل) : ورد فى خمس جمل اتخذت الأنماط الآتية :

١ – فعل + فاعل ورد فى جملتين هما :

قول المتنبى :

ولمّا فَقَدْنَا مِثْلَهُ دَامَ كَشْـفُنَـا عليه فدامَ الفقـدُ وانكشفَ الكشـفُ[٣٥]

وقولـــه :

وَلَوْ لَمْ يَعْـلُ إلا ذُو محـــلّ تعـالى الجيش وانحطَّ القتــامُ[٣٦]

٢ – فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل

ورد فى جملتين اثنتين هما :

---

(٣٢) الديوان جـ ٢ ص ١١٥ / ١

(٣٣) الديوان جـ ٣ ص ٣٩٨ / ٢٨ .

(٣٤) الديوان جـ ٢ ص ١١٥

(٣٥) الديوان جـ ٢ ص ٢٨٧ / ٢٠ .

(٣٦) الديوان جـ ٤ ص ٧٢ / ١٠

قولـــــه :

انْثـــنَى عنى الرُّدَينى حــــــــتى دَارَ دَوْرَ الحـروفِ فى هَـــوَّازِ[٣٧]

وقولـــــه :

سحَّت بصحَّتك الغاراتُ وابتهجَتْ بِها المكارمُ والهَلَّتْ بهـا الدِّيَـــمُ[٣٨]

٣ - فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) . ورد فى جملة واحدة هى :
قولـــــه :

وما انســدت الدُّنيا علىَّ لضيقِهـــا وَلَكِنْ طَرْفاً لا أراك به أعْمَـــــى[٣٩]

(ب) ما جاء على بناء (افْتَعَل) : ورد فى ست عشرة جملة وأنماطها هى :

١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء فى ثمانى جمل منها :
قولـــــه :

إذا اعْتَلّ سيفُ الدولةِ اعْتَلَّتْ الأرضُ وَمَنْ فَوْقَهَـا والبأسُ والكرمُ المحـضُ[٣٩]

٢ - فعل + فاعل + شبه جملة . ورد فى جملتين اثنتين على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد فى جملة واحدة هى :
قولـــــه :

أنظرْ إذا اجتمع السيفانِ فى رَهَــجٍ إلى اختلافِهما فى الخَلْقِ والعمـــلِ[٤١]

(ب) فعل + فاعل + ظرف . ورد فى جملة واحدة هى :
قولـــــه :

مضى بعدما التف الرماحانِ ساعةً كما يتلقّى الهُدْبُ فى الرَّقْدَةِ الهُدْبـــا[٤٢]

---

(٣٧) الديوان جـ ٢ ص ١٨١ / ٢٦ .
(٣٨) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٥ / ٢ .
(٣٩) الديوان جـ ٤ ص ١٠٦ / ١٩ .
(٤٠) الديوان جـ ٢ ص ٢١٨ / ١ .
(٤١) الديوان جـ ٣ ص ٨٢ / ٢٨ .
(٤٢) الديوان جـ ١ ص ٦٤ / ٢٩ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ – فعل + شبه جملة + فاعل . ورد فى ست جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . وله جملة واحدة هى :

قولـــه :

كُلّمـا قيـل قَـدْ تَنَـاهىٰ أرَانـــا   كَرَمـاً **ما اهْتَدَى إليـه الكِـــرَامُ**[٤٣]

(ب) فعل + ظرف + فاعل . وله جملة واحدة هى :

قولـــه :

وما انتفاعُ أخِى الدُّنيَـا بناظِـــرِهِ   **إذا اسْتَوَتْ عندهُ الأنوارُ والظُّـــلَمُ**[٤٤]

(جـ) فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

كما اقمت بأنطاكيَّـــة اختلفــــتْ   **إلىَّ بالخـــيرِ الرُّكبـانُ** فى حَلَبـــــا[٤٥]

(د) فعل + تاء التأنيث + حار ومجرور + فاعل .

ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

ليْـتَ أنَّـا إذا **ارْتَحَلَتْ لك الخيـــلُ**   وأنّـــا إذا نَزَلْـتَ الخيـــــامُ[٤٦]

(جـ) **ما جاء على بناء (تَفَاعَلَ)** : ورد فى تسع عشرة جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ – الفعل + الفاعل . وقد جاء فى عشر جمل منها :

قولـــه :

ولَوْ لَمْ يَعْـــلُ إلا ذو محــــلّ   **تَعَــالَى الجيــشُ** وانحطَ القَتَــامُ[٤٧]

(٤٣) الديوان جـ ٣ ص ٣٤٨ / ١٥ .

(٤٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٦٧ / ١٤ .

(٤٥) الديوان جـ ١ ص ١٢٠ / ٣٣ .

(٤٦) الديوان جـ ٣ ص ٣٤٤ / ٤ .

(٤٧) الديوان جـ ٤ ص ٧٢ / ١٠ .

٢ – الفعل + الفاعل + شبه الجملة . ورد فى جملتين اثنتين هما :
قولـــــه :

دِمَنٌ تَكَاثَرتِ الهمـومُ علىّ فى عرصاتِهـا كَتَكَاثُـرِ اللُّــــوَّامِ(٤٨)

وقولـــــه :

وَقَـدْ تَوَالى العِهَـادُ مِنْهُ لكـــم وجَـادتِ المطـرَةُ التى تَسِـمُ(٤٩)

٣ – الفعل + الفاعل + شبه الجملة + المضاف إليه .
ورد فى خمس جمل منها : قوله

تَفَانَى الرِجَالُ على حُبِّهـــا وما يَحْصُلُون عــلى طائِـــلِ .(٥٠)

٤ – الفعل + شبه الجملة (جار ومجرور) + الفاعل .

وجاء مرة واحدة فى قوله :

تَسَـاوَت به الأقطـارُ حتى كَأَنَّهُ يَجْمَـع أشـتاتَ الجبـالِ وَيَنْظِـمُ(٥١)

٥ – الفعل + شبه الجملة (جار ومجرور) + المضاف إليه + الفاعل .
ورد فى جملة واحدة هى :
قولـــــه :

مازِلْتَ تَدْنُو وهى تَعْلُو عِـــزَّةً حتى تَوَارَى فى ثَرَاهــــا الفَرْقَــدُا(٥٢)

(د) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) : ورد فى اثنتين وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :
١ – فعل + فاعل . ورد فى ست جمل منها :
قولـــــه :

---

(٤٨) الديوان جـ ٤ ص ٧ / ٢ .
(٤٩) الديوان جـ ٤ ص ٦٨ / ٤٣ .
(٥٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٤ / ٥٢ .
(٥١) الديوان جـ ٣ ص ٣٥٧ / ٢٧ .
(٥٢) الديوان جـ ١ ص ٣٣٤ / ٢١ .

تَفضَّلَتِ الأيـامُ بالجمـع بيننـا   فَلَمَّا حمدنا لَمْ تُدِمْنَـا على الحَمْـدِ[٥٣]

٢ – فعل + فاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . ورد فى سبع جمل منها :

قولـــه :

فَصِرْتُ إذا أصـابتنى سِهَـــامٌ   **تَكَسَّـرَتِ النِّصَـالُ على النِّصَالِ**[٥٤]

٣ – فعل + شبه جملة + فاعل . جاءت فى شعر المتنبى فى تسع جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . وردت فى ست جمل منها :

قولـــه :

تَعَرَّضَ لى السَّحَابُ وقد **قَفَلْنَـا**   فَقُلْتُ إليك إنّ مَعِـى السَّحابَـا[٥٥]

(ب) فعل + ظرف + فاعل . وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

تَجَفَّلُ الموجُ عن لَبَـاتِ خَيْلِهِـم   كما **تَجَفَّـلُ تحت الغـارةِ النَّعَـمُ**[٥٦]

(جـ) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل . وجاء ذلك فى جملتين هما :

قولـــه :

كُلَّمـا رُمْـتَ جيشـاً فانثنى هَرِبـا   **تَصَرَّفَتْ بك فى آثارهِ الهِمَـــمُ**[٥٧]

وقولـــه :

تَفَرَّدَ بالأحـكامِ فِى أهْلِـهِ الهَـوَى   فأنتَ جميلُ الخُلْفِ مُسْتَحْسَنُ الكِذْبِ[٥٨]

(هـ) **ما جاء على بناء (افْعَلَّ)** : ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) . والجملة هى :

---

(٥٣) الديوان جـ ٢ ص ٦٩ / ٣٧ .
(٥٤) الديوان جـ ٣ ص ٩ / ٦ .
(٥٥) الديوان جـ ١ ص ١٤٦ / ١ .
(٥٦) الديوان جـ ٤ ص ٢١ / ٢٨ .
(٥٧) الديوان جـ ٣ ص ٣٦٥ / ٩ .
(٥٨) الديوان جـ ١ ص ٤٨ / ٢ .

قولـــه :

إذا اعْوجّ القَنـا في حامِلَيْـــهِ   وجاز إلى ضُلُوعِهِـــم الضُلُوعَـــا[59]

(ب) الرباعــى الأصــــول :

ورد فى جملتين مجرداً ومزيداً بحرف واحد .

١ – **الرباعى الأصول المجرد** : وقد ذكر الصرفيون أن لهذا الفعل بناء واحداً هو : (فَعْلَل + يُفَعْلِل) ويأتى لازماً نحو : بَرْهَم أى أطال النظر ، وحَشْرَج أى تردد نَفَسُهُ فى حلقه مع صوت ويأتى متعدياً – نحو : بَعْثَر ، ودَحْرَج .

كما يرون أن ما يستخدم من الرباعى فى معان محددة هو الفعل المأخوذ من اسماء الأعيان وذكروا أنه يستخدم للدلالة على معان كثيرة منها :

– اتخاذ العين الذى اشتق منه الفعل أو صناعته وذلك – نحو :
قمطرتُ الكتاب أى اتخذته قمطرا

– ومشابهة المفعول لما أخذ منه الفعل – نحو :
بندقتِ الطينَ أى جعلته كالبندق

– وجعل العين الذى اشتق الفعل منه فى المفعول – نحو :
عصفرتَ الثوب أى صبغته بالعصفر

– إصابة العين الذى أخذ منه الفعل وذلك – نحو :
عرقبتُه أى أصبت عرقوبه

– بيان أن الاسم المأخوذ منه الفعل آلة للإصابة – نحو :
عرجنتُه أى ضربته بالعرجون

– اظهار الفاعل للعين الذى أخذ منه الفعل – نحو :
عجلت الشجرة وبرعمت أى أظهرت عساليجها

---

(٥٩) الديوان حـ ٢ ص ٢٥٥ / ٢٤ .

وبراعمها[60].

- اختصار حكاية الجمل ، حيث يشتق الفعل الرباعى من جملة بأكملها وذلك لغرض اختصار حكايتها - نحو :

بسمل ، حمدل ، حوقل (قال بسم الله والحمد لله ، لا حول ولا قوة إلا بالله)[61].

وقد ورد هذا البناء لازماً فى الجملة الفعلية البسيطة فى شعر المتنبى مرة واحدة على هذا النمط :

الفعل + شبه الجملة + الفاعل . والجملة هى :

قول المتنبى :

قَدْ عَسْكَرَتْ معها الرزايا عَسْكَرًا   وتكتب فيها الرجالُ كَتَائِبا[62]

وقد اتفق المتنبى فى هذه الجملة مع ما ذكره القدماء حيث جاءت للدلالة على العين الذى اشتق منه الفعل .

٢ - الفعل الرباعى الأصول المزيد بحرف واحد : ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

الفعل + الفاعل . والجملة هى :

قولـه :

ترعرع الملك الأستاذ مكتهلا   قبل اكتهال أديبا قبل تأديب[63]

---

(٦٠) دروس التصريف ص ٦٨ - ٦٩ ، المغنى فى تصريف الأفعال ص ١٠٠ محمد عبد الخالق عضيمة ط ٢ ، القاهرة ١٣٧٥هـ ، ١٩٥٥م .

(٦١) الكتاب جـ١ ص ٣٥٤ سيبويه ، ديوان الأدب جـ ٢ ص ٤٨٣ ، ص ٤٨٤ ، ص ٤٨٧ للفارابى تحقيق أحمد مختار عمر مراجعة د. إبراهيم أنيس القاهرة ١٣٩٤هـ ، ١٣٩٦هـ ، ١٩٧٤ - ١٩٧٦م ، شذا العرف ص ٣٧ ، دروس التصريف ص ٦٩ .

(٦٢) الديوان جـ ١ ص ١٢٨ / ٢٤ .

(٦٣) الديوان جـ ١ ص ١٧٠ / ٢٠ .

الثـانى : المضــــارع :

وقد ورد فى ثمانى وعشرين ومائتى جملة اتخذت الأنماط الآتية :

١ – الفعل + الفاعل . وردت فى خمس ومائة جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل . جاء فى ست وسبعين جملة منها :

قولـــــه :

مَتى ما يُشِرْ نحوَ السـماءِ بوجهـــهِ   تَخِرُّ لهُ الشِّعْرَى **وينكســفُ البـدرُ**(٦٤)

(ب) قد + الفعل + الفاعل . جاء فى جملتين منهما :

قولـــــه :

وقد **يتقاربُ الوصفـــانِ** جــداً   وموصوفاهُمـــا متباعِــــدانِ(٦٥)

(جـ) قد + الفعل + الفاعل + الجار والمجرور . وجاء مرة واحدة فى :

قولـــــه :

فما الحَداثةُ مِنْ حِـلْمٍ بمانِعَـــةٍ   قد **يُوجَدُ الحِلمُ فى الشُّبَّانِ والشِّيبِ**(٦٦)

(د) لا + الفعل + الفاعل . ورد فى ست جمل منها :

قولـــــه :

لا **تترب الأيدى** المقيمـــةُ فوقَـــهُ   كِسْـرَى مُقَامَ الحاجِبَين وقَيْصَــرا(٦٧)

(هـ) لا + الفعل + الفاعل + إلا + ظرف . وجاء مرة واحدة فى :

قولـــــه :

قالت عن الرِّفْد طِبْ نفساً فقلتُ لَهـا   **لا يَصْدُرَ الحرُّ إلا بَعْدَ مَــوْرِدِهِ**(٦٨)

(و) لا + الفعل + إلا + شبه جملة (جار ومجرور) + الفاعل .

وقد ورد فى جملة واحدة هى :

---

(٦٤) الديوان جـ ٢ ص ١٢٦ / ١٤ .

(٦٥) الديوان جـ ٢ ص ٢٥٥ / ١٦ .

(٦٦) الديوان جـ ١ ص ١٧٠ / ١٩ .

(٦٧) الديوان جـ ٢ ص ١٦١ / ٦ .

(٦٨) الديوان جـ ٢ ص ٨١ / ٦ .

قولـــه :

مِثْلك يا بَــدْرُ لا يكـــونُ وَلَا   يَصْلُحُ إلا لِمِثْـلِكَ الــدُّوَلُ[٦٩]

(ز) لا + الفعل + الفاعل + صفة + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

لا يَسْلَمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى   حتى يُرَاقَ على جوانبـه الـدَّمُ[٧٠]

(ح) ليس + الفعل + إلا + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
وقد وردت فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

يعلمنَ حين تُحَـيِّ حُسْـنَ مبسِهما   وليس يعلـمُ إلا اللهُ بالشَّـنَبِ[٧١]

(ط) ما + الفعل + الفاعل . ورد مرة واحدة فى :

قولـــه :

وما تنقـمُ الأيـامُ مِمَّـن وجوهها   لأخمصيةِ فى كل نائبة نَعْـلُ[٧٢]

يرى العكبرى أن : ما : يجوز أن يكون استفهاماً معناه الإنكار ويجوز أن يكون نفياً وإخباراً[٧٣].

(ى) ما + الفعل + إلا + ظرف . ورد فى جملتين اثنتين إحداهما :

قولـــه :

ولاح برقُك لى من عارضَىْ مَـلِكٍ   ما يسقطُ الغيثُ إلا حيث يبتسـمُ[٧٤]

(ك) لم + الفعل + الفاعل . ورد فى ثلاث جمل منها :

---

(٦٩) الديوان جـ ٣ ص ٢٢٠ / ٤٤ .   (٧٠) الديوان جـ ٣ ص ١٢٥ / ١١ .
(٧١) الديوان جـ ١ ص ٨٩ / ١٦ ، الشنب ، حدة فى الأسنان ، وقيل : برد وعذوبة وامرأة شنباء وبينه الشنب .
(٧٢) الديوان جـ ٣ ص ١٨٩ / ٢٥ .   (٧٣) الديوان هامش جـ ٣ ص ١٨٩ / ٩ .
(٧٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٥ / ٤ .

قولـــه :

إنْ كان لم يَعْمِدِ الأميرُ لمـا ولقيتُ منه فيُمْنُه عامِـدًا[75]

(ل) كيف + الفعل + الفاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

يُسَمّى الحُسَام وليست من مشابهةٍ وكيف يشتبهُ المخدومُ والخَـدَمُ[76]

(م) فعل + فاعل + صفة . ورد فى سبع جمل منها :

قولـــه :

وكذا تطلُعُ البـدور علينـا وكذا تَقْلَقُ البحـورُ العظـامُ[77]

(ن) فعل + فاعل + حال . ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

أعَنْ إذنى تَهُبُّ الريحُ رهـوًا ويسرى كُلّما شِئتُ الغمـامُ[78]

٢ – شبه الجملة + الفعل + فاعل . ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

أزِلِ الوَحْشَةَ التى عِنْدَنا يـا مَنْ به يأنسُ الخميس اللُّهَـامُ[79]

٣ – فعل + فاعل + شبه الجملة . ورد فى خمسين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد فى اثنتين وثلاثين جملة منها :

قولـــه :

وكذا تطلُعُ البـدور علينـا وكذا تقلق البحـور العظـام[80]

(ب) فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف إليه . ورد فى خمس عشرة

---

(٧٥) الديوان جـ ٢ ص ٧٨ / ٤١ .

(٧٦) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٦ / ٥ . (٧٧) الديوان جـ ٣ ص ٣٤٩ / ٧ .

(٧٨) الديوان جـ ٤ ص ١٣٣ / ١ ، الرهو : الساكن . ومنه قوله تعالى : ﴿ واترك البحر رهوا ﴾ .

(٧٩) الديوان جـ ٣ ص ٣٤٦ / ١٠ . (٨٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٤٦ / ٧ .

جملة منها :

قولـــــه :

يتفزَّعُ الجبـــار من بغتاتِــــــهِ فيظـلُّ فى خَلواتِهِ مُتكفِّنــــــا[81]

(جـ) فعل + فاعل + جار ومجرور + حال . ورد فى جملتين فى بيت واحد هو :

قولـــــه :

بعزمٍ يسيرُ الجسمُ فى السرج راكباً به ، ويسيرُ القلبُ فى الجسم ماشيا[82]

٤ – فعل + شبه جملة + فاعل . ورد فى سبعين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . وقد جاء فى ثمانى وثلاثين جملة منها :

قولـــــه :

جيـادٌ تَعْجَزُ الأرســـانُ عنهـــا وفُرْسانٌ تضيــقُ بها الديـــارُ[83]

(ب) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل . وقد ورد فى أربع جمل منها :

قولـــــه :

أما فى هذه الدُّنيـــا كريــــمٌ تزولُ به عن القـلب الهُمُـــومُ[84]

(جـ) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل . ورد فى سبع عشرة جملة منها :

قولـــــه :

على قَدْرِ أهلِ العزم تأتى العـــزائمْ وتأتى على قدرِ الكـــرامِ المكـارمُ[85]

---

(٨١) الديوان جـ ٤ ص ١٩٩ / ١٤ .

(٨٢) الديوان جـ ٤ ص ٢٨٦ / ١٩ .

(٨٣) الديوان جـ ٢ ص ١٠١ / ٩ .

(٨٤) الديوان جـ ٤ ص ١٥١ / ١ .

(٨٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٨ / ١ .

(د) فعل + ظرف + مضاف إليه + فاعل . وقد ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

أتلث فإنــا أيهــا الطـــللُ نبــكى وتُرْزِمُ تحتنــا الإبـــلُ(٨٦)

(هـ) فعل + جار ومجرور + ظرف + مضاف إليه + فاعل .

وردت فى جملتين اثنتين إحداهما :

قولـــه :

يَضيقُ على من وراءه الغدرُ أن يُرى ضعيف المسـاعى أو قليلَ التكَرُّمِ(٨٧)

قولـــه :

لترْوَى كما تُروى بلادًا اسَكنْتَهــا **ويَنْبتَ فيها فوقك الفخرُ والمجـدُ**(٨٨)

(و) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

حتى وردن بسـمنين بحيرتهـــا **تنشُّ بالمـاء فى أشْداقِهـا اللجـمُ**(٨٩)

(ز) فعل + ظرف + مضاف إليه + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

أتـاكَ يكادُ الرأسُ يجحـد عُنْقَــه **وتنقـدُ تحت الذُّعر منه المفاصِـلُ**(٩٠)

---

(٨٦) الديوان جـ ٣ ص ٢٩٩ / ١ .

(٨٧) الديوان جـ ٤ ص ١٣٨ / ٢٠ .

(٨٨) الديوان جـ ٢ ص ٢ / ١٢ .

(٨٩) الديوان جـ ٤ ص ١٩ / ٢٠ ، سمنين : موضع من أقلاذ بلاد الروم ، اللجم : جمع لجام وهو الحديد التى تجعل فى شدق الدابة .

(٩٠) الديوان جـ ٣ ص ١١٣ / ٥ .

(ح) فعل + ظرف + (فعل + تاء الفاعل) + الفاعل .
ورد فى جملة واحدة هى :
قولـــه :

أعَنْ إذْنى تهبُ الريحُ رهْـــواً ويســرى كلما شئتُ الغمــامُ[91]

(ط) فعل + جار ومجرور + فاعل + جار ومجرور .
ورد فى جملتين اثنتين هما :
قولـــه :

ومن قبل النِّطــاح وقبـل يأتــى تبينُ لك النِّعَــاجُ من الكبـــاشِ[92]

وقولـــه :

ويمشى به العكــازُ فى الدير تائباً وما كان يرضى مشى أشْـقَرَ أجـردَ[93]

(ى) فعل + جار ومجرور + صفة + فاعل .
ورد فى جملة واحدة هى :
قولـــه :

بأدنى ابتســـام منك تحيا القرائحُ وتقوى من الجسم الضعيف الجوارحُ[94]

(ك) فعل + جار ومجرور + فاعل + حال .
ورد فى جملتين اثنتين هما :
قولـــه :

تبيتُ به الحواضِـنُ آمنـــــاتٍ وتسلم فى مسالكهـا الحجيـــجُ[95]

قولـــه :

تخِـــرُّ لــه القبـــائلُ ســاجداتٍ وتحمـدُهُ الأســـنةُ والشفـــارُ[96]

---

(91) الديوان جـ ٤ ص ١٣٣ / ١ .
(92) الديوان جـ ٣ ص ٢١ / ١٨ .
(93) الديوان جـ ١ ص ٢٨٤ / ١٧ .
(94) الديوان جـ ١ ص ٢٤١ / ١ .
(95) الديوان جـ ١ ص ٢٣٧ / ٢ .
(96) الديوان جـ ٢ ص ١١٠ / ٥٤ .

وبعد أن عرض الباحث للفاعل المعرف بأل وأنماطه المختلفة فى شعر المتنبى من خلال الجملة البسيطة ذات الفعل اللازم يعرض فيما يلى للفاعل المعرف بالإضافة .

٢ - الفاعل المعرف بالإضافة :

ورد هذا النوع من الفاعل مسنداً إليه الفعل الماضى ثلاثياً مجرداً ومزيداً ورباعياً مجرداً والمضارع وبلغ مجموع ٢٦٨ مرة .

أولاً : المـــــاضى :

ورد فى اثنتين وسبعين ومائة جملة ثلاثياً مجرداً ومزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف ورباعياً مزيداً بحرف واحد . على هذا النحو :

(أ) الماضى الثلاثى الأصول :

١ - المجـــــرد : ورد فى أربع وعشرين ومائة جملة على الأبنية الآتية : (فَعَل) و (فَعُل) و (فَعِل)[٩٧] على النحو التالى :

الأول : ما جاء على بناء (فَعَل) :

وردت الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم وفاعلها معرفاً بأل وفعلها على هذا البناء اثنتى عشرة ومائة مرة متخذة الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . ورد فى أربع وستين جملة على هذا النحو :

(أ) الفعل + الفاعل . وقد ورد فى جملتين اثنتين هما :

قولـــــه :

ضَاقَ صـدرى وطـالَ فى طلب الرز ... قِ قيامى وقلّ عنـه قعـــــــودى[٩٨]

---

(٩٧) سبق أن رصدنا ما ذكره القدماء عن هذه الأبنية فى ص ١٧ ، ص ٢٠ ، ص ٢١ من هذا البحث .

(٩٨) الديوان جـ ١ ص ٣٢٠ / ٢٢ .

قولـــــه :

جـاء نيروزُنا وأنت مـــــراده   وورت بالـذى أراد زنـــــاده[99]

(ب) فعل + تاء التأنيث + فاعل .

وقد ورد فى ثلاث عشرة جملة منها جملتان فى بيت واحد هو :

قولـــــه :

غاضتْ أناملهُ وهـــن بحـــور   **وخبت مكايده** وهـــن ســعير[100]

(جـ) لا + فعل + تاء التأنيث + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

قالت : **فلا كذبتْ شجاعتـــُهُ**   أقدم فنفســُك ما لهــا أجـــلُ[101]

(د) ما + الفعل + تاء التأنيث + الفاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

تخلى من الدنيـا لِيُنسَى **فما خلـتْ**   **مغاربُهـا** من ذكـره والمشــــارق[102]

٢ – الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

ورد فى تسع وعشرين جملة على هذا النحو :

(أ) الفعل + جار ومجرور + الفاعل .

ورد فى اثنتى وعشرين جملة منها :

---

(٩٩) الديوان جـ ٢ ص ٤٧ / ١ .

ذكر العكبرى ما أورده سيبويه عن كلمة (النيروز) حيث سحلها الثانى فى باب الأسماء الأعجمبة وقال : نيروز (بالياء) وحكى عيره بالواو وقال على رضى الله عنه : نوروزنا كل يوم ولبس فى هذا حجة على سيبويه قديمة العرب إذا استعملت الأعحمبة تصرفت فيها كما تريد .. ينظر هامش ص ٤٧ جـ ١ من ديوان المتنبى شرح أبى البقاء العكبرى .

(١٠٠) الديوان جـ ٢ ص ١٣٢ / ١ .

(١٠١) الديوان جـ ٣ ص ٣٠٤ / ٢٠ .

(١٠٢) الديوان جـ ٢ ص ٣٤٦ / ١٤ .

قولـــــه :

بَليتُ بلى الأطـــلال إن لم أقف بها وقوف شحيح ضاعَ فى الترابِ خاتِمُه[١٠٣]

قولـــــه :

حبيبٌ كأنَّ الحُســنَ كان يُحِبُّـــهُ فآثرهُ أو جار فى الحُسْنِ قاسِـــمُه[١٠٤]

(ب) فعل + تاء التأنيث + ظرف + مضاف إليه + فاعل .

ورد فى جملتين هما :

قولـــــه :

لقد شَبَّ فى هذا الزمـــانِ كهولة لديك وشابَتْ عند غيرك مُـــرْدُهُ[١٠٥]

قولـــــه :

فقد بردت فوق اللقانِ دماؤهـــم ونحن أُناسٌ نُتبعُ البارِدَ الســــخنا[١٠٦]

(جـ) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

ورد فى جملتين اثنتين هما :

قولـــــه :

وعادَ فى طلبِ المتروك تاركُـــــهُ إنّـا لنغفـلُ والأيـــامُ فى الطَّـــلَبِ[١٠٧]

قولـــــه :

ضَاق صدرى وطالَ فى طلبِ الــرز قِ قيامِى وقلَّ عنه قُعُـــــودى[١٠٨]

(د) فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

إذا ضربتْ بالسيفِ فى الحربِ كفُّهُ تبيَّنت أن السيفَ بالكفِ يَضْـــربُ[١٠٩]

(١٠٣) الديوان جـ ٣ ص ٣٢٨ / ٤ .
(١٠٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٣١ / ١٠ .
(١٠٥) الديوان جـ ٢ ص ٢٦ / ٢٩ .
(١٠٦) الديوان جـ ٤ ص ١٦٨ / ١٠ .
(١٠٧) الديوان جـ ١ ص ٩٣ / ٣٢ .
(١٠٨) الديوان جـ ١ ص ٣٢٠ / ٢٢ .
(١٠٩) الديوان جـ ١ ص ١٨٢ / ٢٠ .

(هـ) قد + الفعل + جار ومجرور + مضاف إليه + جار ومجرور + فاعل .
ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

وقد سار فى مسراك منها رسولُهُ فما سار إلا فوقه هـــام مُغَلَّـــقِ[110]

(و) لقد + الفعل + الظرف + مضاف إليه + واو العطف + اسم معطوف + فاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

لقد حال بين الجنِ والإنسِ سيفُـــهُ فما الظنُّ بعد الجن بالعُرْب والعُجـــمِ[111]

٣ – فعل + فاعل + شبه جملة . ورد فى إحدى وثلاثين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . ورد فى ثلاث وعشرين جملة منها :

قولـــــه :

سما بك همى فوق الهمـــــــوم فلست أعد يســـارا يســـــارا[112]

(ب) فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور .
ورد فى ثمانى جمل منها :

قولـــــه :

إذا عاينتك الرســلُ هانت نُفوسُهـــا عليهـــا وما جاءت به المراســـلُ[113]

الثـانى : ما جاء على بناء (فَعُل) :

وردت على هذا البناء فى جملتين اثنتين على نمطين هما :

١ – ما + الفعل + تاء التأنيث + الفاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

---

(١١٠) الديوان جـ ٢ ص ٢١٢ / ٢٧ .
(١١١) الديوان جـ ٤ ص ٥٦ / ٢٨ .
(١١٢) الديوان جـ ٢ ص ٩٦ / ١٤ .
(١١٣) الديوان جـ ٣ ص ١١٥ / ١٧ .

قولـــــه :

وما قَرُبَت أشباهُ قوم أباعـــدِ ولا بعُــدَت أشباهُ قومٍ أقـــاربِ[114]

٢ - لا + الفعل + تاء التأنيث + الفاعل . ورد فى جملة واحدة هى :
قولـــــه :

وما قربت أشباه قـــوم أباعـــد ولا تعدت أشباه قوم أقـــارب[115]

ونلحظ أن النمطين جاءا فى بيت واحد .

الثالث : ما جاء على بناء (فَعِل) :

وقد ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعـــل + تاء التأنيث + فاعـــل

والجملة هى :
قولـــــه :

بَقيتْ جُمُوعُهُـــم كأنَّك كُلُّهـــا وبقَيتَ بينهـــم كأنك مُفْـــرَدُ[116]

٢ - المزيـــد : وقد ورد فى سبع وأربعين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

(أ) **المزيد بحرف واحد** : وقد ورد فى ثمانى جمل على الأبنية الآتية :
(أَفْعَل) و (فَعّل) على هذا النحو :

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَل) : ورد فى ثلاث جمل متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + شبه جملة + فاعل . ورد فى ثلاث جمل على هذا النحو :
١ - الفعل + جار ومجرور الفاعل . ورد فى جملة واحدة هى :
قولـــــه :

وأَجْفَلَ بالفراتِ بنُـــو نُمَـــيْرٍ وزأرهُمُ الذى زأروا خُـــوَارُ[117]

(١١٤) الديوان جـ ١ ص ١٥٦ / ٢٨ .
(١١٥) الديوان جـ ١ ص ١٥٦ / ٢٨ .
(١١٦) الديوان جـ ١ ص ٣٣٦ / ٢٧ .
(١١٧) الديوان جـ ٢ ص ١٠٨ / ٤٥ .

٢ – الفعل + جار ومجرور + مضاف إليه + الفاعل .
جاء فى جملتين اثنتين منهما :
قولـــه :

وما فى طبِّـــهِ أنــى جــــوادٌ   أضرَّ بجســـمِهِ طُـــولُ الجِمَــامِ[١١٨]

٢ – ما جاء على بناء (فَعَّـــل) :

ورد فى خمس جمل متخذة الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل . جاء فى جملتين اثنتين هما :
قولـــه :

رقَّتْ مضارِبـــهُ فهـــنَّ كأنمـــا   يُبْدِين من عِشْـقِ الرقابِ نُحُـولا[١١٩]
قولـــه :

وَبِما أثَّرتْ صوارِمُـــهُ البيـــضُ   لـــه جمـــاجم الأعـــــداء[١٢٠]

(ب) فعل + شبه جملة + فاعل . جاء فى ثلاث جمل على هذا النحو :

١ – فعل + جار ومجرور + فاعل . جاء فى جملة واحدة هى :
قولـــه :

ولو ضـــر مـــر أقبـــله ما يســـره   لأثَّـــرَ فيـــه بأسُـــهُ والتكـــــرمُ[١٢١]

٢ – فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل . ورد فى جملة واحدة هى :
قولـــه :

وســـعى فقصّـــر عن مداهُ فى العـــلا   أهلُ الزمـــان وأهلُ كلِّ زمـــانِ[١٢٢]

---

(١١٨) الديوان جـ ٤ ص ١٤٨ / ٣٦ ، الجمام : أن يترك الفرس فلا يركب .
(١١٩) الديوان جـ ٣ ص ٢٣٧ / ١٦ .   (١٢٠) الديوان جـ ١ ص ٣٣ / ١٠ .
(١٢١) الديوان جـ ٤ ص ٨٧ / ٢٦ .   (١٢٢) الديوان جـ ٤ ص ١٧٥ / ٨ .

٣ – فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه

أثَّـــرَ فيهـا وفى الحـديدِ ومـا   أثَّـرَ فى وجهــه مُهَنَّـــدُهَا[١٢٣]

(ب) المزيد بحرفين : ورد فى ست وثلاثين جملة على الأبنية الآتية : (انْفَعَل) و (افْتَعَل) و (تَفَاعَل) و (تَفَعّل) على هذا النحو :

١ – ما جاء على بناء (انْفَعَل) : ورد فى ست جمل على هذين النمطين :

(أ) فعل + فاعل . جاء فى خمس جمل على هذا النحو :

١ – فعل + فاعل . ورد فى جملتين هما :

قولـــه :

يجدُ الحمـــامُ ولو كوجـدى لانبرى   شجرُ الاراكِ مع الحمـامِ ينُـــوحُ[١٢٤]

قولـــه :

ورقَّةُ وَجْـهٍ لو تَخَتَمْتَ بنظـــرةٍ   على وجنتيـهِ ما انْمحَى أثرُ الختْـم[١٢٥]

٢ – فعل + تاء التأنيث + فاعل . ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

حاشى الرقيبُ فخانتـه ضمائِـــرُهُ   وغيّض الدمــع فانهـــلَّتْ بَـوَادِرُهُ[١٢٦]

(ب) فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

ووكَّلَ الظنَّ بالأســـرار فانكشفَتْ   له ضمائرُ أهلِ السَّهْلِ والجَبَـــلِ[١٢٧]

---

(١٢٣) الديوان جـ ١ ص ٣٠٧ / ٢٧ .

(١٢٤) الديوان جـ ١ ص ٢٤٧ / ١٠ .

(١٢٥) الديوان جـ ٤ ص ٥٥ / ٢٥ .

(١٢٦) الديوان جـ ٢ ص ١١٥ / ١ .

(١٢٧) الديوان جـ ٣ ص ٣٨ / ١٤ .

٢ - ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى عشر جمل متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + فاعل . ورد فى ثمانى جمل على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل . جاء فى ثلاث جمل منها :

حيثُ **التَقَى خدُّهـا** وتُفَّـاحُ لبنـــ ـــان وتغـــررى على حُمَيَّاهَـــا(١٢٨)

٢ - فعل + تاء التأنيث + فاعل . ورد فى خمس جمل منها :

قولـــــه :

مُحِبُّك حَيْثُمـا **اتَّجَهَتْ رِكَابـــى** وَضَيْفُك حيث كنت مِنَ البــــلادِ(١٢٩)

(ب) فعل + جار ومجرور + فاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

كتمتُ حبَّـكِ حتى منـك تكرمـةً ثم **استوى فيك اسرارى وإعـلانى**(١٣٠)

(جـ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

ما زلتُ أُضْحِـكُ إبلى كلما نَظَرتْ إلى **من اختضبت اخفافُهـا بـدمِ**(١٣١)

٣ - ما جاء على بناء (تَفَاعَل) :

وردت فى سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + فاعل . جاء فى ست جمل على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل . جاء فى خمس جمل منها :

قولـــــه :

بوادٍ به ما بالقلـــوب كأنَّـــــهُ وقد رحلـوا جيدٌ **تَنَـاثَر عقْـدُهُ**(١٣٢)

---

(١٢٨) الديوان حـ ٤ ص ٢٧٢ / ١٤ .

(١٢٩) الديوان جـ ١ ص ٣٦٥ / ٤٣

(١٣٠) الديوان حـ ٤ ص ١٩٢ / ١٠

(١٣١) الديوان حـ ٤ ص ١٥٩ / ٢١ .

(١٣٢) الديوان جـ ٢ ص ٢٠ / ٦ .

٢ – فعل + تاء التأنيث + فاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

وتصالحَتْ ثمُرُ السـياطِ وخيــلُهُ   وأوتْ إليهـا سُوقُهـــا والأذرُعُ[١٣٣]

(ب) فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

أما ترى ظَفرًا حِلْـوًا سوى ظَفَـرٍ   تصَافَحَتْ فيه بيضُ الهنـدِ واللمـمُ[١٣٤]

٤ – ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد فى ثلاث عشرة جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(أ) فعل + فاعل . جاء فى ثلاث جمل على هذا النحو :

١ – فعل + فاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

تغيَّر حالى والليـــالى بحَالهـــــا   وشبتُ وما شاب الزمـــانُ الغُرَانِـــقُ[١٣٥]

٢ – فعل + تاء التأنيث + فاعل . ورد فى جملتين اثنتين هما :

قولـــــه :

ما بالُـــهُ لاحظتُـــهُ فتضرَّجَـــتْ   وَجَنَـــاتُهُ وفـــؤادى المجـــــروحُ[١٣٦]

قولـــــه :

وتوقـدت أنفاسُـــنا حـــتى لقـــد   أشفقت تحـترق العواذلُ بيننـــــا[١٣٧]

(ب) فعل + شبه جملة + فاعل . ورد فى تسع جمل على هذا النحو :

– فعل + جار ومجرور + فاعل . جاء فى ست جمل منها :

---

(١٣٣) الديوان جـ ٢ ص ٢٧٦ / ٣٤ .

(١٣٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٦٦ / ١١ .

(١٣٥) الديوان جـ ٢ ص ٣٤٣ / ٥ .

(١٣٦) الديوان جـ ١ ص ٢٤٥ / ٣ .

(١٣٧) الديوان جـ ٤ ص ١٩٦ / ٤ .

قولـــــه :

تجمّع فيه كُلُّ لســـن وأُمّـــــةٍ فما تُفْهِـمُ الحـداثَ إلا التراجِـمُ[١٣٨]

٢ – فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

وتفرقتْ عنكـــم كتائبُـــــهُ وإنَّ البِـــلاحَ خوادعُ قُتُــــــلُ[١٣٩]

٣ – فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

ترفَّع عن عون المكـارم قـــدرُهُ فما يفعـلُ الفعـلاتِ إلا عَذَاريـا[١٤٠]

٤ – فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

تعثَّـرت به فى الأفواه السُنُهـــا والبُرْدُ فى الطُّرْقِ والأقـلامُ الكُتُـبِ[١٤١]

(جـ) فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

بَـدّر فتى لو كان من سُـــؤّاله يومـا تَوَفَّرَ حظُّـهُ مِنْ مالِــــــهِ[١٤٢]

(ج) المزيد بثلاثة أحرف :

ورد فى ثلاث جمل على نمطين هما :

١ – فعل + فاعل . وجاء فى جملتين اثنتين هما :

---

(١٣٨) الديوان حـ ٣ ص ٣٨٥ / ١٩

(١٣٩) الديوان حـ ٣ ص ٣٠٢ / ١٢ .

(١٤٠) الديوان حـ ١ ص ٢٨٨ ، ٢٤

(١٤١) الديوان جـ ١ ص ٨٨ / ٨ .

(١٤٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٤٧ ١

قولـــــه :

سهرتُ بعد رحيـــلى وحشـــــةٍ لكُمُ   ثم اســتمرّ مريرى وارعوى الوســـن[١٤٣]

وقولـــــه :

يُبْكَى عليـــــه وما استقرّ قـــــرارُهُ   فى اللَّحْـــدِ حتى صافحتـه الحُسـورُ[١٤٤]

٢ - فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

والجملة التى ورد فيها هى :

قولـــــه :

قد استراحت إلى وقت رقابُهُـــــم   من السيوف وباقى القــوم ينتظِــرُ[١٤٥]

(ب) الماضى الرباعى الأصــول :

وقد ورد فى جملة واحدة وكان مزيداً بحرف واحد وعلى نمط واحد هو :

فعل + فاعل . والجملة هى :

قولـــــه :

إذا تقلقل فكرُ المـرءِ فى طَـــــرَفٍ   مِنْ مجـده غَرِقَت فيـــه خواطِـــرُه[١٤٦]

ثانياً : المضـــــارع :

وقد ورد فى خمس وتسعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . ورد فى إحدى وأربعين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل . وقد جاء فى خمس وثلاثين جملة منها :

قولـــــه :

ويصدقُ وَعْدُهــــا والصـدقُ شَـرٌّ   إذا ألقاك فى الكُـــرَبِ العِظَــــامِ[١٤٧]

---

(١٤٣) الديوان جـ ٤ ص ٢٣٧ / ٢٠ .

(١٤٤) الديوان جـ ٤ ص ١٣٢ / ٢ .

(١٤٥) الديوان جـ ٢ ص ٩٨ / ٦ .

(١٤٦) الديوان جـ ٢ ص ١٢٠ / ٢١

(١٤٧) الديوان جـ ٤ ص ١٤٧ / ٢٧ .

وقولــــه :

سَيَصْحَبُ الفصـــل منى مثل مَضْرِبه   **وينجلى خبرى** عن صمـة الصَّمَـم[148]

(ب) لم + الفعل + إلا + الفاعل . ورد فى جملتين اثنتين هما :

قولــــه :

ولو **لم يَعْـلُ إلا ذو مَحَـــــــل**   تعالى الجيشُ وانحـط القتـــــــامُ[149]

وقولــــه :

لو عسكر أخيــل وطـير إذا رمـى   بها عسـكراً **لم يَبْقَ إلا جَمَاجِمُـــه**[150]

(جـ) لا + الفعل + الفاعل . ورد فى أربع جمل منها :

قولــــه :

وكاتِمُ الحُبِّ يومَ البـينِ مُنْهَتِـكٌ   وصاحِبُ الدمـــع **لا تخفى سرائِرُهُ**[151]

٢ - فعل + فاعل + حال (مفرد) . ورد فى جملتين اثنتين هما :

قولــــه :

تغُنِّى عُيُونُهم دمعاً وأنفســـــهم   فى إثْرِ كل قبيـح وجهُـهُ حَسَـــنُ[152]

وقولــــه :

فقيل **تَخْلُصُ نفسُ المرءِ ســـالمةً**   وقيل تشـترك جِسْمَ المرءِ فى العطـب[153]

٣ - فعل + شبه جملة + فاعل . ورد فى أربع وثلاثين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . ورد فى إحدى وعشرين جملة منها :

قولــــه :

وأسمَعُ من ألفاظِهِ اللغـــة الـــتى   **ويَلَذُّ بها سَمْعِى** ولو ضمِنَتْ شَـتْمِى[154]

---

(١٤٨) الديوان جـ ٤ ص ١٤٠ / ١٧ .

(١٤٩) الديوان حـ ٤ ص ٧٢ / ١٠ .

(١٥٠) الديوان حـ ٣ ص ٣٣٦ / ٢٧ .

(١٥١) الديوان جـ ٢ ص ١١٥ / ٢ .

(١٥٢) الديوان حـ ٤ ص ٢٣٤ / ٦ .

(١٥٣) الديوان جـ ١ ص ٩٦ / ٤٣ .

(١٥٤) الديوان حـ ٤ ص ٥٣ / ١٤ .

وقولـــــه :

واني لنحمٌ تهتـدى بى صُحْـبتى   إذا حال من دون النجـوم سَحَـابُ[155]

وقولـــــه :

ثم غدا بِدّاهُ الحمـــــامُ ومـــا   تخلصُ منهُ يمـينُ مصفـــــودِ[156]

(ب) لا + الفعل + جار ومجرور + الفاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

وَرَيَّان لا تصْدَى إلى الخمرِ نفْسُهُ   وعطشـان لا تُروى يداهُ من البَذْلِ[157]

(جـ) ما + الفعل + جار ومجرور + الفاعل . ورد فى جملتين منهما :

قولـــــه :

كأنـك ناظِـرٌ فى كُــلِّ قــلبٍ   فما تخفـى عليـك محــلُّ غــاشِ[158]

(د) لم + الفعل + جار ومجرور + الفاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

تَضيقُ عن جيْشِهِ الدنيـا فلو رحُبتْ   كصـدرِهِ لم تَبِنْ فيهـا عســـاكرُه[159]

(هـ) فعل + ظرف + مضاف إليه + فاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

أو عبرت هجمـــةٌ بنا تركــــ   تكوسُ بين الشُّـروب عَقْرَاهَـــا[160]

(و) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

ورد فى ست جمل منها :

وتعظم فى عين الصغيرِ صغـارُهـا   وتصغر فى عين العظيم العَظَائِـمُ[161]

(١٥٥) الديوان جـ ١ ص ١٩١ / ٨   (١٥٦) الديوان جـ ١ ص ٢٦٦ / ٢٢

(١٥٧) الديوان جـ ٣ ص ٢٩٨ / ٣٥   (١٥٨) الديوان جـ ٢ ص ٢١١ / ٢٠

(١٥٩) الديوان جـ ٢ ص ١٢٠ / ٢٠   (١٦٠) الديوان جـ ٤ ص ٢٧٣ / ١٨

كأس البعير يكوس إذا عقرت إحدى قوائمه ، فمشى على ثلاث

(١٦١) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٩ / ٢

(ز) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جمل واحدة هى :

قولـــه :

تغيرُ عنه على الغـاراتِ هَيْبَتُـــهُ وما لَـهُ بأقاصـى البـر اهـــالُ[162]

(ح) لا + الفعل + شبه الجملة + إلا + الفاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

يقسِـمُ الفـارس المدجـــج لا يسـلمُ من شفرتيـه إلا بِـدادة[163]

٤ - فعل + فاعل + شبه جملة . ورد فى تسع عشرة جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد فى إحدى عشرة جملة منها :

قولـــه :

تَلُجُّ دموعى بالجفـــون كَأنَّمــا جفــونى لعيـنى كُلِ باكيـة تحسدا[164]

(ب) فعل + فاعل + ظرف - ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

ولابُــدَّ من يومٍ أَغَــرَّ محجـــلِ يطــولُ استماعى بَعْـدَهُ للنـوادِبِ[165]

(جـ) فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف إليه .

ورد فى خمس جمل منها :

قولـــه :

يدخُلُ صـبرُ المرء فى مدحِـــهِ ويدخُــلُ الاشـفاقُ فى ثَلْبِــــهِ[166]

(د) فعل + فاعل + ظرف + مضاف إليه + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة هى :

(١٦٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٨٠ / ١٦ .

(١٦٣) الديوان جـ ٢ ص ٥١ / ١٥ .

(١٦٤) الديوان جـ ١ ص ٣٧٦ / ١١ .

(١٦٥) الديوان جـ ١ ص ١٢٠ / ٩ .

(١٦٦) الديوان جـ ١ ص ٢١٦ / ٣٢ .

قولـــــه :

ولابـدَّ من يوم أغَـــر محجـــلِ   يطولُ اسـتاعى بعـده للنـــوادب[167] .

(هـ) فعل + فاعل + جار ومجرور + صفة .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

كأن الصـبح يطرُدُهـا فتجــــرى   مَدامِعُهـا بأربعــةٍ سِجَــــامِ[168]

وبعد فسيعرض الباحث فيما يلى للنوع الثالث من الفاعل وهو الفاعل اسماً موصولاً .

٣ - الفاعـــل « اســم موصـــول » :

ورد هذا النوع فى سبع عشرة جملة مسنداً إليه الماضى والمضارع .

أولاً : المـــاضى :

ورد مسنداً إلى اسم الموصول فى ثمانى جمل ثلاثياً مجرداً ومزيداً على هذا النحو :

(أ) الماضى الثـلاث المجـــرد :

ورد فى سبع جمل على بناء (فَعَل) وله نمطان هما :

١ - فعل + فاعل + (جملة فعلية صلة الموصول) .

وجاء فى أربع جمل منها :

قولـــــه :

مضى مَنْ فقدنـا صبرنا عند فقـدِهِ   وَقَدْ كان يُعْطِى الصبرَ والصبرُ عازِبُ[169]

وقولـــــه :

كُلَّمـا عادَ مَنْ بعثـتُ إليهـــا   غـارَ مِـنى وَخـانَ فيمـا يقــولُ[170]

---

(١٦٧) الديوان جـ ١ ص ١٥٠ / ٩ .

(١٦٨) الديوان جـ ٤ ص ١٤٦ / ٢٥ .

(١٦٩) الديوان جـ ١ ص ١٠٧ / ٢ .

(١٧٠) الديوان جـ ٣ ص ١٤٨ / ٢ .

٢ - فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

ورد ذلك فى ثلاث جمل هى :

قولـــه :

تقطَّع ما لا يقطَـعُ الدرعَ والقنـا   **وَفَرَّ من الأبطـال مَنْ لا يُصَـادِمُ**[١٧١]

وقولـــه :

فَسَارَ بِهِ مَنْ لا يسـيرُ مُشَـمِّرًا   **وَغَنَّى به مَنْ** لا يُغَـنِّى مُغَـرِّدًا[١٧٢]

والملاحظ أن بهذا البيت الأخير جملتين فاعلهما اسم موصول .

(ب) الماضى الثلاثى المزيد :

ولم يرد سوى مزيد بحرفين على بناء (تَفَعَّل) فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

تقطَّـع ما لا يقطـع الدرع والقنا   وفرَّ من الأبطـال من لا يُصـادم[١٧٣]

فعل + فاعل + (جملة صلة الموصول) .

ثانياً : المضـــارع :

ورد فى خمس جمل متخذاً الأنماط الآتية :

١ - لم + الفعل + إلا + الفاعل + جملة الصلة .

ويرد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

فلم يبق إلا من حماها من الظبـا   لمى شفتيهـا والثـدى النواهـد[١٧٤]

٢ - كيف + الفعل + الفاعل + جملة الصلة .

جاء فى جملة واحدة هى :

---

(١٧١) الديوان جـ ٣ ص ٣٨٥ / ٢١   (١٧٢) الديوان جـ ١ ص ٢٩١ / ٣٧ .

(١٧٣) الديوان جـ ٣ ص ٣٨٥ / ٢١ .   (١٧٤) الديوان جـ ١ ص ٢٧٥ / ٣١ .

قولـــــه :

وغدلتُ أَهْـلَ العشـقِ حتى ذقتـه   فعجبت **كيف يموتُ من لا يَعْشَـق**(١٧٥)

٣ – لم + الفعل + جار ومجرور + الفاعل + (جملة اسمية « شبه جملة + مبتدأ مؤخر ») .

ورد فى جملتين اثنتين فى بيت واحد هو :

قولـــــه :

فلم يخـل من نصر له من له يَـدٌ   ولم يخـل من شكر له من لـه فـمُ(١٧٦)

٣ – فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد فى (جملة واحدة) هى :

قولـــــه :

أبدو **فيسجُدُ مَنْ بالسـوءِ يذكرنى**   ولا أُعَاتِبه صَفْحـاً واهوانـاً(١٧٧)

وبعد فسوف يعرض الباحث للفاعل الذى هو اسم إشـارة :

٤ – الفاعل اسم إشـارة :

ورد فى ست جمل مسنداً إليه الماضى والمضارع :

أولاً : المـاضى :

ورد مسنداً إلى اسم الإشارة الفاعل فى خمس جمل وكان مجرداً على بناء (فَعَل) متخذاً هذا النمط .

فعل + فاعل + بدل . ومن هذه الجمل الأربع :

قولـــــه :

وكيف التذاذِى بالأَصَائِل والضُّحَى   إذا لم **يَعُدْ ذاك النسيمُ** الذى هَبَّـا(١٧٨)

---

(١٧٥) الديوان جـ ٢ ص ٣٣٣ / ٥ .
(١٧٦) الديوان جـ ٣ ص ٥٢ / ١٧ .
(١٧٧) الديوان جـ ٤ ص ٢٢٣ / ١٠ .
(١٧٨) الديوان جـ ١ ص ٥٧ / ٦ .

وقولـــه :

ويبـدأ ذا السّـحَابُ فقد شككْنـا   أ (تغلِبُ) أم حياهُ لكم قَبِيـــلُ[179]

٥ - الفاعــل (علـــم) :

ورد فى الفاعل علماً فى سبع جمل مسنداً إليه الماضى الثلاثى المجرد على بناء (فَعَل) وذلك على نمطين هما :

(أ) فعل + فاعل . وقد ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

قالوا لنا ماتَ اسـحاقُ فقلتُ لَهُـم   هذا الدواءُ الذى يشـفى من الحُمْـقِ[180]

وقولـــه :

شَرَقَ الجـوّ بالغُبّـارِ إذا ســـا   رَ علىٌّ بـنُ أحْمَـدَ القَمْقَـــبامُ[181]

(ب) فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

ورد فى أربع جمل هى :

قولـــه :

فَلاَعِبُ جِنَّــةٍ لو ســار فيهــا   سُلَيْمَـانُ لســار بِتَرْجُمَـــانِ[182]

وقولـــه :

الا يشـــب فلقــد شـابَتْ له كَبِـدٌ   شـيبا إذا خَضَّـبتْهُ سـلوةٌ نَصَـــلا[183]

وقولـــه :

إذا خلت منها حِمْـصٌ لا خَلَت أبـداً   فلا سَقَاها من الوســمى باكِـرُهُ[184]

وقولـــه :

أو كان لُجُّ البحـرِ مثـلَ يمينِـــهِ   ما انشـقَّ حتى جازَ فيه مُوسَـــى[185]

(١٧٩) الديوان جـ ٣ ص ٤ / ٤ .

(١٨٠) الديوان جـ ٢ ص ٣٥٩ / ١ .

(١٨١) الديوان جـ ٤ ص ٩٥ / ١١ .

(١٨٢) الديوان جـ ٤ ص ٢٥٢ / ٣ .

(١٨٣) الديوان جـ ٣ ص ١٦٤ / ٥ .

(١٨٤) الديوان جـ ٢ ص ١١٩ ٪ ١٤ .

(١٨٥) الديوان جـ ٢ ص ١١٩ / ١٩ .

وسيعرض الباحث فيما يلى إلى الفاعل إذا كان ضميراً وهو أحد أنواع الفاعل المعرفة .

٦ - الفاعـــل ضمـــيراً :

وجاء ضميراً بارزاً ومستتراً فى ١٧٢٨ جملة على هذا النحو :

(أ) البارز وينقسم إلى :

١ - متصـــل . ٢ - منفصـــــل .

(ب) المستتر وينقسم إلى :

١ - ضمير الغائب (هو) . ٢ - ضمير الغائبة (هى) .

٣ - ضمير مثنى الغائب (هما) ٤ - ضمير مثنى الغائبة (هما)

٥ - ضمير جماعة الغائبين (هم) ٦ - ضمير جماعة الغائبات (هن)

وفيما يلى تفصيل القول فيما جاء من جمل فى شعر فاعلها ضمير : مع بيان أوجه الاختلاف والاتفاق بين ما ورد فى هذا الفاعل وما رصد فى شعر المتنبى .

أولاً : الفاعل ضمير بارزاً :

وقد ورد فى ٥٦٣ جملة متصلاً حيث جاء الفاعل الضمير المتصل متكلماً ومخاطباً وغائباً على هذا النحو :

١ - المتكـــلم : وهو :

(أ) تاء المتكلم (تاء الفاعل) .

(ب) تاء المتكلمين (تاء الفاعلين) .

وقد ورد فى خمسين ومائة جملة على هذا النحو :

الأول : تاء المتكلم (تاء الفاعل) :

ورد فى ١١٢ جملة مسنداً إليه الماضى مجرداً ومزيداً بحرف وبحرفين وثلاثة هذا فى الثلاثى الأصول وفى الرباعى الأصول مجرداً .

١ – الماضى المجرد الثلاثى الأصول :

ورد فى ٧٨ جملة على الأبنية الآتية :

(فَعَل) و (فَعُل) و (فعِل) على هذا النحو :

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى ٧١ جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ – الفعل + الفاعل . ورد فى أربعين جملة منها :

قولـــــه :

لا بقومى شَرُفتُ بل شَـرُفوا بــى وبنفســى **فخرتُ** لا بجــــدودى[١٨٦]

وقولــــه :

وكنت إذا تممت أرضـاً بعيـدة **سَرَيْتُ** وكنتُ السرَّ والليل كاتمــة[١٨٧]

٢ – شبه جملة + فعل + فاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

لا بقومى شَرُفْتُ بل شـرفوا بـى **وبنفسى فخـرتُ لا بجـــدودى**[١٨٨]

٣ – فعل + فاعل + شبه جملة – ورد فى ثلاثين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور

ورد فى تسع وعشرين جملة منها :

قولـــه :

بعودةِ الدولةِ الغــراءِ ثانيــــةً سلوتُ عنكَ ونـام الليـلَ ساهـرُهُ[١٨٩]

(ب) فعل + فاعل + ظرف – ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

ومرهفٍ سرتُ بين الجحفلين بـــه حتى ضربتُ وموجُ الموتِ يلتطِـــمُ[١٩٠]

---

(١٨٦) الديوان حـ ١ ص ٣٢٢ / ٣٢

(١٨٧) الديوان حـ ١ ص ٣٤٠ / ٣٦

(١٨٨) الديوان حـ ١ ص ٣٢٢ / ٣٢

(١٨٩) الديوان حـ ٢ ص ١١٧ / ٨

(١٩٠) الديوان حـ ٣ ص ٣٦٩ / ٢١ .

(ب) **ما جاء على بناء (فَعُل)** : ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :
فعل + فاعل . وهى :
قولـــــه :

لا بِقَومى شَـــرُفْتُ بل شَـرُفوا بـى   وبنفســى فخرتُ لا بجـــــدودى[191]

(جـ) **ما جاء على بناء (فَعِل)** : ورد فى ثلاث عشرة جملة على نمطين هما :

١ - فعل + فاعل . ورد فى خمس جمل منها :
قولـــــه :

اسامِرِىُّ ضُحْـكَه كُـــلّ راء   **فطنتُ** وأنت أَغْـبَى الأغبيــــاءِ[192]

٢ - فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد فى تسع جمل منها :
قولـــــه :

ولولا ظبـاءُ عـدى ما **شقيتُ بهـم**   ولا بربربهـم لولا جـــــــآذره[193]

٢ - الماضى الثلاثى الأصول المزيد :

ورد فى أربع وعشرين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف على هذا النحو :

(أ) الماضى المزيد بحرف :

ورد فى ثلاث عشرة جملة على هذين البنائين (**أَفْعَل**) و (**فَعَّل**) .

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَل) : ورد فى ثمانى جمل على هذا النحو :
(أ) فعل + فاعل . ورد فى أربع جمل منها :
قولـــــه :

وإذا رأيتُك دون عِرْضٍ عارضـــاً   **أيْقَنْتُ** أنَّ الله يبغى نَصْــــرَهُ[194]

---

(١٩١) الديوان جـ ١ ص ٣٢٢ / ٣٢
(١٩٢) الديوان جـ ١ ص ٤٥ / ١ .
(١٩٣) الديوان جـ ٢ ص ١١٥ / ٣ .
(١٩٤) الديوان جـ ٢ ص ٩١ / ٢ .

(ب) فعل + فاعل + شبه جملة .

ورد فى أربع جمل على هذا النحو :

١ – فعل + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

أبديتُ مثل الذى **أبديتُ من جـزع** ولم تُجنّى الذى أجننتُ من ألــمٍ[١٩٥]

٢ – فعل + فاعل + ظرف

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

أقلّتْ ساعةً سارُوا كشف مِعْصَمِهـا ليلبث الحىُّ دُونَ السيرِ حَـيْرَانـا[١٩٦]

٢ – ما جاء على بناء (فَعَّل) : ورد فى أربع جمل على نمط واحد هو :

فعل + فاعل + شبه جملة . ورد فى أربع جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

وهل سَمِعْتِ سـلاماً لى ألمَّ بهـــا فقد أحلتُ **وما سلَّمْتُ منْ كَثَبِ**[١٩٧]

(ب) فعل + فاعل + ظرف . ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

وما **فكّرْتُ قبـــلك فى مُحَـــالٍ** ولا جَرَّبْتُ سـيفى فى هبـــاءِ[١٩٨]

(ب) الماضى الثلاثى المزيد بحرفين :

ورد فى ١٢ جملة على بناءى هما (انْفَعَل) و (افْتَعل) و (تَفَعَّل) على هذا النحو :

---

(١٩٥) الديوان حـ ٤ ص ٣٨ / ١٠ .

(١٩٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٢١ / ٢ .

(١٩٧) الديوان جـ ١ ص ٩٢ / ٢٧ .

(١٩٨) الديوان حـ ١ ص ١٠ / ٣ .

١ – ما جاء على (انفعَل) : ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل . والجملة هى :

قولـــــه :

ما لاحَ أو ترنَّـــم طائِـــــــرٌ إلا انثنيتُ ولى فـــؤادٌ شَــــــيِّقٌ(١٩٩)

٢ – ما جاء على (افْتَعَل) : ورد على نمطين فى تسع جمل على نمطين هما :

(أ) فعل + فاعل . ورد فى خمس جمل منها :

قولـــــه :

وما لى إذا ما **اشتقتُ** أبصرتُ دونـــه تنائِفَ أشتاقُهـــــا وسَـــــبَاسِـبا(٢٠٠)

(ب) فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد فى أربع جمل منها :

قولـــــه :

انكرتُ طارقةَ الحـــوادثِ مَـــرَّةً ثم **اعترفتُ بها** فصـــــارت ديدنـــا(٢٠١)

٣ – ما جاء على (تَفَعَّل) : ورد فى جملتين هما :

قولـــــه :

ولا تَوهَّمْتُ ان النـــاس قد فقـــدوا وأن مثل أبى البيضـــاءِ موجـــودُ(٢٠٢)

وقولـــــه :

لقد **تصبرت** حتى لات مصطـــــبرٍ فالآن أَقْحَمُ حـــتى لاتَ مُقْتَحَمِ(٢٠٣)

(جـ) الماضى الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف :

وردت فى جملة واحدة على بناء (اسْتَفْعَل) متخذاً هذا النمط :

الفعل + الفاعل . الجملة هى :

---

(١٩٩) الديوان حـ ٢ ص ٣٣٢ / ٣ .

(٢٠٠) الديوان جـ ١ ص ٧٠ / ٢ .

(٢٠١) الديوان حـ ٤ ص ١٩٧ / ٦ .

(٢٠٢) الديوان حـ ٢ ص ٤٤ / ٢١ .

(٢٠٣) الديوان حـ ٤ ص ٤٠ / ١٨ .

قولــــه :

لو استطعتُ رَكِبْتُ الـناس كلهـــم   إلى سعيد بن عبد الله بُعْرانـــــا[٢٠٤]

٣ – الماضى الرباعى المجرد : ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبهُ جملة (جار ومجرور) . والجملة هى :

قولــــه :

فقلقلتُ بالهــم الذى قلقل الحشــا   قلاقِل عيسٍ كلهــن قلاقِـــلُ[٢٠٥]

الثانى : نا المتكلمين (نا الفاعلين) :

ورد فى ثمان وثلاثين جملة مسند إليه الماضى الثلاثى المجرد والمزيد بحرف واحد وبحرفين .

١ – الماضى الثلاثى المجرد :

ورد فى أربع وعشرين جملة وجاءت على بنائين هما (فَعَل) و (فَعِل) .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى ثمانى عشرة جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ – فعل + فاعل . وجاء فى إحدى عشرة جملة منها :

قولــــه :

فإن صبرنـــا فإننـــا صُــــــبُرٌ   وإن بكينـــا فغيــــر مــــــردودِ[٢٠٦]

٢ – فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد فى ثمانى جمل منها :

قولــــه :

نزلنا عن الأكـــوار نَمْشِى كرامةً   لمن بـان عنـه أن نُلِمَّ به ركبـــا[٢٠٧]

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) : ورد فى خمس جمل على نمطين هما :

(٢٠٤) الديوان جـ ٤ ص ٢٢٤ / ١٦ .
(٢٠٥) الديوان جـ ٣ ص ١٧٥ / ٧
(٢٠٦) الديوان جـ ١ ص ٢٦٢ / ٦ .
(٢٠٧) الديوان جـ ٢ ص ١٧ / ٣١

١ – فعل + فاعل . وله جملتان هما :

قولـــــه :

رضِينـــا والدُّمُستُقُ عيـــرُ راضٍ   بما حكم القواضِيـــبُ والوشـــيجُ[٢٠٨]

وقولــــه :

وثِقْنـــا بأن تعطـــى فلَـــو لم تجد لنـا   لخِلْناك قد أعطيتَ من قُوّةِ الوَهْـــمِ[٢٠٩]

٢ – فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

وله ثلاث جمل منها :

قولــــه :

رَجَوْنَا الذى يرْجـــون فى كل جَنّةٍ   بأرجـانَ حتى ما **يئِسْنَا من الخُلْدِ**[٢١٠]

وقولــــه :

طلبنـا رِضَـاهُ بـــترِكِ الـــذى   **رَضِينــا له** فتركنا السُّجُـــــــودَا[٢١١]

٢ – الماضى الثلاثى المزيد :

(أ) المزيد بحرف واحد :

ورد فى أربع جمل على هذين البنائين (أفْعَل) و (فَاعَل) .

١ – ما جاء على بناء (أفْعَل) :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) من هذه الجمل الثلاث :

قولــــه :

---

(٢٠٨) الديوان جـ ١ ص ٢٣٩ / ١١ ، القواضب : جمع قاضب وهو السيف القاطع ، الوشيج : شجر الرماح وشجت العروض والأغصان : اشتكت .

(٢٠٩) الديوان جـ ٤ ص ٥٧ / ٣٢ .

(٢١٠) الديوان جـ ٢ ص ٦٤ / ٢٠ .

(٢١١) الديوان حـ ١ ص ٣٦٧ / ٤ .

لا **أقمنــا على مكــان** وان طــا ب ولا يمكن المكـــانَ الرحيــلُ[٢١٢]

٢ – ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى جملة واحدة متخذاً هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملة هى :

قولـــه :

رُبَّ ابنَ غيرُ ذى رحـــم لَــهُ **فباعدنا مِنـــهُ** ونحن الأقــاربُ[٢١٣]

(ب) المزيد بحرفين :

ورد فى عشر جمل على هذين البنائين (افْتَعَل) و (تَفَاعَل) .

١ – ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى تسع جمل متخذاً نمطين على هذا النحو :

(أ) الفعل + الفاعل . ورد فى سبع جمل منها :

قولـــه :

ولما **التقينــا** والنَّـوَى ورقيبُنَــا عفولان عنَّـا ظلْتُ أبكـى وتَبْسِـمُ[٢١٤]

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة .

ورد فى جملتين على هذا النحو :

١ – فعل + فاعل + جار ومجرور . وله جملة واحدة هى :

قولـــه :

وكان حالُهُمـا فى الحُكـم واحدةً لو **احتكمنا من الدنيا** إلى حَكَـــمِ[٢١٥]

٢ – فعل + فاعل + ظرف . وله جملة واحدة هى :

قولـــه :

---

(٢١٢) الديوان جـ ٣ ص ١٥٢ / ١٥ .
(٢١٣) الديوان جـ ١ ص ١٠٨ / ٧ .
(٢١٤) الديوان جـ ٤ ص ٨١ / ٣ .
(٢١٥) الديوان جـ ٤ ص ١٥٥ / ٤ .

وافترقنا حولا فلما التقينا كان تسليمه عليّ وداعا[٢١٦]

٢ - ما جاء على بناء (تَفاعَل) :

ورد هذا البناء فى جملة واحدة على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجملة هى :

قوله :

ضُربن إلينا بالسياط جهالةً فلما تعارفْنا ضُرِبْنَ بهاعَنّا[٢١٧]

٢ - المخاطب : وهو :

(أ) تاء الخطاب .

(ب) ضمير المثنى المخاطب .

(جـ) ضمير جماعة المخاطبين .

(د) ضمير جماعة المخاطبات .

(هـ) ياء المخاطبة .

وقد ورد بصورة هذه فى شعر المتنبى فى سبع وثلاثين ومائة جملة على هذا النحو :

(أ) تاء الخطاب :

وردت فى ثمان وثلاثين ومائة جملة مسنداً إليه الماضى مجرداً ومزيداً .

١ - الماضى الثلاثى المجرد :

ورد فى خمس ومائة جملة على الأبنية الآتية (فَعَل) و (فعُل) و (فَعِل) .

أولاً : ما جاء على بناء فَعَل :

ورد فى تسع وثمانين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل . ورد فى ست وأربعين جملة منها :

---

(٢١٦) الديوان جـ ٢ ص ٢٧٩ / ٢ .

(٢١٧) الديوان جـ ٤ ص ١٦٧ / ٨ .

قولـــــه :

غدرتَ يا موتُ كم أفنيتَ من عـددٍ   بمن أصبْتَ وكم اسـكتَّ من لجبِ[٢١٨]

(ب) الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد فى ثلاث وأربعين جملة منها :
قولـــــه :

نلُومك يا عـلى لغـيرِ دنـبٍ   لأنـك قد زَرَيْتَ عـلى العبـادِ[٢١٩]

(جـ) الفعل + فاعل + حال (مفرد) . ورد فى أربع جمل منها :
قولـــــه :

فأتيتَ معتزمـاً ولا أسَـــدٌ   ومضيتَ مُنْهَزِمـاً ولا وَعِـلُ[٢٢٠]

وقولـــــه :

ولو جـاز الخُلُـودُ خَلَدْتَ فـرداً   ولكن ليس للدنيـا خلـــلُ[٢٢١]

ثانياً : ما جاء على بناء (فَعُـل) : ورد فى ست جمل على نمطين هما :
(أ) الفعـل + الفاعـل . وقد جاء فى ثلاث جمل منها :
قولـــــه :

عَظُمْـتَ فلمّـا لم تُكَلّمْ مَهابـةً   تواضعتَ وهو العُظْمُ عظما عن العُظمِ[٢٢٢]

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .
ورد فى ثلاث جمل منها :
قولـــــه :

صَغُرْتَ عن المديـح فقلتُ أُهْجَى   كأنك ما صَغُرْتَ عن الهجـــاءِ[٢٢٣]

---

(٢١٨) الديوان جـ ١ ص ٨٧ / ٤ .
(٢١٩) الديوان جـ ١ ص ٣٥٩ / ١٧ .
(٢٢٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٠٨ / ٣٧ .
(٢٢١) الديوان جـ ٣ ص ٧ / ١٧ .
(٢٢٢) الديوان جـ ٤ ص ٥٨ / ٣٩ .
(٢٢٣) الديوان جـ ١ ص ٤٦ / ٢ .

ثالثاً : ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى إحدى عشرة جملة على الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

وكأنّ أُذْنَـك فوك حين سَمِعْتَها   وكأنّها فمَّـا سكِرَتْ المُرْقِـــــدُ[٢٢٤]

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . ورد فى تسع جمل منها:

قولـــــه :

فالليـلُ حين قَدِمْـتَ فيهـا أبيـضٌ   والصبحُ مُنْذُ رَحَلْتَ عنها أَسْـوَدُ[٢٢٥]

وقولـــــه :

وَسَلِمْتَ منهـا وهى تُشْـــكِرُنـا   حتى كأنك هَابَكَ السُّـــــكْرُ[٢٢٦]

(جـ) أنى (كيف) + الفعل + الفاعل + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

يَامَنْ يُبَـدِّلُ كُلَّ يومٍ حُلَّـــــةً   أنّـى رضِـيتَ بحلـةٍ لا تُـنْزَعُ[٢٢٧]

٢ - الماضى الثلاثى المزيد :

ورد فى ثلاثين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة على هذا النحو :

أولاً : المزيد بحرف واحد :

ورد فى ثلاث عشرة جملة على الأبنية الآتية (أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) .

---

(٢٢٤) الديوان جـ ١ ص ٣٤٨ / ٢ .

(٢٢٥) الديوان جـ ١ ص ٣٣٤ / ٢٠ .

(٢٢٦) الديوان جـ ٢ ص ١٤٠ / ٣ .

(٢٢٧) الديوان جـ ٢ ص ٢٨٣ / ١٩ .

١ - **ما جاء على بناء (افْعَل)** : ورد فى اثنتى عشرة جملة على نمطين هما :

(أ) الفعل + الفاعل . وجاء فى خمس جمل منها :

قولـــه :

أسأتَ وأحسنتَ عن قُدْرةٍ ودُرتَ على الناس دَوْرَ الفَلكِ[228]

(ب) الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

وقد ورد فى ثمانى جمل منها :

قولـــه :

أسأتَ **وأحسنت عن قدره** ودرت على الناس دور الفلك[229]

٢ - **ما جاء على بناء (فَعَّل)** : ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (حار ومجرور) . والجملة هى :

قولـــه :

كم ثراءٍ **فَرَّجْت بالرمح** عنه كان من نُخْلِ أهْلِهِ فِي وَثاقِ[230]

٣ - **ما جاء على بناء (فَاعَل)** : ورد فى حملة واحدة على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملة هى :

قولـــه :

إذا **غَامَرْتَ فى شرفٍ** مرومٍ فلا تَقْنع بما دون النُّجومِ[231]

ثانياً : المزيد بحرفين :

ورد فى أربع عشرة جملة على الأبنية الآتية (انْفَعَل) و (افْتَعَل) و (تَفَعَّل) .

١ - **ما جاء على بناء (انْفَعَل)** : ورد فى جملتين اثنتين على نمطين هما :

---

(٢٢٨) الديوان جـ ٢ ص ٣٨٥ / ٥ .

(٢٢٩) الديوان - ٢ ص ٣٨٥ / ٥ .

(٢٣٠) الديوان جـ ٢ ص ٣٧٠ / ٣٣ .

(٢٣١) الديوان - ٤ ص ١١٩ / ١ .

(أ) الفعل + الفاعل . وقد جاء فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

هدى بَرْزَبِ لنــا فهجْـــبِ رسيســا   ثم أنشيتِ وما شــفيتِ نَسِيــيســا[٢٣٢]

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

وقد جاء فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

مضَى وبنــوه وانفردتْ بفضلهـــم   وألْفٌ إذا ما جُمِّعَتْ واحدٌ فَــرْدُ[٢٣٣]

٢ - ما جاء على بناء (افْتَعَل) : ورد فى ثمانى جمل منها :

قولـــــه :

إذا امْتَحَنَتْ تكشــفَتْ غرمائُــهُ   عن أَوْحَــدى النقضِ والإبــــرامِ[٢٣٤]

٣ - ما جاء على بناء (تَفَعَّل) : ورد فى أربع جمل على نمط واحد هو : الفعل + الفاعل . ومن الجمل الأربع :

قولـــــه :

إذا تَرَحَّلْتَ عن قـــوم وقــد قدروا   أن لا تفارِقَهُم فالراحِلُــون هُــمُ[٢٣٥]

ثالثاً : المزيد بثلاثة أحرف :

وقد ورد فى ثلاث جمل على بناء (اسْتَفْعَل) وذلك على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

بِرَدْ حَشَــاىَ إن استطعتَ بلفظــة   فلقــد تَضُرُّ إذا تشــاءُ وتنفـــــعُ[٢٣٦]

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

---

(٢٣٢) الديوان جـ ٢ ص ١٩٣ / ١ ، الرسيس والرس : مس الحمس ، النسيس : بقية النفس .

(٢٣٣) الديوان جـ ١ ص ٣٨١ / ٣٠ .   (٢٣٤) الديوان جـ ٤ ص ١١ / ٢١ .

(٢٣٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٤ / ٣٣ .   (٢٣٦) الديوان جـ ٢ ص ٢٧٢ / ٣٧ .

ورد فى جملتين اثنتين هما :

قولـــه :

قد استشـفيتَ من داءٍ بـداءِ   واقْتـلُ ما أعلّـك ما شـفاكـا[٢٣٧]

وقولـــه :

قد استقصيتَ فى سَـلْبِ الأعـادى   فَرُدَّ لهم من السَّـلبِ الهُجُوعـا[٢٣٨]

(ب) ضمير المثنى المخاطب :

وردت فى جملة واحدة أسند فاعلها إلى فعل ماض مجرد على بناء (فَعَل) على هذا النمط :

الفعـل + الفاعـل . والجملة هى :

قولـــه :

فغدا المُلْكُ باهِراً مَـنْ رآه   شَـاكراً ما أتيتمـا من سَـدَادِ[٢٣٩]

(جـ) ضمير جماعة المخاطبين : (تُـمْ) :

وقد ورد فى ست جمل مسند إليه الماضى المجرد على بنائى (فَعَل) و (فَعِل) وجاء على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل .

ورد فى أربع جمل على بناء (فعل) وهم :

قولـــه :

فَدَلَوتم ودُنُوُّكم مِـنْ عِنْـدِه   وسمحتُمْ وسماحُكُمْ مِـنْ مَالِـهِ[٢٤٠]

وقولـــه :

ولو زُلْـتُم ثم لـم أبكِكـمُ   بكيتُ على حُـبِّى الزائِـل[٢٤١]

---

(٢٣٧) الديوان جـ ٢ ص ٣٩٠ / ١٩ .
(٢٣٨) الديوان جـ ٢ ص ٢٥٧ / ٣٤ .
(٢٣٩) الديوان جـ ٢ ص ٣٦ / ٢١ .
(٢٤٠) الديوان جـ ٣ ص ٥٥ / ٦ .
(٢٤١) الديوان جـ ٣ ص ٢٢ / ٤ .

٢ – الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

وقد ورد فى جملتين أحدهما على بناء (فَعَل) وهى :

قولـــــه :

بــنْتُم عن العــين القريحَــة فيكــم   وسكنتُم ظــنَّ الفــؤادِ الوالِـــــهِ[٢٤٢]

والجملة الأخرى على بناء (فَعِل) وهى :

قولـــــه :

وَلَــدا أبيٌ الطــيبِ الكَلْبِ مالكــم   فطنتُم إلى الدعوى وما لَكُم عَقْــلُ[٢٤٣]

(د) ياء المخاطبـــة :

ورد فى جملتين مسنداً فيهما إليه الفعل المضارع وعلى نمط واحد هو :
الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملتان هما :

قولـــــه :

أباحَ الوَحْشَ – يا وَحْشُ – الأعادى   فَلِمْ تتعرضين لَــهُ الرِّفاقـــــا[٢٤٤]

وقولـــــه :

ولتمضِــنَّ حيثُ لا يجــدُ الــرُّو   حَ مَـدَاراً ولا الحِصَـــان مَجَــالا[٢٤٥]

أورد العكبرى ما قاله أبو الفتح من أنه كان الوجه أن يقول المتنبى : لتمضين كما تقول حلفت هند لتقومنّ وهى وإن كانت جماعة الصدور والعوالى ولكنه أجراها مجرى الواحدة وقد أجاز الكوفيون مثل ذلك : لتمضين ولترمن ، فعلى هذا أحذفت الياء لسكونها وسكون النون الأولى بعدها ، ولم تحرك الياء بالفتح[٢٤٦].

وهكذا نلحظ أنه لم يستخدم الفاعل المخاطب الدال على جماعة المخاطبات فى حين استخدمْ جميع أنواع الفاعل المخاطب على ما ذكرنا .

---

(٢٤٢) الديوان جـ ٣ ص ٥٥ / ٥ .
(٢٤٣) الديوان جـ ٣ ص ٢٦٢ / ٢ .
(٢٤٤) الديوان جـ ٢ ص ٢٩٨ / ١٤ .
(٢٤٥) الديوان جـ ٣ ص ١٣٦ / ٨ .
(٢٤٦) هامش الديوان جـ ٣ ص ١٣٦ .

٣ - الغـــائب : وهـــو :

(أ) ألف الإثنين .

(ب) واو الجماعــــة .

(ج) نون النســـوة .

وقد ورد بصوره هذه فى شعر المتنبى فى ستين جملة على هذا النحو :

(أ) ألف الإثنــــين :

وورد فى خمسين جملة مسنداً إليه الماضى ثلاثياً مجرداً ومزيداً والمضارع والأمر .

أولاً : الفعل الماضى الثلاثى :

ورد فى ست وثلاثين جملة مجرداً ومزيداً بحرف وبحرفين :

١ - المجـــرد : وقد جاء فى خمس وعشرين جملة على الأبنية الآتية : (فَعَل) و (فَعِل) .

الأول : ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى ثلاث وعشرين جملة على نمطين هما :

(أ) الفعل + الفاعل .

وقد جاء فى إثنتين وعشرين حملة منها :

قولــــه :

نَادَيْتُ مجدَك فى شعرى وقد صَدَرا ... يا غير منتحــلٍ فى غيرِ مُنْتَحـــلِ[٢٤٧]

(ب) فعل + فاعل + جار ومجرور .

وقد ورد فى جملة واحدة هى :

---

(٢٤٧) الديوان جـ ٣ ص ٨٤ / ٣٥ .

قولـــــه :

آلـــةُ العيـــشِ صِحَّـــةٌ وشـــبابٌ فإذا وَلَّيَـــاعَنِ المـــرءِ وَلَّـــى[٢٤٨]

الثانى : ما جاء على بناء (فَعِـل) :

وقد ورد فى جملتين إثنتين على نمطين هما :

(أ) الفعل + الفاعل .

والجملة التى قد وردت عليه هى :

قولـــــه :

فليُرِنـــا الـــوردُ إن شـــكا يَـــدَهُ أَحْسَـــنَ فيه من جـــوده سَـــلِمَـا[٢٤٩]

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

والجملة التى وردت عليه هى :

قولـــــه :

فأول دايـــة رأيـــا المَعَـــــالى فقد عَلِقـــا بهـــا قَبْـــلَ الأَوَانِ[٢٥٠]

٢ - المزيـــــــد :

وقد جاء مزيداً بحرف وبحرفين فى إحدى عشرة جملة على هذا النحو :

الأول : المزيد بحرف واحد :

وقد ورد فى جملة واحدة على بناء (أَفْعَل) وكانت على هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملة هى :

قولـــــه :

فَخُـــذا ماءَ رِجْـلِهِ والنَضَحـا فى المـ ـــدن فأَمَـــن بوائِـــقَ الزَّلْـزَالِ[٢٥١]

---

(٢٤٨) الديوان جـ ٣ ص ١٣٠ / ٢٧ .
(٢٤٩) الديوان جـ ٤ ص ١٦٥ / ٥ .
(٢٥٠) الديوان جـ ٤ ص ٢٦٠ / ٤ .
(٢٥١) الديوان جـ ٣ ص ١٩٧ / ٢١ .

الثانى : المزيد بحرفين :

وقد ورد فى عشر جمل على هذين البنائين (انْفَعَل) و (افْتَعَل) .

(أ) ما جاء على بناء (انْفَعَل) :

ورد فى جملتين على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجملتان هما :

قولــــه :

فالبريــا فذيــن تحــت القســـطل قد ضَمِــن الآخرُ قتــــل الأوَّل[٢٥٢]

وقولــــه :

رُبَّ نجيـــع بسـيف الدولة انســفكا ورب قافيــةٍ غَاظَــتْ بــه ملكــــا[٢٥٣]

(ب) ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى ثمانى جمل على هذا النمط :

الفعل + الفاعل . ومن الجمل الثمانى التى جاءت على هذا النمط :

قولــــه :

أىُّ الأكفِّ تبــارى العيثَ ما اتفقــا حتى إذا افترقــا عــادت ولم يَعُــــدِ[٢٥٤]

ثانياً : المضــــــارع :

وقد ورد فى ست عشرة جملة مسنداً إليه الفعل المضارع على نمطين هما :

١ – الفعل + الفاعل . ورد فى خمس عشرة جملة منها :

قولــــه :

فَعَاشَــا عيشــه القمــرين يُحيــــا بضوئهمـــا ولا يتحاســــــدان[٢٥٥]

---

(٢٥٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٠٦ / ١٩ .

(٢٥٣) الديوان جـ ٢ ص ٣٧٤ / ١ .

(٢٥٤) الديوان جـ ١ ص ٣٥١ / ١١ .

(٢٥٥) الديوان جـ ٤ ص ٢٦١ / ٤٣ .

وقولـــه :

برغـم شـبيبٍ فارق السيفَ كفُّـهُ　　وكانا على العِـلَّاتِ **يَصْطَحِبَــانِ**[٢٥٦]

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولــه :

والمـاءُ بين عجاجتـين مُخَلِّـصٌ　　**تتفرقــان بِــه** وتلتقيـــانِ[٢٥٧]

ثالثاً : الأمـــر :

وقد ورد فى ثمانى جمل مسنداً إليه الأمر ومتخذاً الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء فى خمس جمل منها :

قولــه :

قِفَـا تريـا وَدْقِى فهاتا[٢٥٨] المخايـل　　ما تخشيا خلفـا لما أنا قائـــلُ[٢٥٩]

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد فى جملتين إثنتين فى بيت واحد هو :

قولــه :

خليلىّ ما هـذا مناخـا لِمِثْلِنـــا　　**فَشُـدَّا عليهـا وارْحَـلَا بنهـــارِ**[٢٦٠]

٣ - الفعل + الفاعل + حال (مفرد) .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولــه :

قِفَـا قليــلاً بهـا علىّ فـــلا　　أقَـلّ من نظـرةٍ أُزَوَّدُهـــــا[٢٦١]

---

(٢٥٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٤٣ / ٥ .　　(٢٥٧) الديوان جـ ٣ ص ١٧٧ / ١٩ .

(٢٥٨) الديوان جـ ٣ ص ١٧٤ / ١ .

(٢٥٩) هاتا : اسم إشارة إلى المخايل وهى البرق وما يستدل به على المطر .

(٢٦٠) الديوان جـ ٢ ص ١١٤ / ٣ .　　(٢٦١) الديوان جـ ١ ص ٢٩٦ / ٤ .

(ب) واو المــــاضى :

وردت فاعلاً فى أربعين ومائة جملة مسندة إلى الماضى الثلاثى والمضارع .

أولاً : الماضى الثلاثى :

ورد فى إثنتين وعشرينَ ومائة جملة وكان مجرداً ومزيداً بحرف وبحرفين .

١ - المجـــرد : ورد فى أربع وتسعين جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل) على هذا النحو :

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

وقد جاء فى ثلاث وتسعين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

النمط الأول : الفعل + الفاعل وقد ورد فى ست وستين جملة منها

قولــــه :

مَضَـــوا مُتَسَـابِقِى الأعضـاء فيـه لا رؤســـهم بأرجـلهم عِثَـارُ[٢٦٢]

وقولـــه :

تلقَّــوا عَزَّ مولاهـــم بِـــذُل وســار إلى بـنى كعب وسَـــاروا[٢٦٣]

النمط الثانى : الفعل + الفاعل + شبه الجملة ورد فى سبع وعشرين جملة على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى ست وعشرين جملة منها :

قولــــه :

فَخَــرُّوا لخالِقِهِــمْ سُـــــجَّداً ولو لـم تُغِــثْ سَــجَدوا للصُّلْبِ[٢٦٤]

٢ - فعل + فاعل + ظرف .

وجاء فى جملة واحدة هى :

---

(٢٦٢) الديوان جـ ٢ ص ١٠٤ / ٢٠ . (٢٦٣) الديوان جـ ٢ ص ١٠٢ / ١٤ .

(٢٦٤) الديوان جـ ٢ ص ٢٣ / ١٢ .

قولـــــه :

وماتــوا قبـلَ موتِهِـــم فَلَمَّـــا فَنَيْتَ أُعْدَتُهُـم قبـــل المَعَـــادِ[265]

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى جملتين إثنتين على نمط واحد هو :
الفعل + الفاعل . والجملتـان همـا :

قولـــــه :

ألسـتَ ابن الأولى سَعِدوا وسـاروا ولم يَلِـدوا إلا نجيبـــــــــــا[266]

وقولــــه :

أبْدَى العُـداةُ بك السـرور كأنهـم فَرِحـوا وعندهم المقـيمُ المُقْعِـدُ[267]

٢ - المزيـــــد :

وقد ورد فى ثمان وعشرين جملة مسنداً إلى بالمزيد بحرف واحد والمزيد بحرفين :

أولاً : المزيد بحرف واحد :

وجاء فى اثنتى عشرة جملة على الأبنية الآتية :
(أفْعَل) و (فَعّل) و (فَاعَل) على هذا النحو :

(أ) ما جاء على بناء (أفْعَل) :

ورد فى عشر جمل متخذاً الأنماط الآتية :
١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء فى ثمانى جمل منها :

قولـــه :

لقد أقْدَمــوا لو صادَفوا غير آخِـذٍ وقد هربـوا الوصّــادَ فواغَيْرَ لاحِـقِ[268]

---

(٢٦٥) الديوان جـ ١ ص ٣٦٣ / ٣١ .
(٢٦٦) الديوان جـ ١ ص ١٤٤ / ٣٤ .
(٢٦٧) الديوان جـ ١ ص ٣٣٥ / ٢٣ .
(٢٦٨) الديوان جـ ٢ ص ٣٢٢ / ١٦ .

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد فى جملة واحدة هى :

أشاروا بتسليم فَجُدْنا بأنفسٍ تسيلُ من الآفاقِ والسُمُّ أَدْمُعُ[٢٦٩]

٣ - الفعل + الفاعل + الحال .

ورد فى جملة واحدة هى :

قوله :

لا أقبلوا ميراً ، ولا ظَفِروا غدراً ، ولا نصرتهم الغِيَلُ[٢٧٠]

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد فى جملة واحدة على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجملة هى :

قوله :

إن الرزايا والعطايا والقنا حُلَفاءُ طَيّ غَوَّروا أو أنْجَدوا[٢٧١]

(جـ) ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + الفاعل . والجملة هى :

قوله :

بَقِيَّةُ قومٍ آذَنوا بِبَوَارٍ وأنضاءُ أسفارٍ كَشَرْبِ عُقَارِ[٢٧٢]

ثانياً : المزيد بحرفين :

وقد ورد فى ست عشرة جملة مسنداً إليه الثلاثى المزيد بحرفين على الأبنية الآتية : (انْفَعَلَ) و (افْتَعَل) و (تَفَعَّل) .

---

(٢٦٩) الديوان جـ ٣ ص ١٢ / ٢٣ .

(٢٧٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٠٩ / ٤١ .

(٢٧١) الديوان جـ ١ ص ٣٣٨ / ٣٤ .

(٢٧٢) الديوان جـ ٢ ص ١١٤ / ١ .

(أ) ما جاء على بناء (انْفَعَل) :

ورد فى ثلاث جمل على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجمل الثلاث هى :

قولـــه :

عليكَ هَزْمُهُم فى كل مُعْـــتركٍ   وما عليك بِهِم عارٌ إذا انْهَزَمُـــوا[٢٧٣]

وقولهـــم :

خلائِقُ لوحواهـــا الزِّنْـجُ لانقلبـــوا   ظُمْىَ الشـفاهِ ، جِعَادَ الشعرِ ، غُرَّانَا[٢٧٤]

وقولهـــم :

ولا استغلوْا لِزُهْـدٍ فى التعـــالى   ولا انقــادوا سُـرُورا بانقيــــادِ[٢٧٥]

(ب) ما جاء على (افْتَعَل) :

ورد فى ثمانى جمل على هذين النمطين :

١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء فى سبع جمل منها :

قولـــه :

أو حَلفَـوا بالغَمُـــوس واجتهــدوا   فقولهم « خاب سائلى » القَسَــــمُ[٢٧٦]

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

وقد جاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

جَـرَى معـك الجارُون حتى انتهوا   إلى الغاية القصوى جريتَ وقامُـــوا[٢٧٧]

(جـ) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) : ورد فى خمس جمل على نمطين هما :

---

(٢٧٣) الديوان جـ ٣ ص ٣٦٥ / ١٠ .   (٢٧٤) الديوان جـ ٤ ص ٢٤٨ / ٣١ .

(٢٧٥) الديوان جـ ١ ص ٣٦٢ / ٢٩ .

(٢٧٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٤٩ / ١٨ ، الغموس هو اليمين التى من كذب فيها غمسته فى الاثم .

(٢٧٧) الديوان جـ ٣ ص ٣٩٨ / ٣٠

١ – الفعل + الفاعل . وقد ورد فى جملتين هما :

قولــــه :

بسطَ الرُّغْــبُ فى اليمــين يمينــــا **فتولَّــوا** وفى الشـــمال شـــمَالا[٢٧٨]

وقولـــه :

وأوجُــهُ فتيــانٍ حيــاءً **تلثَّمـــوا** عليهــنّ لا خوفــا من الحر والــبردِ[٢٧٩]

٢ – الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد فى جملتين هما :

قولــــه :

وتولَّــوا بغصـــة كلهـــم مِنــــ ـــه وإن سرَّ بعضُهـــم أحيانــــا[٢٨٠]

وقولـــه :

وتولى بــنى البريـــدى بالبصـــ ـــرة حــتى **تمزَّقــوا فى البــــلاد**[٢٨١]

٣ – الفعل + الفاعل + التمييز . ورد مرة واحدة فى :

قولــــه :

قطَّعْتَهُم حَـــداً أراهُــم ما بِهِـــــم **فتقطَّعــوا حَسَــدا** لمن لا يحْسُــدُ[٢٨٢]

ثانياً : المضـــــارع :

ورد فى ثمانى عشرة جملة متخذاً هذين النمطين :

١ – الفعل + الفاعل . ورد فى ثمانى عشرة جملة منها :

قولــــه :

هم يطلبُــونَ فمـــن أدركـــوا ؟ وهم **يكـــذبون** فمـــن يقْبَـــلُ[٢٨٣]

---

(٢٧٨) الديوان جـ ٣ ص ١٤٢ / ٢٨ .

(٢٧٩) الديوان جـ ٢ ص ٦٢ / ٣ .

(٢٨٠) الديوان جـ ٤ ص ٢٣٩ / ٢ .

(٢٨١) الديوان جـ ٢ ص ٣٤ / ١٣ .

(٢٨٢) الديوان جـ ١ ص ٣٣٥ / ٢٤ .

(٢٨٣) الديوان جـ ٣ ص ٧٠ / ١٧ .

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد فى ست جمل منها :

قولـــه :

يحِيـدون عَنْ هـزْلِ الملوك إلى الذى   توفّر من بين الملوك على الجـــد[٢٨٤]

وقولـــه :

تفانى الرجـــال عـــلى حبهـــا   وما **يحصُلُون عـلى طائِـــــلِ**[٢٨٥]

(ج) نون النســـوة :

وقد وردت فاعلاً فى ست وسبعين جملة مسنداً إليها الماضى والمضارع .

أولاً : الماضى الثلاثى :

وقد ورد فى تسع وثلاثين جملة مجرداً ومزيداً .

(أ) الماضى الثلاثى المجرد :

وجاء فى اثنتين وثلاثين جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل)

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى تسع وعشرين جملة على نمطين هما :

الأول : الفعل + الفاعل . وجاء فى تسع جمل منها :

قولـــه :

بكرن ضَرّا ، وبكرتَ تنفـــع[٢٨٦]

الثانى : الفعل + الفاعل + شبه الجملة .

وجاء فى عشرين جملة على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى ست عشرة جملة منها :

---

(٢٨٤) الديوان حـ ٢ ص ٦٢ / ١٣ .

(٢٨٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٤ / ٥٢ .

(٢٨٦) الديوان حـ ٢ ص ٢٢٠ / ٣ .

قولـــــه :

وبسمْن عَنْ بَرْدٍ خَشِيْتُ أذيبـــه   من حر أنفـاس فكنـــت الذائبـــا[287]

٢ – فعل + فاعل + ظرف .

ورد فى أربع جمل منها :

قولـــــه :

غرب النجـــومُ فَغُـرْنَ دون همومـِهِ   وطلعـــنَ حين طَلَعْـنَ دون مَنَــالِهِ[288]

٢ – ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــــه :

نامت نواظيرُ مصر على تعالبِهـــــا   فقد بشِمن وما تفْـنى العناقيـــدُ[289]

وكانت الجمل الثلاث على هذا النمط : الفعل + الفاعل .

(ب) المـــاضى المزيـــــد :

وقد ورد فى سبع جمل ثلاثياً مزيداً بحرف واحد وبحرفين على هذا النحو :

١ – المزيد بحرف واحد :

وجاء فى جملتين إثنتين على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجملتان هما :

قولـــــه :

فأقْبَلْـنَ ينْحَـــزْن قُدّامـــــهُ   نوافر كالحـــــل والعاســـــل[290]

وقولـــــه :

(٢٨٧) الديوان حـ ١ ص ١٢٣ / ٥ .

(٢٨٨) الديوان حـ ٣ ص ٦٠ / ٢٦ .

(٢٨٩) الديوان حـ ٢ ص ٤٣ / ١٧ .

(٢٩٠) الديوان جـ ٣ ص ٢٦ / ٢٢ .

فإذا قسْتَ ما أحـــذنَ مما أغـــ ـــدَرْنَ سَرى عن الفـؤاد وسَـــلَّى[٢٩١]

٢ - المزيـــد بحرفـــين :

وقد ورد فى خمس جمل على الأبنية الآتية
(انْفَعَل) و (افْتَعَل) و (تَفَاعَل) :

(أ) ما جاء على بناء (انْفَعَل) :

ورد فى جملتين إثنتين على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

فتسفر عنه والســيوف كأنَّمـــا مضاربُهـا مما انفللـــن ضرائــبُ[٢٩٢]

٢ - الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

أيام فيكَ شـموسٌ ما انبعـثن لنـــا الا انبعـثن دماً باللحظ مسفوكـا[٢٩٣]

(ب) ما جاء على بناء (افْتَعَل) : ورد فى جملتين على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

وقد يلقبــه المجنـــون حاســـد إذا اختلطــنَ وبعض العقل عُقّـال[٢٩٤]

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .
ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

مَلِكٌ زهــت بمكانــه أيامــــه حتى افتخــرن بــه على الأيـــام[٢٩٥]

---

(٢٩١) الديوان حـ ٣ ص ١٢٧ / ١٣ .
(٢٩٢) الديوان حـ ١ ص ١٠٧ / ٤ .
(٢٩٣) الديوان جـ ٢ ص ٣٧٧ / ٤ .
(٢٩٤) الديوان جـ ٣ ص ٢٨٣ / ٢٧ .
(٢٩٥) الديوان جـ ٤ ص ١١ / ١٩ .

(جـ) **ما جاء على بناء (تَفَاعَل)** : ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملة هى :

قولـــه :

وتلقى نواحيهــا المنايا مُشــيخَةً ... وُرودَ قطـا صُمٌّ **تشايخْنَ فى وِرْدِ**[٢٩٦]

ثانياً : المضـــــارع :

ورد فى سبع وثلاثين جملة مسنداً إلى الفعل المضارع على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . ورد فى اثنى عشرة جملة منها :

قولـــه :

إنّما ألقُسُ الأنيـــس سِــبَاعٌ ... يتفارَسْنَ جَهْــرَةً واغتِيَـــالا[٢٩٧]

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة .

ورد فى ثلاث وعشرين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى إحدى وعشرين جملة منها :

قولـــه :

فى جحفـلٍ ستر العيـونَ غُبَـارُهُ ... فكأنمـا **يُبْصِـــرنَ بالآذانِ**[٢٩٨]

(ب) فعل + فاعل + ظرف . وجاء فى جملتين هما :

قولـــه :

فأقبـلن ينحــزن قُدَّامَـــهُ ... نوافِرَ كالنَّحْــل والعاســـل[٢٩٩]

وقولـــه :

---

(٢٩٦) الديوان جـ ٢ ص ٦٥ / ٢٢ .

(٢٩٧) الديوان جـ ٣ ص ١٨ / ١٩ .

(٢٩٨) الديوان جـ ٤ ص ١٧٦ / ١٤ .

(٢٩٩) الديوان جـ ٣ ص ٢٦ / ٢٢ ، العاسل : الذى يجمع العسل من بيوت النحل

فكان أثبتَ ما فيهـــم جُسُــــومهم **يَســقُطْن حولك** والأرواحُ تنهـزِمُ[300]

ولم يستخدم المتنبى الفاعل ضميراً منفصلاً .

ثانياً : الفاعل ضميراً مستتراً :

وقد ورد فى ١٦٥ جملة وكان الاستتار جوازاً ووجوبـاً :

(أ) **الضمير المستتر جوازاً** : وهو :

١ – ضمير المفرد الغائب (هو) .

٢ – ضمير المفردة الغائبة (هى) .

وقد ورد فى ٩٦٩ جملة مسنداً إليه الماضى مجرداً ومزيداً والمضارع واسم الفعل .

الأول : ضمير المفرد الغائب (هو) :

وقد ورد فى سبع وستمائة جملة مسنداً إليه الماضى والمضارع واسم الفعل.

١ – **المـــاضى** : وقد ورد فى تسع وثمانين ومائتى جملة ثلاثياً ورباعياً .

(أ) **الماضى الثلاثى** : ورد فى ست وثمانين ومائتى جملة مجرداً ومزيداً .

أولاً : الماضى الثلاثى المجرد :

وجاء فى تسعين ومائة جملة وكان على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعُل) .

١ – ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى تسع وثمانين ومائة جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل (ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ») .

وقد جاء فى أربع وعشرين ومائة جملة منها :

قولـــه :

دمعٌ جرى فقضى فى الربع ماوجَبـا لأهلِهِ وشَـــفَى أنســى ولا كَرَبـا[301]

---

(٣٠٠) الديوان جـ ٤ ص ٢٤ / ٣٩ .

(٣٠١) الديوان جـ ١ ص ١٠٩ / ١٠ .

وقولـــه :

إذا بـدأ حجبت عينيـك هيبَتُـهُ وليس يحجُبُـه ستر إذا احتجَبَـا[٣٠٢]

(ب) الفعل + الفاعل (هو) + شبه جملة .

ورد فى ثلاث وستين جملة على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل (هو) + جار ومجرور .

وجاء فى تسع وخمسين جملة منها :

قولـــه :

جاء إلى الغرب مجيىء السـابق يترك فى حجـارة الأبـــارق[٣٠٣]

وقولـــه :

عفـا عنهـم وأعتقهـــم صغـارا وفى أعتـــاق أصغرِهم ســخابُ[٣٠٤]

٢ - فعل + فاعل (هو) + ظرف .

وجاء فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

إليـك فانى لســت ممن إذا اتقــى عضاض الأفاعى **نام فوق العقارب**[٣٠٥]

٣ - ما + الفعل + فاعل + إلا + ظرف .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

وقد سار فى مســراك منها رسـوله **فما سار إلا فوق هـام مُغلَّـــقِ**[٣٠٦]

(جـ) فعل + فاعل (هو) + حال (مفرد) .

ورد فى جملتين اثنتين هما :

---

(٣٠٢) الديوان جـ ١ ص ١١٣ / ١٤ .

(٣٠٣) الديوان جـ ٢ ص ٣٥٤ / ١٣ .

(٣٠٤) الديوان جـ ١ ص ٨٥ / ٤٠ .

(٣٠٥) الديوان جـ ١ ص ١٥٠ / ١٢ .

(٣٠٦) الديوان جـ ٢ ص ١١٢ / ٢٧ .

قولـــه :

وإن كان دبى كل ذنـــب فإنَّـــه　　محـــا الذنب كُلّ المحو مَنْ جاء تائِباً[٣٠٧]

وقولـــه :

ومن سرّ أهْلَ الأرض ثم بكى اســـىً　　بكى بعيـــون سَرّهـــا وقُلُـــوبِ[٣٠٨]

٢ - ما جاء على بناء (فَعُل) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + الفاعل (ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) . والجملة هى :

قولـــه :

التاركين من الأشـــياء أهوانهـــا　　والراكبـين من الأشـــياء ما صَعُبَـا[٣٠٩]

ثانياً : الماضى الثلاثى المزيد :

وجاء فى ست وتسعين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف على هذا النحو :

١ - المزيد بحرف واحد : ورد فى اثنتين وأربعين جملة على هذينَ البنائين (أفْعَل) و (فَعَّل) .

(أ) ما جاء على بناء (أفْعَل) : ورد فى خمس وثلاثين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ - فعل + فاعل (هو) . وجاء فى عشرين جملة منها :

قولـــه :

أتى مرعشـــاً يستقرِبُ البعد مُقْبِـلاً　　وأدبر إذا أقبلت يستبعِدُ القربـــا[٣١٠]

---

(٣٠٧) الديوان حـ ١ ص ٧١ / ٦ .
(٣٠٨) الديوان جـ ١ ص ٤٩ / ٢ .
(٣٠٩) الديوان حـ ١ ص ١١٨ / ٢٧ .
(٣١٠) الديوان جـ ١ ص ٦٣ / ٢٦ .

وقولـــــه :

إذا التوديعُ أُعْرَضَ فـال قــــلبى   عليك الصَّمْتَ لا صَاحَبْتَ فاكـــا[٣١١]

وقولـــــه :

شِيَمُ الليــــالى أنْ تَشَكَّكَ ناقـتى   صدرى بهـا **أفضى** أم البيـــداءُ[٣١٢]

ذكر العكبرى أن غير ابن جنى قال فى (أفضى) بأنه يحتمل أن يكون اسماً وأن يكون فعلاً ، فإن كان إسماً فهو على معنى التفضيل أى أصدرى بها أفضى أم البيداء فإن كان فعلاً فمعناه أصدرى يفضى أى ينتهى بهذه الناقة إلى الفضاء أم البيداء وبناء أفضى للمبالغة وإن كان ماضيه فيجاوز الثلاثة .

٢ - فعل + فاعل (هو) + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد فى أربع وعشرة جملة منها :

قولـــــه :

لَمّـا رأت وجهَـــهُ خيولهـــم   **أقْسَـــمَ بالله** لا رأت كَفَـــلَهْ[٣١٣]

٣ - فعل + فاعل (هو) حـ + حال (مفرد) .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

وإذا **أشـار محدثـاً** فكأنَـــه   قِرْدٌ يفقهـه أو عجـوزٌ تلطِـــمُ[٣١٤]

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) : ورد فى سبع جمل متخذاً نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + الفاعل (هو) . وجاء فى أربع جمل منها :

قولـــــه :

ولكنــه **وَلَّى** وللطعـــن سَـــوْرَةٌ   **إذا ذكرتها نَفْسُهُ** لمس الجنبا[٣١٥]

---

(٣١١) الديوان جـ ٢ ص ٣٩٠ / ١٧ .

(٣١٢) الديوان جـ ١ ص ١٦ / ٩ .

(٣١٣) الديوان جـ ٣ ص ١٨ / ٢٩ .

(٣١٤) الديوان حـ ٤ ص ١٢٨ / ٢٢ .

(٣١٥) الديوان جـ ١ ص ٦٤ / ٣٠ .

النمط الثانى : الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (جار ومجرور)

وجاء فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

آخِـرُ ما الملْكُ مُغـرًّى بـه   هذا الذى **أثَّـرَ فى قلبــــهِ**[٣١٦]

٢ - المزيد بحرفين :

ورد فى أربع وخمسين جملة على الأبنية الآتية :

(انْفَعَل) و (افْتَعَل) و (تَفَاعَل) و (تَفَعَّل) :

١ - ما جاء على بناء (انْفَعَل) :

ورد فى ثمانى جمل متخذاً الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل (هو) . ورد فى خمس جمل منها :

قولـــه :

أوكان لُجُّ البحـــر مثـــل بمينــــه   ما **انشـــق** حتى جاز فيـــه موســى[٣١٧]

(ب) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

وان جنـح الظـلام **انجـاب عنهم**   أضـــاء المشرفيـــه والنهـــــار[٣١٨]

٢ - ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى تسع جمل على نمطين هما :

(أ) الفعل + الفاعل (هو) . وجاء فى ثلاث جمل هى :

قولـــه :

وإذا صـح فالزمـــانُ صحيـــحٌ   وإذا **اعتـــلّ** فالزمـــان عليـــــل[٣١٩]

---

(٣١٦) الديوان جـ ١ ص ٢١٠ / ١ .

(٣١٧) الديوان جـ ٢ ص ٣٥ / ٨ .

(٣١٨) الديوان جـ ٣ ص ٣٠٥ / ٢٥ .

(٣١٩) الديوان جـ ٣ ص ١٥٦ / ٢٨ .

وقولــــه :

إذا بدأ حجبت عيبــك هيبتـــه وليس يحجُبُهُ سِـترٌ إذا احتجبـا[٣٢٠]

وقولـــه :

ثم اعتـــدى وبه من ردعها أثـــرٌ على ذوائِبِـهِ والجفـــن والخـللِ[٣٢١]

(ب) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (جار ومجرور) .

وقد جاء فى ست جمل منها :

قولـــه :

وإذا اهتزَّ للنـدى كـان بحـــراً وإذا اهـتز للوغى كـان نَصْـــلا[٣٢٢]

٣ – ما جاء على بناء (تفاعل) :

ورد فى ثلاث جمل متخذاً نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + الفاعل (هو) . وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

إذا اشتبهت دمـوعٌ فى خـــدودٍ تَبيَّنَ منْ بكــى مِمَّـنْ تَبَــاكَى[٣٢٣]

النمط الثانى : الفعل + الفاعل (هو) + جار ومجرور .

ورد فى جملتين هما :

قولـــه :

نُورٌ تظاهــر فيــك لا هوتيَّـــةً فتكـادُ تعلم عِلْمَ ما لــن يُعْلَمَـــا[٣٢٤]

وقولـــه :

تَمَاشى بأيـدٍ كلمـا وافـت الصَّفـا نَقش به صدر البـزاه حوافيـــا[٣٢٥]

---

(٣٢٠) الديوان جـ ١ ص ٣٠٣ / ١٤ .

(٣٢١) الديوان حـ ٣ ص ٧٨ / ١٤ .

(٣٢٢) الديوان جـ ٤ ص ١٠٨ / ١٧ .

(٣٢٣) الديوان حـ ٣ ص ٢٣١ / ٤٣ .

(٣٢٥) الديوان جـ ٤ ص ٢٨٥ / ١٥ .

(٣٢٤) الديوان جـ ٤ ص ٣١ / ١٤ .

٤ - ما جاء على بناء (تفعّل) :

ورد فى أربع وثلاثين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل (هو) . وجاء فى تسع عشرة جملة منها :

قولـــه :

وإذا تنكّــر فالفنـــاءُ عقابــــه ‏ وإذا عَفــا فَعَطَــاؤُهُ الأعمـــارُ(٣٢٦)

(ب) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة .

ورد فى خمس عشرة جملة على هذا النحو :

١ - الفعل + الفاعل + جار ومجرور .

وجاء فى أربع عشرة جملة منها :

تجلّى لنــا فأضــأنــا بــــــه ‏ كأنــا نجــوم تقيتـــا سُـعُودا(٣٢٧)

٢ - فعل + فاعل (هو) + ظرف .

وجاء فى جملة واحدة هى :

تهـــلّل قبــل تسْليمى عليـــه ‏ وألْقى ما لَـهُ قبـلَ الوِسَـــادِ(٣٢٨)

٣ - المزيد بثلاثة أحــرف :

وقد ورد فى جملة واحدة على بناء واحد هو (استْفعَل) ونمط واحدة هو : فعل + فاعل (هو) والجملة هى :

فى موقف وقف الحمــامُ عليهـــم ‏ فى ضَنْكِهِ واســتحوذ اسـتحواذاً(٣٢٩)

(ب) الماضى الرباعى الأصول :

ورد فى جملتين أحدهما كان فيها مجرداً والأخرى مزيداً بحرف واحداً .

---

(٣٢٦) الديوان جـ ٢ ص ٨٧ / ٧ .

(٣٢٧) الديوان جـ ١ ص ٣٦٦ / ٢ .

(٣٢٨) الديوان جـ ١ ص ٣٥٨ / ١٦ .

(٣٢٩) الديوان جـ ٢ ص ٨٢ / ٥ .

أولاً : الماضى الرباعى الأصول المجرد :

وجاء فى جملة واحدة على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل (هو) والجملة هى :

قولـــه :

ألقـى فريسـته وبـربـر دونهـا وقربت قرنـا خالـه تطفيـلا[330]

ثانياً : الماضى الرباعى المزيـد :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمط .

الفعل + الفاعل (هو) + ظرف . والجملة هى :

قولـــه :

وما تقـرُّ سـيوفٌ فى ممالكهـا حتى **تقلقـل دهـراً** قبل فى القلل[331]

٢ - المضــارع :

ورد فى ست عشرة وثلاثمائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل (هو) .

وجاء فى ست وستين ومائة جملة منها :

قولـــه :

إذا ضَرَبْتَ بالسـيف فى الحرب كَفُّهُ تبيَّنت أنَّ السـيفَ بالكفِ **يضرِبُ**[332]

وقولـــه :

وإنْ أُجِبْتَ بشـيءٍ عن رسـائلِه فما يزالُ على الأمـلاكِ **يفتخـرُ**[333]

(ب) ما + الفعل + الفاعل (هو) .

وجاء فى ست جمل منها :

---

(٣٣٠) الديوان جـ ٣ ص ٢٤٠ / ٢٧ ، البربرة : الصياح والصوت

(٣٣١) الديوان جـ ٣ ص ٣٥ / ٢ ، التقلقل : شدة السكون وهو الحركة العنيفة .

(٣٣٢) الديوان جـ ٣ ص ٣٨ / ٢ . (٣٣٣) الديوان جـ ٢ ص ٩٨ / ٥ .

قولـــــه :

الذى زُلتُ عنـــه شـــرقاً وغربـــاً   ونـــداهُ مُقَـــابلى **ما يَـــــزُولُ**[٣٣٤]

(جـ) لم + الفعل + الفاعل (هو) .

ورد فى سبع جمل منها :

قولـــــه :

وكـــم صحبـــت أخـــاها فى منازلـــةٍ   وكم ســـألت **فلم ينجـــل** ولم تَخِـــبِ[٣٣٥]

(د) لا + الفعل + الفاعل (هو) .

ورد فى عشرين جملة منها :

قولـــــه :

نمـــن يلـــذ المســـــتهام بمثـــــله   وإن كان لا يُغْنِى فتيلا **ولا يُجْدِى**[٣٣٦]

(هـ) الفعل + الفاعل (هو) + الحال (مفرد) .

وجاء فى أربع جمل منها :

قولـــــه :

يروغُ ركانةً ، ويذوب ظرفـــــاً   فما ندرى : أشـــيخٌ أم غُـــلَامٌ ؟[٣٣٧]

(و) فاء العاطفة + الفعل + الفاعل (هو) + الحال (مفرد) .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

وغيرُ كثيرٍ أن يـــزورك راجـــــلٌ   **فيرجـــع ملكـــا** للعراقـــين واليـــــا[٣٣٨]

(ز) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد فى ثلاث وأربعين جملة منها :

---

(٣٣٤) الديوان جـ ٣ ص ١٥٣ / ١٩ .   (٣٣٥) الديوان جـ ١ ص ٨٧ / ٥ .

(٣٣٦) الديوان جـ ٤ ص ٧٨ / ١٣ .

(٣٣٧) الديوان جـ ٤ ص ٧٥ / ٢٥ ، الركانة : الوقار ، الظرف : الحسن .

قولـــــه :

وربمـــا قالت العيـــونُ وقـــــــد **يصدُقُ فيهـــا** ويكـذِبُ النظـــــرُ[339]

(ح) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (ظرف) .

ورد فى جملتين هما :

قولـــــه :

ولك الناسُ والبـلادُ **وما يَسْــرَح بــين الغــبراء** والخضـــراءِ[340]

وقولـــــه :

فكأنهـا والدمــعُ **يقطُـــرُ فوقهــا** ذهَبٌ بسِمْطَىْ لؤلؤٍ قد رُصِّعــا[341]

(ط) الفعل + الفاعل + جار ومجرور + مضاف إليه

ورد فى ثلاث وثلاثين جملة منها

قولـــــه .

فغـــدَ الجســـمُ ناقِصاً والذى ينــ قُصُ منه **يزيـدُ فى بلبــــالى**[342]

وقولـــــه .

والوجدُ يقوى كما تقوى النَّوَى أبداً والصبرُ **ينحـلُ فى جسمى** كما نحلا[343]

(ى) الفعل + الفاعل (هو) + جار ومجرور + جار ومجرور

ورد فى ثمانى جمل منها

قولـــــه :

وأدَّبها طولُ القتـــال فطرفُــــهُ **يُشِـير إليها من بعيــد** فتفهـــمُ[344]

(ك) لم + الفعل + الفاعل (هو) + جار ومجرور .

---

(٣٣٨) الديوان جـ ٤ ص ٢٩٠ / ٣١ . (٣٣٩) الديوان جـ ص ٢٩ / ٢

(٣٤٠) الديوان جـ ١ ص ٣٣ / ٦ . (٣٤١) الديوان جـ ٢ ص ٢٦٠ / ٧

(٣٤٢) الديوان جـ ٣ ص ١٩٢ / ٢ ، البلبال : شدة الهم والحزن .

(٣٤٣) الديوان جـ ٣ ص ١٦٣ / ٢ (٣٤٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٥٨ / ٣١

ورد فى خمس جمل منها :

قولـــه :

حذار فتـى إذا **لم يـرض عنهـم** فليس بنافـع لهـم الحِـذارُ[٣٤٥]

(ل) لا + الفعل + الفاعل (هو) + جار ومجرور .

وجاء فى إحدى عشرة جملة منها :

قولـــه :

ولا يُحسـن بأجفـانٍ يحـس بهـا فقد الرُّقـادِ غريبٌ بـات لم يَنَـم[٣٤٦]

٣ - اسـم الفعـل :

ورد فى جملتين على نمط واحد هو :

اسم فعل (ماض) + الفاعل (هو) . والجملتان هما :

قولـــه :

هيهـات عاق عن العـواد قواضبٌ كثر القتيـلُ بهـا وقلَّ العـانى[٣٤٧]

وقولـــه :

أصبحـت تأمُرُ بالحجـاب لخلـوه **هيهـات** لسـت على الحجاب بقادِرِ[٣٤٨]

الثانى : ضمير المفردة الغائبة (هى) :

وقد ورد فى اثنتين وسبعين وثلاثمائة جملة مسنداً إليه الماضى والمضارع .

أولاً : الفعل الماضى :

وقد جاء فى أربع وخمسين ومائة جملة ثلاثياً مجرداً ومزيداً .

(أ) الماضى الثلاثى المجرد :

وجاء فى خمس عشرة ومائة جملة على الأبنية الآتية (فَعَل) و (فَعُل)

---

(٣٤٥) الديوان حـ ٢ ص ١٠٩ / ٤٨ .

(٣٤٦) الديوان جـ ٤ ص ١٥٥ / ٢ .

(٣٤٧) الديوان جـ ٤ ص ١٨٣ / ٤٠ .

(٣٤٨) الديوان جـ ٢ ص ١٣٧ / ١ .

و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى عشر ومائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + تاء التأنيث + الفاعل (هى) .

وجاء فى اثنتين وستين جملة منها :

قولـــه :

فمرّت غير نافـرة عليهـــــم تدوس بنـا الجمـاجمَ والتريـــا[349]

وقولـــه :

فمضَتْ وقـد صبغَ الحيـاءُ بياضَهـا لَوْنِـى كما صَبَغَ اللجيـنَ العسـجدُ[350]

(ب) فعل + تاء التأنيث + فاعل (هى) + شبه الجملة .

وجاء فى أربع وأربعين جملة على هذا النحو :

١ - فعل + تاء التأنيث + فاعل (هى) + جار ومجرور

ورد فى ثلاث وأربعين جملة منها :

قولـــه :

أرواحـاً انهمـلَتْ وعشـنا بعدهـا من بعـد **ما قطرت على الأقـدام**[351]

٢ - فعل + تاء التأنيث + فاعل (هى) + ظرف .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

إذا الهنـدُ **سوَّت بين سيف** كريهة فسيفك فى كف تزيـل التسـاويا[352]

(جـ) فعل + تاء التأنيث + فاعل (هى) + حال (مفرد)

وجاء فى أربع جمل منها :

---

(٣٤٩) الديوان جـ ١ ص ١٣٨ / ٧ .

(٣٥٠) الديوان جـ ١ ص ٣٢٩ / ٥ .

(٣٥١) الديوان جـ ٤ ص ٨ / ٩ .

(٣٥٢) الديوان جـ ٤ ص ٢٩٣ / ٤٣ .

قولـــه :

أتاهـا كتـابى بعد بأس وترحــــة   فماتت سـروراً بى ، فمتُّ بها همـا[٣٥٣]

٢ – ما جاء علىُ بناء (فَعُل) :

ورد فى جملتين اثنتين على نمط واحد هو :

الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هيِ) + جارٍ ومجرور .

والجُملتان هما :

قولـــه :

وما الخيل إلا كالصـديق قليــــلةٌ   وإن كَثُرَت فى عـين مَـنْ لا يُجَرِّبُ[٣٥٤]

وقولـــه :

نزلتِ على الكراهــةِ فى مكـــانٍ   بَعُـدَتْ عن النُّعَـامَى والشَّـمَالِ[٣٥٥]

٣ – ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى ثلاث جمل على نمطين هما :

(أ) فعل + تاء التأنيث + فاعل (هى) . وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

إذا فَزِعَــت قدمتهــا الجيـــادُ   وبيــضُ السـيوفِ وسُمْرُ القَنَـــا[٣٥٦]

(ب) فعل + تاء التأنيث + فاعل (هى) شبه جملة (جار ومجرور)

ورد فى جملتين هما :

قولـــه :

لو لم تَكُنْ من ذا الورى اللذ منك هو   عَقِمَت بمولِد نَسْـلِها حـــــواءُ[٣٥٧]

---

(٣٥٣) الديوان جـ ٤ ص ١٠٤ / ٩ .

(٣٥٤) الديوان جـ ١ ص ١٨٠ / ١٢ .

(٣٥٥) الديوان جـ ٣ ص ١٥ / ٢٣ .

(٣٥٦) الديوان جـ ١ ص ٣٨ / ٥ .

(٣٥٧) الديوان جـ ١ ص ٣١ / ٤٧ .

قولـــــه :

وأنت حياتهـــم **غضـــبت عليهـــم** وهجـر حياتهـم لهـم عقـــاب[٣٥٨]

(ب) الماضى الثلاثى المزيد :

ورد فى أربعين جملة مسنداً إليه المزيد بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

١ - الثلاثى المزيد بحرف واحد :

ورد فى أربع عشرة جملة على الأبنية الآتية :
(أفْعَل) ، و (فَعَّل) .

أولاً : ما جاء على بناء (أفْعَل) :

ورد فى ثلاث عشرة جملة على الأبناط الآتية :

١ - فعل + تاء التأنيث + فاعل (هى) .
وجاء فى تسع جمل منها :
قولـــــه :

وإذا سـحابه صـد حب **أبرقـــت** تركـت حلاوة كل حب علقمـــا[٣٥٩]

٢ - شبه جملة (جار ومجرور) + فعل + تاء التأنيث + فاعل (هى) .
ورد فى جملة واحدة هى :
قولـــــه :

له منـن تفـــنى الثنـــاء كأنمـــا **بـه أقْسَمَتْ** أنْ لا يـؤدى لهـــا[٣٦٠]

٣ - فعل + تاء التأنيت + فاعل (هى) + جار ومجرور .
ورد فى ثلاث جمل منها :
قولـــــه :

---

(٣٥٨) الديوان جـ ١ ص ٨١ / ٢٣ .
(٣٥٩) الديوان جـ ٤ ص ٢٨ / ٤ .
(٣٦٠) الديوان جـ ٢ ص ١٢٦ / ١٧ .

لُم الليـــالى التى أَخْنَتْ على جِدَّتى   برقـه الحـال واعذرنى ولا تلـــم[٣٦١]

ثانياً : ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هى) + شبه الجملة (جار ومجرور)

والجملة هى :

قولـــه :

ـ وكم عيـنٍ قرنٍ **صَدَّقَــت لنزالِــه**   فلم تُغْضِ إلا والسِّنَانُ لها كُحــــلُ[٣٦٢]

٢ - المزيد بحرفين :

ورد فى ثلاث وعشرين جملة على الأبنية الآتية (انْفَعَل) و (افْتَعَل) و (تَفَاعَل) و (تَفَعَّل) .

(أ) ما جاء على بنــاء (انْفَعَل) :

ورد فى ست جمل على نمطين هما :

١ - الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هى) .

ورد فى جملتين هما :

قولـــه :

كأنمـا قَـدُّها إذا **انفتلــــت**   ســـكرانُ من خمــر طرفيها ثَمِــلُ[٣٦٣]

وقولـــه :

أرواحـاً **انهمــلت** وعشـنا بعدهــا   مِنْ بَعْدِ ما قطــرت على الأقــدامِ[٣٦٤]

٢ - فعل + تاء التأنيث + فاعل (هى) + شبه جملة (جار ومجرور) . ورد فى أربع جمل منها :

---

(٣٦١) الديوان جـ ٤ ص ٣٩ / ١٤ .
(٣٦٢) الديوان جـ ٣ ص ١٨٧ / ١٨ .
(٣٦٣) الديوان جـ ٣ ص ٢١٠ / ٣ .
(٣٦٤) الديوان جـ ٤ ص ٨ / ٩ .

قولـــــه :

وبأيَّامِــةِ النى انســلخَتْ عنـــــه   وما دارُهُ سِــوَى الهيجـــــــاء[٣٦٥]

(ب) ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى ثمانى جمل على نمطين هما :

١ - الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هى) .

وجاء فى خمس جمل منها :

قولــــه :

فاعتبطــتْ إذ رأت تزيُّنهـــــا   بمثله والجـــراح تَحْسُدُهـــا[٣٦٦]

٢ - الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هى) + شبه الجملة (جار ومجرور) ورد فى ثلاث جمل منها :

قولــــه :

وقتْــل الكُـــرْدَ عن القتـــــالْ   حتى اتَّقَــت بالغــزو والاجفالِ[٣٦٧]

(ج) ما جاء على بناء (تَفَاعَل) :

ورد فى جملة واحدة على نمط واحد هو :

الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هى) . والجملة هى :

قولــــه :

ولكن الغُيُــوثَ إذا تَوَالَــــت   بأرض مُسَــافِرٍ كَــرِهَ الغمــــاما[٣٦٨]

(د) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد فى ثمانى جمل على نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هى) .

وجاء فى ثلاث جمل منها :

---

(٣٦٥) الديوان حـ ١ ص ٣٣ / ٩ .

(٣٦٦) الديوان جـ ١ ص ٣٠٧ / ٢٨ .

(٣٦٧) الديوان جـ ٣ ص ٣١٣ / ٨ .

(٣٦٨) الديوان جـ ٤ ص ١٣٣ / ٤٠ .

قولـــه :

إذا الملوك **تحَلَّلت** كـان حِلْيَتَـــهُ مُهَنَّـدٌ واصمُ الكعــبِ عَسَّـــالُ[٣٦٩]

النمط الثانى : الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هى) + جار ومجرور . ورد فى خمس جمل منها :

قولـــه :

تنفَّسَت من وَفـاءِ غيرِ منصـدع يومَ الرحيـــلِ وشعبٍ غيـر ملتئِمِ[٣٧٠]

٢ - المزيد بثلاثة أحرف :

ورد فى ثلاث جمل على بناء (اسْتَفْعَل) متخذاً نمطين هما :

(أ) الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هى) . ورد فى جملتين هما :

قولـــه :

سحــابٌ من العِقبـان يزحف تحتهــا سحاب إذا **استسقَت** سقتها صوارِمُه[٣٧١]

وقولـــه :

فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى ليث الشَّرَى وهو من عِجل إذا انسبا[٣٧٢]

(ب) الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هى) + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

وسمنا بهــا البيــداء حتى تعمـــرتْ من النُّبـلِ **واستدرَت بظلِ** المُقَطَّمِ[٣٧٣]

ثانياً : المضـــــارع :

ورد فى سبع عشرة ومائتى جملة متخذاً الأنماط الآتية :

---

(٣٦٩) الديوان جـ ٣ ص ٣٢/٢٨٥.

(٣٧٠) الديوان جـ ٣ ص ٢/٢٣١.

(٣٧١) الديوان جـ ٣ ص ٣١/٣٣٨.

(٣٧٢) الديوان جـ ٤ ص ٢٩/١٤٠.

(٣٧٣) الديوان جـ ٤ ص ٢٩/١٤٠.

١ – الفعل + الفاعل (ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى ») .

وجاء فى اثنتين وأربعين ومائة جملة منها :

قولـــــه :

يُطَمِّعُ الطـيرَ فيهـم طولُ أكلِهِـم   حتى تكـاد على أحيائهم **تقـــعُ**(٣٧٤)

وقولـــــه :

ألفت مسامعُهُ المـلامَ وغـادَرَت   سِـمَةً على أنفِ اللئـام **تلـــوحُ**(٣٧٥)

٢ – الفعل + الفاعل (هى) + شبه الجملة .

ورد فى أربع وسبعين جملة منها :

قولـــــه :

فتســفِرُ عنــه والســيوف كأنمـا   مضاربها مما انفـللن ضرائِـــبُ(٣٧٦)

قولـــــه :

وذات غدائـرٍ لا عيــب فيهـــا   ســوى أن ليـس **تصْـلُحُ للعنـاقِ**(٣٧٧)

وقولـــــه :

تبيتُ وفودُهُـــم **تســـرى إليــه**   وجـدواهُ الذى ســألوا اعتفـارُ(٣٧٨)

٣ – الفعل + الفاعل (هو) + حال (مفرد) .

وقد ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

أتت زائـراً ما خامـر الطـيبُ ثوبها   وكالمسـك من أردانهـا يتضـوَّع(٣٧٩)

أكد العكبرى أن « زائراً » حال إلا أن « الربعى » يرى أنها مفعول أتت وهذا أحسن « إذ أمكن أن يكون المتنبى زائراً لا مزوراً لأنه الذى يأتى بالطيف لشدة تفكره فى اليقظة حتى إنه إذا أغفى يرى الطيف فكأنه وهو الزائر ، وقال

---

(٣٧٤) الديوان جـ ٢ ص ١٥/٢٢٥.   (٣٧٥) الديوان جـ ١ ص ١٩/٢٥١.

(٣٧٦) الديوان جـ ١ ص ٤/١٠٧.   (٣٧٧) الديوان جـ ٢ ص ١/٣٥١.

(٣٧٨) الديوان جـ ٢ ص ٤٩/١٠٩.   (٣٧٩) الديوان جـ ٢ ص ٦/٢٣٧.

الواحدى : قيل هو من الزئير ، وقيل : هو نعت لمحذوف ، أى أتت خيالاً زائراً وذكره لأنه أراد الطيف[٣٨٠]. وأنا أميل إلى رأى العكبرى فى أن زائراً حال .

وهكذا نلحظ أن المتنبى قد استخدم من الفاعل الضمير المستتر جوازاً مادل على المفرد الغائب والمفرد الغائبة متفقاً مع ما ذكره القدماء .

وفيما يلى نعرض للفاعل الضمير المستتر وجوباً مع استقصائه فى شعر المتنبى ..

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً : وهـو :

١ – ضمير الحاضر الدال على المتكلم (أنا) .

٢ – ضمير جماعة المتكلمين (نحن) .

٣ – ضمير المخاطب (أنت) .

٤ – ضمير المخاطب (أنت) .

وقد ورد فى ١٩٦ جملة مسنداً إليه المضارع والأمر واسم الفعل :

الأول : ضمير الحاضر الدال على المتكلم (أنا) :

ورد فى أربع وتسعين جملة مسنداً إليه المضارع واسم الفعل :

أولاً : الفعل المضارع :

وجاء فى ثلاث وتسعين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ – الفعل + الفاعل (ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا ») .

وقد جاء فى اثنين وأربعين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل (أنا) .

ورد فى ثمان وثلاثين جملة منها :

---

(٣٨٠) ينظر هامش ص ٢٣٧ جـ ١ من ديوان المتنبى شرح العكبرى .

قولـــه :

وأمشى كما يَمْضى السـنانُ يطيـتى وأَطْوِى كما تطوى المُجَلْحَـةُ العقـد[٣٨١]

وقولـــه :

أما الفـراق فإنـه ما أَعْهَـــدُ وهو توْمى لو أن بينـا يولـــد[٣٨٢]

وقولـــه :

وأوهـم أن فى الشـطرنج همـــى وفيـك تأمـلى ولك انتصـــابى[٣٨٣]

(ب) لا + الفعل + الفاعل (أنا) .

وردَ فى أربع جمل منها :

قولـــه :

أمطِـر على سـحاب جـودك ثره وانظـر إلىَّ برحمـة لا أغْـــرَقُ[٣٨٤]

٢ – فعل + فاعل (أنا) + شبه جملة .

ورد فى خمسين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل (أنا) + جار ومجرور .

وجاء فى ثلاثين جملة منها :

قولـــه :

وأطعمتنى فى نيل ما لا أنالـــه بماثِلْتُ حتى صرتُ أطمعُ فى النجومِ[٣٨٥]

وقولـــه :

يا مَنْ ألوذُ به فيمـــا أؤمِّلُـــه ومـن أعوذُ به ممـــا أُحَـــاذِرُه[٣٨٦]

(ب) فعل + فاعل (أنا) + ظرف .

---

(٣٨١) الديوان حـ ١ ص ٣٧٦ / ١٣ .
(٣٨٢) الديوان جـ ١ ص ٣٨٤ / ١ .
(٣٨٣) الديوان حـ ١ ص ١٣٦ / ٣ .
(٣٨٤) الديوان جـ ٢ ص ٣٣٩ / ٢٤ .
(٣٨٥) الديوان جـ ١ ص ٥٧ / ٣٤ .
(٣٨٦) الديوان جـ ٢ ص ١٢٢ / ٣٢ .

ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

أُشفِقُ عنـد اتِّقـادِ فكـــرتِهِ   عليـه منهــا أخــافُ يشــتعِلُ[٣٨٧]

(جـ) فعل + فاعل (أنا) + جار ومجرور + جار ومجرور .

وردِ فى جملتين منهما :

قولـــه :

- فإنْ أجـابوا فما قصـدى بها لهم   وأن تولـوا فما أرضى لهـا بهـم[٣٨٨]

(د) لا + الفاعل (أنا) + جار ومجرور .

وجاء فى ست جمل منها :

قولـــه :

ولا أقيم على ما لى أذل بـــه   ولا ألذّ بما عِرضى بـــه درن[٣٨٩]

(هـ) لم + الفعل + الفاعل (أنا) + جار ومجرور .

وجاء فى سبع جمل منها :

قولـــه :

وكلمةٍ فى طريـقٍ خفـت أعربهـا   فيهتـدى لى فلم أقْـدِر على اللحـنِ[٣٩٠]

(و) ما + الفعل + الفاعل (أنا) + جار ومجرور .

ورد فى جملتين اثنتين هما :

قولـــه :

فمـا أمْـرُ برســم لا أُسَـائِلُهُ   ولا بذاتِ خمـارٍ لا تُريــقُ دَمــى[٣٩١]

---

(٣٨٧) الديوان جـ ٣ ص ٢١٣ / ١٧ .
(٣٨٨) الديوان جـ ٤ ص ٤٤ / ٣١ .
(٣٨٩) الديوان جـ ٢ ص ٢٣٧ / ١٩ .
(٣٩٠) الديوان جـ ٤ ص ٢١٢ / ١٢ .
(٣٩١) الديوان جـ ٤ ص ٣٦ / ٤ .

وقولـــه :

وهـــان فمـا أبـــالى بالرزايـــا لأنى ما انتفعــتُ بـأن أبَـــالى[٣٩٢]

ثانياً : اسم الفعل مضـــارع :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

اسم الفاعل + فا الاستئنافية + ما النافية + (جملة فعلية) .

والجملة هى :

قولـــه :

وإذا الشــيخ قال أفّ فمـــا مَـــلّ وإنمـــا الضعـــف مــَــــلّا[٣٩٣]

« أف كلمة المتضجر . وأف له : بمعنى ويل له ، فيها لغات بالحركات الثلاث مع التنوين وغير التنوين وأفِ بالمـد . وقد قرأ ابن كثير وابن عامر (بالفتح) من غير تنوين ، وقرأ نافع وحفص بالكسر والتنوين ، وقرأ الباقون بالكسر من غير تنوين وفى الضعف لغتان : فتح الضاد وضمها ، وبالفتح قرأ عاصم وحمزة » .

الثانى : ضمير جماعة المتكلمين (نحن) :

وقد ورد الفاعل ضمير مستتراً وجوباً دالاً على جماعة المتكلمين (نحن) فى ست عشرة جملة مسنداً إليه الفعل المضارع على نمطين هما :

النمط الأول :

الفعل + الفاعل (ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ») .

وجاء فى سبع جمل منها :

قولـــه :

لأى صـروفِ الدهـــر فيــه نُعَاتِب وأىَّ رزايـــاه بوتـــر نُطَـــالِبُ[٣٩٤]

---

(٣٩٢) الديوان جـ ٣ ص ١٠ / ٧ .

(٣٩٣) الديوان جـ ٣ ص ١٣٠ / ٢٦ .

(٣٩٤) ينظر هامش ١٣٠ جـ ٣ من نفس الديوان.

النمط الثانى :

الفعل + الفاعل (نحن) + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد فى تسع جمل منها :

قولـــه :

ومـــرادُ النفــوسِ أصغــرُ مــنْ أن **نتعَــادَى فيــه** وأن نتفانـــــا[٣٩٥]

الثالث : ضمير المخاطب (أنت) :

ورد فى ست وثمانين جملة مسنداً إليه المضــارع والأمر واسم الفعل .

(أ) المضــــارع :

ورد فى أربع وثلاثين جملة على نمطين هما :

النمط الأول

الفعل + الفاعل (ضمير مستتر وجوباً تقدير (أنت)) .

وجاء فى ثلاث وعشرين جملة منها :

قولـــه .

ولمـــا أمَـــرْت بتطنيبهـــــا أشيـــعَ بأنـــك لا **ترْحَـــلُ**[٣٩٦]

وقولـــه

أبا المسْكِ هل فى الكأسِ فضلٌ أنالُهُ فإنى أُغَنّى منــذ حــينٍ **وتَشْــرَبُ**[٣٩٧]

النمط الثانى :

الفعل + الفاعل (أنت) + جار ومجرور .

ورد فى إحدى عشرة جملة منهـا :

قولـــه :

أتـــأذنُ لى ولك المســـــابقات أجربــه لك فى ذا الفــــــتى[٣٩٨]

(٣٩٥) الديوان جـ ١ ص ١٠٦ / ١ .

(٣٩٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٤١ / ٦ .

(٣٩٧) الديوان جـ ٣ ص ٦٩ / ١٣

(٣٩٨) الديوان جـ ٢ ص ١٨٢ / ٢٢ .

(ب) الأمـــــر :

ورد فى خمسين جملة متخذاً الأنماط الآتيـــة ·

١ – الفعل + الفاعل (أنت) .

وجاء فى ست وثلاثين جملة منها :

قولـــه :

سِرْ حيث شئتَ بحلة النـوار وأراد فيـك مرادكُ المقـداراُ[٣٩٩]

٢ – الفعل + الفاعل (أنت) + جار ومجرور .

وجاء فى عشر جمل منها :

قولـــه :

أمطِـرْ عليَّ سحابَ جودك ثره وانظـر إلى برحمة لا أغـرق[٤٠٠]

٣ – الفعل + الفاعل (أنت) + حال (مفرد) .

ورد فى أربع جمل منها :

قولـــه :

عِشْ عزيـزاً أو مُتْ وأنت كريمٌ بين طعن القنـا وخفـق البنـود[٤٠١]

٤ – الفعل + الفاعل (أنت) + حال (جملة إسمية) .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

عش عزيـزاً أو مـت **وأنت كريم** بين طعن القنـا وخفـق البنـود[٤٠٢]

(ج) اسـم الفعـــل :

ورد فى جملتين على نمط واحد هو :

(٣٩٩) الديوان جـ ٢ ص ٨٦ / ١ .

(٤٠٠) الديوان جـ ٢ ص ٣٣٩ / ٢٤ .

(٤٠١) الديوان جـ ١ ص ٣٢١ / ٢٦ .

(٤٠٢) الديوان جـ ١ ص ٣٢١ / ٢٦ .

اسم الفعل + الفاعل (ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ») .
والجملتان هما :

قولـــــه :

أيهـــا الباهــرُ العقــولَ فما يـــد ــرك وصفــا أتعبت فكــرى **فمهـــلاً**[٤٠٣]

وقولـــــه :

مَهـــلا ألا لله ما صنـــع القنـــــا فى عمرو حــاب وضـــبَّةَ الاعتـــامِ[٤٠٤]

وبعد ففيما يلى يعرض الباحث للنوع الثانى من الفاعل وهو الفاعل النكرة بعد أن عرض للفاعل المعرفة بأنواعه الستة ...

(ب) الفاعل النكـــــرة :

وقد ورد الفاعل نكرة فى ست عشرة ومائة جملة مسنداً إليه الفعل الماضى الثلاثى الأصول والمضارع ...

أولاً : الفعـــل المـــاضى :

وجاء فى تسع وخمسين جملة مجرداً ومزيداً بحرف وبحرفين على هذا النحو :

١ - الماضى الثلاثى الأصول المجرد :

ورد فى تسع وأربعين جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل) .

الأول : ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى ست وأربعين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل .
ورد فى ثمان وعشرين جملة منها :

قولـــــه :

---

(٤٠٣) الديوان جـ ٣ ص ١٣٣ / ٣٩ .
(٤٠٤) الديوان جـ ٤ ص ١١ / ٢٣ .

وزارك بى دون الملوك تحرجى   إذا عَنَّ بحْرٌ لم يجز لى التيمم[405]

وقوله :

وربوا لك الأولاد حتى تصيبها   وقد كَعَبَتْ بنتٌ وشب غلام[406]

(ب) الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

ورد فى أربع عشرة جملة على هذا النحو :

١ - فعل + جار ومجرور + فاعل

وجاء فى ثمانى جمل منها :

قوله :

يكاد من طاعة الحِمام له   يقتل من ما دنا له أجلُ[407]

وقوله :

ولاحَ لها صورٌ والصباح   ولاح الشعور لها والضحى[408]

٢ - فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل

ورد فى جملة واحدة هى :

قوله :

وانى لنجم تهتدى بى صحبتى   وإذا حالَ من دون النجوم سحابُ[409]

٣ - فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قوله :

وما دار فى خلدِ الأيامِ لى فَرَحٌ   أبا عُباده حتى دُرْتَ فى خَلَدى[410]

٤ - فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

---

(٤٠٥) الديوان ج ٤ ص ٩١ / ٣٨ .   (٤٠٦) الديوان ج ٣ ص ٣٩٨ / ٢٩ .

(٤٠٧) الديوان ج ٣ ص ٢١٣ / ١٤ .   (٤٠٨) الديوان ج ١ ص ٤٠ / ١٣ .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

أديب رست للعلم فى أرض صـــدره جبـــال ، جبال الأرض جنبها قُــفُ[411]

٥ - فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .
ورد فى جملتين هما :

قولـــه :

وقعت على الأردن منــه بليـــةٌ تَصَــنَدَت بها هــام الرفــاق تُلُولا[412]

وقولـــه :

لَئِنْ ظهرت فينــا عليــة كآبــةٌ لقــد ظهــرت فى حَدِّ كُلِّ قضــيبِ[413]

٦ - فعل + تاء التأنيث + ظرف + مضاف إليه + فاعل .
ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

وكنتَ الشــمس تبهــر كل عــين فكيف وقد بَدَتْ معهـــا اثنتـــان[414]

(جـ) الفعل + الفاعل + شبه الجملة .
ورد فى خمس جمل منها :
قولـــه :

إذا مضى علمٌ منها بــدا علـــم وان مضى علم منــه بــدأ علـــم[415]

الثانى : ما جاء على بناء (فَعِلَ)٧ ٢

ورد فى ثلاث جمل على نمطين ٢

---

(٤٠٩) الديوان جـ ١ ص ١٩١ / ٨ .

(٤١٠) الديوان جـ ١ ص ٣٥٠ / ٧ .

(٤١١) الديوان جـ ٢ ص ٢٨٥ / ١٥ .

(٤١٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٣٧ / ١٨ .

(٤١٣) الديوان جـ ١ ص ٥١ / ١١ .

(٤١٤) الديوان جـ ٤ ص ٢٦١ / ٤٢ .

(٤١٥) الديوان جـ ٤ ص ١٩ / ١٨ .

النمط الأول : الفعل + الفاعل . وله جملتان هما :

قولـــــه :

كريم متى استُوهِبْتَ ما أنت راكبٌ وقد **لَقِحَتْ** حربٌ فإنكَ باذِلُ[٤١٦]

وقولـــــه :

ما **سَدِكَت عِلَّـــةٌ** بـــــورود أكرم من تغلبَ بـــنَ دودِ[٤١٧]

النمط الثانى : الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

وقد **وَجِلَتْ قُلُوبٌ** منـــك حـتى غـدت أوجالهـــا فيهـــا وِجـــالا[٤١٨]

٢ – الفعل الماضى الثلاثى المزيد :

ورد فى عشر جمل مزيداً بحرف وبحرفين على هذا النحو :

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء فى جملتين على بنائين هما (أَفْعَل) و (فَعَّل) .

الأول : ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

جاء فى جملة واحدة على نمط هو :

الفعل + تاء التأنيث + فاعل . والجملة هى :

قولـــــه :

إنْ **أَعْشَبَتْ روضــةٌ** رعيناهـــــا أو ذُكِرَت حِـلَّةٌ غَزَوْناهـــــــا[٤١٩]

الثانى : ما جاء على بناء (فَعَّل) :

---

(٤١٦) الديوان حـ ٣ ص ١١٦ / ٢٣ .

(٤١٧) الديوان جـ ١ ص ١٦١ / ١ ، سيكت : لزمت .

(٤١٨) الديوان حـ ٣ ص ٢٣٠ / ٣٧ .

(٤١٩) الديوان حـ ٤ ص ٢٧٣ / ١٦ .

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط .

فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

والجملة هى :

قولـــه :

غَلّس فى الوادى بهــن مشـــيعٌ مبـارك ما تحت اللتأمين عابِــدُ[420]

(ب-٢) الثلاثى المزيد بحرفين :

ورد فى ثمانى جمل على الأبنية الآتية (انْفَعَل) و (افْتَعَل) و (تَفَاعَل) و (تَفَعَّل) على هذا النحو :

الأول : ما جاء على بناء (انْفَعَل) :

ورد فى جملتين على نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + الفاعل .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

بلا ســلاحٍ ســـوى رَجَائِكـم ففاز بالنَّصْرِ **وانثــنى راشِــــدْ**[421]

النمط الثانى : الفعل + جار ومجرور + فاعل .

وجاء فى جملتين منهما :

قولـــه :

جلا اللونُ عَنْ لونٍ هدى كُلَّ مسلكٍ **كما انجابَ عن لونِ النهــارِ ضَبَــابُ**[422]

الثانى : ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى جملتين على نمطين هما :

---

(٤٢١) الديوان جـ ٢ ص ٧٤ / ٢٦ .

(٤٢٠) الديوان جـ ١ ص ٢٧٥ / ٢٨ .

(٤٢٢) الديوان جـ ١ ص ١٩٠ / ٤ .

النمط الأول : الفعل + الفاعل .

وله جملة واحدة هى :

قولـــه :

إذا اشْتَبَهَتْ دمــوعٌ فى خــدودٍ   تَبَيَّنَ من بكَى ممـن تَبَـاكِــى[٤٢٣]

النمط الثانى : الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

وله جملة واحدة هى :

قولـــه :

لا تُؤثِــرُ الوجـــه على القـــذال   فاختلفت فى وابــلٍ نِيَـــــالُ[٤٢٤]

الثالث : ما جاء على بناء (تَفَاعَل) :

ورد فى جملة واحدة على نمط واحد هو : الفعل + الفاعل .

قولـــه :

إذا توافقت الضربـــاتُ صاعِـــدَةً   توافقت قُلَلٌ فى الجــو تصْطَــدِمُ[٤٢٥]

الرابع : ما جاء على بناء (تَفَعَّل) : ورد فى جملتين اثنتين على نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + الفاعل .

وله جملة واحدة هى :

قولـــه :

ما لاح بـرق أو تَرَنَّـــم طَائِـــرٌ   إلا انثنيت ولى فُــؤادٌ شَـــيِّقُ[٤٢٦]

النمط الثانى : الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

وله جملة واحدة هى :

قولـــه :

---

(٤٢٣) الديوان جـ ٢ ص ٣٩٤ / ٣٥ .

(٤٢٤) الديوان جـ ٣ ص ٣١٩ / ٣٧ .

(٤٢٥) الديوان جـ ٤ ص ٢٤ / ٤١ .

(٤٢٦) الديوان جـ ٢ ص ٣٣٢ / ٣ .

تجمّعت فى فؤادِه هممٌ ... مِلءُ فؤادِ الزمانِ إحداها[٤٢٧]

ثانياً : المضــــارع :

ورد فى ثلاث وخمسين جملة متخذة هذه الأنماط :

١ – الفعل + الفاعل .

ورد فى عشرين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل .

وجاء فى أربع جمل منها :

قولــــه :

لَعَلّ السيفِ الدولةِ القرم هَبّـةً ... يعيشُ بها حقّ **ويَهْلِكُ باطِـلُ**[٤٢٨]

(ب) لا + الفعل + الفاعل .

ورد فى أربع جمل منها :

قولــــه :

كُنْ حيثُ شئتَ فما تحـولُ تنوفَةٌ ... دُون اللقـاءِ **ولا يَشْطُ مَـزَارُ**[٤٢٩]

(جـ) ما + الفعل + الفاعل .

ورد فى ثلاث جمل منها :

قولــــه :

أتى الطعـنَ حتى **ما تطيرُ شاشَةٌ** ... من الدم إلا فى نحورِ العوائـقِ[٤٣٠]

(د) لم + الفعل + الفاعل .

وجاء فى ثمانى جمل منها :

قولــــه :

وأنفسهم مبذولةٌ لوفودِهِـم ... وأقوالُهم فى دارِ مَنْ **لم يَفِدْ وَفْدُ**[٤٣١]

---

(٤٢٧) الديوان جـ ٤ ص ٢٣٧ / ٣٥ .

(٤٢٨) الديوان جـ ٣ ص ١١٨ / ٣٠ .

(٤٢٩) الديوان جـ ٢ ص ٨٨ / ١٢ .

(٤٣٠) الديوان جـ ٢ ص ٣٢٥ / ٢٧ .

(٤٣١) الديوان جـ ٢ ص ٧ / ٢٣ .

(هـ) لم + الفعل + إلا + الفاعل .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

فلله وقتٌ ذوب الغـــش نـــارُهُ فلم يبـق إلا صـــارِمٌ أو ضُـــبَّارِمُ(٤٣٢)

٢ الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

ورد فى تسع وعشرين جملة على هذا النحو :

(ا) فعل + جار ومجرور + فاعل

وجاء فى إحدى عشرة جملة منها :

قولـــه :

هُمُ النـــاسُ إلا أنَّهـــم مـــن مكـارمٍ يغنى بهم حَضَرٌ ويحدو بهم سَـــفَرُ(٤٣٣)

وقولـــه :

لا يدرِكُ المجـــدَ إلا ســيدٌ فَطِـــنٌ لِمـــا يَشُـــقُّ على الساداتِ فَعَّـــالُ(٤٣٤)

(ب) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

ما كُنْتُ أَحْسِبُنى أبقى إلى زمـنٍ يُسيء بى فيـــه كلبٌ وهو محمـودُ(٤٣٥)

(جـ) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

وقاد لها دِلِّيرٌ كُـــلَّ طِمِـــــــرَّة تنيفُ بخدَّيهـــا سَـحُوقٌ مـــن النَّخلِ(٤٣٦)

---

(٤٣٢) الديوان جـ ٣ ص ٣٨٥ / ٢٠ ، الضبارم : الأسد الشديد الغليظ .

(٤٣٣) الديوان جـ ٢ ص ١٢٧ / ١٩ . (٤٣٤) الديوان جـ ٣ ص ٢٧٩ / ٩ .

(٤٣٥) الديوان جـ ٢ ص ٤٣ / ٢٠ . (٤٣٦) الديوان جـ ٣ ص ٢٩٥ / ٢٦ .

(د) فعل + ظرف + مضاف إليه + جملة نداء + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

تكبو وَرَاءَكَ يا بن أَحْمَدَ قُــرَّحٌ ليســت قوائِمُهُــنّ من آلاتِهَـــا[٤٣٧]

(هـ) ما + فعل + جار ومجرور + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

هَـانَ على قلبِــهِ الزمــانُ فمــا يبـينُ فيـه غَـمٌّ ولا جَـــذَلُ[٤٣٨]

(و) لا + فعل + جار ومجرور + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

إذا غَدَرَتْ حسْـناءُ وَفَّتْ بعهدهــا فَمِـن عهدهـا أن لا يـدوم لها عَهْـدُ[٤٣٩]

(ز) لم + الفعل + جار ومجرور + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

جَرَحْتِ مُجَـرَّحا لم يَبْــقَ فيــه مكـانٌ للســيوفِ ولا الســهام[٤٤٠]

(ح) لم + الفعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

وجــاء فى جملتــين همـا :

قولـــه :

وإنْ حَقَدَتْ لم يَبْــقَ فى قلبها رِضاً وإنْ رَضِيَتْ لم يبــقَ فى قلبهــا حقدُ[٤٤١]

---

(٤٣٧) الديوان جـ ١ ص ٢٣١ / ٢٣ .

(٤٣٨) الديوان جـ ٣ ص ٢١٢ / ١٣ .

(٤٣٩) الديوان جـ ٢ ص ٤ / ٦ .

(٤٤٠) الديوان جـ ٤ ص ١٤٧ / ٢٩ .

(٤٤١) الديوان جـ ٢ ص ٤ / ٨ .

وقولـــه :

إذا قلتـه لم يمتنع من وصولـــــه جـدار مُعَلّى أو خِبـاءٌ مُطَنَّـــبُ(٤٤٢)

(ط) لم + فعل + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملتين هما :

قولــــه :

فما بلغتـــه ما أراد كرامـــــةٌ عليـــك ولكــن لم يَخِبْ لك سائِلُ(٤٤٣)

وقولــــه :

إذا العدى نَشِبَتْ فيهــم مخالِبُـــه لم يجتمـع لهـم حِـلمٌ وريــــالُ(٤٤٤)

(ى) لم + فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملتين فى بيت واحد هو :

قولــــه :

فلم يَسْرَحْ لهــم فى الصُّبْحِ مــالٌ ولم تُوقد لهــم بالليــل نــارُ(٤٤٥)

(ك) ما + افعل + جار ومجرور + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

يستخبرون فلا أُعطيهم خـــبرى وما يطيـشُ لهـم سَهْـمٌ من الظَّـنَنِ(٤٤٦)

(ل) ما + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

ما ينتهى لك فى أيامِــــهِ كَــرَمٌ فلا انتهى لك فى أعوامِـــهِ عُمُــرُ(٤٤٧)

---

(٤٤٢) الديوان جـ ١ ص ١٨٧ / ٤٧ .

(٤٤٣) الديوان جـ ٣ ص ١١٤ / ١٢ .

(٤٤٤) الديوان جـ ٣ ص ٢٨٤ / ٢٩ .

(٤٤٥) الديوان جـ ٢ ص ١٠٩ / ٤٧ .

(٤٤٦) الديوان جـ ٤ ص ٢١٢ / ١٠ .

(٤٤٧) الديوان جـ ٢ ص ٩٧ / ٤ .

٣ - فعل + فاعل + شبه جملة .

ورد فى أربع جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

يَهُونُ علينا أنْ تُصَابَ جُسُومُنا   وتسْلَمُ أعراضٌ لَنَا وعُقُولُ(٤٤٨)

(ب) لا + فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

ثاقِبُ الرأى ثابتُ الحِـلْمِ لا يَقْـ   ـدِر مـرةً لـه على أقـلاقِ(٤٤٩)

(جـ) ما + فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف إليه :

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

وما تقـرُّ سـيوفٌ فى ممالِكِهـا   حتى تقلقـل دهراً قبـل فى القُـلَلِ(٤٥٠)

---

(٤٤٨) الديوان جـ ٣ ص ١٠٩ / ٦١ .

(٤٤٩) الديوان جـ ٢ ص ٣٦٦ / ٨ .

(٤٥٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٥ / ٢ .

جدول يبين أنواع الفاعل وعدد تردد كل نوع
في الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم

نوع الفاعل			عدد المرات
المعرفة	المعرف بأل		٥٤١
	المعرف بالإضافة		٢٦٨
	الاسم الموصول		١٧
	اسم الإشارة		٦
	العلم		٧
	الضمير المتصل	تاء المتكلم	١١٢
		تاء المتكلمين	٣٨
		تاء الخطاب	١٣٨
		المثنى المخاطب	١
		جماعة المخاطبين	٦
		جماعة المخاطبات	–
		ياء المخاطبة	٢
		ألف الاثنين	٥٠
		واو الجماعة	١٤٠
		نون النسوة	٧٦
المجموع			١٤٠٢
	المستتر	هو	٦٠٧
		هي	٣٧٢
		أنا	٩٤
		أنت	٨٦
		أنت	–
		نحن	١٦
المجموع			١١٦٥
الفاعل النكرة			١١٦
المجموع الكلي			٢٦٨٣

نلاحظ من خلال هذا الجدول ما يلى :

١ – بلغ حجم تردد الفاعل المعرفة ٢٥٦٧ مرة ، بينما ورد الفاعل نكرة فى ١١٦ موضع أى بنسبة ٤٫٥ ٪ من الفاعل المعرفة .

٢ – بلغ حجم تردد الفاعل الضمير أعلى نسبة بين أنواع التعريف ثم تلاه المعرف بأل .

٣ – استتر الفاعلُ فى ١١٦٥ موضعاً ..

وتتفق هذه الملاحظات مع ما يراه النحاة من ضرورة وجود الفاعل فى الجملة الفعلية لأنه لا يكون هناك فعل بدون فاعل[٤٥١] فإما أن يكون ظاهرة وإلا فهو مضمر[٤٥٢] ويأتى معرفة كما يأتى نكرة .

---

(٤٥١) المقتضب جـ ٤ ص ٥٠ / ، ص ١٢٨ .

(٤٥٢) اللمع ص ١١٥ ، شرح ابن عقيل حـ ١ ص ١٦٩ .

جدول يبين أنواع الفعل اللازم والفاعلين الظاهرين وحجم تردد كل

نوع الفاعل	الماضي المجرد			المضاف المزيد بحرف			الماضي المزيد بحرفين						الرباعي		المضارع		اسم فعل ماض	اسم فعل مضارع	المجموع
	فَعَل	فَعُل	فَعِل	أَفْعَل	فَعَّل	فَاعَل	انْفَعَل	افْتَعَل	تَفَاعَل	تَفَعَّل	افْعَلّ	استفعل	مجرد فَعْلَل	مزيد تَفَعْلَل	المجرد فَعَل	المزيد			
المعرف بأل	١٤٢	٨	١١	١١	١٠	٢	٥	١٦	١٩	٢٢	١	—	١	١	٢٢٢				٤٧٢
المعرف بالإضافة	١١٢	٢	١	٣	٥	—	٦	١٠	٦	١٣	—	٣	—	١	٩٥				٢٤٧
اسم الموصول	٧									١					٨				١٦
اسم إشارة	٥																		٥
العلم	٧																		٧
الضمير	٣٢٧	٣٣	٦	٤٦	٦	٣	١٠	٢٧	١١	٢		٤			٦٣				٥٢٨
النكرة	٤٦	—	٣	١	١	—	٢	٢	١	٢	—	—	—	—	٥٣				١١١
المجموع	٦٢٨	٤٣	٢١	٦١	٢٢	٥	٢٣	٥١	٣٧	٤٠	١	٧	١	٢	٤٤١				١٣٨٣

جدول يبين أنواع الفعل اللازم المسند إلى الفاعلين الظاهرة والمستترة وحجم تردد كل

نوع الفاعل	الماضي المجرد			الماضي المزيد بحرف			الماضي الثلاثي الأصول المزيد بحرفين					المزيد بثلاثة استفعل	الرباعي		المضارع	اسم الفعل الماضي	اسم الفعل المضارع	المجموع
	فعَل	فعُل	فعِل	أفعَل	فعّل	فاعل	انفعل	افتعل	تفاعل	تفعّل	افعلّ		المجرد	المزيد				
الظاهرة	٦٤٦	٤٣	٢١	٦٢	٢٢	٥	٢٣	٥٥	٢٦	٤٩	١	٧	١	٢	٤٤١	–	–	١٣١١
المستتر	٣٤٥	٣	٦	٥٠	٩	–	١٦	١٧	٥	٤٢	–	٤	١	١	٧٨١	٢	٣	١٢٨٥
المجموع	٩٩١	٤٦	٢٧	١١٢	٣١	٥	٣٩	٧٢	٣١	٩١	١	١١	٢	٣	١٢٢٢	٢	٣	٢٥٩٦

تلاحظ فى هذين الجدولين ما يلى :

١ – بلغت نسبة الفعل الماضى أكبر حجم بلغته نسبة الأفعال الأخرى فقد ورد فى ١٣٧٤ موضعاً وبلغ حجم تردد المضارع ١٢٢٢ موضعاً .

وغلبة الماضى بهذه النسبة لأن فيه انقطاعاً وفى الانقطاع ألم وندم وحسرة ولوعة وحزن ويأس وحينما استخدمه بهذه الكثرة لأنه أراد أن يلفت مسامعه وقارئه إلى أنّه لا وجودَ للإنسان إلا بهذا الماضى .

٢ – لم ترد أسماء الأفعال إلا فى خمسة مواضع دالة على الماضى فى موضعين وعلى المضارع فى ثلاث مواضع .

٣ – بلغت نسبة تردد الثلاثى المجرد أعْلى نسبة بلغتها الأفعال فقد تردد الثلاثى ماضياً ومضارعاً فى ٢٢٨٦ موضعاً ولم يأت الرباعى المجرد إلا فى موضعين اثنين ومزيداً فى ثلاثة مواضع .

٤ – وقد بلغ الثلاثى المزيد نسبة عالية بينما الرباعى المزيد لم يرد إلا ثلاث مرات .

٥ – بلغت نسبة الثلاثى المزيد بحرفين أعلى نسبة بلغتها الأفعال الثلاثية المزيدة فقد تردد فى ٢٣٤ موضعاً ، بينما تردد المزيد بحرف واحد ١٤٨ موضعاً كان المزيد بثلاثة أحرف فى ١١ موضعاً .

٦ – بلغت نسبة (أفْعَل) ، أعلى نسبة بلغتها الأفعال المزيدة بحرف فقد تردد ١١٢ مرة ويبدو أن الكثرة فى استخدام هذه الصيغة دليل على سهولتها ومرونة التعبير بها عن غيرها من الصيغ .

ثانيـــــاً

الجملة الفعلية البسيطة
ذات الفعل المتعدى
وأنماطها فى شعر المتنبى

١ - الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى لمفعول واحد



والفعل المتعدى هو الذى يتعدى فاعله وينصب مفعولاً به واحد أو أكثر ... قال سيبويه : « هذا باب الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعول وذلك قوله . ضرب عبد الله زيداً .. فعبد الله ارتفع ههنا كما ارتفع فى ذهب ، وشغلت ضرب به كما شغلت به ذهب ، وانتصب زيد لأنه مفعول تعدى إليه فعل الفاعل »[1].

ويسميه ابن السراج « الفعل الملاق »[2] ويعرفه القدماء أيضاً بالفعل « المجاوز » وأنه « ما يفتقر وجوده إلى محل غير الفاعل »[3] أى الذى يحتاج لإفادة معنى تام غير الفاعل فهو متعد .. نحو : ضرب ، وقتل ألا ترى أن الضرب والقتل يقتضيان مضروباً ومقتولاً »[4] .

وقد وردت الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى فى شعر المتنبى ٤٨٦٢ مرة بالنسب الآتية :

١ - ما تعدى لمفعول واحد فى ٤٢٤٤ جملة بنسبة ٨٧٫٣ ٪ .
٢ - ما تعدى لمفعولين فى ٣٠٩ جملة بنسبة ٦٫٤ ٪ على هذا النحو :
(أ) ما تعدى لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر فى ١٨٥ .
(ب) ما تعدى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر فى ١٢٤ .
٣ - ما تعدى إلى ثلاثة مفاعيل فى موضعين إثنين :

أولاً : المتعدى لمفعول واحد :

وقد ورد هذا النوع فى ٤٢٤٤ جملة مسنداً إليه الفاعل ظاهراً ومستتراً .. وكان المفعول به إسماً ظاهراً وضميراً فالاسم الظاهر فى ٣٠٠٢ مرة .

والضمير المتصل ورد فى ١٣٤٢ مرة على هذا النحو :

---

(١) الكتاب جـ ١ ص ٣٤ لسيبويه .
(٢) الأصول فى النحو جـ ٢ ص ٢٠٣ لابن السراج.
(٣) شرح المفصل جـ ٧ ص ٦٢ لابن السراج. (٤) الموطن السابق نفسه .

الـ (ك) ٢١٧ مرة
والـ (هـ) ٨٥١ مرة
والـ (ى) ١٤٦ مرة و (نـا) ٢٨ مرة

١ – الفاعل اسماً ظاهراً :

ورد فى ٣٧٥٧ جملة معرفة ونكرة وكان المفعول به فى هذه الجمل اسماً ظاهراً ١٣٥٧ مرة وضميراً متصلاً فى ٦٢٧ مرة على هذا النحو :

الـ (ك) ١١٠ مرة ، والـ (هـ) ٤٣٧ مرة
والـ (ى) ٦٦ مرة ، والـ (نـا) ١٤ مرة

الأول : الفاعل المعرفة :

وجاء فى ٣٦٠٥ جملة على عدة أنواع من التعريف هى « المعرف بأل والمعرف بالإضافة واسم الموصول واسم إشارة وعلم وضمير » ...

وكان المفعول به اسماً ظاهراً فى ٣٠١٠ جملة .
وضميراً متصلاً فى ١١٦٥ جملة على هذا النحو :

الـ (ك) ٢٠٤ مرة و الـ (هـ) ٨٠٧ مرة
والـ (ى) ١٢٩ مرة و الـ (نـا) ٢٥ مرة

(أ) الفاعل المعرف بأل :

وقد ورد فى اثنتى عشرة وأربعمائة جملة مسنداً إليه الماضى ثلاثياً ورباعياً وكذلك المضارع الثلاثى الأصول . وكان المفعول به إسماً ظاهراً فى ست وستين ومائتى جملة وضميراً متصلاً فى ست وأربعين ومائة جملة على هذا النحو :

الـ (ك) ثلاثة وثلاثين مرة والـ (هـ) خمس وثمانين مرة والـ (ى) تسع عشرة مرة و (نـا) تسع مرات .

أولاً : الفعل الماضى الثلاثى الأصول :

ورد فى إثنين وسبعين ومائتى جملة مجرداً ومزيداً والمفعول إسماً ظاهراً

فى ست وستين جملة وضميراً متصلاً فى ثمانى وتسعين جملة على هذا النحو :

الـ (ك) اثنين وعشرين مرة والـ (هـ) تسع وخمسين مرة والـ (ى) اثنتى عشرة مرة و (نـا) خمس مرات .

١ - المجـــرد :

وجاء فى مائة وست وستين جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل) وكان المفعول إسماً ظاهراً فى إحدى عشرة ومائة جملة وضميراً متصلاً فى خمس وخمسين جملة على هذا النحو :

الـ (ك) ثلاثة عشرة مرة والـ (هـ) فى ست وثلاثين مرة والـ (ى) سبع مرات و (نـا) أربع مرات .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

وجاء فى ست وخمسين ومائة جملة وكان المفعول به إسماً ظاهراً وضميراً متصلاً ..

١ - ما كان فيه المفعول به إسماً ظاهراً :

وقد ورد فى إحدى ومائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى ست وستين جملة منها قول المتنبى :

إذا صرف النهـارُ الضـوءَ عنهـم   دجاليـلان : ليـــل والغبـــار[٥]

وقولـــه :

قطف الرجـالُ القولَ وقـت نباتـه   وقطفتَ أنتَ القولَ لَمَّـا نَــوَّرا[٦]

وقولـــه :

---

(٥) الديوان جـ ٢ ص ١٠٥ / ٢٤ .

(٦) الديوان جـ ٢ ص ١٦٧ / ٢٨ .

يا وجـه داهيـةَ التى لولاكِ مـــا **أكَلَ الغنى جسدى** ورضَّ الأعظما[٧]

الفعل المتعدى فى البيت الأول (صرف) و (النهار) فاعله و (الضوء) مفعول به والفعل المتعدى فى البيت الثانى (قطف) و (الرجال) فاعله و (القول) مفعول به ، والفعل المتعدى فى البيت الثالث (أكمل) و (الغنى) فاعله و (جسدى) مفعول به ، ولا ضرورة للالتفات إلى ما قاله النحاه فى عامل النصب[٨].

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى أربع وعشرين جملة منها :

قولـــــه :

وقد **أخـذ التمـامَ البـدرُ** فيهـــم وأعطانى من الســقم المِحَاقـــا[٩]

الفعل المتعدى فى هذا البيت (أخذ) والمفعول (التمام) والفاعل (البدر) .

النمط الثالث : فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) + مفعول به . ورد فى إحدى عشرة جملة منها :

قولـــــه :

نظم الأميرُ لهـا قـلادةَ لؤلــؤ كفعـالة وكلامـــة فى المشــهد[١٠]

الفعل المتعدى فى البيت هو (نظم) والفاعل (الأمير) والجار والمجرور (لها) والمفعول (قلادة) .

النمط الرابع : فعل + مفعول + شبه جملة (ظرف) + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

---

(٧) الديوان جـ ٤ ص ٥/٢٨.

(٨) الانصاف فى مسائل الخلاف جـ ١ ص /٧٩.

(٩) الديوان جـ ٢ ص ٦/٢٩٥. (١٠) الديوان ـــ ٢ ص ٢/١٧.

قولـــه :

تغنت الطـــير فى جوانبهـــــا وجـادت الروضَ حولهـا الديـــمُ[11]

٢ - ما كان فيه المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد ورد فى خمس وخمسين جملة والضمائر المتصلة التى أسند إليها هى :

. الـ (ك) فى ثلاث عشرة جملة والـ (هـ) فى إحدى وثلاثين جملة والـ (ى) فى سبع جمل و (نـا) فى أربع جمل على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وقد ورد فى ثلاث عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

ورد فى تسع جمل منها :

قولـــه :

فدتـك الخيـلُ وهى مسومـاتٌ وبيضُ الهنـدِ وهى مجـــرداتُ[12]

وقولـــه :

لو حمـى سَيِّداً من المـوت حـامٍ **لحمـاك الاجـلالُ** والإعظـامُ[13]

النمط الثانى : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

سـترتك الحجـالُ عنهـا ولكنْ لك منهـا من اللمـى تقبيـــلُ[14]

النمط الثالث : فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

---

(١١) الديوان جـ ٤ ص ٦٨ / ٣٩ .

(١٢) الديوان جـ ١ ص ٢٢٤ / ١ .

(١٣) الديوان جـ ٢ ص ٩٦ / ١٦ .

(١٤) الديوان جـ ٣ ص ١٥١ / ١١ .

قولــــه :

أمانكم من قبـل موتكـم الجهـل وجَرّكم من خفـةٍ بكـم النمـــلُ[١٥]

(ب) ما أسند إلى الضمير الهاء :

وقد ورد فى إحدى وثلاثين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء فى ثمانى وعشرين جملة منها :

قولــــه :

خلائقٌ لو حواهــا الزنــجُ لا تقلبـوا ظمى الشـفاهِ ، جعاد الشعر ، غُرّانا[١٦]

النمط الثانى : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

مَنْ رآهـا بعينهـا شـاقَهُ القُطّـا نُ فيهـا كما تشـوق الحُمُـــولُ[١٧]

النمط الثالث : فعل + مفعول (ضمير) + شبه جملة + فاعل .

ورد فى جملتين على هذا النحو :

(أ) فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

وشراب احمـت الشـعرى شكائمها ووسّمتها على آنافهــا الحكَـمُ[١٨]

(ب) فعل + مفعول (ضمير) + ظرف + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

---

(١٥) الديوان جـ ٣ ص ٢٦٢ / ١ .

(١٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٢٨ / ٣١ .

(١٧) الديوان جـ ٣ ص ١٥٠ / ٨ .

(١٨) الديوان جـ ٤ ص ١٩٠ / ١٩ .

ولو تُلّغ الناس ما بلّغت لخانتهم حَوْلَك الأرجُلُ[19]

(ج) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

وقد ورد فى سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل) .

وجاء فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

ـ وأى فتى سلبتنى المنونُ ولم تدر ما ولدت أمُّهُ[20]

النمط الثانى : فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .

وجاء فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

دعانى إليكَ العِلمُ والحلمُ والحجا وهذا الكلامُ النظم والنائل المنثرُ[21]

النمط الثالث : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة قال المتنبى :

رَمَانى الدهرُ بالازراء حتى فؤادى فى غشاء من نِبَالِ[22]

(د) ما أسند إلى الضمير (نا) :

وجاء فى أربع جمل متخذة نمطين هما :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وله جملتان منها :

قولـــه :

كفانا الربيعُ العيش من بركانه فجاءته لم تسمع حُداءً سوى الرَّعد[23]

---

(19) الديوان جـ ٣ ص ٦٩ / ١٢ .

(20) الديوان جـ ٤ ص ١٥٣ / ٣ .

(21) الديوان جـ ٢ ص ١٥٧ / ٣٢ .

(22) الديوان جـ ٣ ص ٩ / ٥ .

(23) الديوان جـ ٢ ص ٦٣ / ١٦ .

النمط الثانى : فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .

وجاء فى جملتين منهما :

قولـــــه :

سـقاكِ وحيَّانا بِكِ اللهُ . إنمـــــا على العيشِ نورٌ والخدودُ كمائمُـــه[٢٤]

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) :

وقد ورد فى عشرة جمل وكان منها المفعول به إسماً ظاهراً .. متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وجاء فى ثمانى جمل منها :

قولـــــه :

وكُلّمـا لَقِـــى الدنيـارُ صاحِبَـــه فى مُلْكِـهِ من قبـل يَصْطَحِبَـــــا[٢٥]

ذكر العكبرى ما قاله الواحدى من أنه « يجوز نصب (الدنيار) و (صاحبه) ويكون معناه . وكلما لقى الممدوح الدنيار مصاحباً له »[٢٦].

النمط الثانى : لا + فعل + مفعول + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

لا عَـــدِمَ المشـــيعَ المشـــيَّعُ[٢٧]

النمط الثالث : ما + فعل + تاء التأنيث + مفعول + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

وما جَهِلَت أياديـــك البـــــوادى ولكن ربمــــا خفـــى الصـــوابُ[٢٨]

---

(٢٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٣٠ / ٧ .

(٢٥) الديوان جـ ١ ص ١١٦ / ٢٢ .

(٢٦) ينظر هامش الديوان جـ ١ ص ١١٦ .

(٢٧) الديوان جـ ٢ ص ٢٢٠ / ١ .

(٢٨) الديوان جـ ١ ص ٨١ / ٢٤ .

يريد أن يقول بأن هؤلاء البوادى ما جهلوا بعصيانك والبوادى : أهل البدو ، هو فاعل (جهلت) ولو كانت (البوادى) صفه (للأيادى) لكان حقها (النصب)[٢٩].

٢ - المزيـــــد :

ورد فى الفعل الماضى الثلاثى الأصول فى ست ومائة جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل هو :
الـ (ك) فى تسع جمل والـ (الهاء) فى ثمان وعشرين جملة والـ (ى) فى خمس جمل و (نـا) فى جملة واحدة .

أولاً : المزيد بحرف واحد :

وجاء فى سبع وثمانين جملة مسنداً إلى الفاعل المعرف بأل وكان الفعل الماضى الثلاثى مزيداً بحرف على الأبنية الآتية : (أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وجاء في سبع وثلاثين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل هو (ك) و (هـ) و (ى) و (نـا) والزيادة الهمزة فى بناء (أَفْعَل) الكثير من المعانى[٣٠] ومن أكثر المعانى وروداً لزيادة الهمزة هو التعدية والشائع عند الصرفيين أن همزة التعرية تأتى حين يكون الفعل لازماً فتحوله إلى فعل متعد بنفسه لا بغيره[٣١] .

---

(٢٩) ينظر هامش الديوان جـ ١ ص ٨١ .

(٣٠) يرجع إلى بحثنا فى الماجستير « الزائد فى الصيغ فى اللغة العربية » ، ص ٣٧٢ وما بعدها .

(٣١) الكتاب جـ ٤ ص ٥٥ - ص ٦٥ ، ص ٢٦٩ - ص ٢٨٠ ، ليس فى كلام العرب ص ١٣٢ لابن خالويه تحقيق محمد أبى الفتوح شريف ، مكتبة الشباب ١٩٧٥ ، الأفعال جـ ص ١٤٦ - ص ١٤٧ ، جـ ٣ ص . لابن القطاع مطبعة دائرة المعارف العثمانية - الدكن ١٣٦٠ هـ ، أزاهير الفصحى فى دقائق اللغة ص ١٧١ - ص ١٧٢ لعباس أبو السعود . دائرة المعارف بمصر ١٩٧٠م .

وقد رأى مجمع اللغة العربية بأن صيغة (أَفْعَل) قياسية فى المعنى الأول لها وهو التعدية حيث اعتمدوا فى ذلك على مذهب كل من سيبويه والأخفش والفارسى فأصدر المجمع قراره الآتى : « يرى المجمع أن تعديه الفعل الثلاثى الأصول اللازم بالهمزة قياسية »[٣٢].

وفيما يلى بيان الجمل الفعلية ذات الفعل المتعدى لواحد على بناء (أَفْعَل) فى شعر المتنبى :

الأول : ما كان فيها المفعول إسماً ظاهراً :

وقد ورد فى ثمانى عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وجاء فى تسع جمل منها :

قولـــه :

إنّ الأميرَ أدامَ اللهُ دَوْلَتَـــــهُ　　　لفاخِرٌ كُسِيَتْ فخـراً به مُضَـــرُ[٣٣]

فالفعل المتعدى (أدام) وفاعله (الله) ومفعوله (دولته) وقد أفادت الهمزة فى الفعل المتعدية .

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

وأخلصَ اللهُ للاســـلامِ نُصْرَتَـهُ　　　وإنْ تَقَلّبَ فى آلائِـــةِ الأُمَـــــمُ[٣٤]

فالفعل المتعدى (أخلص) وفاعله (الله) والجار والمجرور (الإسلام) والمفعول (نصرته) وقد أفادت الهمزة التعدية .

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به.

---

(٣٢) مجلة مجمع اللغة العربية ص ٢٣٠ – ص ٢٣١ ، فقه اللغة ص ٢٢٢ ، أبنية الصرف ٣ ص ٣٩٣ لخديجة الحديثى .

(٣٣) الديوان جـ ٢ ص ١٣٩ / ١ .　　(٣٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٦ / ٧ .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

وألقى الشــرقُ منهــا فى ثيــابى دنانيراً تَفِــرُّ من البنـــــــانِ[٣٥]

النمط الرابع : فعل + تاء التأنيث + جارو مجرور + فاعل + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

أزالت بك الأيــامُ عتـبى كأنّمــا بنوها لها ذنب ، وأنت لها عُـذْرُ[٣٧]

الهمزة المزيدة فى الفعل (أزال) بمعنى (فَعَل)[٣٨].

النمط الخامس : فعل + فاعل + شبه جملة + مفعول به .

جاء فى ثلاث جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء فى جملتين هما :

قولـــــه :

روح تردد فى مثل الخـــــلال إذا **أطارتِ الريحُ عنه الثوبَ** لم يَـــبِنِ[٣٩]

وقد أفادت زيادة الهمزة فى (أطارت) التعدية :

قولـــــه :

أشْمَتَ الخُلْفُ بالشُّــراةِ عِداهَــا وشفى رَبَّ فاسِـى مِـنْ إِيَـــادِ[٤٠]

والشراه : هم الخوارج ، سموا أنفسهم بهذا الاسم ، يعنون أنهم اشتروا أنفسهم من الله بالقتال فى دينه . عداها : جمع عدو ورب فارس . هو سابورذو الأكتاف ، وإياد (بكسر الهمزة) هى من معد[٤١].

---

(٣٥) الديوان جـ ٤ ص ٢٥٣ / ٧ .

(٣٦) الكتاب جـ ٤ ص ٥٥ – ص ٦١ لسيبويه.

(٣٧) الديوان جـ ٢ ص ١٥٩ / ٤١ .

(٣٨) الكتاب جـ ٤ ص ٥٥ – ص ٦١ لسيبويه.

(٣٩) الديوان جـ ٤ ص ١٨٦ / ٢ .

(٤٠) الديوان جـ ٢ ص ٣٤ / ١٢ .

(٤١) ينظر هامش الديوان جـ ٢ ص ٣٤ .

(ب) فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

أأخفت العــينُ عنــده ُخــيراً   أم بَلَّغ الكيذبــان ما أمَلـــــه[٤٢]

فالهمزة فى الفعل (أخفى) أفادت التعديـــة .

النمط السادس : فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

إذا أضَـلَّ الهمـــامُ مهجتَـــــةُ   يومـاً فاطرافهـــن تُنْشِيـــــدُها[٤٣]

النمط السابع : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

ضروب لهام الضـــاربُ الهامِ فى الوغى   خفيفٌ إذا ما أثقَلَ الفَرَسَ اللِّبْــدُ[٤٤]

الهمزة فى الفعل (أثقل) أفادت التعدية .

النمط الثامن : فعل + تاء التأنيث + مفعول + فاعل + ظرف .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

أبلت مودتهـــا الليـــالى بعدهـــا   ومشى عليهـــا الدهرُ وهـــو مقبـــد[٤٥]

والهمزة فى الفعل (أبلت) تفيد التعدية ..

---

(٤٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٧١ / ٢٥ .

(٤٣) الهمزة فى الفعل (أضل) بمعنى (فعل) الديوان جـ ١ ص ٣٠٩ / ٣٥ .

(٤٤) الديوان جـ ٢ ص ٦ / ١٥ .   (٤٥) الديوان حـ ١ ص ٣٣٠ / ٩ .

الثانى : ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد ورد فى تسع عشرة جملة بالضمائر الآتية :

الـ (ك) فى سبعة مواضع والـ (هـ) فى عشرة مواضع والـ (ى) فى موضعين اثنين على هذا النحـــو :

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وورد فى سبع جمل متخذة النمطين الآتيين :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

ورد فى ست جمل منها :

قولـــــه :

إنْ أوحشـــتك المعـــالى فانهـــا دار غربـــــــة[46]

فالهمزة فى الفعل (أوحشن) للتعدية ..

النمط الثانى : فعل + مفعول + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

أماتكم من قبـــل موتكم الجهـــلُ وجركـــم من خفـــة بكـــم النمـــلُ[47]

فالهمزة فى الفعل (أمات) للتعدية ..

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى عشر جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء فى تسع جمل منها :

قولـــــه :

---

(٤٦) الديوان جـ ١ ص ٢٠٩ / ٣٣ .

(٤٧) الديوان جـ ٣ ص ٢٠٢ / ١ .

يا عــاذل العاشــقين دع فئــــة **أضلّهــا الله** كيف تُرْشِـــدُهــا[٤٨]

فالهمزة فى الفعل (أضف) جعلته بمعنى (فعل) .

النمط الثانى : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

ودرى من **أعَـــزّهُ الدفـــع عنـه** فيهـا إنّـه الحقـيرُ الذليــــــلُ[٤٩]

فالهمزة فى (أعزه) جعلته بمعنى (فعل) .

ج) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

وجاء فى جملتين على هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

والجملتان هما :

قولـــه :

ووقفتُ منها حيث **أوقفنى النّـدَى** وبلغت من بدر بن عَمَّار المُـــنى[٥٠]

قولـــه :

أظمتنى الدنيـــا ، فَلَمَّـا جِئْتُهـــا مستسقياً مطـرت عـلىَّ مصائِبـا[٥١]

ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

وجاء فى ثلاث وثلاثين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل هو : الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) و (نـا) .. وبناء (فَعَّل) هو ما ضعفت عينه قال أبو عثمان المازنى « وقد تزاد العين فى مثل (فَعَّل) »[٥٢]. وذكر ابن جنى أنّ الناس اختلفوا فى هذا المكرر فمنهم من اعتبر

---

(٤٨) الديوان جـ ١ ص ٢٩٨ / ٩ .

(٤٩) الديوان جـ ٣ ص ١٥٧ / ٣٣ .

(٥٠) الديوان حـ ٤ ص ١٩٨ / ٨ .

(٥١) الديوان جـ ١ ص ١٢٤ / ١٠ .

(٥٢) المنصف جـ ١ ص ١٦٢ لابن جنى .

الأول هو الأصل والثانى هو الزائد وقال آخرون الأول أنّ الزائد هو الأول وسيبويه يعتبر أن غير الخليل جعلوا الثانى هو الزائد والأول هو الأصل وهو يعتبر أنّ كلا القولين صواب أما مذهب أبا بكر فعلى أنّ الثانى هو الزائد ، لأنه تكرر .. قال : « فهو أحق بالزيادة ، وهذا هو القياس لأنك إنّما تبدأ فتستوفى ما هو من أصْل الكلمة ثم تزيد بالتكرير حتى تبلغ العدة والمثال الذى تريد »(٥٣).

وقد ذكر الصرفيون أنّ هذا البناء يُستخدم للدلالة على معايير كثيرة منها أنّه يستخدم للدلالة على تكثير الفعل والمبالغة منه ، وللدلالة على تكثير المفعول ، وتعديه الفعل القاصر ذى الواحد ، والسلب والإزالة وتسميته بالفعل وتشبيه الفاعل بأصل ما أخذ منه الفعل ، وللدلالة على اختصار الجملة وإصابة المفعول بالفعل وصبغته الفاعل إلى أصل ما أخذ منه الفعل وتصيب المفعول إلى ما هو عليه وللدلالة على الاتجاه إلى الموضع المشتق منه الفعل(٥٤).

وقد اتفقت المعانى الواردة فى شعر المتنبى مع ما رصده القدماء .. وفيما يلى عرض للجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى لواحد على بناء (فَعَّل) مسند إليها الفاعل المعرف بأل فى شعر المتنبى ..

الأول : ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

وقد ورد فى إحدى وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى إحدى عشرة جملة منها :

قولـــه :

أيَـا خَـــدَّدَ اللهُ وردَ الخـــدودِ ... وقـد قدودَ الحســـانِ القُـــدُودِ(٥٥)

(٥٣) المنصف جـ ١ ص ١٦٤ لابن جنى .

(٥٤) ينظر بحث « الزوائد فى الصيغ فى اللغة العربية » مخطوط - بمكتبة الآداب - ص ٣٨٩ - ص ٣٩٤ ماجستير .

(٥٥) الديوان جـ ١ ص ٣٤١ / ١ .

والزايدة بالتضعيف فى الفعل (حَدَّدَ) تفيد تكثير الفعل والمبالغة فيه[٥٦].

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء فى خمس جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء فى أربع جمل منها :

قولـــــه :

أنـا الذى **بيَّنَ الإلَـهُ لـه الأ** **قْـدارَ** والمـرءُ حيثمـا جعلـه[٥٧]

والزيادة فى الفعل (بيَّن) تفيد تعديه الفعل القاصر .

(ب) فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

قد **هوَّن الصـبر عندى كُلَّ نازلـةٍ** ولين العـزمُ حد المركب الخشـن[٥٨]

أفادت الزيادة التعدية .

النمط الثالث : فعل + مفعول + فاعل .

وجاء فى أربع جمل فيها :

قولـــــه :

قد **هَذَّبَتْ فهمَـهُ الفقاهـةُ** لى **وهَذَّبَتْ شِـعرى الفصاحـةُ** لـه[٥٩]

الثانى : ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد ورد فى اثنتى عشرة جملة والضمائر المسند إليها هى : الـ (هـ) فى عشر جمل والـ (ى) فى جملة واحدة و (نـا) فى جملة واحدة ..

(٥٦) ينظر الكتاب جـ ٤ ص ٦٤ – ص ٢٨١ لسيبويه .

(٥٧) الديوان جـ ٢ ص ٢٦٨ / ١٣ .

(٥٨) الكتاب جـ ٤ ص ٥٥ – ص ٥٦ – ص ٥٧ ، ص ٢٨١ ، وشرح الرضى عن الكافية جـ ٢ ص ٢٧٤ .

(٥٩) الديوان جـ ٤ ص ٢١٢ / ١٣ .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى عشر جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

وجاء فى ثمانى جمل منها :

قولـــه :

وغيّرَها التراســـلُ والتشـــاكى   وأعجبهـــا التلبُّـــبُ والمُغَـــارُ(٦٠)

النمط الثانى : فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

صنَعْهــا الســيرُ فى العــراءِ فكانت   فوق مثل المُـلاءِ مثـل الطِّـــرازِ(٦١)

النمط الثالث : فعل + مفعول + ظرف + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

بصيرٌ بأخـذِ الحمـد من كُلِّ موضعٍ   ولو خبأتـهُ بين أنيابهـا الأسْـدُ(٦٢)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل

وهى قولـــه :

وَمَلَّنِى الفـراشُ وكـانَ جنـبى   يَمَـلُّ لِقَـاءَه فى كُـلِّ عـــامِ(٦٣)

(جـ) ما أسند إلى الضمير (نـا) :

---

(٦٠) الديوان جـ ٣ ص ٢٧٤ / ٣٧ ، جـ ٣ ص ١٣١ / ٣٢ .

(٦١) الديوان جـ ٢ ص ١٨٢ / ٣١ .

(٦٢) الديوان جـ ٢ ص ٦ / ١٦ .

(٦٣) الديوان جـ ٤ ص ١٤٥ / ١٨ .

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل

وهى قولـــــه :

إلى سَـيِّدٍ لو بَشَّـرَ الله أُمَّـــةً بغير نبىٍّ بشـــرتنـا بـه الرُّسْـــلُ[٦٤]

(جـ) ما جاء على بناء (فَاعَل) :

وجاء فى سبع عشرة جملة منها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل هو : الـ (ك) والـ (هـ) وبناء (فَاعَل) هو ما زيدت الهمزة بعد فائه .. قال سيبويه « وتلحق الألف ثانية فيكون الحرف على فاعل »[٦٥] ويرى د. عبد الصبور شاهين أنه الزيادة هاهنا جاءت من تطويل حركة الفاء فى (فاعل)[٦٦] وقد ذكر الصوفيون أن هذا البناء يأتى للدلالة على معان كثيرة منها أنه يستخدم للدلالة على المشاركة بين اثنتين للقيام بالفعل قال سيبويه : « اعلم أنك إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه »[٦٧] نحو : خاصمنى فخصمته ، وضاربته .. ويأتى للدلالة على ما يفيد المغالبة نحو : كارمنى فكرمته ، ويأتى للدلالة على المعنى الذى يدل على التضعيف وهو التكثير أى بمعنى (فَعَّل) نحو : ضاعفتُ الشيءَ أى ضَعَّفْتُه وللدلالة على الموالاة والمتابعة نحو : واليت الصوم وللدلالة على مجيء (فَاعَل) بمعنى (فَعَل) نحو : هاجر كما يأتى بمعنى (أَفْعَل)[٦٨]... الخ .

الأول : مكان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

وقد ورد فى اثنتى عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

---

(٦٤) الديوان جـ ٣ ص ١٨٥ / ١٢ .

(٦٥) الكتاب جـ ٤ ص ٢٨٠ لسيبويه .

(٦٦) المنهج الصوتى للبنية العربية ص ٧٠ د. عبد الصبور شاهين - القاهرة ١٩٧٧ .

(٦٧) الكتاب جـ ٤ ص ٦٨ لسيبويه .

(٦٨) يرجع إلى بحثنا فى الماجستير « الزوائد فى الصيغ فى اللغة العربية » ففيه بيان شامل لجميع معانى هذه الصيغ ص ٣٩٧ وما بعدها .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى سبع جمل منها :

قولـــه :

وإذا خامَر الهــوى قلـب صَـبٍّ   فعليـــة لكل عـين دليـــــلُ[٦٩]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملتين منهما :

قولـــه :

لِنُورِهِ فى ســماء الفخـرِ مُخْتَرَقٌ   **لو صــاعَدَ الفكرُ فيه الدهرَ** ما نزلا[٧٠]

النمط الثالث : فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

خطت تحته العيش الفــلاه **وخالطت**   **به الخيلُ كَبَّاتِ الخميسِ** العرمـرمِ[٧١]

النمط الرابع : فعل + تاء التأنيث + مفعول + فاعل .

ورد فى جملتين منهما :

قولـــه :

قَارَعَتْ رُمْحَكَ الرمــاحُ ولكـــن   تَرَكَ الرامحـين رُمْحُــك عُــــزْلا[٧٢]

الثانى : ما كان فيها المفعول به ضمير متصلاً :

وقد ورد خمس مرات على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(٦٩) الديوان جـ ٣ ص ١٤٩ / ٥ .

(٧٠) الديوان جـ ٣ ص ١٦٨ / ١٤ ، جـ ص ٣٧٦ / ٦ .

(٧١) الديوان جـ ٣ ص ٦٢ / ٧ .

(٧٢) الديوان جـ ٣ ص ١٢٨ / ٢ ، جـ ١ ص ٢٨ / ٣٤ .

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وهى قولـــــه :

إذا عَايَنَتْكَ الرُّسْـلُ هانَتْ نُفوسُـها عليهـا وما جاءت به والمُرَاسِـــلُ[٧٣]

قُصِـدَت من شَرْقهـا ومغربهـا حتى اشتكتك الركـابُ والسُّبُلُ[٧٤]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

منهما قولــــه :

حَسَمَ الصُّلْحُ ما اشتهتهُ الأعَـادى وأذاعتـه السـنُ الحُسَّـــادِ[٧٥]

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

وجاء فى عشر جمل كان فيها المفعول اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً هو : الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) .

الأول : ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول .

منها قولــــه :

بهجـر سـيوفك أغمادهـــا تَمَـنَّى الطُّـلَى أنْ تكونَ الغُمُـودا[٧٦]

فالفعل المتعدى (تمنى) والفاعل (الطلى) (أن تكون) فى موضع نصب مفعول به للفعل (تمنى) .

(٧٣) الديوان جـ ٣ ص ١١٥ / ١٧ .

(٧٤) الديوان جـ ٣ ص ٢١٧ / ٣٤ .

(٧٥) الديوان جـ ٢ ص ٣١ / ١ ، جـ ٣ ص ١٢٢ / ٤٢ .

(٧٦) الديوان جـ ١ ص ٣٦٩ / ١٢ .

الثانى : ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء فى سبع جمل على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور .

قال المتنبى :

- وَلَمَّا تَلَقَّاكَ السحابُ بصوبِهِ   تلقَّاه أَعْلَى منه كعبا وأكرَمُ[77]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى خمس جمل متخذة نمطين هما :

١ - فعل + مفعول + فاعل .

ورد فى أربع جمل منها :

قوله :

أطاب النفسَ أنّكَ متَّ موتاً   تَمَنَّتْهُ البواقى والخَوَالِى[78]

٢ - فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة :

قال المتنبى :

لو كَلَّتِ الخيلُ حتى لا تَحمِلُهُ   تَحَمَّلَتْهُ إلى أعدائِهِ الهِمَمُ[79]

(جـ) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمط :

حال + فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور

---

(٧٧) الديوان جـ ٣ ص ٣٥٥ / ٢١ .

(٧٨) الديوان جـ ٣ ص ١٣ / ١٤ .

(٧٩) الديوان جـ ٤ ص ١٦ / ٦ .

قال المتنبى :

كئيباً تَوَقّـــانى العـواذلُ فى الهوى كما يترقى ريضَ الخيـــلِ حَازِمُـــهُ[80]

ثالثاً : المزيد بثلاثـــة أحــــرف :

وجاء الفاعل المعرفُ بأل فى جملتين اثنتين مسنداً إليه الفعل الماضى الثلاثى الأصول المزيد بثلاثة أحرف على بناء (استفعل) وكان فيها المفعول به اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً على هذا النحو :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

ومنى استفادَ الناسُ كُـــلَّ غريبـــةٍ فجازوا بتركِ الذّمِ إنْ لم يَكُنْ حَمْـــدُ[81]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء فى جملتين اثنتين على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول + فاعل

قال المتنبى :

واكبر منه هِمّـــةً بعثـــت بــــــه إليك العِـــدَى واستنظرتهُ الجَحَافِلُ[82]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمط :

---

(٨٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٢٩ / ٥ .

(٨١) الديوان جـ ٢ ص ١٠ / ٣٥ .

(٨٢) الديوان جـ ٣ ص ١١٤ / ١٣ .

فعل + مفعول + فاعل .

قال المتنبى :

ضاق ذرعاً بأن أُضيق بـه ذَرْ عاً زَمَانِى واستكرمَتْنِى الكـرامُ[٨٣]

ثانياً : الفعـل المضـارع :

ورد هذا الفعل مسنداً إلى الفاعل الظاهر المعرف بأل فى تسع وأربعين ومائة جملة مجرداً ومزيداً .

١ – المجـرد :

وجاء فى مائة وثمانى جملة وكان فيها المفعول به اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً .

الأول : ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى خمس وستين جملة على الأبنية الآتية : (فَعَل) و (فَعُل) و (فَعِل) .

١ – ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى ستين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى سبع وعشرين جملة منها :

قولـه :

تخـونُ المنايا **عَهْدَهُ** فى سـليلةٍ وتَنْصُرُهُ بينَ الفـوارسِ والرَّجْـلِ[٨٤]

وقولـه :

وما كنتُ مِمَّـنْ **يَدْخُـلُ العشقُ قَلْبَهُ** ولكِنّ مَنْ يُبْصِرُ جُفُونَكِ يَعْشَـقِ[٨٥]

---

(٨٣) الديوان جـ ٤ ص ٩٤ / ٧ .

(٨٤) الديوان جـ ٣ ص ٤٧ / ١٤ .

(٨٥) الديوان جـ ٢ ص ٣٠٤ / ٢ .

النمط الثانى : فعل + فاعل + شبه جملة + مفعول به .

وجاء فى ثمانى جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء فى ست جمل منها :

قولـــه :

يشكو المــلامُ إلى اللوائِـم حَــرَّةً ، ويُصــدُّ حينَ يَلُمْن عن بُرَحَائِـــهِ[86]

(ب) فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .

وجاء فى جملتين منهما :

قولـــه :

يَهُزُّ الجيـــشُ حَوْلَكَ جانبيـــه كما نَفَضَتْ جَنَاحَيْهـا العُقَـــابُ[87]

النمط الثالث : فعل + مفعول + فاعل + ظرف .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

تشكو روادِفَك المطيَّــةُ فوقهـــا شكوى التى وَجَـدَتْ هواك دَخِيلا[88]

النمط الرابع : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

وجار فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

تحمِـلُ المســكَ عن غدائِرِهَا الريحُ وتفترُ عن شــتيتٍ بُـــــرودِ[89]

النمط الخامس : فعل + مفعول + فاعل .

وجاء فى أربع جمل منها :

---

(٨٦) الديوان جـ ١ ص ٢ / ٢ .

(٨٧) الديوان جـ ١ ص ٧٦ / ٦ ، جـ ١٤٠ / ٢٤ .

(٨٨) الديوان جـ ٣ ص ٢٣٤ / ٦ .

(٨٩) الديوان جـ ١ ص ٣١٧ / ١٠ .

قولـــه :

فإني قد وصلتُ إلى مكـــانٍ إليـه **تحسُدُ الحَدَقَ القُلُـــوبُ**[٩٠]

النمط السادس : لا + فعل + فاعل + مفعول .

وجاء في اثنتي عشرة جملة منها :

قولـــه :

فأبصرتُ بَـدراً **لا يرى البـدرُ مِثْـلَهُ** وخاطبتُ بحراً لا يرى العِـبَر عائِمُـهْ[٩١]

النمط السابع : لا + فعل + جار ومجرور + مفعول + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قولـــه :

فما يـدومُ سـرورٌ ما سُرِرْتُ بـه **ولا يَـرُدُّ عليـكَ الفائِتَ الحَـزَنُ**[٩٢]

النمط الثامن : ما + فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

وجاء في جملتين منهما :

قولـــه :

وما تَسَـعُ الأزمـانُ عِلْـمِي بأمْرِها ولا تُحْسِـنُ الأيـامُ تكتُبُ ما أُمْلِـي[٩٣]

النمط التاسع : ما + فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

فما ينفَعُ الأسـدَ الحيـاءُ من الطوى ولا تتقى حتى تكـون صواريـــا[٩٤]

النمط العاشر : ما + فعل + فاعل + مفعول + جملة الصلة .

---

(٩٠) الديوان جـ ١ ص ٧٥ / ١٥ .
(٩١) الديوان جـ ٣ ص ٣٤٠ / ٣٤ .
(٩٢) الديوان جـ ٤ ص ٢٣٤ / ٤ .
(٩٣) الديوان جـ ٣ ص ٥٢ / ٣١ ، جـ ٢ ص ٤٢ / ١٣ .
(٩٤) الديوان جـ ٤ ص ٢٨٢ / ٥ .

جاء فى جملة واحدة :

قال المتنبى :

فما ترزُقُ **الأقـدارُ** مَنْ أنت حـارِمُ ولا يَحْرِمُ الأقـدارُ منْ أنـت رازِقُ[٩٥]

النمط الحادى عشر : لم + فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى ست جمل منها :

قولـه :

لَمْ يَخْلُقِ الرحمنُ **مِثْلَ محمـد** أبداً وَظَنّى أنّـهُ لا يَخْلُـقُ[٩٦]

النمط الثانى عشر : لم + فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـه :

وحللتَ من شرف الفعال مواضِعاً **لم يَحْلُلِ الثقلانِ مِنْهَا مَوْضِعـا**[٩٧]

وتحلل (بضم اللام وكسرها) وقرأ الكسائى بضم اللام . والثقلان : (الجن والإنس)[٩٨].

النمط الثالث عشر : لم + فعل + مفعول + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة :

قال المتنبى :

لم تحكِ نائلكَ السحابُ وإنّما حُمَّت به فصبيبها الرُّحضاءُ[٩٩]

النمط الرابع عشر : هل + فعل + مفعول + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة :

قال المتنبى :

مررتُ على دارِ الحبيب فَحَمْحَمَتْ جوادى **وهل تشجوا الجيادَ المعاهدُ**[١٠٠]

---

(٩٥) الديوان جـ ٢ ص ٣٤٩ / ٢٤ .

(٩٦) الديوان جـ ٢ ص ٣٣٩ / ٢٢ .

(٩٧) الديوان جـ ٢ ص ٢٦٥ / ٢٦ .

(٩٨) الهامش الديوان جـ ٢ ص ٢٦٥ .

(٩٩) الديوان جـ ١ ص ٣٠ / ٤٣ .

(١٠٠) الديوان جـ ١ ص ٢٦٩ / ٦ .

٢ – ما جاء على بناء (فعُل) :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

هو الجـدُّ حتى **تَفْضُل العينُ أُختَهَـا** وحتى يصيرَ اليومُ لليومِ سَـــيِّدا[101]

٣ – ما جاء على بناء (فَعِل) :

وجاء فى أربع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة .

وجاء فى جملة واحدة :

قال المتنبى :

كَمْ تطلبون لنا عيباً فيعجزُكُـــم **ويكرَهُ الله ما تأتـــون** والكَرَمُ ؟[102]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

جاء فى جملة واحدة :

قال المتنبى :

سَيَصْحَبُ الفَصل منى مثلَ مِضْربِهِ وَمَنْجَلى خبرى عن صمـة الصِّمَمِ[103]

النمط الثالث : لا + فعل + فاعل + مفعول به .

جاء فى جملة واحدة :

قال المتنبى :

فأين التى **لا يأمنُ الخيـــلُ شَرَّهـا** وشرى ولا تعطى ســواى أمانَهَــــا[104]

النمط الرابع : ما + فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى جملة واحدة هى :

---

(١٠١) الديوان جـ ١ ص ٢٨٦ / ٢٤ .

(١٠٢) الديوان جـ ٣ ص ٣٧١ / ٢٨ .

(١٠٣) الديوان جـ ٤ ص ٤٠ / ١٧ .

(١٠٤) الديوان جـ ٤ ص ١٧٠ / ٩ .

قولـــه :

ما ينقِمُ السـيفُ غير قلّتهـــم وأن تكـون الپئـون الافـــا[105]

ثانياً : ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء فى ثلاث وأربعين جملة على هذا النحو :

(أ) ما جاء مسنداً إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى إحدى عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

١ - فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء وفى أربع جمل منها :

قولـــه :

تُلاحِظُكَ العيـــونُ وأنت فيهـــا كأن عليـك أفئـدة الرحـــالِ[106]

٢ - فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى جملتين منهما :

قولـــه :

حـقٌّ الكواكبِ أن تـزورك من عـل وتعُودك الآســادُ من غَابَاتِهـــا[107]

٣ - فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة :

قال المتنبى :

اليمين على عُقْـبى الوغـى نـدم ماذا يزيدُك فى إقدامِـكَ القســمُ[108]

٤ - لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

---

(١٠٥) الديوان جـ ٢ ص ٢٩٣ / ٣ .

(١٠٦) الديوان جـ ٣ ص ٢٤٦ / ٥ .

(١٠٧) الديوان جـ ١ ص ٢٣٤ / ٣٤ .

(١٠٨) الديوان جـ ٤ ص ١٥ / ١ .

فلا تُنلْكَ الليـــالى إنَّ أيديهـــا إذا ضربن كسرن النبـع بالغَرَبِ[109]

٥ - لم + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

ولم يُثنِك الأعـداءُ من مُهجاتِهم بمثل خُضُوعٍ فى كلامٍ مُنَمَّقِ[110]

(ب) ما جاء مسنداً إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى إحدى وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

أنا فى أمـــة تداركهـــا الله غريـــب كصـــالح فى ثمـــود[111]

النمط الثانى : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى سبع جمل منها :

قولـــه :

يمر بقبرك العافى فيبـــكى ويشغلُهُ البكاءُ عن السُّـؤالِ[112]

النمط الثالث : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

وجاء فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

وخيـــلا تغتـدى ريحَ الموامـــى ويكفيها من الماءِ السَّرَابُ[113]

النمط الرابع : همزة الاستفهام + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة :

---

(١٠٩) الديوان جـ ١ ص ٩٤ / ٢٧ .
(١١٠) الديوان جـ ٢ ص ٣١٣ / ٣٠ .
(١١١) الديوان جـ ١ ص ٣٢٤ / ٣٦ .
(١١٢) الديوان جـ ٣ ص ١٣ / ٢٠ .
(١١٣) الديوان جـ ١ ص ٨٤ / ٣٣ .

قولـــه :

أيفطمــة التّـــوْرابُ قبــل فِطَامِهِ   وبأكُلُهُ قبل البُلُــوغ إلى الأكْـــلِ[114]

النمط الخامس : لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

من لا توافقُهُ الحيــاةُ وطيبهــا   حتى يوافــق عزمــهُ إلا نفـــاذا[115]

النمط السادس : لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى جملة واحدة :

قولـــه :

من لا تشابِهُهُ الأحيــاءُ فى شــيم   أمســى تُشابِهُهُ الأمواتُ فى الرِّمَــم[116]

النمط السابع : ليس + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

كأن رقيبــاً منْــكِ سَــدَّ مســامِعى   عن العَــذْل حتى ليس يدْخُلُها العَذْلُ[117]

(جـ) ما جاء مسنداً إلى الضمير الـ (ى) :

وجاء فى سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء فى جملتين منهما :

قد كان يمنعُنى الحيــاءُ من البكــاء   فاليوم يمنعــهُ البُكا أنْ يَمْنَعَـــا[118]

(١١٤) الديوان جـ ٣ ص ٥٠ / ٢٣ .

(١١٥) الديوان جـ ٢ ص ٨٤ / ١٥ .

(١١٦) الديوان جـ ٤ ص ١٥٩ / ١٩ .

(١١٧) الديوان جـ ٣ ص ١٨٣ / ٧ .

(١١٨) الديوان جـ ٢ ص ٢٥٩ / ٣ ، جـ ٤ ص ٥٠ / ٨ .

النمط الثانى : فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .

وجاء فى جملتين منهما :

قولـــه :

وتعذُلنى فيــك القــوافى وهمَّـــت كأنى بمـدح قبل مَدْحِك مُذْنِــبُ[119]

النمط الثالث : لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة :

قـــال :

فلا يتهمــنى الكاشــحون فإنــنى رعيتُ الردى حتى حَلَتْ لى عَلَاقِمُهْ[120]

(الكاشحون : جمع كاشح وهو الذى يضمر لك العداوة) .

النمط الرابع : ما + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى جملة واحدة :

قـــال :

عدمتــه وكأنى سيـــرتُ أطلبـــه **فما تزيــدنى الدنيــا على العـــدمِ**[121]

النمط الخامس : لم + فعل + مفعول (ضمير) جار ومجرور + فاعل .

جاء فى جملة واحدة :

قـــال :

إذا صــديقٌ نكــرتُ جانِبَـــــهُ **لم تُعِيـــنى فى فراقِـــهِ الحيــــلُ**[122]

(د) ما جاء مسنداً إلى الضمير (نــا) :

ورد فى أربع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء فى ثلاث جمل منها :

(١١٩) الديوان جـ ١ ص ١٨٧ / ٤٤ ، جـ ٤ ص٩٩ / ٣٣.

(١٢٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٣٢ / ١٤ . (١٢١) الديوان جـ ٤ ص ١٥٩ / ٢٠ .

(١٢٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٢١ / ٩ .

قولـــه :

أبا لغَمَــراتِ تُوعِدنــا النّصــارى   ونحنُ نُجُوقُهــا وهــى البُــرُوج[١٢٣]

النمط الثانى : لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة :

قـــال :

إذا الليــلُ وارانــا ارتنا خِفَافُهـــا   بقدح الحصى مالا تُريهـا المَشَـاعِلُ[١٢٤]

٢ - المزيـــد :

ورد فى إحدى وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر :

مزيداً بحرف وبحرفين .

أولاً : ما زيد بحرف واحد :

وجاء فى خمس وثلاثين جملة على الأبنية الآتية (أفْعَل) و (فَعَّل) و (فاعَل) .

١ ما جاء على بناء (أفْعَل) :

وجاء فى أربع وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى إحدى عشرة جملة منها :

قولـــه :

وفوارسٍ يُحــى الحمــامُ نُفُوسَهَــا   فكأنهـا ليســت مِــنَ الحَيَــوَانِ[١٢٥]

النمط الثانى : فعل + فاعل + صفة + جار ومجرور + مفعول به .

جاء فى جملة واحدة :

---

(١٢٣) الديوان جـ ١ ص ٢٣٩ / ٨ ، ص ١٦٥ / ٥ ، جـ ٣ ص ٨ / ١

(١٢٤) الديوان جـ ٣ ص ١٧٦ / ٨ .   (١٢٥) الديوان جـ ٤ ص ١٨١ / ٣٣ .

قال المتنبى :

لُصَبِّبُ الجانيــقُ العظــامُ بكفــهِ دقائِــقَ قد أعْيَتْ قِسِيَّ البَنَــادِقِ[126]

النمط الثالث : فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .

وجاء فى جملة واحدة :

قـــال :

وقـد تُحْدِثُ الأيـامُ عِنْدَكَ شـيمةً وتنعمِـرُ الأوقـاتُ وهى يبـابُ[127]

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به + جملة الصلة .

وجاء فى جملة واحدة :

قـــال :

يُؤْذِى القليـلُ من اللئـامِ بطبعـهِ مَنْ لا يَقِلُّ كما يقـلُ ويَلْـؤُمُ[128]

النمط الخامس : فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول به + جملة الصلة (اسمية) .

وجاء فى جملة واحدة :

قـــال :

يريدُ بكَ الحُسَّـادُ ما اللهُ دافِعٌ وسُـمْرُ العوالى والحـديدُ المُذَرَّبُ[129]

النمط السادس : فعل + مفعول + فاعل .

جاء فى جملة واحدة :

قـــال :

تُدمِى خدودَهُـم الدموعُ وتنقضى ساعاتُ ليلهـم وهُنَّ دُهُــورُ[130]

النمط السابع : فعل + جار ومجرور + مفعول + فاعل .

---

(١٢٦) الديوان جـ ٢ ص ٣٣١ / ٤٧ .

(١٢٧) الديوان جـ ١ ص ١٩٧ / ٢٩ .

(١٢٨) الديوان جـ ٤ ص ١٢٥ / ١٢ .

(١٢٩) الديوان جـ ١ ص ١٨٤ / ٢٩ .

(١٣٠) الديوان جـ ٢ ص ١٣٥ / ٣ .

وجاء في جملة واحدة :

قــال :

وتُحـى له المـالَ الصوارمُ والقنـا ويقتـل ما يُحْـي التبسُّـمُ والحَـدَا[١٣١]

النمط الثامن : لا + فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة :

قــال :

لا يُحْـزِنِ اللهُ الأمـيرَ فإنـني لآخُـذُ من حالاتِـهِ بنصيـبِ[١٣٢]

النمط التاسع : لا + فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول .

جاء في جملة واحدة :

قــال :

ولا يُجِـيزُ عليـه الدهـرُ بغيتـه ولا تُحَصِّـنُ دِرْعٌ مهجّـةَ البطـلِ[١٣٣]

النمط العاشر : ما + فعل + فاعل + جار ومجرور + صفة + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة :

قــال :

ما تُرِيدُ النَّـوَى من الحيَّـةِ الذُّوا قِ حَرِّ الفـلا وبـرْدِ الظِّـلالِ[١٣٤]

النمط الحادي عشر : ما + فعل + مفعول + إلا + فاعل .

جاء في جملة واحدة :

قــال :

تَجمَّع فيـه كل لسـن وأُمَّـةٍ فما تُفْهِـم الحُـدَّاثَ إلَّا التراجِـمُ[١٣٥]

النمط الثاني عشر : لم + فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول .

---

(١٣١) الديوان جـ ١ ص ٢٨٢ / ٨ .
(١٣٢) الديوان جـ ١ ص ٤٩ / ١ .
(١٣٣) الديوان جـ ٣ ص ٣٩ / ١٧ .
(١٣٤) الديوان جـ ٣ ص ١٩٣ / ٧ .
(١٣٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٨٥ / ١٩ .

جاء فى جملة واحدة :

قـــال :

لم يُسْـلِم الكرُّ فى الأعقـاب مهجتَهُ   إنْ كان أسْلَمَهَا الأصحابُ والشـيع[١٣٦]

٢ - ما جاء على بناء (فَعَّل) : وجاء فى خمس جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول + فاعل .

وجاء فى جملتين منهما :

قـــال :

ترفعُ ثوبَهـــا الأردافُ عنهـــا   فيبقى من وشاحِهـــا شَسُـــوعا[١٣٧]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول .

وجاء فى جملة واحدة :

قـــال :

تُسَوِّدُ الشمسُ منا بيضَ أوجهنـا   ولا تُسَـوِّدُ بيضَ العُـذرِ واللِّمَـمِ[١٣٨]

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول + جملة الصلة .

وجاء فى جملة واحدة :

قـــال :

يُغَيِّر مِـنى الدهـرُ ما شـاء غيرها   وابلُغُ أقصى العُمْـرِ وهى كَعَـــابُ[١٣٩]

النمط الرابع : لم + فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .

وجاء فى جملة واحدة :

قـــال :

وخيـالُ جِسْمٍ لَمْ يُخَلِّ لَهُ الهـوى   لحماً فيخُـلهُ السُّـقّامُ ولا دُمـــاً[١٤٠]

---

(١٣٦) الديوان جـ ٢ ص ٢٣٢ / ٤١ .

(١٣٧) الديوان جـ ٢ ص ٢٥١ / ٥ ، جـ ٢ ص ٣٩٢ / ٢٦ .

(١٣٨) الديوان جـ ٤ ص ١٥٥ / ٣ .

(١٣٩) الديوان جـ ١ ص ١٩٠ / ٧ .

(١٤٠) الديوان جـ ٤ ص ٢٨ / ٢ .

٣ - **ما جاء على بناء (فَاعَل)** : ورد فى ست جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى جملتين منهما :

قولـــه :

تُصَاحِبُ الســراحُ أريحيّتـــــه فتسقُطُ الراحُ دُونَ أدنــــاها[١٤١]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول .

وجاء فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

يُسَابِقُ القتـلُ فيهـم كُلَّ حادثَـةٍ فما يصيبُهُـم مـوتٌ ولا هـرَمُ[١٤٢]

النمط الثالث : فعل + ظرف + مفعول + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة :

قـــال :

ولاقى دون ثايهـــم طِعانـــا يُلاقى عِنْدَهُ الذِئْب الغـــرابُ[١٤٣]

ثانياً : ما زيد بحرفين :

وجاء فى ست جمل عن هذا البناء (افْتَعَل) متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

فيابْنَ الطاعنـــين بكـــل لـــــدن مواضِعَ يشـتكى البطـــلُ السُعَالا[١٤٤]

(ب) فعل + مفعول + فاعل .

---

(١٤١) الديوان جـ ٤ ص ٢٧٦ / ٢٩ ، جـ ٢ ص ٢٩ / ٤٢ .

(١٤٢) الديوان جـ ١ ص ٨٣ / ٣٢ .

(١٤٣) الديوان جـ ٣ ص ٢٢٧ / ٢٦ ، جـ ٤ ص ٩٧ / ١٩ ، جـ ٣ ص ٣٧٩ / ٤ .

(١٤٤) الديوان جـ ٣ ص ٢٢٧ / ٢٦ ، جـ ٤ ص ٩٧ / ١٩ ، جـ ٣ ص ٣٧٩ / ٤ .

ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

وتمتحِنُ النـــاس الأميرُ برايـــــه ويغضى على عِلْمٍ بكـــل ممخــرِق[145]

(ب) الفاعل المعرفة بالإضافة :

وقد ورد فى تسع وثمانين ومائتى جملة مسنداً إليه الفعل الماضى الثلاثى الأصول وإلى الفعل المضارع .

فيها المفعول به اسم ظاهر فى أربع وسبعين ومائة جملة وضمير متصل فى اثنتين وأربعين ومائة جملة على هذا النحو :

الـ (ك) فى ١٩ جملة والـ (هـ) فى خمس وتسعين والـ (ى) فى ست وعشرين جملة و (نـــا) فى جملتين اثنتين .

أولاً : الفعل الماضى الثلاثى الأصول :

ورد فى تسعين ومائة جملة مجرداً ومزيداً والمفعول به فى هذه الجمل اسم ظاهر وضمير متصل فالاسم الظاهر فى اثنتين ومائة جملة والضمير المتصل فى أربع وثمانين جملة والضمائر هى :

الـ (ك) فى أربع عشرة جملة والـ (هـ) فى خمس وخمسين جملة والـ (ى) فى خمس عشرة جملة و (نـــا) فى جملة واحدة .

(أ) المجــــــرد :

ورد فى ثمانى عشرة ومائة جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

جاء فى أربع عشرة ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

---

(١٤٥) الديوان جـ ٢ ص ٣١٥ / ٣٨ .

وقد ورد فى اثنتين وستين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى تسع وعشرين جملة منها :

قولـــه :

سقى ابنُ علىٍّ كُـلّ مـزن سقتكم مُكافـأةً يغـدو إليهـا كما تغـدو[146]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة :

قـــال :

عقدتْ سنابكُهـا عليهـا عثـيراً لو تبتغـى عنقـاً عليها أمكنـــا[147]

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور +
فاعل + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة :

قـــال :

وهَلْ رَدَّ عنـه باللقـان وقوفُـــهُ صدورَ العوالى والمطهَّمَـــة القُبَّــا[148]

النمط الرابع : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى سبع وعشرين جملة منها :

قولـــه :

بعودةِ الدولـةِ الغـرَّاءِ ثانيـــةً سَلَوْتُ عنـك ونامَ الليـــلَ ساهِرُهُ[149]

النمط الخامس : فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى جملتين منهما :

قولـــه :

أتى الزمـــانَ بنـــوهُ فى شبيبتـــه فسرّهم ، وأتينـــاهُ على الهـــرَمِ ![150]

(١٤٦) الديوان جـ ٢ ص ٥ / ١١ .
(١٤٧) الديوان جـ ٢ ص ٢٤ / ٢٨ .
(١٤٨) الديوان جـ ١ ص ٦٤ / ٢٨ .
(١٤٩) الديوان جـ ٢ ص ١١٧ / ٨ .
(١٥٠) الديوان جـ ٤ ص ١٦٣ / ٣٩ ، جـ ١ ص ١١٨ / ٢٦ .

النمط السادس : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قولـــــه :

نفتِ التواهُمَ عنه جِـدَّةُ ذِهْنِـه   فقضـى على غيبِ الأمورِ تَيَقُّنـا[151]

النمط السابع : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

ورد في جملة واحدة :

قـــال :

مَهَالِكُ لم تَصْحَبْ بها الذئبَ نفسـه   ولا حملت فيهـا الغرابَ قوادِمُـــهُ[152]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً ؟

ورد في اثنتين وخمسين جملة على هذا النحو ؟

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء في عشر جمل متخذة هذين النمطين الآتيين :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

ورد في تسع جمل منها :

قولـــــه :

فَذَلكَ نفوسُ الحاسـدينَ فإنَّهـا   مُعذبَـةٌ في حضـرةٍ : ومَغِيْـــبِ[153]

النمط الثاني : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة :

قـــال :

وقـاك ردى الأعــداءُ تسرى عليهم   وزارك فيه ذو الدلالِ المحجَّـــبِ[154]

---

(١٥١) الديوان جـ ٤ ص ١٩٩ / ١٣ .   (١٥٢) الديوان جـ ٣ ص ٣٣٩ / ٣٣ .

(١٥٣) الديوان جـ ١ ص ٥٦ / ٣٠ .   (١٥٤) الديوان جـ ١ ص ١٧٩ / ٦ .

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (ه) :

وجاء فى ثلاثين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

وجاء فى خمس وعشرين جملة منها :

قولـــه :

خذلتــه قُوَّتُــهُ وقد كافحتُـــهُ ... فاستنصر التســليمَ والتجديـــــلا[١٥٥]

وقولـــه :

أتــاهَــا كِتــابىَ بَعْدَ يأسٍ وترحَـةٍ ... فماتت سُـرُورِ أبى فَمُتُّ بها هَمّــا[١٥٦]

النمط الثانى : فعل + مفعول به (ضمير) + جار ومجرور + فاعل.

ورد فى أربع جمل منها :

قولـــه :

وليس الذى يتبــعُ الوبـل رائِــداً ... كمن **جاءَهُ فى دارِهِ رائدُ الوَبْـــلِ**[١٥٧]

النمط الثالث : فعل + مفعول به (ضمير) + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة :

قـــال :

حمته على الأعداء من كُلِّ جانبٍ ... **سيوفُ** بَنى طُغْــجٍ من جُفّ القماقِـمِ[١٥٨]

٣ – ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى إحدى عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

ورد فى ثمانى جمل منها :

(١٥٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٩/٢٤٣.

(١٥٦) الديوان جـ ٤ ص ٩/١٠٤.

(١٥٧) الديوان جـ ٣ ص ٢٢/٢٩٤.

(١٥٨) الديوان جـ ٤ ص ١٥ظ/٤ط.

قولـــه :

رماني خِساسُ الناسِ من صائبِ استه ... وآخرُ قطنٌ من يديه الجنادلُ(159)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد في ثلاث جمل منها :

قولـــه :

جَهِلوني وإنْ عَمَرْتُ قليلاً ... نسبتني لهم صُدورُ الرِّماحِ(160)

٤ - ما أسند إلى الضمير (نـا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبي :

وَفَشَتْ سرائرُنا إليكَ وشفَّنا ... تعريضُنا فبدا لكَ التصريحُ(161)

٢ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وقد ورد مرتين منهما :

قولـــه :

وَمَنْ جَهِلَتْ نفسُهُ قَدْرَهُ ... رأى غيرُهُ منه ما لا يَرى(162)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملة واحدة :

---

(159) الديوان جـ ٣ ص ٢/١٧٤.

(160) الديوان جـ ١ ص ٢/٢٤٢.

(161) الديوان جـ ١ ص ٦/٢٤٦.

(162) الديوان جـ ١ ص ٣٦/٤٤

قـــال :

وَقـدْ لَبِسَـتْ دماؤهم عليهـــم جـداداً لم تَشُـقّ لهـم جُيُوبـا[163]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير الـ « هـ ») + فاعل .

قـــال :

ما لبسـنا فيه الأكاليلَ حـتى لبِسَتْهـا تِلاَعُـهُ ووِهَـادُهْ[164]

يريد أن الصحراء قد تكامل زهرها فجعله كالأكاليل عليها ..

(ب) المزيـــد :

ورد فى اثنتين وسبعين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

أولاً : المزيد بحرف واحد :

وجاء فى اثنتين وستين جملة على الأبنية الآتية : « أَفْعَل ، وفَعّل ، وفَاعَل » .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وجاء فى ثمانى وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

وجاء فى سبع وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى أربع عشرة جملة منها :

---

(١٦٣) الديوان حـ ١ ص ٤/١٣٧.

(١٦٤) الديوان جـ ٢ ص ٤٨ / ٦ .

قولـــــه :

غمـــامٌ رُبَّمـــا مطـــر انتقامـــا فأقْحَطَ ودقُـــهُ البَلَـــدَ المرِيعـــا[165]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى خمس جمل منها :

قولـــــه :

أذاق الغوانى حُسْـــنُهُ ما أذقْتَـــنى وعف فجازاهُنَّ عنى على الصَّـــرْمِ[166]

(وقد سكن الغوانى ضرورة لأنّها مفعول « أذاق »)[167]

النمط الثالث ٢ فعل ° مفعول به ° فاعل ° جار ومجرور ٣

ورد فى جملة واحدة ٢

قـــــال ٢

ينظرن من مُقَـــلٍ أدْمَى أحِجَّتَهـــا قَرْعُ الفوارس بِالعَسَّـــالَةِ الذُّبُـــلِ[168]

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول .

ورد فى جملة واحدة :

قـــــال :

أَلْقَتْ إليك دمـــاءُ الرومِ طاعَتَهَـــا فلو دَعَوْتَ بلا ضربٍ أَجَـــابَ دَمُ[169]

النمط الخامس : فعل + شبه جملة + مفعول به + فاعل .

ورد فى ثلاث جمل على هذا النحو :

١ - فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

وقد جاء فى جملتين فيهما :

قولـــــه :

فَلَمّا دَنَـــا أخفى عليـــه مكانَـــهُ شُـــعَاعُ الحـــديدِ البَـــارِقِ والمُتَألِـــقِ[170]

---

(١٦٥) الديوان جـ ٢ ص ٢٥٦ / ٢٩ .

(١٦٦) الديوان جـ ٤ ص ٥٥ / ٢٦ .

(١٦٧) انظر هامش الديوان ص ٥٥ / جـ ٤ .

(١٦٨) الديوان جـ ٣ ص ٤٢ / ٢٧ .

(١٦٩) الديوان جـ ٤ ص ٢٦ / ٤٩ .

(١٧٠) الديوان جـ ٢ ص ٣١٢ / ٢٨ ، جـ ٢ ص ٥٠ / ١١ .

٢ – فعل + ظرف (مكان) + مفعول به + فاعل .

ورد فى جملة واحدة :

قـــال :

أَفْسَدَتْ بيننـا الأَمَانَاتِ عَيْنَـا هَـا وخَانَتْ قُلُوبَهُــنّ العقـــولُ[١٧١]

النمط السادس : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة :

قـــال :

ولا ليـلة قصرتُهـــا بقصـــورةٍ أُطَالَتْ يدى فى جيدها صُحْبَةُ العقدِ[١٧٢]

ويقول العكبرى ، من نصب « صحبه » نصبها على المصدرية ، وهى الرواية الصحيحة ، تقديره : صحبنى فى المعانقة كما صحبه العقد ، أى مثل ومن رفع جعلها فاعله (أطالت)[١٧٣].

النمط السابع : فعل + جار ومجرور + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة :

قـــال :

لو أنكرت من حياتهـــا يَــدُهُ فى الحـــرب آثَارَهـا عَرَفْنَاهَــــا[١٧٤]

النمط الثامن : فعل + فاعل + مفعول به (اسم موصول) + جملة الصلة (اسمية) .

ورد فى مرة واحدة :

قـــال :

أنا الذى نظر الأعمى إلى أدبـــى وأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِى مَنْ بِهِ صَـمَمُ[١٧٥]

---

(١٧١) الديوان جـ ٣ ص ١٤٨ / ٣ .

(١٧٢) الديوان جـ ١ ص ٢٩ / ٢ .

(١٧٣) الديوان هامش جـ ١ ص ٢٩ .

(١٧٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٢ / ٨ .

(١٧٥) الديوان جـ ٣ ص ٦٧ / ١٥ .

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى إحدى وعشرين جملة بهذين الضميرين الـ (ك) والـ (هـ)

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى أربع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبى :

أغرّكم طول الجيوشِ وعرضُهَا ، **علىٌّ** شـروبٌ للجيـوش أكـول[١٧٦]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى سبع عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى خمس عشرة جملة منها :

قولـــه :

مَدىً بلغَ الأسـتاذَ **أقصـاهُ رَبُّـهُ** ونفسٌ لَهُ لم ترضَ إلا التّناهِيـا[١٧٧]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملتين منهما :

قولـــه :

إلى فـتىً يُصْدِرُ الرمـاحَ وَقَـدْ **أَنْهَلَهَا فى القُلُوبِ مُوْرِدُهَـا**[١٧٨]

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

وجاء فى ست جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ماكان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمط :

---

(١٧٦) الديوان جـ ٣ ص ١٠٧ / ٤٩ .

(١٧٧) الديوان جـ ٤ ص ٢٩٣ / ٤٥ .

(١٧٨) الديوان جـ ١ ص ٣٠٣ / ١٧ .

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبى :

قَدْ سَوَّدَتْ شجرَ الجبالِ شُعُورُهُمْ   فكأن فيه مُسَفَّهُ الغِربانِ[179]

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى خمس جمل بالضميرين و (هـ) و (ى) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى أربع جمل على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

ومنها قولـــه :

مِثْلُ الأميرِ بَغَى أمراً فَقَرَّ بِـــهِ   طولُ الرِّمَـاحِ وأيدِى الخيـلِ والإبِلُ[180]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

قال المتنبى :

أنـا عينُ المُسَـوَّدِ الجحـــاجِ   هَيَّجَتْنِى كِلابُكُـــم بالنُّبَـــاحِ[181]

(ج) ما جـاء على بنـاء (فَاعَلَ) :

وجاء فى ثمانى جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متصل .

١ – ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثلاث جمل على هذين النمطين .

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى جملتين منهما :

---

(١٧٩) الديوان جـ ٤ ص ١٨٣ / ٤٢ .

(١٨٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٥ / ٣ .

(١٨١) الديوان جـ ١ ص ٢٤٢ / ١ .

(١٨٢) الديوان جـ ٣ ص ١٨٦ / ١٥ .

قولـــــه :

هُمَـــامٌ إذا ما فَـارَقَ الغِمْـدَ سَيْفُهُ   وعايَنْتَهُ لم تَدْرِ أَيُّهمـا الفَصْـــلُ[182]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة :

قـــــال :

ولو فَارَقَـتْ نفسى إليك حَيَاتَهـــا   لَقُلْتُ أصابَتْ غَيْرَ مذمومـةِ العَهْـدِ[183]

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى خمس جمل بالضميرين الـ (هـ) والـ (ى) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط .

فعل + مفعول + فاعل .

منها قولـــــه :

خَالَفَتْهُ صُدُورُهـا والعـــوالى   لَيَخُوضُـنَّ دُوْنَـهُ الأَهْــــوَالا[184]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملتين على هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

منهما قولـــــه :

وإنْ فَارَقَـــتْنِى أَمْطَـــــارُه   فأكثرُ غُدْرانِهـــــا ما نَضَـــبْ[185]

ثانياً : المزيد بحرفين :

ورد فى ست جمل على هذين البنائين : (افْتَعَل) و (تَفَعَّل) .

---

(١٨٣) الديوان جـ ٢ ص ٦٩ / ٤٢ .   (١٨٤) الديوان جـ ٣ ص ١٣٦ / ٧ .

(١٨٥) الديوان جـ ١ ص ١٠٠ / ١٨ .

(أ) ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى أربع جمل على هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

منها قولـــــه :

وأنا الذى اجتلب المنيـــةَ طرفُـــهُ فمنِ المطالبُ والقتيـلُ القاتِـــــلُ[186]

(وجلبت واجتلبت : بمعنى وأصله فيما يجلب للبيع من بلد إلى بلد وهو فى البيت بمعنى سقته إلى نفسى) .

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد فى جملتين المفعول فيهما اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وكان ذلك على النمط التالى :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

تـــدورُ وفى كَفِّهـــا طَاقَـــــةٌ تضمّنهـــا مكرهـــاً شَـــبْرُهـــا[188]

ثالثاً : المزيد بثلاثة أحرف :

ورد فى أربع جمل على بناء (اسْتَفْعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى ثلاث جمل منها قولـــــه :

إذا استقبلت نفسُ الكريم مُصَابَهـــا بخُبْثٍ ثنت ما ستدبرته بطيــــب[189]

---

(١٨٦) الديوان جـ ٣ ص ٢٥٠ / ٣ .

(١٨٧) الديوان جـ ٤ ص ١١٣ / ١٦ .

(١٨٨) الديوان جـ ٢ ص ١٣٩ / ٢ .

(١٨٩) الديوان جـ ١ ص ٥٥ / ٢٧ .

النمط الثانى : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قال :

أتمَّ سعدكَ مَنْ لَقَّاكَ أوَّلَهُ ولا استرد حياةً منك مُعْطِيها[190]

ثانياً : المضارع :

ورد المضارع فى الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى لواحد مسنداً إلى الفاعل المعرف بالإضافة فى اثنتين وثلاثين ومائة جملة وكان مجرداً ومزيداً ..

١ – المجرد :

ورد فى اثنتين وثمانين جملة على بناء (فَعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى سبع وأربعين جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى تسع عشرة جملة منها قوله :

يَخْمِس ابنُ كِعليغ الطريقَ وعِرْسُه ما بين رجليها الطريقُ الأعظمُ[191]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل .

وجاء فى إحدى وعشرين جملة منها قوله :

يجودُ به من يفضحُ الجودَ جُودُهُ ويحمده مَنْ يفضحُ الحمدَ حَمْدُهُ[192]

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملتين منهما قوله :

يَحْمِلُ أحماذُها الفِداءِ لهم فانتقدوا الضرب كالأخاديد[193]

---

(١٩٠) الديوان جـ ٤ ص ٢٦٨ / ٦ .

(١٩١) الديوان جـ ٤ ص ١٢٦ / ١٤ .

(١٩٢) الديوان جـ ٢ ص ٣٠ / ٤٧ .

(١٩٣) الديوان جـ ١ ص ٢٦٥ / ١٨ .

النمط الرابع : لم + فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى ثلاث جمل منها قوله :

زُوِينا بابنِ عسكرٍ الهُمَامَا ولم يترك نداك بنا هُيَامَا[194]

النمط الخامس : فُعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .

ورد فى جملتين منهما قوله :

يبنى به رَبُّنَا المعالى كما بكم يغفِرُ الذُّنوبا[195]

النمط السادس : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قال :

يَقُودُ إليه طاعةَ الناسِ فَضْلُهُ ولو لم يَقُدْهَا نائِلٌ وعِقَابُ[196]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى خمس وثلاثين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) و (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى خمس جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول + فاعل .

وجاء فى جملتين منهما قوله :

ومن العداوةِ ما ينالُكَ نفعُهُ ومن الصداقة ما يضر ويؤلم[197]

النمط الثانى : لا + فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى ثلاث جمل منها قوله :

لا يخدعنّك من عدوٌ دمعُهُ وارحم شبابك من عدو ترحم[198]

---

(١٩٤) الديوان جـ ٤ ص ١٣٢ / ١ (الهيام : العطش) .

(١٩٥) الديوان جـ ١ ص ١٤٦ / ٢ .

(١٩٦) الديوان جـ ص ١٩٥ / ٢٥ .

(١٩٧) الديوان جـ ٤ ص ١٣٠ / ٢٦ .

(١٩٨) الديوان جـ ٤ ص ١٢٥ / ١٠ .

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى أربع وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول + فاعل .

ورد فى عشرين جملة منها قولـــه :

يهابُـــهُ ابســـأُ الرجـــال بـــه وقضـــى حد ســـيفه البهـــــم[199]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى جملتين منهما قولـــه :

الشمـــس قد حَلَّـتِ الســـماء ومـــا **يحجُبُهـا بُعْدُهـا عَـــنِ الحَـــدَقِ**[200]

النمط الثالث : فعل + مفعول + ظرف + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى مرة واحدة فى قولـــه :

أشـــدُّ عَصـــفِ الريـــاح يســـبُقهُ **تحـــتى من خطوهـا تأيُّدهـــــا**[201]

(تأيدها : تأنيها .. قال ابن القطاع يقال آد الشيء يئيد ايداً : إذا قوى .. وقال الواحدى : التأيد : تفعل من الأيد وهو التقوى وليس المعنى عن هذا وإنّما أراد التفعل من الاتئاد وهو الترفق واللين ، ولم يحسن بناء التفعل منه وحقه تأودها ...)[202].

النمط الرابع : فعل + مفعول به + جار + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

أرى أأجـــداد **تغلبهـــــا جميعـــــاً على الأولادِ أخـــلاقُ اللّئـــــامِ**[203]

٢ – المزيـــــد :

ورد فى خمسين جملة من المضارع مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف والمفعول به فى هذه الجمل اسم ظاهر وضمير متصل .

(١٩٩) الديوان جـ ٣ ص ٣٢ / ٧ (وأبسأ الرجال : آنسهم) .

(٢٠٠) الديوان جـ ٢ ص ٣٧٣ / ٦ . (٢٠١) الديوان جـ ١ ص ٣٠٢ / ١٥ .

(٢٠٢) الديوان يُنظر هامش جـ ١ ص ٣٠٢ . (٢٠٣) الديوان جـ ٤ ص ١٤٤ / ١٢ .

أولاً : المزيد بحرف واحد :

ورد فى اثنتين وأربعين جملة عن الأبنية الآتية : (أفْعَل وفَعَّل وفَاعَل) .

١ – ما جاء على بناء (أفْعَل) :

وجاء فى ثلاث وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى اثنتى عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وردَ مرة واحدة قال المتنبى :

تُنشِـدُ أثوابُنـا مدائحَـهُ بألسـنٍ مالهـن أفـوَاهُ[204]

(وقد اعترض العروضى على ذلك فقال : « هذا كلام من لم ينظر فى معانى الشعر ، ولم يرو الكثير منه ، وكنت اربا بأبى الفتح عن مثل هذا القول »)[205].

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى ثمانى جمل منها قولـه :

بِكُـلِّ فـلاه **ينكـرُ الانسَ أرْضُها** ظعائِنُ حُمْرُ الحلى حُمْرُ الأيانِـقِ[206]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة قـال :

وإنْ كان **يُبْقى جُـودُهُ من تليـده** شبيها بما يُبقِى من العاشـقِ الهجـرُ[207]

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال :

---

(٢٠٤) الديوان جـ ٤ ص ٢٦٤ / ٥ .

(٢٠٥) الديوان – الهامش جـ ٤ ص ٢٦٤ .

(٢٠٦) الديوان جـ ٢ ص ٣٢٥ / ٢٨ .

(٢٠٧) الديوان جـ ٢ ص ١٢٥ / ٩ .

تُهْدِى له كُلَّ ساعةٍ خبراً   عن جحفلٍ تحت سيفه بائِدْ[208]

النمط الخامس : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

ورد مرة واحدة قال :

ولستُ بناسٍ ولكننى   يُجَدِّدُ لى ريحَهُ شَمُّهُ[209]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى إحدى عشرة جملة بالضميرين الـ (هـ) و الـ (ى) ..

١ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى ثمانى جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

ورد فى ست جمل منها قوله :

فى جسم أروعَ صافى العقل يُضحكُهُ   خلائقُ الناسِ اضحاكَ الأعاجيبِ[210]

النمط الثانى : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

ورد مرة واحدة قال :

والمدحُ لابنِ أبى الهيجاء تُنجِدُهُ   بالجاهلية عُيْنُ الغىِّ والخَطَلِ[211]

النمط الثالث : فعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد مرة واحدة قال :

وفاعلٌ ما اشتهى يُغْنيه عن حلفٍ   على الفعالِ حُضُورُ الفعلِ والكرمُ[212]

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

---

(٢٠٨) الديوان جـ ٢ ص ٧٣ / ١٩ .

(٢٠٩) الديوان جـ ٤ ص ١٥٣ / ٢ .

(٢١٠) الديوان جـ ١ ص ١٧٥ / ٤٢ .

(٢١١) الديوان جـ ٣ ص ٨٠ / ٢٢ .

(٢١٢) الديوان جـ ٤ ص ١٥ / ٤ .

ورد فى ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

وجاء فى جملتين منهما قولــــه :

أحييتُهــا والدمــوعُ **تُنجِـدُنى شؤُلهـا** والظــــلامُ يُنجِدُهــــا[٢١٣]

النمط الثانى : فعل + مفعول به (ضمير) + جار ومجرور + فاعل.

ورد فى جملة واحدة قـــال :

تُبرى لَهُــنّ نَعَـامُ الدوِّ مُسرَحةً تُعَـارِضُ الجُـدْلَ المُرْخَـاةَ باللُّجُمِ[٢١٤]

٢ – ما جاء على بنـاء (فعَّل) :

ورد فى خمس عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثمانى جمل على هذا الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى خمس جمل منها قولــــه :

بَعِيـدُ الصِّـيت مُنبث السَّــــرَايا **يُشَيِّبُ ذِكْرُهُ الطفــــل** الرضيعــا[٢١٥]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد مرتين اثنتين منهمــا قولــه :

يُطَمِّعُ الطـيرَ فيهــم طـولُ أكلهــم حتى تكـادُ على أحْيَائِهِــم تَقَــعُ[٢١٦]

النمط الثالث : فعل + ظرف + فاعل + مفعول به .

ورد فى مرة واحدة قـــال :

---

(٢١٣) الديوان جـ ١ ص ٣٠١ / ١٢ .

(٢١٤) الديوان جـ ٤ ص ١٥٦ / ٨ (تبرى : تعارض ، الدو : الفلاة المستوية) .

(٢١٥) الديوان جـ ٢ ص ٢٥٣ / ١٤ (الصيت : الذكر الحسن) .

(٢١٦) الديوان جـ ٢ ص ٢٢٥ / ١٥ .

تُحَقِّرُ عنـدى هِمَّـتى كُلَّ مَطْلَـبٍ   ويقصرُ فى عينى المـدى المُتَطَـاوِلُ(٢١٧)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى سبع جمل بالضميرين الـ (الـ (هـ) والـ (ى) .

١ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى خمس جمل على نمطين هما :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

ورد فى أربع جمل منها قولـــه :

يُعَلِّلُهـــا نطـــاسى الشـــكايا   وواحدُهـــا نطـــاسى المعـــالى(٢١٨)

النمط الثانى : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قـــال :

تُسَلِّيهِمُ عَلْيَـاؤُهُمْ عـن مُصَابِهِـم   ويشغلُهـم كسبُ الثَّنَـاءِ عن الشُّـغْلِ(٢١٩)

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (ى)

وجاء فى جملتين اثنتين على هذا النمط

النمـــط : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

قـــال :

وقد كنتُ أدركـتُ المـنى غير أنَّنى   يُعيِّرُنى أهْـلى بادراكِهـا وَحْـدى(٢٢٠)

٣ – ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

---

(٢١٧) الديوان جـ ٣ ص ١٧٥ / ٥ .

(٢١٨) الديوان جـ ٣ ص ١٦ / ٢٧ (النطاس : الحاذق فى الأمور) .

(٢١٩) الديوان جـ ٣ ص ٤٥ / ٩ .   (٢٢٠) الديوان جـ ٢ ص ٦٩ / ٣٩ .

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قـــال :

يُفَـارِقُ سَهْمُـك الرجـــل الملاق   فراق القَوْس ما لاقــى الرِجَـــالا[221]

ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى ثلاث جمل بالضميرين ال (هـ) والـ (ى) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى جملتين على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

منهما قولــــه :

إنْ لَمْ تُخالِطْـــــهُ ضواحكُهُـــم   فلِمَنْ تُصَـــانُ وتُذْخَـــرُ القُبَـــــلُ[222]

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبى :

يُحَاذِرُنى حَتْفِـى كأنى حتفـــــه   وتنكزُنى الأفعــى فيقتُلها سُـمِّى[223]

ثانياً : المزيد بحرفين :

وجاء فى ست جمل على هذين البنائين (افْتَعَل) و (تَفَعَّل) .

(أ) ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

وجاء فى خمس جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

---

(٢٢١) الديوان جـ ٣ ص ٢٣١ / ٤١ .

(٢٢٢) الديوان جـ ٣ ص ٣٨٦ / ٢٨ .

(٢٢٣) الديوان جـ ٤ ص ٥٠ / ٨ .

١ – ما كان فيها المفعول به اسم ظاهر :

ورد فى أربع جمل على هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

ومنها قولـــه :

يتبــعُ هُــرّاب الرجالِ مُـــــرَادُهُ   فَمَــنْ فرّ حربا عارضَتْهُ الغوائِـــلُ[224]

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد مرة واحدة بالضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبى :

فنـــالَ حيــاةً يشتهيهـــا عَــدُوُّه   وموتــا يُشَـــهِّى الموتَ كُــلَّ جبــانِ[225]

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد فى جملتين المفعول فيهما اسم ظاهر متخذتين هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة .

قـــــال :

لا يَتَوَلَّى أبو العشـــائرِ مَـــــنْ   ليس معـــانى الـــورى بمعنــــاه[226]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل .

قـــــال :

كثيبـــاً توقانى العـــواذل فى الهـــوى   كما يتوقَّى رَيِّضَ الخيـــلِ حازِمُــــهْ[227]

ثالثاً : المزيد بثلاثة أحرف :

ورد فى جملتين على بناء (استَفْعَل) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

(٢٢٤) الديوان جـ ٣ ص ١٢٠ / ٣٦ .

(٢٢٥) الديوان جـ ٤ ص ٢٤٣ / ٩ .

(٢٢٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٦٦ / ٢ .

(٢٢٧) الديوان جـ ٣ ص ٣٢٩ / ٥ .

قـــــال :

يســـتاقُ عِيسُــهُم أنـنى خَلْقَهَـا   تتوهمُ الزفـراتِ زَجْـرَ حُذَاتِهـــــا[228]

وقـــــال :

وسـمراءُ يسـتغوى الفوارِسَ قدُّهـا   ويذكُرهــا كراتِهــا وطعانِهـــا[229]

(ج) الفاعل اسماً موصولاً :

ورد فى ثمانى عشرة جملة مسنداً إلى الفعل الماضى والمضارع .

١ - الفعل الماضى :

ورد فى عشر جمل مجرداً ومزيداً .

أولاً : المجـــرد :

ورد فى خمس جمل على هذا البناء (فَعَل) وكان فيها المفعول به ضميراً متصلاً : الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) :

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل + جملة الصلة .

قال المتنبى :

إنْ كَانَ سَرَّكُــم ما قـالَ حا يِســدُنا   فما لجـرحٍ إذَا أرضـاكُمُ ألَـــمُ[230] .

وقـــــال :

شَفَاكَ الذى يَشْفِى بجـودِكَ خَلْقَــهُ   لأنَّـكَ بحـرٌ كُلُّ بحـرٍ لـه بَعْـضُ[231]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

---

(٢٢٨) الديوان جـ ١ ص ٢٢٥ / ٣ .

(٢٢٩) الديوان جـ ٤ ص ١٧٠ / ٥ .

(٢٣٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٠ / ٢٦ .

(٢٣١) الديوان جـ ٢ ص ٢١٨ / ٣ .

ورد فى جملتين على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبى :

ما ضَرَّهَا مَنْ أَتَاهَا وإنَّما ضَرَّ صُلْبَهُ[٢٣٢]

وقال :

وما عَفَتِ الرياحُ له محلاً عفاه مَنْ حَدَابِهِم وساقا[٢٣٤]

(جـ) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل + جملة الصلة .

وقال :

لقد لَعِبَ البينُ المشتُّ بها وبى وزوَّدَنى فى السير مَا زَوَّدَ الضَّبَّا[٢٣٤]

ثانياً : المزيد :

ورد فى خمس جمل مزيداً بحرف واحد على بناء (أفْعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل + جملة الصلة (فعلية) .

قال المتنبى :

حُرِمُوا الذى أَمَّلُوا وأَدْرَكَ منهم آمَالَهُ مَنْ عَاذَ بالحرمان[٢٣٥]

---

(٢٣٢) الديوان جـ ١ ص ٢٠٥ / ١٠ .

(٢٣٣) الديوان جـ ٢ ص ٢٩٤ / ١ .

(٢٣٤) الديوان جـ ١ ص ٦٠ / ١١ .

(٢٣٥) الديوان جـ ٤ ص ١٨٢ / ٣٨ .

النمط الثانى : فعل + مفعول + فاعل + جملة الصلة .

ورد فى جملتين قـــال :

أتَـمّ سَـعْدَكَ مَنْ لَقّـاكَ أوّلَـــهُ ولا استردّ حياةً منك مُعْطِيهـــا[٢٣٦]

وقـــال :

هَرَاقَتْ دَمى مَنْ بى من الوجد ما بها من الوجدِ بى والشوقَ لى ولها حلف[٢٣٧]

الفعل المتعدى بالهاء بدل الهمزة (هراق) ، ومفعوله (دمى) .. جاء فى اللسان والهاء ليست بأصلية ، وإنّما هى بدل من همزة (أراق) ، وهرقت مثل أرقت ، والأصل أرقت[٢٣٨]. فأصل هذا الفعل قام على زيادة الهمزة فى أوله ثم أبدلت الهاء من الهمزة ، ثم توهمت هذه الهاء من أصول الكلمة ، ثم خرم عين الكلمة فصار (هراق) ولعل الذى جرى لهذا الفعل من التغيير ما جرى إليه الاستعمال اللغوى فى مسيرته الطويلة[٢٣٩]. وللدكتور محمود فهمى حجازى رأى فى هذا الفعل ، حيث يعد – هذا الوزن قياسياً فى العبرية ، والعربية الجنوبية فى مقابل وزن (أفْعَل) فى العربية الجنوبية . وكلا الوزنين للتعدية فى اللغات السامية[٢٤٠].

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى جملتين مسنداً إلى الضميرين الهاء والياء

١ – ما أسند إلى الضمير الـ (ه) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

---

(٢٣٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٦٨ / ٦ .

(٢٣٧) الديوان جـ ٢ ص ٢٨٣ / ٥ .

(٢٣٨) لسان العرب مادة (هرق) .

(٢٣٩) مباحث لغوية ص ٧١ . د. إبراهيم السامرائى .

(٢٤٠) علم اللغة العربية ص ٢٠٨ د. محمود فهمى حجازى وينظر الكتاب جـ ٤ ص ٢٠٣ ، المزهر جـ ٢ ص ١٢ للسيوطى .

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جملة الصلة .

قال المتنبى :

وكأنـا لم يَرْضَ فينـا بريـب الـ ـدهـرِ حتى **أعَانَـهُ مَـنْ أعَانَـا**[٢٤١]

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جملة الصلة .

قـال :

وملِلتُ نَحْـرَ عِشَـارِها **فأضـافنى** **مَـنْ ينحـرُ** البـدرَ النُّضـارَ لمن تُرَى[٢٤٢]

٢ – الفعـل المضـارع :

ورد المضارع مسنداً إلى الفاعل الاسم الموصول فى ثمانى جمل مجرداً ومزيداً ..

(أ) المجـرد :

ورد فى سبع جمل على بنائى (فَعَل و فَعِل) وكان فيهما المفعول به اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً ..

١ – ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى خمس جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

من الجمل الثلاثة قولـه :

---

(٢٤١) الديوان جـ ٤ ص ٢٤٠ / ٤ .

(٢٤٢) الديوان جـ ٢ ص ١٧٠ / ٤٠ .

فإن هابــوا يجرفهـــم عليّـــاً　　فقـد يرجُـو عليّـاً مَنْ يَهَـــابُ[٢٤٣]

(ب) ما كان فيها المفعول ضميراً متصلاً :

وذلك فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

ما + فعل + مفعول (ضمير) + إلا + فاعل + جملة الصلة .

قال المتنبى :

قلّ نفــعُ الحديـدِ فيــك فما يلـ　　ـقَاكَ إلا مَنْ سيفُهُ مــن نِفَــــاقِ[٢٤٤]

٢ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى جملتين إحداهما مفعولها اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول + ظرف + فاعل + جملة الصلة .

قـــــال :

ورُبّمـا يَشْـــهَدُ الطَّعَــامَ مَعِــى　　مَنْ لا يُســاوِى الخُــبْزَ الذى أكَلَهْ[٢٤٥]

والأخرى فيها المفعول به ضمير هو الـ (هـ) وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جملة الصلة .

قـــــال :

يجُودُ به من يفضـح الجـودَ جـودهُ　　ويَحمــدُه من يَفْضَحُ الحمـد حَمْدُهُ[٢٤٦]

(ب) المزيــــد :

ورد فى جملة واحدة مزيداً بحرفين على بناء (افْتَعَل) متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول (اسم ظاهر) + فاعل + جملة الصلة .

قال المتنبى :

وقَـدْ مُتُّ أمســي بهــا مَوْتَـــةً　　ولا يشتهى الموتَ مــن ذاقَــــه[٢٤٧]

---

(٢٤٣) الديوان جـ ١ ص ٨٢ / ٢٧ .

(٢٤٤) الديوان جـ ٢ ص ٣٦٩ / ٣٠ .

(٢٤٥) الديوان جـ ٣ ص ٢٧٠ / ١٩ .

(٢٤٦) الديوان جـ ٢ ص ٣٠ / ٤٧ .

(٢٤٧) الديوان جـ ٢ ص ٣٥٠ / ٤ .

(د) الفاعل اسم وإشـــارة :

ورد فى خمس جمل مسنداً إليه الماضى فى جملتين مضارع فى ثلاث جمل :

١ - الفعـــل المــاضى :

ورد فى جملتين مزيداً بحرف واحد على هذين البنائين (أَفْعَل) و (فَعَّل) . فيهما المفعول به اسم ظاهر ... وقد اتخذتا هذين النمطين .

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل + بدل .

قـــال :

فعرَّجَت المقـــاوُد ذفرتيهـــــا **وَصَعَّرَ خدَّهــا هــذا العِـــذارُ**[٢٤٨]

النمط الثانى : فعل + فاعل + بدل + جار ومجرور + مفعول به (إن ومعموليها) .

قـــال :

قـد **أَجْمَعَتْ هذه الخليقَــةُ** لــى **أَنَّكَ** يا بــن النبى **أوْحدُهـــا**[٢٤٩]

٢ - الفعــل المضـــارع :

ورد فى ثلاث جمل مجرداً فى واحدة على بناء (فعــل) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + بدل + مفعول به (اسم ظاهر) .

قـــال :

ألـم ير **هــذا الليــلُ عينيك** رؤيتى فتظهر فيــه رقـــةٌ ونُحُــــولُ[٢٥٠]

وقد ورد مزيداً بحرف واحد على بناء (فَعَّل) فى جملتين على هذين النمطين :

---

(٢٤٨) الديوان جـ ٢ ص ١١٠ / ٦ . (٢٤٩) الديوان جـ ١ ص ٣١٠ / ٣٦ .
(٢٥٠) الديوان جـ ص .

النمط الأول : فعل + فاعل + بدل + مفعول به (اسم ظاهر) .

قال المتنبى :

يؤمُّمُ ذا السيفُ آمالَهُ ولا يفعلُ السيفُ أفعالَهُ[٢٥١]

النمط الثانى : لا + فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل + بدل .

قال المتنبى :

أصخرةٌ أنا ؟ ما لى لا تُغيِّرُنى هذى المُدامُ ولا هذِى الأغاريدُ ![٢٥٢]

(هـ) الفاعل علماً :

ورد فى أربع جمل مسنداً إليه الفعل الماضى المزيد بحرف واحد على بنائى (أَفْعَل) و (فَاعَل) .

الأول : ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وقد ورد فى جملتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به (اسم ظاهر) + فاعل .

قال المتنبى :

وخشيتُ مِثْلَك على البلاد وأهلِها ما كان أنذرَ قومَ نُوحٍ نوحُ[٢٥٣]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به (اسم ظاهر) .

قال المتنبى :

لأبقى يماكُ فى حشاى صبابةً إلى كل تُركى النجارِ جليبِ[٢٥٤]

(فاللام فى (لا بقى) تدل على قسم محذوف ، ويماك : اسم مملوكة وهو تركى) .

---

(٢٥١) الديوان جـ ٣ ص ٦٥ / ١ .

(٢٥٢) الديوان جـ ٢ ص ٤٠ / ٧

(٢٥٣) الديوان جـ ١ ص ٢٥٤ / ٣٠ .

(٢٥٤) الديوان جـ ١ ص ٥٠ / ٩ .

الثانى : ما جاء على بناء (فَاعَل) :

وقد ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبى :

فَلِـذاك جاوَزَهَـا عَلِىّ وَحْـدَهُ وَسَعَى بِمُنْصُلِه إلى آمَـالِـهِ[٢٥٥]

(و) الفاعـل ضميراً :

ورد الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً فى ٣٣٧٠ مسنداً إليه الماضى والمضارع .

أولاً : الفاعل ضميراً بارزاً :

ورد فى أربع وأربعين وألف جملة دالة على (المتكلم والمخاطب والغائب ..) .

١ – المتكـلم :

ورد فى ست وتسعين وثلثمائة جملة متضمناً (تاء المتكلم ، وناء المتكلمين) .

الأول : تاء المتكلم (تاء الفاعل) :

ورد فى تسع وثلاثين وثلثمائة جملة مسنداً إليه الماضى مجرداً أو مزيداً .

١ – الفعل الماضى المجرد الثلاثى الأصول :

ورد فى اثنتين وخمسين ومائتى جملة على هذين البنائين (فَعَل) ، و (فَعَل) .

---

(٢٥٥) الديوان جـ ٣ ص ٦٥ / ٤١ .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى عشرين ومائتى جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وقد ورد فى تسع وعشرين ومائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى تسع وثمانين جملة منها قولـــه :

وعذلتُ **أهْـلَ العشـــقِ** حتى ذقتـه فعجبتُ كيف يموتُ مَـــنْ لا يَعْشَـقُ[٢٥٦]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ثمانى جمل منها قولـــه :

وأشنب معـــول الثَّنِيَّـــات واضـح **ســترتُ فَمِـــى عنــه فَقَبَّل مَفرِقِـى**[٢٥٧]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى إحدى وثلاثين جملة منها قولـــه :

بذلــتُ لهــا المطــارفَ والحشـــايا فعافتهـــا ، وباتَتْ فى عِظَـــــامى[٢٥٨]

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة هى قولـــه :

حَمَلْتُ إليـــه من لِسَـــانى حديقــةً سَقَاهَا الحِجَّى سقى الرياضِ السحائِبِ[٢٥٩]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد ورد فى إحدى وتسعين جملة بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) .

---

(٢٥٦) الديوان جـ ٢ ص ٣٣٣ / ٥ .

(٢٥٧) الديوان جـ ٢ ص ٣٠٦ / ٦ .

(٢٥٨) الديوان حـ ٤ ص ١٤٦ / ٢٢ .

(٢٥٩) الديوان جـ ١٥٨ / ٣٩ .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وذلك فى ثمانى عشرة جملة على هذين النمطين :

الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وقد ورد فى سبع عشرة جملة منها قولـــه :

وقَدْ **قَصَدْتُـكَ** والترحـــالُ مقـتربٌ   والدارُ شاسعـةٌ والزادُ قَـدْ نَفِـــدَا[٢٦٠]

الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + حال .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

ولولا فصـــولُ الناسِ **جئتُك مادِحاً**   بما كنت فى سرى به لك هاجيـــاً[٢٦١]

(ب) ما أسند إلى الضمير (هـ) :

وقد ورد فى ثلاث وسبعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وقد ورد فى ثمانى وستين جملة منها قولـــه :

وما كَمَدُ الحُسَّـــادِ شيئاً **قصدتُـــهُ**   ولكنه مَنْ يَزْحَـمُ البحرَ يَغْـــرَقِ[٢٦٢]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

وسامعٍ **رُعْتُـــهُ بقافيـــــــةٍ**   يحـارُ فِيهـا المنقِّـــحُ القُـــوَلَة[٢٦٣]

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + حال .

ورد مرتين اثنتين منهما قولــــه :

ارسلْتَهـــا ممـــلوءة كَرَمـــا   **فرددتُهـــا مملــــوءَةً حَمْـــداً**[٢٦٤]

---

(٢٦٠) الديوان جـ ١ ص ٣٤٨ / ٢ .   (٢٦١) الديوان جـ ٤ ص ٢٩٥ / ٧ .

(٢٦٢) الديوان جـ ٢ ص ٣١٤ / ٣٧ .

(٢٦٣) الديوان جـ ٣ ص ٢٦٩ / ١٨ ، جـ ١ ص ١٢٤ / ١٠ .

(٢٦٤) الديوان جـ ٣ ص ٢٩٠ / ٦ .

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى اثنتين وثلاثين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك فى ثلاث وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ست عشرة جملة منها قولـــه :

عَدِمْتُ فؤاداً لم تبِتْ فيـــه فضـــله   لغير الثنايا الغُر والحدقِ النُّجْـــلِ[٢٦٥]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

فكأنَّهـــا شـــجرٌ بـــدَتْ لكنهـــا   شَجَرٌ جنيتُ المرَّ مِنْ ثَمَرَاتِهـــا[٢٦٦]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد خمس مرات منها قولـــه :

صحبتُ فى الفلواتِ الوحشَ منفرداً   حتى تعجب منى القورُ والأَكَـــمُ[٢٦٧]

النمط الرابع : مفعول به + فعل + فاعل + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قـــال :

ماذَا لقيـــتُ من الدُّنيـــا وأَعْجَبُهـــا   أنى بما أنـــا بـــاك منـــه مَحْسُودُ ![٢٦٨]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى تسع جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) .

---

(٢٦٥) الديوان حـ ص .

(٢٦٦) الديوان جـ ١ ص ٢٢٦ / ٤ .

(٢٦٧) الديوان حـ ٣ ص ٣٦٩ / ٢٣ .

(٢٦٨) الديوان حـ ٢ ص ٤١ / ٩ .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (ضمير) .

ومنها قولـــه :

وما حَمِدْتُكَ فِى هــولٍ ثَبَتُّ لَــهُ حتى بلوتُـكَ والأبطـــالُ تَمْتَصِــعُ(٢٦٩)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى ست جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (ضمير) .

منها قولــه :

عَدِمْتُهُ وكأنى سِــرْتُ أَطْلُبُــــهُ فما تزيدُنى الدُّنيــا على العَــدَمِ(٢٧٠)

٢ - المزيـــــد :

ورد فى سبع وثمانين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أَحْرف مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً دالاً على المتكلم .

(أ) المزيد بحرف واحد :

ورد فى أربع وسبعين جملة على الأبنية الآتية (أَفْعَل ، وفَعَّل ، وفَاعَل) .

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد فى سبع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى إحدى وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

---

(٢٦٩) الديوان جـ ٢ ص ٢٣٤ / ٤٧ . (٢٧٠) الديوان جـ ٤ ص ١٥٩ / ٢ .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وقد ورد فى عشر جمل منها قولـــه :

متى أحصيتُ **فَضْـلَك** فى كـلام　　فَقَـدْ أحصيتُ حبـاتِ الرِّمَـالِ[٢٧١]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى عشر جمل منها قولـــه :

وما أنـا اسـقمت جسـمى بـه　　وما أنـا **أضرمـتُ فى القـلبِ ناراً**[٢٧٢]

النمط الثالث : فعل + مفاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة قـال :

متى **أحصيتُ فَضْلِكِ فى كـلام**　　فقد أحصيتُ حبـاتِ الرمـال[٢٧٣]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء فى ست جمل بالضمير الـ (هـ) على نمطين هما :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

إنى لأبغضُ طيـفَ من **أحبيتُـه**　　إذ كان يهجُرنـا زمـان وصـالِهِ[٢٧٤]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

ومهجـةٍ مهجـت من هم صاحبها　　**أدركتُهـا بجوادٍ** ظهـرُهُ حَـرمُ[٢٧٥]

٢ - ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد فى اثنتين وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

---

(٢٧١) الديوان جـ ٢ ص ٢٣٤ / ٤٧ .

(٢٧٢) الديوان جـ ٤ ص ١٥٩ / ٢٠

(٢٧٣) الديوان جـ ٣ ص ٢٤٦ / ٦ .

(٢٧٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٦٨ / ٧ .

(٢٧٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٦٨ / ١٩

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى إحدى عشرة جملة على هذا النمط :

فعل + فاعلُ + مفعول به .

ورد فى إحدى عشرة جملة منها قولـــه :

وكنتُ إذا **يَمَّمْتُ** أرضـــاً بعيــدةً سريتُ وكنتُ السرَّ والليـــلُ كاتِمُـــهْ[٢٧٦]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى إحدى عشرة جملة بالضمير الـ (هـ) وذلك على نمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى سبع جمل منها قولـــه :

قَبَّلْتُهـا ودُمُوعى مـــزج أَدْمُعِهـــا وقبلتنى على خوف فماً لِفَـــــمِ[٢٧٧]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى أربع جمل منها قولـــه :

رأيتُ الحميـــا فى الزجـــاج بكفِّـــهِ **فَشَبَّهْتُها بالشمسِ** فى البدرِ فى البحرِ[٢٧٨]

٣ - ما جاء على بناء (فَاعَلَ) :

ورد فى خمس وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ست عشرة جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى اثنتى عشرة جملة منها قولـــه :

---

(٢٧٦) الديوان حـ ٣ ص ٣٤٠ / ٣٦ .   (٢٧٧) الديوان جـ ٤ ص ٣٧ / ٦ .

(٢٧٨) الديوان حـ ٢ ص ١٣٧ / ٢ (الحميا : من أسماء الخمر لا تستعمل إلا مصغرة) .

وفَارَقتُ الحبيبَ بـــلا وداعٍ   وودعتُ البـــلادَ بِـلا ســـلَامِ[٢٧٩]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قـــال :

فإنّ مِثلَك باهيتُ الكـــــرامَ بـه   وردّ سُـخْطاً على الأيـام رضـوانا[٢٨٠]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

نافَسْـتُ فيه صُورةً فى ســـترة   لو كُنْتُهـا لخفيـتُ حتى يَظْهَـرا[٢٨١]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى تسع جمل بالضميرين الـ (ك) و الـ (هـ) .

١ – ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قـــال :

فارقتُكُم فإذا ما كـان عندكـــم   قبل الفراقِ أذى بعد الفـــراق يَـدُ[٢٨٢]

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى ثمانى جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

ما بالُهُ لاحظتُــهُ فتضرجـــــت   وجناتـــه وفـــؤادى المجـــروح[٢٨٣]

---

(٢٧٩) الديوان جـ ٤ ص ١٤٨ / ٣٤ .

(٢٨٠) الديوان جـ ٤ ص ٢٣١ / ٣٩ .

(٢٨١) الديوان جـ ٢ ص ١٦١ / ٥ .

(٢٨٢) الديوان جـ ١ ص ٢٩٣ / ١ .

(٢٨٣) الديوان جـ ١ ص ٢٤٥ / ٣ .

(ب) المزيد بحرفين :

ورد فى عشر جمل على بناء (تَفَعَّل) فيها المفعول به اسم ظاهر متخذ هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى سبع جمل منها قوله :

فتمنيت مثله فكأنى طالبٌ لابن صالح مَن يُوازِى[284]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها قوله :

ترشفت فاها سحره فكأنى **تَرَشَّفْتُ حَرّ الوجدِ مِنْ باردِ الظَّلَمِ**[285]

(ج) المزيد بثلاثة أحرف :

ورد فى ثلاث جمل على بناء (اسْتَفْعَل) على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (اسم ظاهر) + جار ومجرور .

ومنها قوله :

وما استغرقتُ وصفك فى مَدِيحى فانقص منه شيئاً بالهجاءِ[286]

الثانى : نا المتكلمين (نا الفاعلين) :

ورد فى سبع وخمسين جملة مسنداً إليه الفعل الماضى الثلاثى الأصول مجرداً ومزيداً .

١ - الماضى الثلاثى الأصول المجرد :

ورد فى أربع وخمسين جملة على بناءى (فَعَل) و (فَعِل) .

---

(٢٨٤) الديوان جـ ٢ ص ١٧٧ / ١٤ .

(٢٨٥) الديوان جـ ٢ ص ٧ / ٩ (الترشف : المص ، الظلم : ماء الأسنان وبريقها) .

(٢٨٦) الديوان جـ ص .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى أربع وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثلاثين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى إحدى وعشرين جملة منها قولـــه :

طَلَبْنا رضاهُ بِتَـرْكِ الـذى رضينـا له فتركنـا السجـودا[287]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

وجدنا ابنَ اسحاق الحسين كجده على كثـرة القتـلى بريًّا من الإثـمِ[288]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى أربع جمل فيها قولـــه :

أَذَقْنا طَعْنَهُـم والقتـل حـتى **خَلَطْنـا فى عظامِهِـم الكُعُوبـا**[289]

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + بدل + مفعول به .

ورد مرة واحدة قـال :

أو عرضت عانـةٌ مُقَزَّعَـةٌ **صِدْنـا بأُخـرَى الجيـادِ أُوْلاهـا**[290]

النمط الخامس : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

ورد مرة واحدة قـال :

---

(٢٨٧) الديوان جـ ١ ص ٣٦٧ / ٤ .

(٢٨٨) الدبوان جـ ٤ ص ٥٤ / ٢٠ .

(٢٨٩) الديوان جـ ١ ص ١٣٨ / ٥ .

(٢٩٠) الديوان جـ ٤ ص ٢٧٣ / ١٧ .

إذا نُكِبَتْ كِنَانَتُهُ استبنّا بأنْصُلِها لأنصُلِها نُدوبا[291]

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى أربع عشرة جملة بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال :

مُحَمّدُ بنُ زريق ما نرى أحداً إذَا فقدناك يُعْطِى قَبْلَ أن يَعِدا[292]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملتين منها قوله :

فَدَيْنَاك من ربع وإنْ زدتنا كربا فإنّكَ كنتَ الشرقَ للشمس والغربَ[293]

(ب) ما أسند إلى الـ (هـ) :

ورد فى إحدى عشرة جملة على نمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثمانى جمل فيها قوله :

أساميا لم تزِدْهُ معرفةً وإنّما لَذّةً ذَكَرْناهَا[294]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها قوله :

أتى الزمانَ بنوهُ فى شبيبته فسرَّهُمْ ، وأتيناه على الهَرَمِ[295]

---

(٢٩١) الديوان جـ ١ ص ١٤٣ / ٣٠ .

(٢٩٢) الديوان جـ ١ ص ٣٤٨ / ١ .

(٢٩٣) الديوان جـ ١ ص ٥٧ / ١ .

(٢٩٤) الديوان جـ ٣ ص ١٨ / ٢١ .

(٢٩٥) الديوان جـ ٤ ص ٦٣ / ١٦٣ / ٣٩ (الهرم : الكبر والعجز) .

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى سبع جمل فيها قولـــه :

تَجَـــلَّى لنـــا فأضـــأنا بـــه وكأنـــا نجـــومُ **لَقِينـــا سُعُـــودا**[(٢٩٦)]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

وَسِمْنا **بِهـــا البيـــداءَ** حتى تغمَّرَت من النيل واستذرت بِظلّ المفطَّـــم[(٢٩٧)]

٢ – المزيـــــد :

ورد فى ثلاث جمل مزيداً بحرف وبحرفين :

(أ) ما زيد بحرف واحد :

ورد فى جملتين على بناء (أَفْعَل) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (اسم ظاهرة) .

ومنها قولـــه :

المجلســـانِ على التميـــيز بينهمـــا مقابـــلان ولكـــنْ **أَحْسَنَّا الأدَبا**[(٢٩٨)]

(ب) ما زيد بحرفـــين :

ورد فى جملة واحدة على بناء (افْتَعَل) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف إليه + مضاف إليه + مفعول به (اسم ظاهر) .

قال المتنبى :

ولَمّـــا قَـــلَّتِ الإبـــلُ **امتطينـــا إلى ابنِ أبى سليمـــانَ الخُطُوبَـــا**[(٢٩٩)]

---

(٢٩٦) الديوان جـ ١ ص ٣٦٦ / ٢ .

(٢٩٧) الديوان حـ ٤ ص ١٤٠ / ٢٩ .

(٢٩٨) الديوان حـ ١ ص ١٤٦ / ١ .

(٢٩٩) الديوان حـ ١ ص ١٤٠ / ١٩ .

٢ – المخـــاطب :

وهـــو :

(أ) تاء الخطاب .

(ب) ضمير المثنى المخاطب .

(جـ) ضمير جماعة المخاطبين .

(د) ضمير جماعات المخاطبات .

(هـ) ياء المخاطبة .

وقد ورد ذلك فى خمس وثمانين ومائتى جملة على هذا النحو :

(أ) تاء الخطـــاب :

وردت فى سبعين ومائتى جملة مسنداً إليه الماضى الثلاثى مجرداً ومزيداً .

١ – الماضى المجـــرد :

وقد ورد فى ست وخمسين ومائة جملة على هذين البنائين (فَعَل و فَعِل) .

أولاً : ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى اثنتين وأربعين ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك فى اثنتين وعشرين ومائة جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى خمس وثمانين جملة منها قولـــه :

وإنْ عرفـــت مـــــرادى تكشّـــفَتْ عنـــك كُرْبَـــــة[٣٠٠]

---

(٣٠٠) الديوان جـ ١ ص ٢٠٩ / ٣٥ .

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى تسع جمل فيها قولــه :

تركــتَ جماجمهــم فى النّقــا وما يتخلّصــــن للناخِـــــلِ[٣٠١]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى أربع وعشرين جملة منها قولــه :

وكيف يبيت مضطجعــاً جبــانٌ **فرشْـتَ لجنبـه شَـوْكَ العَتَـادِ**[٣٠٢]

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به.

ورد فى جملتين منهما قولــه :

إذا حَلَلْتَ مكانــا بعد صاحِبِــهِ **جعلتَ فيه على ما قَبْــلَهُ تيهــا**[٣٠٣]

النمط الخامس : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قــال :

وكــم **زُدْتَ عنهــم رَدىً بالردى** وكشـفت من كُـرَبٍ بالكُـرَبْ[٣٠٤]

النمط السادس : فعل + فاعل + منادى + مفعول به .

ورد مرة واحدة قــال :

حكيتَ ياليــلُ فَرْعَهــا بالوارِدْ فاحكِ نَواهــا لجفـــنى السّــاهِدْ[٣٠٥]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى عشرين جملة بالضمائر الـ (هـ) و الـ (ى) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى أربع عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

---

(٣٠١) الديوان حـ ٣ ص ٣١ / ٤٣ .

(٣٠٢) الديوان حـ ١ ص ٣٦٤ / ٣٨ .

(٣٠٣) الديوان حـ ٤ ص ٢٦٨ / ٤ .

(٣٠٤) الديوان جـ ١ ص ١٠٣ / ٣٥ .

(٣٠٥) الديوان حـ ٢ ص ٧٢ / ١١ .

ورد فى ثمانى جمل على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

لنَزَّئهُمُ فوقَ الأحيـدبِ نثـــرةً   كما نُثِرَتْ فوقَ العـروسِ الدراهِـــمُ[٣٠٦]

٢ - فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد فى ست جمل منها قولـــه :

إذا ســـألوا شكرتُهُـــم عليـــــه   وإنْ ســكتوا سألتهـــم الســـؤالا[٣٠٧]

٢ - ما أسند إلى الـ (ى) :

ورد فى ست جمل متخذة هذين النمطين :

١ - فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد فى خمس جمل منها قولـــه :

عَـلَّ الأمـيرَ يرى ذُلى فيشفَعَ لى   إلى التى تركتنى فى الهــوى مَثَــلا[٣٠٨]

٢ - فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + حال .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

وجعلتِ حَظِّـى منـك فى الكـرى   وتركتِـــنى للفرقـــدين جليـــا[٣٠٩]

ثانياً : ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى أربع عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثلاث عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

---

(٣٠٦) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٧ / ٢٩ .

(٣٠٧) الديوان جـ ٣ ص ٢٣٠ / ٣٩ .

(٣٠٨) الديوان جـ ٣ ص ١٦٥ / ٨ .

(٣٠٩) الديوان جـ ٢ ص ١٩٣ / ٢ .

وجاء فى عشر جمل منها قولـــه :

وإنْ جَهــلتَ مُـــــرادِى فإنَّـــهُ بـِـك أشْـــــبَهْ[٣١٠]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

رَضِيتَ منهم بأن زرتَ الوغى فرأوا وأن قرعت حبيك البيض فاستمعوا[٣١١]

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى جملة واحدة مسنداً إلى الضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

وكأن أُذْنَكَ فُـوكَ حـين سمعتَهـا وكأنهـا ممـا سـكِرْت المرقــدُ[٣١٢]

٢ – المزيـــــد :

ورد فى أربع عشرة ومائة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

(أ) المزيد بحرف واحـــد :

ورد فى ست وتسعين جملة على الأبنية الآتية :

(أَفْعَل ، وفَعَّل ، وفَاعَل) .

١ – ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد فى ثمانى وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى سبع وثلاثين جملة على هذين النمطين :

---

(٣١٠) الديوان جـ ١ ص ٢٠٩ / ٣٦ .

(٣١١) الديوان حـ ٢ ص ٧ / ٢٣ (حبيك البيض : الطرائق إلى السيوف) .

(٣١٢) الديوان جـ ١ ص ٣٤٨ / ٢ .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى اثنتين وثلاثين جملة منها قولـــه :

إذَا أنْتَ أكرمت الكريـــمَ ملكتَــه   وإنْ أنْتَ أكرمتَ اللئـــيمَ تمَـــرّدا(٣١٣)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى إحدى عشرة جملة بالضميرين الـ (هـ) والـ (ى) .

١ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى تسع جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

رَبّـــانَ لو قَذَفَ الذى أسقيتَـــهُ   لجـرى من المهجـــات بحرٌ مُزْبِـــدُ(٣١٤)

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منهما قولـــه :

إذَا ما ضربت القـــرنَ ثم أجـزتنى   فكِلْ ذَهَباً مرةً منـــه بالكَلْـــمِ(٣١٥)

٢ – ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد فى ثمانى وعشرين جملة فيها المفعول به اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك فى ثمانى عشرة جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

---

(٣١٣) الديوان جـ ١ ص ٢٨٨ / ٢٩ .   (٣١٤) الديوان جـ ١ ص ٣٣٧ / ٣٢ .
(٣١٥) الديوان جـ ٤ ص ٥٠٧ / ٣٥ ، جـ ٣ ص ٢٤٧ / ٣ .

ورد فى أربع عشرة جملة منها قولـــه :

صَغَّرتَ كُلّ كبيرةٍ وكـبرت عَنْ لكأنَّـــهُ وعددتَ سِـنّ غُـــلامِ[٣١٦]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

أوشئت **غَرَّقْتَ العِـــدَا بالآلِ** ولو جعلتَ موضـــع الإلالِ[٣١٧]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد مرة واحدة قـــال :

فعـــم صبـاحا لقد **هيجت لى شَجَنا** واردُدْ تحيتنـــا إنّـــا مُحَيُّوكـــا[٣١٨]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى عشر جمل بالضمائر الـ (هـ) والـ (ى) و (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى خمس جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى أربع جمل منها قولـــه :

أين **خَلَّفْتَهـــا** عـداة لقيت الـــرُّ ومَ والهـــامُ بالصـــوارمِ تُفْلَـــــــى[٣١٩]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

وَمَـنْ كُلَّمـا **جَرَّدتهَـا من ثيابهـا** كَسَاهَا ثِيَاباً غيرهـا الشّعرُ الوَحْـفُ[٣٢٠]

---

(٣١٦) الديوان جـ ٤ ص ١٠ / ١٥ . (٣١٧) الديوان جـ ٣ ص ٣٢٣ / ٥٣ .

(٣١٨) الديوان جـ ٢ ص ٣٧٧ / ٢ . (٣١٩) الديوان جـ ٣ ص ١٢٦ / ١١ .

(٣٢٠) الديوان جـ ٢ ص ٢٨٣ / ٦ (الوصف : الكثير الملتفى) .

٢ - ما أسند إلى الـ (ى) :

ورد فى أربع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثلاث مرات منها قولـــه :

مِثْلُهــا أنتِ لوحيــنى واسقمـــ ـــتِ وزادَتْ أبْهَاكُمــا العُطْبــــبُولُ[٣٢١]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قـــال :

قَبَّلْتُها ودموعــى مَزْجُ أدْمُعِهَـــا وقَبَّلَتْنى على خـوفٍ فماً لِفَـــمِ[٣٢٢]

٣ - ما أسند إلى (نــا) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

بنا فلو حَلَّيْتَنــا لم تــدرِ مــا ألوانُنــا مما امْتُقِعْــنَ تَلَوُّنـــــا[٣٢٣]

٣ - ما جاء على بناء (فَاعَــل) :

ورد فى عشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

ورد فى اثنتى عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى إحدى عشرة جملة فيها قولـــه :

فَلَشَدَّ ما جاوزْتَ قدرَكَ صـــاعِداً ولشدَّ ما قَرُبَــتْ عليـــكَ الأنْجُـــمُ[٣٢٤]

---

(٣٢١) الديوان جـ ٣ ص ١٥١ / ١٢ (العطبول : الطويلة العنق) .

(٣٢٢) الديوان جـ ٤ ص ٣٧ / ٦ .

(٣٢٣) الديوان جـ ٤ ص ١٩٦ / ٣ .

(٣٢٤) الديوان جـ ٤ ص ١٣٠ / ٢٩ .

النمط الثانى : فعل + فاعل + منادى + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال المتنبى :

فلا زالت ديـــارُك مُشْرِفـــاتٍ ولا دانيـــتَ يا شـــمسُ الغروبَـا[٣٢٥]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى ثمانى جمل بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) و الـ (ى) و (نـا) .

١ – ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + حال .

قال المتنبى :

أهـــذه قابلتـــك راقصـــةً أم رفعـــت رحلهـــا من التعـــب[٣٢٦]

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى خمس جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى أربع جمل منها قولـــه :

فإنَّك ما قَــرَّ النُحـــوسُ بكوكـــبٍ وقابلتَــه إلا ووجهُـــك سَــعْدُهُ[٣٢٧]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قـــال :

تأبَّـــتَ فقاتَلَهُـــمْ باللّقـــاءِ وجِـئْتَ فقاتَلَهُـــم بالهَـــرَبْ[٣٢٨]

٣ – ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

---

(٣٢٥) الديوان جـ ١ ص ١٤٥ / ٤١ .

(٣٢٦) الديوان جـ ١ ص ١٣٦ / ٣ .

(٣٢٧) الديوان جـ ٢ ص ٣٠٠ / ٤٨ .

(٣٢٨) الديوان جـ ١ ص ١٠٢ / ٣٠ .

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

وإنْ ماريتَــنى فاركَــبْ حِصَــاناً ومثلَــهُ تَخِــرُ لــه صَرِيعــا[٣٢٩]

٤ - ما أسند إلى الضمير الـ (نـا) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

قال المتنبى :

ويا فِـراقَ الأميرِ الرَّحْــب مَنْزِلُـهُ إنْ أَنْتَ **فارقتنــا** يومــاً فلا تَعُـدِ[٣٣٠]

(ب) المزيد بحرفــين :

ورد فى أربع عشرة جملة على هذين البنائين (افْتَعَل ، وتَفَعَّل) .

١ - ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

وجاء فى عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى ست جمل منها قولــه :

فبهذا ومثـله سُـدْتَ ياكــا فورُ **واقتـدتَ كُلَّ صَعْــبِ القيادِ**[٣٣١]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قــال :

كأنك أَبْصرْتَ الـذى بــه وخفتَهُ إذا عِشت **فاخترت الحمامَ على الثكْلِ**[٣٣٢]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى ثلاث جمل منها قولــه :

---

(٣٢٩) الديوان جـ ٢ ص ٢٥٦ / ٢٨ .

(٣٣٠) الديوان جـ ٢ ص ١٦ / ٣ .

(٣٣١) الديوان جـ ٢ ص ٣٣ / ٦ .

(٣٣٢) الديوان جـ ٣ ص ٤٣ / ٢ .

ومنِ اتَّخذتَ على الضُّيوفِ خليفةً ! ضَاعُوا ومثْلُك لا يكادُ يُضَيِّـــعُ[٣٣٣]

٢ – ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد فى أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

وكيف ترغبُ فيـــه وقـــد تبيَّنـــتَ رُغْبَـــةْ[٣٣٤]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملة واحدة بالضمير الـ (هـ) على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

فوتُ العـــدُوِّ الذى يَمَّمْتَـــهُ ظفـــرٌ فى طَيِّـــهِ أســـفٌ فى طَيِّـه نِعَـــمُ[٣٣٥]

(جـ) المزيد بثلاثة أحرف :

ورد فى أربع جمل على بناء (اسْتَفْعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

منها قولـــه :

لو استفرغتَ جُهْدَكَ فى قِتَـــالٍ أتيتَ بِهِ علي الدُّنيـــا جميعـــا[٣٣٦]

(ب) الفاعل ضميراً لجماعة المخاطبين :

ورد فى ست جمل مسنداً إليه الفعل الماضى الثلاثى الأصول المجرد على بناء

(٣٣٣) الديوان جـ ٢ ص ٢٧٥ / ٢٧ .
(٣٣٤) الديوان جـ ١ ص ٢٠٨ / ٢٨ .
(٣٣٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٦٤ / ٦ .
(٣٣٦) الديوان جـ ٢ ص ٢٥٨ / ٣٩ .

(فَعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر وقد اتخذت هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول .
منها قولـــه :

بنـتُمْ عـنِ العـينِ القريحـةِ فيكـم　　وسكنتُمْ ظـن الفـؤادِ الوالِـــهِ(٣٣٧)

(ج) **الفاعل + ياء المخاطبة :**

ورد فى تسع جمل مسنداً إليها فيها الفعل المضارع المجرد على بناء (فَعَل) متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد فى ست جمل منها قولـــه :

وحتى تكـــادى تَمْســـحِين مَدَامِعَى　　ويَعْبَـقُ فى ثوبى من ريحك النَّـدُّ(٣٣٨)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جملة فى محل نصب مفعول به .
ورد مرة واحدة قال المتنبى :

تَقُولِينَ ما فى النَّاس مِثْلَكَ عاشِــقٌ　　جِدى مِثْلَ مَنْ أَحْبَبْتُـهُ تَجِدِى مِثْلِى(٣٣٩)

(نصب « مثلك » على الحال من عاشق لأن وصف النكرة إذا قدم عليها نصب على الحال) .

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به + جملة الصلة (فعلية) ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

أتمنعين قِـــرى فتفتضحـــــى　　أم تبذُلـــين لـــه الذى يَسَـــلُ(٣٤٠)

ولم يرد عند الفاعل ضميراً دالاً على جماعة المخاطبات .

---

(٣٣٧) الديوان جـ ٣ ص ٢٥٥ / ٥ .　　(٣٣٨) الديوان جـ ٢ ص ٣ / ٥ .
(٣٣٩) الديوان جـ ٣ ص ٢٨٩ / ٣ .
(٣٤٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٠٣ / ١٤ (القرى : ما يتكلف للضيف من الطعام وغيره) .

٣ - الفاعل الدال على الغائب : هـــو :

(أ) ألف الاثنين .

(ب) واو الجماعة .

(جـ) نون النســوة .

ورد بهذه الصورة فى شعر المتنبى فى ثلاث وستين وثلثمائة جملة على هذا النحو :

(أ) ألف الاثنين :

ورد فى ثمانى وعشرين جملة مسنداً إليه الماضى والمضارع والأمر ..

أولاً : الماضى الثلاثى الأصول :

ورد فى جملة واحدة مزيداً بحرفين على بناء (تفاعَل) فيها المفعول بها ضمير متصل هو الـ (هـ) وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (ضمير) .

قال المتنبى :

مَثَّلتِ عينكِ فى حشـــاى جراحـةً **فتشابَها** كلتاهُمـــا نجـــلاءُ[٣٤١]

(كلمة « تشابها » كان حقه أن يكون « متشابهتا » ولكن حمل الجراحة لى الجرح والعين على العضو فقال « تشابها » أى المذكور أو الشيقان كقول زياد :

إن السماحةَ والمـــروءة ضُمِّنـــا قبرا بِمَـرو على الطـريق الواضـــح[٣٤٢]

فذهب بالسماحة إلى السخاء وبالمروءة إلى الكرم ..

ثانياً : المضـــارع :

ورد فى ثلاث وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

(٣٤١) الديوان جـ ١ ص ١٤ / ٥ . (٣٤٢) الديوان حـ ١ ص ١٤ هامش .

ومنها قولـــه :

يتنازعـان دُمـــوعَ عينِ مُسَهَّـدٍ هذا يجــىءُ بِهـا وهــذا يَرْجِـــعُ[٣٤٣]

ثالثاً : الأمـــر :

ورد فى أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ – ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

فَخُـذا مـاءَ رجليـهِ وانضحا فى الـ ـمُـدْنِ تأمَـنْ بوائـــق الزلـــزالِ[٣٤٤]

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (الضمير الـ « ه ») .

قال المتنبى :

وعَرِّفاهُـم بأنى فى مكارِمِـــــهِ أقلبُ الطَّرْفَ بين الخيـــلِ والخَوَلِ[٣٤٥]

(ب) واو الجمـــاعة :

ورد فى ثلاثين ومائتى جملة مسنداً إليه الماضى والمضارع والأمر .

١ – المـــاضى :

ورد فى سبع وستين ومائة جملة مجرداً ومزيداً .

(أ) المجـــرد :

وجاء فى تسع ومائة جملة على هذين البنائين : (فَعَلَ) و (فَعِلَ).

(٣٤٣) الديوان جـ ٢ ص ٢٦٨ / ٢ .

(٣٤٤) الديوان جـ ٣ ص ١٩٧ / ٢١ .

(٣٤٥) الديوان جـ ٣ ص ٨٥ / ٣٧ (الخول : جمع خائل وهو الخادم) .

١ – ما جاء على بناء (فَعَل) :

وجاء فى ثلاث ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى اثنتين وثمانين جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

جاء فى أربع وسبعين جملة منها قولـــه :

أتـوك **يجـرون الحـديدَ** كأنهـم   سَـرَوْا بجيـادٍ ما لهُـنَّ قوائِـمُ[٣٤٦]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى سبع جمل فيها قولـــه :

إنْ كنت ترضى بأنْ يُعْطوا الجزىءَ **بَذَلُوا**
مِنهـا رِضَـاكَ ومـن للعُـورِ بالحَوَلِ[٣٤٧]

النمط الثالث : مفعول به + فعل + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى قولـــه :

إذَا خَافَ مُلْكٌ من مليكٍ أَجَرْتَـهُ   **وَسَيْفَكَ خَافُوا** والجـوارَ تُسـامُ[٣٤٨]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى إحدى وعشرين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) و (نـا) .

١ – ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى عشر جمل على نمطين :

---

(٣٤٦) الديوان جـ ٣ ص ٣٨٤ / ١٦ .
(٣٤٧) الديوان جـ ٣ ص ٢١٦ / ٢٧ .
(٣٤٨) الديوان جـ ٣ ص ٣٩٥ / ١٢ .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وذلك فى تسع جمل منها قولـــه :

وما تركُـوك معصيــــةً ولكــــن   يُعَـافُ الوردُ والمــــوتُ الشــرَابُ[349]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

لَقُـوك بأكبِـدِ الابــلِ الأيابــا   فسقتهم وَحَـدُّ السـيف حــادِ[350]

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى تسع جمل على نمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثمانى جمل منها قولـــه :

أحبيــتَ للشــعراءِ الشــعر فامتدحوا   جميعَ من **مَدَحُــوه** بالذى فيكــا[351]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + حال .

ورد مرة واحدة قـــال :

لَقُـــوهُ حاسِراً فى درع ضَـرْبٍ   دقيــقِ النسج ملتهبِ الحَوَاشِــى[352]

٣ – ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعــول .

ومنها قولـــه :

فلو يِســرنا وف (تَشْرِين) خَمْسٌ   رَأَوْنِــى قبــل أَنْ يــروا السِّــماكا[353]

---

(٣٤٩) الديوان جـ ١ ص ٧٥ / ٣ .

(٣٥٠) الديوان جـ ١ ص ٣٦٢ / ٢٦ .

(٣٥١) الديوان جـ ٢ ص ٣٧٨ / ٧ .

(٣٥٢) الديوان جـ ٢ ص ٢٠٩ / ٨ .

(٣٥٣) الديوان جـ ٢ ص ٣٩٥ / ٣٩ (تشرين : شهر من أشهر الفرس ، السماك : كوكب معروف)

٢ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى ست جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى خمس جُمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

أَوْ شَهِدوا الحَـرْبَ لاقحا أُخذوا   من مُهَجِ الدَّارِعِينَ ما احتكمـــوا[٣٥٤]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

جَهِلُونــى وإنْ عَمَــرْتُ قليـــلاً   نسبتنى لهـم صُـدُورُ الرمـــاحِ[٣٥٥]

٢ - المزيـــــد :

ورد فى ثمانى وخمسين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

١ - ما زيد بحرف واحـد :

ورد فى إحدى وأربعين جملة على الأبنية الآتية :
(أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد فى أربع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

---

(٣٥٤) الديوان جـ ٤ ص ٦٦ / ٣٠ (الدارعون : لابسوا الدرع) .
(٣٥٥) الديوان جـ ١ ص ٢٤٢ / ٣ .

ورد فى اثنتين وعشرين جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى عشرين جملة منها قولـــه :

تبـدو لنا كُلَّمـا **ألقـوا عمائِمَهُـم** وعمائِمُ خُلِقَـتْ سُـوداً بلا لُثُـمِ[356]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى جملتين منهما قولـــه :

ابصـروا الطعنَ فى القلـوب دِركا قَبْلَ أَنْ يُبْصِـروا الرمـاحَ خَيَـالا[357]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملتين اثنتين بالضميرين الـ (ك) والـ (ه) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + تمييز .

قال المتنبى :

وأنفـــسٌ يلمعيـــاتٌ تُحبُّهُـــم لها اضطِـراراً ولو **أقْصَـوْك شـنآنا**[358]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ه) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

أشـذّ بعرسِـهِ عـــنى عَبيـــدى فأتلَفَهُـم ومالِـى **أتْلَفُـــــوه**[359]

---

(٣٥٦) الديوان جـ ٤ ص ١٥٧ / ١٠ .
(٣٥٧) الديوان جـ ٣ ص ١٤١ / ٢٦ .
(٣٥٨) الديوان جـ ٤ ص ٢٢٩ / ٣٢ .
(٣٥٩) الديوان جـ ٤ ص ٢٦٩ / ٤ .

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد فى أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير مستتر .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

فقاتل عن حريمهم وَفَروا ندا **كَفَّيك** والنسبُ القُرابُ[٣٦٠]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء فى ثلاث جمل بالضمير الهاء على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى جملتين منهما قوله :

تركُوا الأرض بعد ما **ذَلَّلوها** ومشت تحتهم بلا مهماز[٣٦١]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

مَثَّلوهُ فى جفنه خشية الفـ ـقد ففى مِثْلِ أثرِهِ أغْمَادُهُ[٣٦٢]

(جـ) ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى ثلاث عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول بها اسماً ظاهراً :

وجاء فى تسع جمل على هذين النمطين :

---

(٣٦٠) الديوان جـ ١ ص ٧٦ / ١ .

(٣٦١) الديوان جـ ٢ ص ١٨١ / ٢٨ .

(٣٦٢) الديوان جـ ٢ ص ٥٠ / ١٣ .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثمانى جمل منها قولـــه :

أناسٌ إذا **لاقَوا عِدىً** فكأنَّمــــا ... سِلاحُ الذى **لاقَوا غُبَارَ السَّلاهِبِ**(٣٦٣)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد مرة واحدة قــــال :

أُعَــدُّ رماحــاً من خضـــوع **فطاعَنوا** ... بِها الجيــشَ حتى رَدَّ غَرْبَ الفيــالقِ(٣٦٤)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى أربع جمل بالضميرين الـ (هـ) والـ (ى) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

وقد **حاكَمُوهــا** والمنايــا حواكِــمُ ... فما مــات مظلــومٌ ولا عاش ظالِــمُ(٣٦٥)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قــــال :

وأُعْلِمُ قومــاً **خالفُـــونى** فشرَّقــوا ... وغَرَّبتُ أنى قد ظَفِــرْتُ وخــابُوا(٣٦٦)

٢ - ما زيــد بحرفــين :

ورد فى سبع عشرة جملة على هذين البنائين (افْتَعَل) و (تَفَعَّل) .

---

(٣٦٣) الديوان جـ ٢ ص ٣٣١ / ٤٥ .

(٣٦٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٨٣ / ١٥ .

(٣٦٥) الديوان جـ ١ ص ١٩٩ / ٣٧ .

(٣٦٦) الديوان جـ ٢ ص ٣٧٨ / ٧ .

(أ) ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

وجاء فى سبع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

أحببــتَ للشعراء الشعر **فامتدحــوا** جميــعَ مَنْ مدحُـــوهُ بالـذى فيْكَـا[٣٦٧]

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد فى عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وقد اتخذت هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

تَلقَّــوا عِزَّ مولاهـــم بِـــذُلّ وســار إلى بنى كعـــب وســاروا[٣٦٨]

٣ – ما زيد بثلاثة أحـرف :

ورد فى ثلاث جمل على بناء (اسْتَفْعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة .

منها قولـــه :

أغــرُّ أعــداؤهُ إذا ســلِمُــوا بالهَــرب **اســتكثروا الذى فَعلــوا**[٣٦٩]

٢ – المضـــــارع :

ورد فى ست جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى أربع وخمسين جملة على الأنماط الآتية :

---

(٣٦٧) الديوان جـ ٣ ص ٦٧ / ١٨ .
(٣٦٨) الديوان جـ ٣ ص ٦٧ / ١٨ .
(٣٦٩) الديوان جـ ٣ ص ٢١٣ / ١٨ (الأغر : السيد الكريم) .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ست وثلاثين جملة منها قولـــه :

لا يُجـر الناس عظماً أنْـتَ كاسِـرُهُ ولا **يهيضـونَ عَظْمًا** أنْـتَ جَـابِرُهُ[٣٧٠]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى اثنتى عشرة جملة منها قولـــه :

أخَـذُوا الطـرقَ **يقطعون بها الرُّسْـــــلَ** فكان انقِطَاعُهـــا. إرْسَـــالا[٣٧١]

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى أربع جمل منها قولـــه :

كأنهـم **يَـرِدُون المـوتَ من ظَمَأً** وينشـقون مـن الخطِّـىء رَيْحَانَا[٣٧٢]

النمط الرابع : مفعول به + فعل + فاعل .

ورد مرتين فى بيت واحد قـــال :

والشمس يعصونَ إلّا أنّهـم جَهِـلوا **والموتَ يَدْعُـونَ** إلّا أنّهـم وَهِمـوا[٣٧٣]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى ست جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

فيها قولـــه :

ما مضـوا لم **يُقَاتِلُـوك** ولكـــ ـــنَّ القتـــالَ الذى كفـــاك القِتَالَا[٣٧٤]

---

(٣٧٠) الديوان جـ ٢ ص ١٢٢ / ٣٤ .

(٣٧١) الديوان جـ ٣ ص ١٣٩ / ١٨ .

(٣٧٢) الديوان جـ ٤ ص ٢٢٨ / ٢٩ .

(٣٧٣) الديوان جـ ٤ ص ١٨ / ١٣ .

(٣٧٤) الديوان جـ ٣ ص ١٣٩ / ٢٠ .

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى أربع جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

خَجِّـــبَ ذا البحـــرَ بَحارٌ دُوْنَـهُ   يذُقُّهـا النـــاسُ ويحْمَـــدُونَـهُ[٣٧٥]

٣ – الأمـــــر :

ورد فى ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

أعِيدوا صَبَاحِى فهو عند الكواعب   وردوا رُقَادِى فهو لحظُ الحبائِـــبِ[٣٧٦]

(جـ) نـون النســـوة :

ورد الفاعل نون النسوة فى خمس ومائة جملة مسنداً إليه الماضى والمضارع والأمر .

أولاً : المـــاضى :

ورد فى سبع وستين جملة ثلاثياً ورباعياً .

١ – الثلاثى الأصـــول :

ورد فى ست وستين جملة مجرداً ومزيداً .

(أ) المجـــرد :

ورد فى سبع وأربعين جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل) .

١ – ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى اثنتين وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير

(٣٧٥) الديوان جـ ٤ ص ١٧١ / ١ .

(٣٧٦) الديوان جـ ١ ص ١٤٧ / ١ .

متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول بها اسماً ظاهراً :

ورد فى خمس وثلاثين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى إحدى وعشرين جملة منها قولـــه :

قوافٍ إذَا سِـرْنَ عن مَقْــوَلى وثَـبنَ الجبـالَ وخُضْــنَ البِحَـارَ[٣٧٧]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى أربع جمل منها قولـــه :

فَسِرْتُ وقد حجَبْنَ الشمس عَنى وجِئْنَ من الضيــاءِ بما كَفَـانى[٣٧٨]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى تسع جمل منها قولـــه :

أَفْـدِى ظبـاءَ فلاةٍ ما عَرَفْـنَ بِهـا مَضْـغَ الكـلامِ ولا صَبغَ الحواجيبِ[٣٧٩]

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى مرة واحدة قـــال :

إذَا سَـمِعَ النــاسُ ألفاظَـــهُ خَلَقْـنَ له فى القلـوبِ الحَسَـدْ[٣٨٠]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى سبع جمل بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) و (نـا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

(٣٧٧) الديوان جـ ٢ ص ٩٥ / ١٠ .

(٣٧٨) الديوان جـ ٤ ص ٢٥٣ / ٦ .

(٣٧٩) الديوان جـ ١ ص ١٦٩ / ١٤ .

(٣٨٠) الديوان جـ ٢ ص ٥٨ / ٤ .

قال المتنبى :

وكيف أكفُرُ يا كافُــور نعمتهـــا   وقد بَلَّغَتْــك بى يا خَـيْرَ مَطْلُوبِــى[٣٨١]

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى أربع جملٍ على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولــه :

أَمَــرَ الفــؤادُ لِسَـانَهُ وجفونَـــهُ   فكَتَمْتَــهُ وكفــى بجسـمك مُخْبِراً[٣٨٢]

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قـــال :

بَرَانى السُّرى بَرْىَ المَــدَى فرددتنى   أخَفَّ على المركوبِ من نفسى جرمى[٣٨٣]

٤ - ما أسند إلى الضمير (نــا) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبى :

وإذَا بالجيـادُ أبا البهــى نقَلْنَنــــا   عنـكم فـأرداُ ما ركبــتُ الأَجْـوَدُ[٣٨٤]

٢ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى خمس جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولــه :

---

(٣٨١) الديوان جـ ١ ص ١٧٦ / ٤٤ .   (٣٨٢) الديوان جـ ٢ ص ١٦٠ / ٣ .

(٣٨٣) الديوان جـ ٤ ص ٥١ / ١٠ .   (٣٨٤) الديوان جـ ١ ص ٣٨٤ / ٣ .

لَبِسْنَ الوَشْيَ لا مُتحمِّلاتٍ ولكِن كي يصُنَّ به الجِمَالا[٣٨٥]

٢ – الرباعي الأصول :

ورد مجرداً في جملة واحدة على بناء (فَعْلَلَ) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

لا يجذبنَّ رِكَابِي لا نحوَهُ أحَدُ ما دُمْتُ حَيًّا وما قَلْقَلْنَ كِيرَانا[٣٨٦]

(ب) المزيد :

ورد في تسع عشرة جملة مزيداً بحرف وبحرفين :

١ – المزيد بحرف واحد :

ورد في ست عشرة جملة على الأبنية الآتية :

(أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد في عشر جمل المفعول به اسم ظاهر وضمير .

١ – ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ست جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع جمل منها قوله :

ولا في فقدِهِنّ بَنِي كِلَابٍ إذَا أَبْصَرْنَ غُرَّتَكَ اغترابُ[٣٨٧]

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

---

(٣٨٥) الديوان جـ ٣ ص ٢٢٢ / ٦ .

(٣٨٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٢٤ / ١٥ .

(٣٨٧) الديوان جـ ١ ص ٧٦ / ١٨ .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

كيف الرجـاءُ من الخطـوبِ تخلّصاً ... مِنْ بَعْدِمَـا أَنْشَبْنَ فِىَّ مَخالِبَـا[٣٨٨]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى أربع جمل بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

أَطْعَنَاكَ طوعَ الدَّهْرِ يا بنَ ابنِ يوسفَ ... لشهوتنا والحاسِـدُ ولك بالرغـم[٣٨٩]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

وقال المتنبى :

ومُهَذَّب أَمَـرَ المنايـا فيهُـــمُ ... **فأطَعْنَـــه** فى طاعـــةِ الرَّحْمَـــنِ[٣٩٠]

(ج) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنهما قولـــه :

أَوْجَدْنَنى وَوَجَـدْنَ حُزْناً واحـداً ... متناهيا فجعلتَـه لـى صاحِبـاً[٣٩١]

---

(٣٨٨) الديوان جـ ١ ص ١٢٤ / ٧ .

(٣٨٩) الديوان جـ ٤ ص ٥٦ / ٣١ .

(٣٩٠) الديوان جـ ٤ ص ١٨٣ / ٤١ .

(٣٩١) الديوان جـ ١ ص ١٢٤ / ٨ .

(ب) ما كان على بناء (فَعَّل) :

ورد فى ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك فى جملتين اثنتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

قـــال :

وَصَفَّـرْنَ الغدائِـرَ لا لِحُسْـــنٍ ولكِنْ خِفْـنَ فى الشَّعْرِ الضَّـلالا[٣٩٢]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبى :

فَهُـنَّ أَسَـلْنَ دمـا مُقْلَـتِى **وَعَذَّبْنَ قَلْبى بطـولِ الصُّـدُودِ**[٣٩٣]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملة واحدة بالضمير الـ (هـ) على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبى :

بِلَادٌ إِذَا زارَ الحِسَـانَ بغيرِهـا حَصَى تُربِهـا **ثَقَّبْنَـهُ للمخانِـقِ**[٣٩٤]

(جـ) ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً :

وجاء فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

---

(٣٩٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٢٣ / ٧ .

(٣٩٣) الديوان جـ ١ ص ٣٤١ / ٢ .

(٣٩٤) الديوان جـ ٢ ص ٣١٨ / ٤ .

منها قولــــه :

وفارَقْــنَ الصَّيــاقِلَ مُخْلِصَـــاتٍ   وايديهـــا كثـــيراتُ الكُــــلُوم[٣٩٥]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء فى جملة واحدة مسندة إلى الضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

لو تَعْقِــلُ الشـــجرُ التى قابلْتَهـــا   مَــدَّتْ مُحَيِّيَّةً إليـــك الأغْصُنَا[٣٩٦]

٢ - المزيــد بحرفـــين :

وجاء فى ثلاث جمل على هذين البنائين (انْفَعَل) و (تَفَعَّل) .

(أ) ما جاء على بناء (انْفَعَل) :

وجاء فى جملتين اثنتين فيهما المفعول به اسم ظاهر متخذتين هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

أيّــامَ فيــك شــموسٌ ما انبعــثنَ لنــا   إلا انبعـــثنَ دما باللحــظِ مَسْـفُوكا[٣٩٧]

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

وجاء فى جملة واحدة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

وَيبْسِــمْنَ عَنْ دُرٍ تَقَلَّدْنَ مِثْلَـــهُ   كأن التَّراقِى وُشِّــحَتْ بالمباسِـــمِ[٣٩٨]

---

(٣٩٥) الديوان جـ ٤ ص ١٢٠ / ٥ .

(٣٩٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٠٣ / ٢٤ .   (٣٩٧) الديوان جـ ٢ ص ٣٧٧ / ٤ .

(٣٩٨) الديوان جـ ٤ ص ١١١ / ٧ (التراق : جمع ترقوة وهى العظام التى فوق الصدر والمباسم : جمع مبسم وهى الثغر) .

ثانياً : المضـــارع :

ورد فى ست وثلاثين جملة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً دالاً على نون النسوة وكان المضارع مجرداً ومزيداً ..

(أ) المجـــرد :

وجاء فى تسع وعشرين جملة على بناء (فَعَل) فيها المفعول بها اسم ظاهر متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى إحدى وعشرين جملة منها قولـــه :

وَلَعَمْرى لقد شـغلتْ المنايـــا بالأعـــادى فكيف **يَطْلُبْنَ شُـــغلا**[399]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى أربع جمل منها قولـــه :

حتى عَبَرْنَ بأرســـناس سوابحــاً **يَنْشُـــرْنَ فيـك عمائِـــمَ الفرسانِ**[400]

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى أربع جمل منها قولـــه :

تَشَبَّه الخفِـــرات الآنســـاتُ بهـــا فى مشيها **فينلـــنَ الحُســـنَ بالحِيَـــلِ**[401]

(ب) المزيـــــد :

ورد فى سبع جمل مزيداً بحرف وبحرفـــين :

١ - المزيد بحرف واحد :

وجاء فى أربع جمل على بناء (أَفْعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر على هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

(٣٩٩) الديوان جـ ٣ ص ١٢٧ / ١٤ . (٤٠٠) الديوان جـ ٣ ص ١١٧ / ٢٢ .

(٤٠١) الديوان جـ ٣ ص ٧٧ / ٩ (الخفرات : النساء الحييات) .

منها قولـــه :

ولا يُعِـــنّ عـدواً أنت قاهِـرُهُ   فَإنَّهُنّ يَصِـيْدْنَ الصقـــر بالخَـرب[402]

٢ – المزيـد بحرفـين :

ورد فى ثلاث جمل على هذين البنائين (افْتَعَل) و (تَفَعَّل) .

(أ) ما جاء فيها على بناء (افْتَعل) :

ورد فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (ظاهر) .

قال المتنبى :

فى خميسٍ من الأسْـودِ بيئـــسٍ   يفــترش النفـــوسَ والأمـــوالا[403]

(ب) ما جاء على بناء (تفعل) :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

قـــال :

يَتَرَشَّـفْنَ من فَمِـى رشفـــاتٍ   هُنّ فيـه أحْـلَى من التَّوْحيـــدِ[404]

يرى الواحدى .. أن ذلك إفراط وتجاوز حد .. ويرى العكبرى أنّ البعض قالوا بأنّه يريد حلاوة التوحيد[405].

ثالثاً : الأمـــر :

ورد فى ثلاث جمل مسنداً إلى الفاعل نون النسوة وفيها المفعول به اسم ظاهر وذلك على هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

ذَرْنِـى وإيـــاه وطـرف وذَابِلـــى   نَكُنْ واحداً نَلْقَ الورى **وانظُرْنَ فِعْلِى**[406]

(٤٠٢) الديوان حـ ١ ص ٩٥ / ٣٨ (الخرب : ذكر الحبارى) .

(٤٠٣) الديوان جـ ٣ ص ١٤٦ / ٤١ .

(٤٠٤) الديوان حـ ١ ص ٣١٥ / ٦ .

(٤٠٥) هامش الديوان حـ ١ ص ٣١٦ .

(٤٠٦) الديوان جـ ٣ ص ١٦٢ / ٥ .

ثانياً : الفاعل ضمير مستتراً :

ورد فى أربع وسبعين وثمانمائة وألف جملة فيها الاستتار جوازاً ، ووجوباً ..

(أ) الضمير المستتر جوازاً :

١ – ضمير الفرد الغائب (هو) .
٢ – ضمير المفردة الغائبة (هى) .

وقد ورد فى إحدى وأربعين ومائتين وألف جملة مسنداً إليه الماضى والمضارع .

١ – المـــاضى :

ورد فى ثمانى وأربعين وأربعمائة جملة ثلاثياً ورباعى الأصول .

(أ) الماضى الثلاثى الأصول :

ورد فى سبع وأربعين وأربعمائة جملة مجرداً ومزيداً .

١ – المجـــرد :

ورد فى ثمانى وعشرين ومائتى جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل) .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى تسع عشرة ومائتى جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ – ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى أربع وثلاثين ومائة جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ست وثمانين ومائة جملة منها قولـــه :

طوى الجزيرةَ حتى جاءنى خبرٌ فزعتُ فيه بآمالى إلى الكذبِ[٤٠٧]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى أربع وعشرين جملة منها قولــــه :

نصرَ الفِعَـــال على المِطَـــالِ كأنما خالَ السؤالَ على النوالِ مُحَرَّمـــا[٤٠٩]

٢ - ما كان فيه المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى خمس وثمانين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (ى) و (نـا)

(أ) ما أسند إلى الضمير (ك) :

ورد فى أربع عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى إحدى عشرة جملة منها قولـــه :

رُبَّ أمرٍ أتـــاكَ لا تَحْمَـــدُ الـ فُعَّـــال فيــه وتحمَـــدُ الأفعـــالا[٤١٠]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

وَمِنْ قَــولِ ســامٍ لو رآك لِنَسْـلِهِ فَدَى ابن أخى نَسلى ونفسى مَالِيـــا[٤١١]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى سبع وخمسين جملة على هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى ثلاث وأربعين جملة منها قولـــه :

---

(٤٠٧) الديوان جـ ١ ص ٨٧ / ٦ .
(٤٠٨) الديوان جـ ٢ ص ١٢١ / ٢٦ .
(٤٠٩) الديوان جـ ٤ ص ٣٠ / ١٢ .
(٤١٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٨ / ١٦ .
(٤١١) الديوان جـ ٤ ص ٢٩٣ (سام : هو ابن نوح وهو أبو البيض) .

إذَا الدولةُ استكفت به فى ملمَّـــة **كَفَاهـا** فكـان السيفَ والكفَّ والقلبَ[٤١٢]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث عشرة جملة منها قولـــه :

خافَ عليهـــا عَـــوَزَ الكمـالِ **فجاءَهَـــا بالفيـــل** والفَيَّـــالِ[٤١٣]

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور . ورد فى جملة واحدة قال المتنبى :

أتـاهُـــم بأوســـعَ من أرضهـــم طوالَ السَّـبيب قِصَـار العُسُـــب[٤١٤]

(جـ) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى إحدى عشرة جملة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

طلبتُ لهـا حظـاً ففاتَتْ **وفاتـنى** وقد رَضيت بى لو رضـيتُ لها قَسْمَا[٤١٥]

(د) ما أسند إلى الضمير (نـا) :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

سُهَـــادٌ **أتـانا** منك فى العين عندنا رُقـادٌ ، وقُـلاَّمٌ رعى سربكُـمْ وَرْدُ[٤١٦]

(ب) ما جاء على بنـاء (فَعِـــل) :

ورد فى تسع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

(٤١٢) الديوان جـ ٣ ص ١٧ / ٢ .

(٤١٣) الديوان جـ ٣ ص ٣١٦ / ٢٢ .

(٤١٤) الديوان جـ ١ ص ١٠١ / ٢٦ .

(٤١٥) الديوان جـ ٤ ص ١٠٥ / ١٥ .

(٤١٦) الديوان جـ ٢ ص ٣ / ٣ .

ومنها قولـــه :

وما الفـــرقُ ما بـين الأنـام وبينـه إذا حَذرِ المحذورَ واستصعب الصعبَ[٤١٧]

٢ - المزيـــــد :

ورد فى تسع عشرة ومائتى جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف :

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء فى إحدى وسبعين ومائة جملة على الأبنية الآتية :
(أفْعَل) و (فعّل) و (فَاعَل) .

١ - ما جاء على بناء (أفْعَل) :

وجاء فى إحدى عشرة ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى ثمانى وسبعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وقد ورد فى ثلاث وخمسين جملة منها قولـــه :

ولم يسلها إلا المنايا ، وإنّمـــــا أشدُّ من السُّقمِ الذى **أذهب السُّقما**[٤١٨]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد فى ثلاث عشرة جملة على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

وجاء فى اثنتى عشرة جملة منها قولـــه :

هُمَــام إذا ما هَمّ **أمْضَى هُمُومَــهُ** بأرعن وطءُ المـــوتِ فيـه ثقيـــلُ[٤١٩]

(٤١٧) الديوان حـ ١ ص ٦٨ / ٣٩ .
(٤١٨) الديوان حـ ٤ ص ١٠٥ / ١٤ .
(٤١٩) الديوان جـ ٣ ص ١١٠ / ١٧

٢ – فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

تَهَلَّل قبـــل تسليمى عليـــــه وألقـــى مـاله قبـل الوســـادِ[٤٢٠]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى إحدى عشرة جملة منها قولـــه :

لو أَبْصَرَ الجـذع شـــيئاً أَحَـبَّ فى الجـــذع صَلْبَــه[٤٢١]

النمط الرابع : فعل + فاعل + مفعول به + تمييز .

ورد فى جملة واحدة هى قولـــه :

هذا الذى أفـنى النُّضَـــار مواهبـا وَعِـداهُ قتـلًا والزمـــان تجاربـــا[٤٢٢]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى اثنتين وثلاثين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) و (نـا) ..

١ – ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى سبع جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ست جمل منها قولـــه :

إنْ كان سَرَّكُمُ ما قـال حاسِـــدُنا فما لجـرحٍ إذَا أرضَـاكُـمُ أَلَـــمُ[٤٢٣]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + صفه .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

ويَصْـدُقُ وَعْدُهـا والصِّـدْقُ شَـرٌّ إذا ألقـاكَ فى الكُـــرَبِ العِظَـــامِ[٤٢٤]

---

(٤٢٠) الديوان جـ ١ ص ٣٥٨ / ١٦ .
(٤٢١) الديوان جـ ١ ص ٢٠٥ / ١٤ .
(٤٢٢) الديوان جـ ١ ص ١٢٩ / ٢٨ .
(٤٢٣) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٠ / ٢٦ .
(٤٢٤) الديوان جـ ٤ ص ١٤٧ / ٢٧ .

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى ثمانى عشرة جملة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثمانى عشرة جملة منها قولــه :

لو كان ضَـوْءُ الشـموسِ فى بـــده   لصـــاغَهُ جُـــودُهُ وأفنـــاهُ[٤٢٥]

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى خمس جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولــه :

كبّى نـداكَ لقــد نـادى **فأسـمعنى**   يفديك من رجُـلٍ صحبـى وافديكا[٤٢٦]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها قولــه :

فلمّـا جئتـه أعـلى مجـــلّى   **وأجْسـلنى عـلى السـبع الشّـدادِ**[٤٢٧]

٤ - ما أسند إلى الضمير (نـا) :

ورد فى جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولــه :

خــلا ومنـه أهــلٌ وأوحشـنا   وفيـه صِـرْمٌ مُـرَوّجٌ إبلـــهُ[٤٢٨]

٢ - ما جاء على بنـاء (فَعَّل) :

ورد فى ثمانى وثلاثين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

---

(٤٢٥) الديوان جـ ٤ ص ٢٦٥ / ٨ .   (٤٢٦) الديوان جـ ٢ ص ٣٨٠ / ١٤ .

(٤٢٧) الديوان جـ ١ ص ٣٥٨ / ١٥ (السبع الشداد : السماوات السبع) .

(٤٢٨) الديوان جـ ٣ ص ٢٦٥ / ٣ .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثمانى وثلاثين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى أربع وعشرين جملة منها قوله :

إذَا بَيَّـتَ الأعـداءَ كان استماعهم   صَريرَ العـوالى قبـل قعقعـةِ اللُّجـمِ[429]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد فى أربع عشرة جملة منها قولـه :

فقد غَيَّبَ الشُّـهَّادَ عن كُل موطـنٍ   وردّ إلى أوطانـه كُـلَّ غائِـبِ[430]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى عشر جمل بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

لو أنّ فَنّـا خُسْـرَ صَبَّحَـكُمْ   وَبَرَزتِ وَحْدَكِ عاقـةُ الغـزلُ[431]

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى ست جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى أربع جمل منها قولـه :

فَمَسَّاهُم وَبُسْطُهُم حَـريرٌ   وصَبَّحهـم وبُسْـطُهُم تُـرَابُ[432]

(٤٢٩) الديوان جـ ٢ ص ٥٣ / ١٦ .

(٤٣٠) الديوان جـ ص ١٥٢ / ٢٠ .

(٤٣١) الديوان جـ ٣ ص ٣٠٢ / ١١ .

(٤٣٢) الديوان جـ ١ ص ٣٧ / ٨٥ .

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

وفارِسُ الخيـلِ منْ خفَّت **فوقَّرهـا** **فى الدربِ** والدَّمُ فى أعطافِها دُفَــعُ[٤٣٣]

وردت (وقر) بالكسر والفتح فى قوله تعالى : ﴿ **وقرن فى بيوتكن** ﴾ بقراءة عاصم ونافع[٤٣٤].

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور . ورد فى جملة واحدة قـــال :

ولرُبمـا أطر القنـاة بفـــارس وثنى **فقوَّمهـــا بآخـرَ منهُـــمُ**[٤٣٥]

٣ – ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

يا مَنْ تحكَّم فى نفســى **فعذَّبَــنى** ومَـنْ فؤادى على قتــلى تُضَــافِرُهُ[٤٣٦]

٣ – ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى اثنتى عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى تسع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثمانى جمل منها قولـــه :

وَفِيٌّ **ما قَارَعَ الخطـــوبَ** ومــا آنَســنى فى المصائِبِ السُّـــودِ[٤٣٧]

---

(٤٣٣) الديوان حـ ٢ ص ٢٢٣ / ٧ .

(٤٣٤) الديوان حـ ٢ ص ٢٢٣ / ٧ ينظر الهامش

(٤٣٥) الديوان جـ ٤ ص ١٣٢ / ٣٤ .

(٤٣٦) الديوان حـ ٢ ص ١١٧ / ٧ .

(٤٣٧) الديوان جـ ١ ص ٢٦٣ / ١٣ .

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

ولكِـنّ حُبّـاً خامرَ القلبَ فى الصِّبا يزيـدُ على مَرِّ الزمـــانِ وَيَشْـتدُّ[٤٣٨]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى ثلاث جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (ى) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنهـا قولـــه :

لا زِلْتَ تضربُ مَنْ عَادَاكَ عن عُرُضٍ بعاجِلِ النصرِ فى مستأخرِ الأَجَـلِ[٤٣٩]

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قـــال :

وجاوَدنِى بأن يُعْطِـى وأَحْـوى فأغرقَ نيلُـهُ أخـذِى سَـــرِيعـا[٤٤٠]

(ب) ما زيـد بحرفـــين :

وجاء فى ثمانى وأربعين جملة على الأبنية الآتية :

(افْتَعَل) و (تَفَاعَل) و (تَفَعَّل) .

١ - ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

وجاء فى ثمانى عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

---

(٤٣٨) الديوان جـ ٢ ص ٤ / ١٠ .

(٤٣٩) الديوان جـ ٣ ص ٨٨ / ٤٨ .

(٤٤٠) الديوان جـ ٢ ص ٢٥٧ / ٣٢ .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى عشر جمل متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به (محذوف وهو العائد).

ورد فى ثمانى جُمل منها قولـــه :

ماذا على مَنْ أتى مُحَـارِبَكُـــم   فذم ما اختــارَ لو أتى وافِــــدْ[441]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

فَهَالِكٌ وطـــائعٌ وَجَــــالى   **واقتنــص الفرســـان بالعـــوالى**[442]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

مِن **اقتضى بســوى الهندى حَاجَتَه**   أجابَ كُلّ سُؤَالٍ عن هَلْ بِـــلَمِ[443]

(ب) ما كان فيها المفعول ضميراً متصلاً :

ورد فى ثمانى جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) :

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى ثلاث جمل منخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وجاء فى جملتين منهما قولـــه :

إن الخليفَـــة لم يُسَمِّك سَيْفَهَـــا   حتى **ابتــلاك فكنتَ** عـــين الصـــارم[444]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور . جاء فى جملة واحدة قـــال :

---

(٤٤١) الديوان جـ ٢ ص ٧٤ / ٢٥ .   (٤٤٢) الديوان حـ ٣ ص ٣١٣ / ٩ .

(٤٤٣) الديوان جـ ٤ ص ١٦٠ / ٢٦ .   (٤٤٤) الديوان حـ ٣ ص ٣٤٩ / ٣ .

إذا انتضاكَ على العدى فى مَعْرَكٍ   هلكوا وضاقت كَفُّهُ بالقائمِ[٤٤٥]

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى خمس جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

منها قولـــه :

ما اهتزَّ فيه على عُضْوٍ ليبترَهُ   إلا اتّقاهُ بترسٍ من يخلــدُهُ[٤٤٦]

٢ـ – ما جاء على بنـاء (تفَاعَل) :

وجاء فى جملتين اثنتين فيهما المفعول به اسم ظاهر متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منهما قولـــه :

تجاوزَ قَدْرَ المدحِ حتى كأنه   بأحسنِ ما يُثْنَى عـلى يُعَـابُ[٤٤٧]

٣ – ما جاء على بناء (تفَعَّل) :

ورد فى ثمانى وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى سبع عشرة جملة متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى أربع عشرة جملة منها قولـــه :

تملَّكَ الحمدَ حتّى ما لمفتخرٍ   فى الحمدِ حاءٌ ولا ميمٌ ولا دالُ[٤٤٨]

---

(٤٤٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٤٩ / ٥ (الانقضاء : التجريد والاشهار) .

(٤٤٦) الديوان جـ ٢ ص ٨٠ / ٢ .

(٤٤٧) الديوان جـ ١ ص ١٩٤ / ٢٠ (قال أبو الفتح : هذا من المدح الذى كاد أن ينقلب لافراطه هجوا ...) .

(٤٤٨) الديوان جـ ٣ ص ٢٨٥ / ٣٤ .

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

تَتبَّعَ آثـارَ الزرايـا **بجـــوده** تتبُّـعَ أثـارِ الأسِـنَة بالفُتْــلِ[449]

النمط الثالث : فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

يقيـك الردى مَنْ **يَبْتَغِى عندك العُلا** ومن قال لا أرضى من العيش بالأذى[450]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى إحدى عشرة جملة بالضميرين الـ (ه) والـ (ى) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ه) :

وجاء فى تسع جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى ثمانى جمل فمنها قولـــه :

ألَذُّ مِنَ الصَّهبـاء بالمـاء ذِكـرُهُ وأحْسَـنُ مَنْ يُسْر **تلقَّـاهُ** مُعْـدِمُ[451]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار مجرور .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

وَمَنْ فَرَّ من احســانِه حَسَـداً لـهُ **تَلَقَّـاه منـهُ** حيثمـا سـارَ نائِـلُ[452]

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منهما قولـــه :

---

(٤٤٩) الديوان جـ ٣ ص ٢٨٥ / ٣٤ . (٤٥٠) الديوان حـ ٣ ص ٢٩٧ / ٣١

(٤٥١) الديوان جـ ٤ ص ١٦٨ / ١٣ .

(٤٥٢) الديوان حـ ٤ ص ٨٦ / ٢١ (الصهباء : من أسماء الخمر)

تَوَلُّوا بَغْتَـــةً فكـــأن بينــــا تَهَيَّبَنِى ففاجـــأنى اغتيــــالا[453]

(جـ) ما زيـد بثلاثـــة أحـــرف :

ورد فى ست جمل على بناء (اسْتَفْعَل) فيها المفعول باسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى خمس جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

وما الفرقُ ما بين الأنـــام وبينـــه إذَا حَذِرَ المحـذورَ **واستصعب الصَّعْبا**[454]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملة واحدة بالضمير الـ (ك) ومتخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

ما كُنْتَ عنـه إذا **اسـتغاثك** يـــا سيف بـنى هاشـــم بغمـــــودِ[455]

(ب) الماضى الرباعى الأصول :

ورد فى جملة واحدة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذ هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قـــال :

فقلقلـتُ بالهَّـم الـذى **قلقلَ الحَشَا** قَلاقِلَ عبـسٍ كُلُّهُـنَّ قَـلاَقِــلُ[456]

---

(٤٥٣) الديوان جـ ٣ ص ١٢٠ / ٣٧ . (٤٥٤) الديوان جـ ٣ ص ٢٢١ / ٢ .

(٤٥٥) الديوان جـ ١ ص ٢٦٤ / ١٣ .

(٤٥٦) الديوان جـ ٣ ص ١٧٥ / ٧ (نقل العكبرى ما قاله أبو الفتح من أن الصاحب بن عباد قد عاب هذا البيت علم المتنبى بهذه القافات ... هامش جـ ٣ ص ١٧٥ .

٢ - المضــــارع :

ورد فى الفعل المضارع خمس وتسعين وستمائة جملة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره (هو) ... وكان المضارع مجرداً ومزيداً ..

(أ) المجـــــرد :

ورد فى ثلاث وعشرين وخمسمائة جملة على هذين البنائين : (فَعَل) و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

وجاء فى سبع وتسعين وأربعمائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى سبع وأربعمائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد فى ثلاثمائة وأربع جملة منها قولـــه :

فيوماً بجـودٍ يطـردُ الروم عَنهـم ويوماً بجـودٍ **يطرُدُ الفقْـرَ والجَدْبا**(٤٥٧)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد فى إحدى وثلاثين جملة منها قولـــه :

ويَدُقُّ بالصـدر الحجـارَ كأنـــه يبغى إلى ما فى الحضيضِ سَـبِيْلا(٤٥٨)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .
ورد فى ست وثلاثين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

---

(٤٥٧) الديوان جـ ١ ص ٦٣ / ٢٤ . (٤٥٨) الديوان جـ ٣ ص ٢٤٢ / ٣٤ .

فإنّه حُجّةٌ يؤذى القُلُوبَ بها ... مَنْ دينةُ الدّهرُ والتعطيلُ والقَدمُ[٤٥٩]

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

وردُ فى ثلاث جمل منها قولـه :

ويعرف الأمرَ قبل موقِعَهِ ... فمالَهُ بعد فِعْلِهِ نَدَمُ[٤٦٠]

(ب) ما كان فيه المفعول به ضميراً :

ورد فى تسعين بالضمائر الـ (هـ) والـ (هـ) والـ (ى) .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى سبع جمل منها قولـه :

وإن يَخُنْكَ لعمرى لطالما ... خانَ صَحْبَهُ[٤٦١]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

وجاء فى أربع جمل منها قولـه :

يثبنك بالذى أوليتَ شكْراً ... وأينَ مِنَ الذى يُولى الثوابُ[٤٦٢]

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وردُ فى إحدى وسبعين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى أربع وستين جملة منها قولـه :

وليس جميلا عِرْضُنُه فيصُونَهُ ... وليس جميلا أنْ يكون جميلا[٤٦٣]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد فى خمس جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

---

(٤٥٩) الديوان جـ ٤ ص ١٥١ / ٧ .

(٤٦٠) الديوان جـ ٤ ص ٦٢ / ١٤ .

(٤٦١) الديوان جـ ١ ص ٢٠٨ / ٢٧ .

(٤٦٢) الديوان جـ ١ ص ٧٨ / ١٦ .

(٤٦٣) الديوان جـ ٣ ص ٢٦٤ / ٤ .

ورد فى ثلاث جمل منها قولــــه :

يركبُهــا **بالخُطُــم** والرّحــالِ   يُؤمِنهــا مِــنْ هــذه الأهــوالِ[٤٦٤]

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد فى جملتين منهما قولــــه :

يُغيرُ بهـــا بين اللُّقــان وواســطٍ   **ويركُزُهــا بــين** الفــرات وجِلَّــقِ[٤٦٥]

٣ – ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى ثمانى جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولــــه :

يَحْمِلُــنى والنّصْــلُ ذو الفَّاسِــق   يقطُــرُ فى كُمِّــى إلى البـــائِقِ[٤٦٦]

٢ – ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى ست وعشرين فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

ورد فى أربع وعشرين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به

وجاء فى ثلاثين وعشرين جملة منها قولــــه :

بكُلِّ أشْعَثَ **يَلْقَى المــوت** مُبْتَسِماً   حتى كأنَّ له فى قتلــه أَرَبـــا[٤٦٧]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة قــال :

ويركَــبُ ما أركبتــه مِــنْ كرامــة   **ويركَبُ للعصيــان ظَهْــرَ** حِصَــانِ[٤٦٨]

---

(٤٦٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٢٢ / ٥٠ (الخطم : جمع خطام وهو للابل أى الزمام) .

(٤٦٥) الديوان جـ ٢ ص ٣٠٩ / ١٨ .   (٤٦٦) الديوان جـ ٢ ص ٣٥٨ / ٢٦ .

(٤٦٧) الديوان جـ ١ ص ١٢١ / ٣٧ .   (٤٦٨) الديوان جـ ٤ ص ٢٤٦ / ١٩ .

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملتين مسنداً فى أحدهما إلى الـ (ك) وفى الأخرى إلى الـ (ى) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

– ما أسندت إلى الـ (ك) : قال المتنبى :

يَلْقَاكَ مرتدياً بأحمَرَ من دَمٍ . ذَهَبَتْ بخضرتِهِ الطُّلَى والأكْبُرُ[469]

– ما أسند إلى الـ (ى) : قال المتنبى :

مُحْسَدُ الفضلِ ، مكذوبٌ على أثرى ألقى الكمّى وَيَلْقَانى إذَا حَانَا[470]

(ب) المزيـــد :

ورد فى اثنتين وسبعين ومائة جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

١ – المزيد بحرف واحد :

ورد فى سبع وأربعين ومائة جملة على هذين البنائين (أفْعَل) و (فَعَّل) .

(أ) ما جاء على بناء (أفْعَل) :

وجاء فى اثنتين وتسعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ – ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ست وسبعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وجاء فى أربع وستين جملة منها قولـــه :

فمن كان يُرْخِى اللؤمَ والكفـر ملكـه فهذا الذى يُرضَى المكـارمَ والرُّبَـا[471]

(٤٦٩) الديوان جـ ١ ص ٣٣٩ / ٣٧ . (٤٧٠) الديوان جـ ٤ ص ٢٢٣ / ١٢ .

(٤٧١) الديوان جـ ١ ص ٦٩ / ٤٥ .

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد فى خمس جمل منها قولـــه :

ويُظْهِـر الجهـلَ بى واعرفُـــهُ والدُّرُّ دُرٌّ برغـم مَـنْ جَهِلَـهْ[472]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى سبع جمل منها قولـــه :

كالبـدرِ من حيثُ التفتَّ رأيتَـه **يُهوى إلى عينيـك نُـوراً** ثاقِبـا[473]

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى ست عشرة جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) .

١ – ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى ست جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول .

منها قولـــه :

كَمْ تطلبُـونَ لنا عيبـاً **فيُعْجِزُكُـمْ** ويكرهُ الله ما تأتـون والكـرَمُ ؟[474]

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى خمس عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعلٌ + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

تَنْقَـدِحُ الـنـارُ من مضاربِهـا وصبُّ مـاء الرقـابِ **يُخْمِدُهـا**[475]

٣ – ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى خمس جمل متخذة هذا النمط :

---

(٤٧٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٧٠ / ٢٠ .

(٤٧٣) الديوان جـ ١ ص ١٣٠ / ٣١ .

(٤٧٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٧١ / ٢٨ .

(٤٧٥) الديوان جـ ١ ص ٣٠٩ / ٣٤ .

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

فلا عبَرتْ بى ســاعةٌ لا تُعِــزّنى   ولا صبحــتنى مهجــةٌ تقبلُ الظُلْمَـا[٤٧٦]

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد فى أربع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

ورد فى سبع عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى عشر جمل منها قولـــه :

بِهـا نبطـيءٌ من أَهْــلِ السَّــوَادِ   **يُدَرِّسُ أنســابَ أَهْــلِ العُـــلَا**[٤٧٧]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

وزادَ فى الجـذْرِ على العقاعِـــق   **يُمَيِّزُ الهــزلَ مِنَ الحَقَــائِقِ**[٤٧٨]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى ثلاث جمل فيها قولـــه :

وجدْتُ المُدامـــة غَلَّابَــــةً   **تُهَيِّـجُ للقـلبِ أشْــوَاقَـهُ**[٤٧٩]

النمط الرابع : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور . ورد فى جملة واحدة قـــال :

---

(٤٧٦) الديوان جـ ٤ ص ١٠٩ / ٣٤ .

(٤٧٧) الديوان جـ ١ ص ٤٣ / ٣٠ (يريد بالنبطى السواد . وهو أبو الفضل بركافو) .

(٤٧٨) الديوان جـ ٢ ص ٣٥٦ / ٢٠ (العقاعق : جمع عقعق وهو مثل الغراب يضرب به المثل فى الحذر والخوف) .

(٤٧٩) الديوان جـ ٢ ص ٣٥٠ / ١ .

يُدَبِّــرُ المُلْكَ من مصْـرٍ إلى عَـدَنٍ   إلى العـراق فأرضِ الـروم فالنُّسـوب[٤٨٠]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى سبع جمل بالضميرين الـ (هـ) والـ (ى) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى خمس جمل متخذة هذا النمط .

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

يُقدِّمُهــا وقد خُضِــبَت شواهــا   فتى ترمـى الحُرُوبُ به الحُرُوبــا[٤٨١]

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

منهما قولـــه :

منــازِلُ لَمْ يزلْ منهــا خيــالٌ   يُشيِّعُنى إلى النُّــوْبَنْد جــان[٤٨٢]

(جـ) ما جاء على بناء (فاعَل) :

ورد فى إحدى وثلاثين فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى أربع وعشرين جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثلاث وعشرين جملة منها قولـــه :

فكفت كــون فرحــةٍ تُــورثُ الغـ   ـــم وخــلٍّ يُغادرُ الوجــد خِــلّاً[٤٨٣]

---

(٤٨٠) الديوان جـ ١ ص ١٧١ / ٢٣ .   (٤٨١) الديوان جـ ١ ص ١٣٨ / ٨ .

(٤٨٢) الديوان جـ ٤ ص ٢٥٤ / ١٣ (النوبندجان : موضع فى الطريق) .

(٤٨٣) الديوان جـ ٣ ص ١٣١ / ٢٩ .

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة قال المتنبى :

أنيـاه نُطالبـه برفـد **يُطالبُ نفسَهُ منهُ** بديـن[484]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى سبع جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) ..

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

يُقارِعُ الدَّهرَ من **يُقارِعُكُم** على مكانِ المسودِ والسائِدِ[485]

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـه :

من تَحَكَّم فى نفسى فَعَذَّبَنِى ومن فؤادى على قَتْلِى **يُضَافِرُهُ**[486]

٢ - المزيـد بحرفـين :

ورد فى اثنتى عشرة جملة على هذا البناء (افْتَعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى عشر جمل متخذة هذا النمط :

(٤٨٤) الديوان جـ ٤ ص ١٩٤ / ٥ .

(٤٨٥) الديوان جـ ٢ ص ١١٧ / ٧ .

(٤٨٦) الديوان جـ ٢ ص ١١٧ / ٧

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

أقــام الشّــعرُ ينتظرُ العَطَــايَــا فلمّــا فاقــتِ الأمطــار فــاقــا[487]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً .

ورد فى جملتين اثنتين بالضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

وشرُّ الحمَامَيْنِ الزّواقيـن عيشــةً يذِلُّ الـدى يختارُها ويُصـــــامُ[488]

٣ المزيد بثلاثة أحرف

ورد فى ثلاث عشره جملة على بناء (اسْتفْعل) فيها المفعول به اسم ظاهر على هدين النمطين

النمط الأول فعل + فاعل + مفعول به

ورد فى تسع جمل فيها قولـــه

أتى مرعشـا يستقرِبُ البُعْدَ مُقْبلاً وأدبر إذا أقْبلْت يســتبعدُ القُرْبـــا[489]

النمط الثانى · فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور

ورد فى أربع جمل منها قولـــه .

اســتغفرُ الله لشــخصٍ مضـــى كان نــداهُ مُنتَهــى ذنْبــــه[490]

الثانى : الفاعل ضميراً للمفردة الغائبة (هى) :

ورد فى ثمانى وتسعين وأربعمائة جملة مسنداً إلى الماضى والمضارع .

---

(٤٨٧) الديوان حـ ٢ ص ٣٠١ / ٢٨ .

(٤٨٨) الديوان حـ ٣ ص ٣٩٥ / ١٥

(٤٨٩) الديوان جـ ١ ص ٢١٣ / ١٩

(٤٩٠) الديوان حـ ٣ ص ٣٢١ / ١٧

١ - الفعل الماضى :

وجاء فى خمس وتسعين ومائة جملة مجرداً ومزيداً ..

(أ) المجـــــرد :

ورد فى ثمانى وعشرين ومائة جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى إحدى وعشرين ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثمانى وثمانين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

ورد ف سبع وخمسين جملة منها قولـــه :

إلى ذى شيمٍ **شَغَفتْ فُـــؤادى** فلولاهُ لقـلتُ بهـــا النَّسِـــيبا[٤٩١]

النمط الثانى . فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث عشرة جملة منها قولـــه :

إنَّ التى **سَفكَتْ دَمِى بجفُونهـــا** لَمْ تَدْرِ أنّ دمى الـذى تتقلّـــدُ[٤٩٢]

النمط الثالث : فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى ثمانى عشرة جملة منها قولـــه :

فإذا هُمـــا اجتمعـــا لنفسٍ مُـــرَّةٍ **بلغت من العليـــاءِ كُـــلَّ** مكـــانِ[٤٩٣]

---

(٤٩١) الديوان جـ ص (٤٩٢) الديوان جـ ١ ص ٣٢٨ / ٣ .

(٤٩٣) الديوان جـ ٤ ص ١٧٤ / ٢ (النفس المره : هى القوية الشديدة) .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى ثلاث وثلاثين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى تسع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ست جمل منها قولـــه :

جاءتْــكَ تطفـــحُ وهـى فارعـــةٌ مشـــنى به وتظنُّهـــا فـــرْدَا[٤٩٤]

النمط الثانى · فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

لوْ جـــادت الدُّنْيـــا **فدتــك بأهلِهـــا** أو جاهدَتْ كُتبــت عليــك حبيـــا[٤٩٥]

٢ ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى ثلاث وعشرين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

وجاء فى سبع عشرة جملة منها قولـــه :

بَذلْتُ لهـــا المطـــارف والحشـــايا **فعافتهـــا** ، وباتـــتْ فى عِظـــامِى[٤٩٦]

النمط الثانى : فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ست جمل منها قولـــه :

إذا غَزَتْـــهُ أعاديـــه بمســـــئلةٍ **فَقَدْ غَزَتْـــهُ بجيـــشٍ** غير مَغْلُـــوبِ[٤٩٧]

---

(٤٩٤) الديوان حـ ١ ص ٣٢٥ / ٣

(٤٩٥) الديوان حـ ٢ ص ٢٠٢ / ٣٠

(٤٩٦) الديوان حـ ٤ ص ١٤٦ / ٢٢

(٤٩٧) الديوان حـ ١ ص ١٧٢ / ٢٩

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

قـــال :

عَرَفْـتُ الليـالى قبل ما صنعت بنـا   فَلَمّـا دَهَتْنى لَمْ تَزِدْنِى بِهـا عِلْمَـا[٤٩٨]

٢ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى سبع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

منها قولـــه :

إذَا وَطِئَتْ بأيديهـا صُخُـوراً   يفئن لِوَطءِ أَرْجُلِهـا رِمَـالَا[٤٩٩]

(ب) المزيــد :

ورد فى سبع وستين جملة مزيداً بحرف واحد وبحرفين وبثلاثة أحرف .

١ - المزيد بحرف واحد :

وجاء فى ستين جملة على الأبنية الآتية : (أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد فى سبع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى أربع عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

---

(٤٩٨) الديوان جـ ٤ ص ١٠٤ / ٨ .   (٤٩٩) الديوان جـ ٣ ص ٢٢٩ / ٣٤ .

ورد فى عشر جمل منها قولـــه :

وذِى جُنُـــونٍ أَذْهَـبتْ جُفُونَـــهُ   وشرْبِ كأسٍ أَكْثَـرتْ رَنِيـــنَهُ[500]

النمط الثانى : فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

ولطالمــا أفنيــتُ ريـق كعابهــا   فيهـا ، وأفْنَـتْ بالعتـابِ كَلَامِـى[501]

النمط الثالث : فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

أقامــتْ فى الرقـــابِ لهـا أيَـــادٍ   هى الأطــواقُ والنــاسُ الحمــامُ[502]

٢ ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً

ورد فى ثلاث عشرة جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) و (نـا) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

منها قولـــه :

أطاعَتْـكَ فى أزْوَاجِهـــا وتصرَّفــتْ   بأمرك والتَّفتْ عليــكَ القبائِـــلُ[503]

(ب) ما جاء مسنداً إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى عشر جمل متخذة هذا النمط :

---

(٥٠٠) الديوان جـ ٤ ص ٢٧٢ / ٦ .   (٥٠١) الديوان جـ ٤ ص ٧ / ٤ .

(٥٠٢) الديوان جـ ٤ ص ٧٦ / ٢٨ (يريدان نعمته لا تفارق رقاب الناس)

(٥٠٣) الديوان جـ ٣ ص ١٢١ / ٤ (الكاف عائدة على العرب فى البيت الذى قبله ..) .

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

ولو بَـدَتْ لاتاهتهُـــمْ فحجبهـــا صَوْنٌ عقولهـــم من لَحْظِها صـانا[٥٠٤]

(ج) ما أسند إلى الضمير الـ (نـا) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

قــال :

فـإن اسـكرتْنـا ففى جَهْلِهَـــا بما فَعَلَتْـــهُ بِنـا عُذْرُهـــا[٥٠٥]

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد فى تسع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثمانى جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

ورد فى خمس جمل منها قولـــه :

كُلّمـا صبَّحَـــتْ ديـارَ عَـــدوٍّ قال تلك الغُيُـــوثُ هَـذى السيولُ[٥٠٦]

النمط الثانى : فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

فَقَبَّلَتْ نَاظِـرى تُغَالِطُـــــنى وإنَّمـا قَبَّلَـتْ بــه فَاهَـــا[٥٠٧]

النمط الثالث : مفعول به + فاعل + تاء التأنيث + فاعل .

---

(٥٠٤) الديوان جـ ٤ ص ٢٢١ / ٣ .

(٥٠٥) الديوان جـ ٢ ص ١٣٩ / ٣ .

(٥٠٦) الديوان جـ ٣ ص ١٧ / ٢ .

(٥٠٧) الديوان جـ ٤٢ ص ٣٧٠ / ٤ .

ورد فى جملة واحدة قــــال :

فولَّتْ ثُريــعُ الغبــت والغيث خَلَّفَتْ ونطلبُ ما قد كـان فى اليـد بالرِّجْـل[٥٠٨]

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملة واحدة بالضمير الـ (هـ) على هذا النمط :
فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
قال المتنبى :

ولولا احتقــارُ الأسـدِ شبَّهْتُها بهم ولكنَّها معـــدودة فى البهـــائمِ[٥٠٩]

(جـ) ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى أربع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى عشر جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
وجاء فى ثمانى جمل منها قولـــه :

ألغَــت مسامِعُهُ المــلامَ وغـــادَرَتْ سِـمَةً على أنـفِ اللِّئـامِ تَلُـــوحُ[٥١٠]

النمط الثانى : فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول به . ورد فى جملة واحدة قـــال :

وَوَيْلٌ لنفسٍ حَاوَلَتْ منـــك غـرة وطُوبى لعينٍ ساعةً منك لا تَخْلُو[٥١١]

النمط الثالث : فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + (جملة فعلية) + مفعول به .

---

(٥٠٨) الديوان حـ ٣ ص ٢٩٦ / ٢٨
(٥٠٩) الديوان جـ ٤ ص ١١٦ / ٢٨ .
(٥١٠) الديوان جـ ٢ ص ١١٧ / ٣٢ .
(٥١١) الديوان جـ ٣ ص ١٩١ / ٢٨ .

ورد مرة واحدة قـــال :

يا نظـرةً نفت الرقـــاد وغـــادَرتْ   فى حَـدِّ قَلْـبِى ما حَيِيتُ فُلُــولا[٥١٢]

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى أربع عشرة جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) و (نـا) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

قـــال :

أىُّ عـــينٍ تأمَّلَتْـــكَ فلاقَتْـــكَ   وطــرفٍ رنَــا إلَيْـــكَ فَـــآلا[٥١٣]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى إحدى عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

أو حارَبَتْـــه فما تَنجُــو بِتَقْدِمــةٍ   فما أرَادَ ولا تنجُـــو بتحبيـــبِ[٥١٤]

(جـ) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

إذا مـــا فارقـــتنى غسَّـــلتْنِى   كأنَّـــا عاكِفَـــان على حَـــرَامِ[٥١٥]

---

(٥١٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٣٣ / ٢ .

(٥١٣) الديوان حـ ٣ ص ١٤٣ / ٣٤ (الـ : رجع) .

(٥١٤) الديوان جـ ١ ص ١٧٢ / ٣٠ .   (٥١٥) الديوان جـ ٤ ص ١٤٦ / ٢٤ .

(د) ما أسند إلى الضمير (نـا) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

قـــال :

رَعَى الله عِيـــاً فارقَتْنا وفوقهـــا فما كُلُّهـــا يُوَلى بجفنيـــه خَـــدُّهُ[٥١٦]

٢ - ما زيـد بحرفـين :

ورد فى ست جمل على هذين البنائين (أفْتَعَل) و (تَفَعَّل) .

(أ) ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك فى ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ومنها قولـــه :

مِنْ كُلِّ أبيض وضّـــاحٍ عِمَامَتُـــهُ كأنّمـــا اشْتَمَلَتْ نُوراً على قَبَـــسِ[٥١٧]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملة واحدة بالضمير الـ (ك) متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

وإنّ نُفوســاً امْتَتْـــك مَنِيْعَـــةٌ وإنّ دِمَـــاءً أمَّلَـــتْك حَـــرَامُ[٥١٨]

---

(٥١٦) الديوان جـ ٢ ص ٢٠ / ٥ .

(٥١٧) الديوان جـ ٢ ص ١٨٩ / ١٠ .

(٥١٨) الديوان جـ ٣ ص ٣٩٥ / ١١ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد فى جملتين اثنتين المفعول به فى الجملة الأولى اسم ظاهر وفى الثانية ضمير متصل :

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

قـــال :

انكحــتُ صُــمَّ حصاهـا خُفَّ يعْمَلةٍ　　تَغَشْمَرتْ بى السَّهْــلَ والجَبَـــلا[519]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً وهو الـ (ك) :

وقد اتخذت هذا النمط .

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

قـــال :

أىُّ عـيـنٍ تأمَّلتْــك فلاقتْـــــك　　وطـــرفٍ رنــا إليــك فــآلا[520]

٣　ما زيــد بثلاثـــة أحـــرف :

وقد ورد فى جملة واحدة على بناء (اسْتَفْعَل) فيها المفعول به ضمير متصل هو الـ (هـ) وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبى :

إذَا استقبلت نفــسُ الكريمِ مُصَابَهـا　　بخبــثٍ ثَنَتْ فاستدبرتْــه بطيـــبِ[521]

---

(٥١٩) الديوان حـ ٣ ص ١٧١ / ٢٣　　(٥٢٠) الديوان جـ ٣ ص ١٤٣ / ٣٤ .

(٥٢١) الديوان جـ ١ ص ٥٥ / ٢٧ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ - المضــــــارع :

ورد فى ثلاث وثلثمائة جملة مجرداً ومزيداً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً دالاً على المفردة الغائبة (هى) ..

(أ) المجــــرد :

ورد فى أربعين ومائتى جملة على بناءى (فَعَل) و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى تسع وثلاثين ومائتى جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى عشرين ومائتى جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثلاث وثمانين ومائة جملة منها قولــــه :

يا صَـائِد الجحفلِ المرهــوبِ جانبه   إنَّ الليوثَ **تصيــدُ الناس** أُحْدَانَـا[٥٢٢]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد فى ثمانى جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد فى جملة واحدة قــــال :

راميـــاتٍ بِأَسْــهمٍ ريشُــها الهُــدْ   بُ **تَشُــقُّ القُلُوبَ قبــل** الجُلُـــودِ[٥٢٣]

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

وجاء فى سبع جمل منها قولــــه :

وظَبى تَعْرِفُ الحَـرَامَ مـن الحِــلّ   فقد أفنــتِ الدِّمَـــاءَ حَـــلَالا[٥٢٤]

---

(٥٢٢) الديوان جـ ٤ ص ٢٢٩ / ٣٤ (أحدان : جمع واحد والأصل وحدان .. قال أبو الفتح « أنت تصيد الجيس كله ، والليث يصيد الناس واحد فواحدا » ينظر هامش الديوان جـ ٤ ص ٢٩٩ .

(٥٢٣) الديوان جـ ١ ص ٣١٤ / ٥ .   (٥٢٤) الديوان جـ ٣ ص ١٤٦ / ٤٢ .

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى تسع عشرة جملة منها قولـــه :

تَفُكُّ عليهـــم كُلَّ دِرْعٍ وجَوْشنٍ   وتَفْـــرِى إليهـــم كُلَّ سُورٍ وَخَنْدَقِ[٥٢٥]

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

شَرِبتُ على استحســانِ ضوءِ جبينهِ   وزهرٍ ترى للمـــاء فيـــه خريرا[٥٢٦]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى تسع عشرة جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى)

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

صِحْ بالجُلْهُمـــةِ تُذْرِكَ وإنّمـــا   أشْفَارُ عينيـــك دابلٌ ومُهَنَّـــدُ[٥٢٧]

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى تسع جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى أربع جمل منها قولـــه :

ألَا ليتَ يومَ الســـير يخبرُ حَـــرُّهُ   فتســـألَهُ والليـــلُ يُخْـــبِرُ بُـــرْدُه[٥٢٨]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

---

(٥٢٥) الديوان جـ ٢ ص ٣٠٩ / ١٧ .

(٥٢٦) الديوان جـ ٢ ص ١٤٥ / ٢ .

(٥٢٧) الديوان جـ ١ ص ٣٣٨ / ٣٥

(٥٢٨) الديوان جـ ٢ ص ٣٦ / ٣٠ .

ورد فى خمس جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

تخُـونُ المنايـا عَهْـدَهُ فى سليـلة   وتنصُرُهُ بـين الفـوارس والرَّجْـلِ[(٥٢٩)]

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى أربع جمل منها قولـــه :

يُجَنُّ شوقـاً فلولا أنّ رائحـةً   تزورُهُ فى ريـاح الشـرقِ ما عَقـلا[(٥٣٠)]

٣ - ما أسند إلى الـ (ى) :

ورد فى سبع جمل متخذة هذا النمط

فعل + فاعل + مفعول به

ومنها قولـــه :

وليتـك تُرْعَـانى وحـيرانُ مُعْـرِضٌ   فتعلم أنى من حُسـامك حـــدُّهُ[(٥٣١)]

٢ - ما جاء على بناء (فعِل) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (اسم ظاهر)

قال المتنبى .

تلقى بهــم زَبَدَ التيـارُ مُقربـةٌ   على جحافلِهـــا من نضحِـهِ رثَـمُ[(٥٣٢)]

(ب) المزيـــــد :

وجاء فى ثلاث وستين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف :

---

(٥٢٩) الديوان جـ ٣ ص ٤٧ / ١٤   (٥٣٠) الديوان جـ ٣ ص ١٦٤ / ٦

(٥٣١) الديوان جـ ٢ ص ٢٧ / ٣١ (ترعانى : أى ترانى وتراقبت ، حيران ماء بالشام)

(٥٣٢) الديوان جـ ٣ ص ١٢ / ٢

١ – المزيد بحرف واحد :

وجاء فى خمسين جملة على الأبنية الآتية : (أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) :

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وجاء فى اثنتى عشرة جملة منها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ – ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ست جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ومنها قولـــه :

تُزيلُ فحافــة المصـــيُور عنـــه   وتُلْهِى ذا الغبـــاشَ عن الغبـــاشِ[٥٣٣]

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى ست جمل بالضمائر الـ (ى) و (نـــا) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

منها قولـــه :

يَرُدُّ أبو الشّـــبل الخميـــسَ عن ابنـــه   ويُسْلِمُهُ عنـــد الولادَةِ للنَّمْـــلِ[٥٣٤]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

---

(٥٣٣) الديوان جـ ٢ ص ٢١٥ / ٣٤ (الغباش : المفاجرة) .

(٥٣٤) الديوان جـ ٣ ص ٤٨ / ١٨ .

فعل + فاعل + مفعول به .

قـــال :

لله حـــالٌ أُرجِّيهـــا وتخلفـــني   واقتضـــي كونهـــا دهري ويَمْطُلُني[535]

(ج) ما أسند إلى الضمير (نـا) :

ورد في جملتيني اثنتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منهما قولُهُ :

وسلِمْتُ منهـــا وهـــي تُسْكِرُنـــا   حتى كأنَّـك هابـك السُّـــكْرُ[536]

(ب) ما جاء على بنـاء (فعَّل) .

ورد في ثماني عشره جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير منصل

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهرا ·

وجاء في اثنى عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به

منها قولـــه

رُبَّما تُحْســـنُ الصـــنيع لياليـــه ولكـــن تكـــدرُ الإحســـانا[537]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ست جمل بالضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ومنها قولـــه :

---

(٥٣٥) الديوان جـ ٤ ص ٢١٣ / ١٦

(٥٣٦) الديوان حـ ٢ ص ١٤٠ / ٣

(٥٣٧) الديوان حـ ٤ ص ٢٤٠ / ٣

إن البَنــان الذى تُقَلِّبُــــهُ عنـدك فى كـل موضـع مثـلُ[٥٣٨]

(جـ) ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى عشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى تسع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى خمس جمل منها قولـــه :

أىُّ الأكف تُبـارى الغيـث ما اتفقا حتى إذا افترقـا عادت ولم تُعَـــد[٥٣٩]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

إلى الملك الطـاغى فكـم من كتيبـةٍ تُســايرُ منـه حتفهــا وهى تَعْلَــمُ[٥٤٠]

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

تردُ الطعــان المرَّ عــنْ فُرســانه وتُنــازِلُ الأبطــالَ عن أبطــالِه[٥٤١]

٢ ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء فى إحدى عشرة جملة بالضمائر الـ (هـ) والـ (ى) و (نا)

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى تسع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

---

(٥٣٨) الديوان جـ ٣ ص ٢١٦ / ٢٨ .

(٥٣٩) الديوان جـ ١ ص ٣٥١ / ١١ .

(٥٤٠) الديوان جـ ٤ ص ٨٩ / ٣٠

(٥٤١) الديوان جـ ٣ ص ٦٤ / ٣٨ .

ومنها قولـــه :

نـــأل أبعـد فيهـا وهى ناظـرةٌ   فمـا تُقابِلُــه إلا إلا على وجـــل[٥٤١]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

وجاء فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ومنهما قولـــه :

أَهُمُّ بشـــىء والليـــالى كأنهـــا   تُطـارِدُنى عن كَوْنِـــهِ وأُطـــارِدُ[٥٤٢]

(جـ) ما أسند إلى الضمير (نـــا) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به

قـــال :

تُعَادينـــا لأنّـــا غيرُ لُكْـــــن   وتُبغِضُنـــا لأنّـــا غيرُ عُـــــور[٥٤٤]

٢ المزيـــد بحرفـــين :

ورد فى سبع جمل على هذين البنائين (افْتَعَل) و (تَفَعَّل) .

(أ) ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

وفيها قولـــه :

وتحتقـرُ الدُّنيـــا احتقـار مُجرِّب   يرى كُلّ ما فيهـــا وحاشـاكَ فانيـــا[٥٤٥]

---

(٥٤٢) الديوان جـ ٣ ص ٣٨ / ١٢ .
(٥٤٣) الديوان جـ ١ ص ٢٧٠ / ٨
(٥٤٤) الديوان جـ ٢ ص ١٤٤ / ١٥
(٥٤٥) الديوان جـ ٤ ص ٢٩٠ / ٣٣

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد فى أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

٢ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى جملة واحدة متخذة به اسماً ظاهراً :

فعل + فاعل + مفعول به .

قـــال :

يستاق عبسـهُمْ أنينى حلْقهـــا **تتوّهم الزفـراتِ** زجـر حداتهـــا[٥٤٦]

٢ ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

كأنّمـا **تتلقّاهـــم** لتسلُكهُـمْ فالطَّعْـنُ يفتـح فى الأَحْوافِ مائَسَعُ[٥٤٧]

٣ المزيد بثلاثة أحـرف :

ورد فى ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة (فعلية) .

منها قولـــه :

أبداً تسـتردُّ ما تَهَبُ الدنيـــا ، فيا ليتَ جُـوْدَها كان بُخْلا ![٥٤٨]

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً :

وهـــو :

١ - ضمير الحاضر الدال على المتكلم (أنا) .

٢ - ضمير الحاضر الدال على المتكلمين (نحن) .

---

(٥٤٦) الديوان جـ ١ ص ٢٢٥ / ٣ . (٥٤٧) الديوان جـ ٢ ص ٢٢٧ / ٢٠ .

(٥٤٨) الديوان جـ ٣ ص ١٣٠ / ٢٨ .

٣ - ضمير الحاضر الدال على المتكلمين (أنتَ) :
٤ - ضمير الحاضر الدال على المخاطبة (أنتِ) .
وذلك فى ثلاث وعشرين وستمائة جملة .

الأول : ضمير الحاضر الدال على المتكلم (أنا) :

ورد فى أربع وأربعين وثلثمائة جملة مسنداً إليه المضارع مجرداً ومزيداً .

١ - المجـــرد :

ورد فى اثنتى عشرة وثلثمائة جملة ثلاثياً ورباعى الأصول :

(أ) الثلاثى الأصول :

ورد فى عشر وثلثمائة جملة على بناء (فعل) فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسما ظاهراً :

ورد فى إحدى عشرة ومائتى جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى خمس وسبعين ومائة جملة منها قولـــه :

أبداً **اقطـــعُ البـــلادَ** ونجمـــى   فى نحوسٍ وهمـــتى فى سُـــعُودِ[٥٤٩]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد فى خمس عشرة جملة فيها قولـــه :

أأحِبُـــهُ **وأحِبُّ فيـــه ملامَـــةً** ؟   إنّ الملامـــة فيه مـــن أعْدائـــه[٥٥٠]

وهو هنا استفهام أفكار وجمع بين الهمزتين وهى لغة فصيحة ، وقد قرأ أهلُ الكوفة وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين فى كل القرآن إذا كانتا من كلمة ووافقهم هشام إذا كانتا من كلمتين[٥٥١] كقوله

(٥٤٩) الديوان جـ ١ ص ٣٢٠ / ٢٣ .   (٥٥٠) الديوان جـ ١ ص ٤ / ١٠
(٥٥١) ينظر هامش الديوان جـ ١ ص ٤

تعالى : ﴿ جاء أمرنا ﴾ .

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد فى إحدى عشرة جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

وجاء فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

أرَى المســـلمين مــع المشـــركين   إمـــا لعجـــزٍ وإمـــا رَهَـــبْ[٥٥٢]

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى تسع جمل فيها قولـــه :

لقَدْ كُنْـتُ انفِى الغَــدْرَ عن تُـوسِ   فلا تعذُلانى رُبَّ صــدقٍ مُكَــذَّبِ[٥٥٣]

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

أبا المسْكِ أرْجُو منك نصراً على العِدَا   وآمُلُ عِزاً يخضَـــب البيـــضَ بالدَّمِ[٥٥٤]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى تسع وخمسين جملة بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) :

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى أربع عشرة جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى تسع جمل منها قولـــه :

يا رجـــاءَ العيـــونِ فى كـــل أرضٍ   لم يكن غيرَ أن أراكَ رَجَـــائِى[٥٥٥]

---

(٥٥٢) الديوان جـ ١ ص ١٠٤ / ٣٩ .

(٥٥٣) الديوان جـ ١ ص ٢٢٠ / ٥ (التوس : الأصل فلان من توس صدق أى من أصل صدق) .

(٥٥٤) الديوان جـ ٤ ص ١٣٨ / ٢٣ .   (٥٥٥) الديوان جـ ١ ص ٣٦ / ٢١ .

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى خمس جمل منها قولــــه :

وَمِنَ الرُّشْـــدِ لم أَزُرْكَ على القُـــرْ ب ، على البُعْدِ يُعْـرَفُ الإلمـــامُ[٥٥٦]

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى ست وأربعين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى أربعين جملة منها قولــــه :

أُصرِّفُ نفســـى كمـــا اشـــتهى **واملِكُهـــا** والقنـــا أحْمـــرُ[٥٥٧]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ست جمل منها قولــــه :

أُصادِقُ نفــس المرءِ من قبل جسمه **واعرِفُهـــا فى فعـــله** والتَّكَلُّـــمِ[٥٥٨]

(ب) الربـــاعى الأصــــول :

ورد فى جملتين فيهما المفعول به ظاهر وضمير متصل .

١ – ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

قال المتنبى :

أوما وجدتُـم فى الصـــراة مُلُوحَـةً **مما أَرَقرِقُ فى الفـــراتِ دُمُوعـــى**[٥٥٩]

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد اتخذت هذا النمط :

---

(٥٥٦) الديوان جـ ٤ ص ١٠٠ / ٣٤ .

(٥٥٧) الديوان جـ ٢ ص ٩٣ / ٧ .

(٥٥٨) الديوان جـ ٤ ص ١٣٥ / ١٣

(٥٥٩) الديوان جـ ٢ ص ٢٤٨ / ٢ .

فعل + فاعل + مفعول به (ضميرا الهاء) .

قال المتنبى :

ظَلِلْتُ بين أُصَيْحَــابِى اكفكِفُـهُ ... وَظَلّ يَسْـفَحُ بـين العــذر والعَـذَلِ[٥٦٠]

٢ - المزيـــــد :

ورد فى اثنتين وثلاثين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء فى خمس عشرة جملة على بناءى (فَعَّل) و (فَاعَل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد فى خمس جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

أُصَرِّفُ نفســى كمــا اشتهى ... واملِكُهــا والقنـــا أحْمَـــرُ[٥٦١]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملتين فيهما الضمير الـ (ه) على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

إنى لا عِذِرهُمْ ممــا أُعَنِّفُهُــم ... حـتى أُعَنِّــفَ نَفْسِــى وأَيـــى[٥٦٢]

---

(٥٦٠) الديوان جـ ٣ ص ٧٥ / ٢ .

(٥٦١) الديوان جـ ٢ ص ٩٣ / ٧ .

(٥٦٢) الديوان جـ ٤ ص ٢١٠ / ٦ .

٢ – ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى تسع عشرة جملة متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى اثنى عشرة جملة فيها قولـــه :

فَوَاعَجَبـا مـــنى **أحَاوِلُ نَعْتَـــهُ** وقد فَنِيَتْ فيه القراطيسُ والصُّحُفُ[٥٦٣]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى خمس جمل منها قولـــه :

أغَالِبُ فيكَ الشوق والشوقُ أغْلَبُ وأعْجَبُ من ذا الهجرِ والوصلُ أعْجَبُ[٥٦٤]

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

أرَاقِبُ وقتهـــا من غـــير شـــوقٍ مراقبـــة المشـــوقِ المُسْتَهَـامِ[٥٦٥]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملة واحدة بالضمير الـ (ه) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

أسِـيرها بين أصنـــامٍ **أشَـاهِدُها** ولا أشَـاهِدُ فيهـا عِفَّـةَ الصَّـــنَمِ[٥٦٦]

(ب) ما زيـد بحرفـــين :

ورد فى أربع جمل على هذين البنائين (افْتَعَل) و (تَفَعَّل) :

---

(٥٦٣) الديوان جـ ٢ ص ٢٨٩ / ٢٩ .
(٥٦٤) الديوان جـ ١ ص ١٧٦ / ١ .
(٥٦٥) الديوان جـ ٤ ص ١٤٧ / ٢٦ .
(٥٦٦) الديوان جـ ٤ ص ١٥٩ / ٢٢ .

١ – ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

وجاء فى ثلاث جمل فيها المفعول ضمير متصل هو الـ (هـ) متخذة هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

وَصِرْتُ أَشُـــكُ فيمـــن **أَصْطَفِيهِ** ⁂ لِعِلْمِـى أنــه بَعْـضُ الأَنَـــامِ[٥٦٧]

٢ – ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد فى جملة واحدة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبى :

وأجيـادِ غزلانٍ كجيـدِكِ زُرْنَـنى ⁂ **فَلَمْ اتبيَّن عَاطِـلاً من مُطَـوَّقِ**[٥٦٨]

(جـ) ما زيد بثلاثة أحرف :

ورد فى ثلاث عشرة جملة على بناء (اسْتَفْعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ – ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى تسع جمل متخذة هذين النيمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثمانى جمل منها قولـــه :

وكنتُ قُبَيْلَ الموتِ **استعظمُ النَّوَى** ⁂ فقد صَارَتِ الصُّغْرَى التى كانتِ العُظْمَى[٥٦٩]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول + ظرف .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

---

(٥٦٧) الديوان جـ ٤ ص ١٤٤ / ٩ .

(٥٦٨) الديوان جـ ٢ ص ٣٠٦ / ٧ .

(٥٦٩) الديوان جـ ٤ ص ١٠٦ / ٧ .

واستكبرُ الأخْبَـــارَ قبــل لقائِــهِ فلمــا التقَيْنــا صَغَّرَ الخبرَ الخَــبرُ[570]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى أربع جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

لا أستزيدُك فيمـــا فيكَ من كَرَمٍ أنا الذى نَامَ إنْ نَبَهْتُ يقْظَـــانَا[571]

(ب) ما أسند الضمير الـ (هـ) :

ورد فى ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

وما رَغْبَتِى فى عَسْــجَدٍ **استفيــدُهُ** ولكنهــا فى مفخـــرٍ **اســـتجدُّهُ**[572]

الثانى : الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً دالاً على جماعة المتكلمين (نحن) :

ورد فى اثنتين وستين جملة مسنداً إليه الفعل المضارع مجرداً ومزيداً .

١ - المجـــــرد :

ورد فى خمس وأربعين جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل) .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى أربع وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

---

(٥٧٠) الديوان جـ ٢ ص ١٥٥ / ٢٧ . (٥٧١) الديوان جـ ٤ ص ٢٣٠ / ٣٨ .

(٥٧٢) الديوان جـ ٢ ص ٣٠ / ٤٦ .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى ثلاثين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وذلك فى خمس وعشرين جملة منها قولـــه :

نَـذُمُّ السـحابَ الغُرَّ فى فعلهـا به ونُعْرِضُ عنهـا كلمـا طلعت عَتْبـا[٥٧٣]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى خمس جمل منها قولـــه :

يا مَنْ نَلُـوذُ من الزمـــان بِظِلِّـهِ حَقّـا ونطْرُدُ باســمه إبليســاً[٥٧٤]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى أربع عشرة جملة بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) :

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

منها قولـــه :

نَفْدِيك من سيلٍ إذا سُئِلَ النَّدى هَوِلٍ إذَا اختلطـا دَمٌ ومســـيحٌ[٥٧٥]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى إحدى عشرة جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وذلك فى ست جمل فيها قولـــه :

لا فاتِكٌ آخــرٌ فى مصــر نقصــدُهُ ولا لَهُ خَلَفٌ فى الناسِ كُلِّهِـــمُ[٥٧٦]

---

(٥٧٣) الديوان جـ ١ ص ٥٧ / ٤ .

(٥٧٤) الديوان جـ ٢ ص ٢٠٠ / ٢٣ .

(٥٧٥) الديوان جـ ٢ ص ٢٥٣ / ٨ .

(٥٧٦) الديوان جـ ٤ ص ١٥٨ / ١٨ .

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى خمس جمل فيها قولـــه :

بِتْنا يُنَاوِلُنا المُـدَامَ بِكَفِّـهِ   مَنْ ليسَ يخطُرُ أن نَرَاه ببالِـهِ[٥٧٧]

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور

قال المتنبى :

تَلْقَى الحُسَامَ على جَـرَاءَةِ حَدِّه   مثلَ الجبانِ بكف كلِّ جَبَـانِ[٥٧٨]

٢ – المزيـــد :

وجاء فى سبع عشرة جملة مزيداً بحرف وبحرفين .

أولاً : المزيد بحرف واحد :

ورد فى ثلاث عشرة جملة على الأبنية الآتية : (أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) .

(أ) ما جاء على بناء (افعل) :

ورد فى ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة (فعلية) .

منها قولـــه :

وَنُصفِي الذى يُكنى أبا الحسن الهوى   ونرضى الذى يسمى الإِلَهَ ولا يُكنى[٥٧٩]

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد فى سبع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

---

(٥٧٧) الديوان حـ ٣ ص ٣/٥٤

(٥٧٨) الديوان جـ ٤ ص ٤٥/١٨٤.

(٥٧٩) الديوان حـ ٤ ص ٣/١٦٦.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنهما قولـــه :

وَثَبْنــا نُقَبِّــلُ أسيافَنَـــــا ونَمْسَحُهـــا مِـــنْ دِمَـــاءِ العِـــدَا[٥٨٠]

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء فى خمس جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول . فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثلاث جمل فيها قولـــه :

فبــات بين راقينـــا نُدفِّعُــهُ وليس يَعْلمُ بالشَّــكْوَى ولا القُبَــلِ[٥٨١]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

نُصرِّفُــهُ للطعـــنِ فـوق حـواذرٍ قد انْقَصَفَتْ فيهـنّ فيــه كِعــابُ[٥٨٢]

(جـ) ما جاء على بناء (فاعَل) :

ورد فى ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ومنهما قولـــه :

حتّامَ نحنُ نُسارِى النَّجْمَ فى الظُّلَمِ وما سُـــراه على خُـف ولا قَــدَمِ[٥٨٣]

---

(٥٨٠) الديوان حـ ١ ص ١٨/٤١ .

(٥٨١) الديوان حـ ٣ ص ٢/٧٨ط .

(٥٨٢) الديوان حـ ١ ص ١٧/١٩٣ .

(٥٨٣) الديوان جـ ٤ ص ١/١٥٥ .

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملة واحدة بالضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبى :

أيتنـاهُ نُطَالِبُـــهُ برفـــدٍ يُطَالِبُ نَفْسـه مِنْـهُ يِدَيْـــنِ[٥٨٤]

ثالثاً : المزيـد بحرفـين :

ورد فى أربع جمل على بناء (افْتَعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط .

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولــه :

ونرتبــطُ الســـوابقَ مقربـــاتٍ وما يُنجــين من حـب الليــالى[٥٨٥]

الثالث : الفاعل ضمير للمخاطب (أنتَ) .

ورد فى ست وعشرين ومائتى جملة مسندا إليه المضارع والأمر واسم الفعل ..

١ – المضـــارع :

ورد فى تسع وتسعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى سبع وستين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى أربع وخمسين جملة منها قولــه :

---

(٥٨٤) الديوان جـ ٤ ص ١٩٤/٥.

(٥٨٥) الديوان جـ ٣ ص ٨ / ٢ (السوابق : جمع سابق وسابقة وهى الخيل) .

لا تلـقَ دهـرك إلا غـيرَ مكـترثٍ ماداม يصحبُ فيه روحَكَ البَــدَنُ[٥٨٦]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى عشر جمل منها قولــه :

لا تعـذِر المشـتاقَ فى أشـواقِهِ حتى يكـون حشـاكَ فى أحْشَـائِهِ[٥٨٧]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى ثلاث جمل منها قولــه :

إذَا كسبَ الناسُ المَعَـالِى بالنــدى **فإنَّكَ تُعطى فى نَداك المَعَـاليَـا**[٥٨٨]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى اثنتين وثلاثين جملة بالضميرين الـ (هـ) و (ى) :

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى ست وعشرين جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولــه :

نَسُرُّ بالمـالِ بعض المـالِ **تَمْلِكُـهُ** إنَّ البـلادَ وإنّ العالمـين لَكَـــا[٥٨٩]

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى ست جمل متخذة هذا النمط :

لا + فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولــه :

لا تُلُمْـنِى فإنَّـنِى أعْشَـقُ العُـ ـشَّـاقِ فيها يا أعـذَلَ العُــذَّالِ[٥٩٠]

---

(٥٨٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٣٤ / ٣ .
(٥٨٧) الديوان جـ ١ ص ٦ / ١٦ .
(٥٨٨) الديوان جـ ٤ ص ٢٩٠ / ٣٠ .
(٥٨٩) الديوان جـ ٢ ص ٣٧٤ / ٣ .
(٥٩٠) الديوان جـ ٣ ص ١٩٣ / ٦ .

٢ - الأمـــــر :

ورد فى إحدى وعشرين ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثمانى ومائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى تسع وثمانين جملة منها قولــــه :

أحْمَدْ عُفــاتك لأفجعـــ بفقدهـم   فلتَرْكُ ما لـم يأخـذوا إعْطـاءُ

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به

ورد فى ست عشرة جملة فيها قولــــه :

أمْطِـر علىَّ **سحَـاب** جُودِكَ ثـرّة   وانظُرْ إلىَّ برحمـة لا أغْـــــرقْ(٥٩١)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور

ورد فى جملة واحدة قـــال :

إذا ما ضربْتَ القِـرْن ثم أجزْتــنى   **فكِلْ ذهَبـا لى** مـرة منـــه بالكَلْـــمِ(٥٩٢)

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به . ورد فى جملتين منها قولــــه :

قد اخترتُك الأمـلاكَ **فاختر لهم بنا**   حديثاً وقد حَكّمــتُ رأيـك فاحْكُـمِ(٥٩٤)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى ثلاث عشرة جملة بالضمائر (الهاء) والـ (ى) و (نــا).

---

(٥٩١) الديوان حـ ١ ص ٢٦ / ٣١

(٥٩٢) الديوان جـ ٢ ص ٣٣٩ / ٢٤

(٥٩٣) الديوان حـ ٤ ص ٥٧ / ٣٥ .

(٥٩٤) الديوان جـ ٤ ص ١٤ / ٣٢

١ ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

سَلْ عن شجاعته **وزُره** مُسالِماً   وحذارِ ثم حذارِ منه محاربا[٥٩٥]

٢ ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى ستين جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

وهبْنى قُلْتُ هذا الصُّبحُ ليلٌ   أيَعْمى العالمُون عن الضياءِ ؟[٥٩٦]

٣ ما أسند إلى الضمير (نـا) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

إذا ما العالمُون عروْك قالوا   **أفدْنا** أيُّها الحبرُ الهُمَام[٥٩٧]

٣ اسم الفعل :

ورد فى ست جمل فيها المفعول به ضمير متصل وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل (ضمير « أنت ») .

ومنها قولـــه :

أرى القمر ابن الشمس قد لبس العُلَا   **رُوَيْدَك** حتى يلبس الشعرَ الخدُّ[٥٩٨]

---

(٥٩٥) الديوان جـ ١ ص ١٢٦ / ١٦ .

(٥٩٦) الديوان جـ ١ ص ١٠ / ٦ .

(٥٩٧) الديوان جـ ٤ ص ٨٠ / ٤٠ .

(٥٩٨) الديوان جـ ٢ ص ٨ / ٢٥ .

الرابع : الفاعل ضميراً للمخاطبة (أنت) :

ورد فى جملة واحدة مسنداً إلى الفعل الأمر فيها متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (ضمير « نـا ») + جار ومجرور .

قال المتنبى :

زَوِّدينا من حسن وجهكِ مادا م فَحُسْنُ الوجوهِ حالٌ تَحُولُ[599]

الثانى : الفاعـل نكـرة :

وقد ورد فى اثنتين وخمسين ومائة جملة مسنداً إليه الماضى والمضارع .

أولاً : الفعل الماضى :

وجاء فى ست وثمانين جملة مجرداً ومزيداً .

١ - المجـــرد :

ورد فى تسع وأربعين جملة على بناءى (فعَل) و (فعِل) .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى أربع وأربعين جملة على بناءى (فعل) و (فعِل) .

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وقد ورد فى عشر جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

كُلَّمـــا قـال نائِـلٌ : أنـا منـه سَرَفٌ ، **قـال آخـرٌ : ذا اقتصـادُهْ**[600]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل .

---

(٥٩٩) الديوان جـ ٣ ص ١٤٩ / ٦ .

(٦٠٠) الديوان جـ ٢ ص ٤٩ / ٩ .

ورد فى أربع جمل فيها قولـــه :

رُدّى الوِصَال سقَى طُلُولكِ عارِضٌ   لو كَان وصْلُكِ مِثْلــهُ ما أَقْشعــا[601]

النمط الثالث : فعل + ما + فاعل + حار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

وما قَضـــى أَحَــدٌ منهــا لبانَتَــهُ   ولا انتهــــى أربٌ إلا أم أَرَبِ[602]

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

أراع كــذا كُــلَّ الملـــوكِ هُمــامُ   **وســحَّ لَهُ رُسُــلَ الملــوك غمَــامُ**[603]

النمط الخامس : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

لو حَمَــى ســيِّداً من المــوت حَامٍ   لحمــاك الاجــــلالُ والإعظــامُ[604]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى أربع وثلاثين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (نــا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى جملتين اثنتين متخذتين هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

ومنها قولـــه :

فــذلك مُلُــوكٌ لم تُسَـــمّ مواصنيا   فإنَّك ماضى الشــفرتين صَقِيـــلُ[605]

---

(٦٠١) الديوان جـ ٢ ص ٢٦١ / ١٠ .

(٦٠٢) الديوان جـ ١ ص ٩٥ / ٤١ .

(٦٠٣) الديوان جـ ٣ ص ٣٩٣ / ١ .

(٦٠٤) الديوان جـ ٤ ص ٩٦ / ١٦ .

(٦٠٥) الديوان جـ ٣ ص ١٠٨ / ٥٣ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى اثنتين وعشرين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى تسع عشرة جملة منها قولـــه :

وجاهلٍ مَــدَّهُ فى جهْلِـهِ ضحِـكِى حـتى اتتـهُ يدٌ فراســـةٌ وفـــمُ[٦٠٦]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

ولو غيرُ الأمـير عـــزا كلابــا ثنــاهُ عن شـــموســهمْ ضَـــبابُ[٦٠٧]

٣ ما أسند إلى الضمير الـ (ى) .

ورد فى ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + نون الوقاية + مفعول به

منها قولـــه :

ورمـى ومارمتـــا بـــداه فصـــابنى ســهْــمٌ يُعَـذّب والسِّــهامُ تريــحُ[٦٠٨]

(صاب السهم يصوب صيبوبه . أى قصد أو صاب السهم قرطـــاس يصيبـــه صيبـــا لغـــة فى أصابـــه)[٦٠٩]

٤ -- ما أسند إلى الضمير (نــا) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبى :

يا مــاءُ هَلْ حَسَـدَتْنَـا معِينـــهُ أم اشتهيـت أنْ تُـرى قرِيـــــــهُ[٦١٠]

(٦٠٦) الديوان جـ ٣ ص ٣٦٨ / ١٧ .

(٦٠٧) الديوان جـ ١ ص ٨٣ / ٣١ (كنى عن النساء بالشموس) .

(٦٠٨) الديوان جـ ١ ص ٢٤٥ / ٤

(٦٠٩) لسان العرب مادة (صوب) .

(٦١٠) الديوان جـ ٤ ص ١٧١ / ٢

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى خمسْ جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى جملتين اثنتين متخذتين هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول + فاعل .

قـــال :

متى لحِظَــتْ بياضَ الشــيب عَيْنٌ فقــد وجدتهُ منهــا فــى الســوادِ[٦١١]

النمط الثانى : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

قـــال :

لقـد امنــتْ بك الاعـــدامَ نفــسٌ تُعُــدّ رَجَاءهَــا إيَّــاكَ مـــالاَ[٦١٢]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى ثلاث جمل بالضمير الـ (ى) متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

فلا عبَرَتْ بــى ســاعةٌ لا تُعِزّنِــى ولا صحــبتنى مهجــةٌ تَقْبَلُ الظُّلْمَـا[٦١٣]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل + ظرف .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

وما لاقَــنى بلــدٌ بعدكـــــم ولا اعتضـــتُ من رَبِّ نعمـاىَ رَبٌّ[٦١٤]

النمط الثالث : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

---

(٦١١) الديوان جـ ١ ص ٣٥٦ / ٨ .

(٦١٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٣٠ / ٣٦ .

(٦١٣) الديوان جـ ٤ ص ١٩ / ٣٤ .

(٦١٤) الديوان جـ ١ ص ٩٨ / ٨ .

صحبتنى على الفلاةِ فتـاةٌ   عادةُ اللونِ عندها التَّبديلُ[615]

٢ - المزيـد :

ورد فى سبع وثلاثين جملة مزيداً بحرف وبحرفين .

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء فى اثنتين وثلاثين على الأبنية الآتية : (أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) .

١ - ما جاء على بناء (أفْعَل) :

ورد فى ثلاث عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثلاث جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة قال المتنبى :

أرادَتْ كلابٌ أنْ تَقُومَ بدولةٍ   لِمَنْ تركتْ رعى الشويهاتِ والإبِلِ[616]

النمط الثانى : فعل + صفة لمصدر محذوف + مفعول به + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قال المتنبى :

أراعَ كذا كُلَّ الملوكِ هُمَامٌ   وسحَّ لهُ رُسُلَ الملوكِ غَمَامُ[617]

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + حرف عطف + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

---

(٦١٥) الديوان جـ ٣ ص ١٥١ / ١٠ (الفتاه : الشمس جعلها فتاه ، لأن الزمان لا يؤثر فيها) .

(٦١٦) الديوان جـ ٣ ص ٢٩٥ / ٢٤ .

(٦١٧) الديوان جـ ٣ ص ٣٩٣ / ١ .

(٦١٨) الديوان جـ ١ ص ١٤٩ / ١٤ (امها : قصدها وهو هنا بمعنى مقصودها) .

ورد في جملة واحدة قـــال :

ومتى وَنت وأبوا لمُظَّفسرٍ أمَّهَــا   فأتــاحَ لي وغَـــا الحِمــامَ مُتِيــحُ[618]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في عشر جمل بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ي) .

ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في جملتين اثنتين متخذتين هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

ومنها قولـــه :

سربتَ إلى جَيْحـــان من أرضِ آمِدٍ   ثلاثاً لقــد أدْناكَ رَكْضٌ وأبْعَــدا[619]

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في أربع جمل منها قولـــه :

ما كانت الطِّرْمُ في عجاجتهـــا   إلا بعيراً أضَــلَّهُ ناشِـــدُ[620]

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال المتنبي :

ووجُوهـا أخافَهـــا منكَ وَجْـــهٌ   تركَـــتْ حُسْنَها لَهُ والجَمَـــالا[621]

النمط الثالث : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملتين اثنتين منهما قولـــه :

آلَ الفتى ابنُ شُمُشْـقِيقٍ فأحْنَثَه   فتًى من الضَّرْبِ تُنسَى عنده الكَلِمُ[622]

---

(٦١٩) الديوان جـ ١ ص ٢٨٣ / ١٢ .   (٦٢٠) الديوان جـ ٢ ص ٣٦ / ٣٤ .

(٦٢١) الديوان جـ ٣ ص ١٤٢ / ٣٠ .   (٦٢٢) الديوان جـ ٤ ص ١٥ / ٣ .

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبى :

فصِرْتُ إذَا أصَابَتْنِى سِهَامٌ فكَسَّرَت النِّصَالُ على النِّصَالِ[٦٢٣]

٢ - ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد فى تسع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً .

ورد فى جملة واحده متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل

قال المتنبى :

حجَّب ذا البحر بحارٌ دُونَه يذُمُّها النَّاسُ ويحْمدُونَه[٦٢٤]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وذلك فى ثمانى جمل والضمائر هى الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) و (نا) .

١ ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبى :

وإذا ارتحلت **فشيَّعتْك سَلَامةٌ** حيثُ اتجهت وديمةٌ مدرارُ[٦٢٥]

---

(٦٢٣) الديوان جـ ٣ ص ٩ / ٦ .

(٦٢٤) الديوان جـ ٤ ص ١٧١ / ١

(٦٢٥) الديوان جـ ٢ ص ٨٦ / ٢ .

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ)

ورد فى ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولــه :

وَلَوْ بَدَتْ لاتاهتهُــم **محجَّبهــا** صَــوْنٌ عقولهم من لحْظِهــا صانَــا(٦٢٦)

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة قــال :

لو الفلك الدَّوار أبغضــت سعْيــهُ **لعوَّقَــهُ شــىءٌ عن الــدَّوزانِ**(٦٢٧)

٣ ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى ثلاث جمل على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قــال :

إذا قدمْتُ على الأهــوال **شيَّعَــنى** **قلْــبٌ** إذا شئتُ أنْ يَسْـلاكُمُ خــانا(٦٢٨)

النمط الثانى : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قــال :

ولو عُقِــرت **لبلّغــنى إليــــه** **حديــثٌ** عنــه يحمـلُ كُلَّ ماشِــى(٦٢٩)

٤ - ما أسند إلى الضمير (نــا) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبى :

---

(٦٢٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٢١ / ٣ .

(٦٢٧) الديوان جـ ٤ ص ٢٤٧ / ٢٧ .

(٦٢٨) الديوان جـ ٤ ص ٢٢٣ / ٩ .

(٦٢٩) الديوان جـ ٢ ص ٢١٥ / ٣٢ .

فَرِسْـتَا مِـسْـوابِقُ كُـنَّ فيـمـه فارقـت لبـدَهُ وفيهـا طـراده[630]

٣ – ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى أربع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

منها قولـــه :

وراجـعَ الشمـس نورٌ كان فارَقَهـا كأنما فَقْدُهُ فى جِسْـمِهـا سَـقَمُ[631]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى ست جمل بالضمائر الـ (هـ) والـ (ى) والـ (نـا) .

١ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى أربع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

فَعَارَضَـهُ كـلامٌ كـان فيـه بمنزلـة النِّسـاء مِـن البُعُـول[632]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

ما شارَكَتْـــهُ منيـــةٌ فى مهجـــةٍ إلّا وشـفرتُهُ على يَدِهـا يَـــدُ[633]

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

---

(٦٣٠) الديوان جـ ٢ ص ٥٢ / ١٨ .

(٦٣١) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٥ / ٣ .

(٦٣٢) الديوان جـ ٣ ص ٩١ / ٥ .

(٦٣٣) الديوان جـ ١ ص ٣٣٧ / ٣٣ .

قال المتنبى :

لقد حـازَنى وَجْـدٌ بمن حازه بُعْدُ . فيا ليتنى بُعْـدٌ ويا ليتـه وجْـــدُ[٦٣٤]

٣ – ما أسند إلى الضمير (نـا) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبى :

وتَخيَّلَ منهـا قرطُهـا ، فكأنمـــا شـتّى لنا خُوطٌ **ولاحظنا خِشْـفُ**[٦٣٥]

(ب) المزيـد بحرفــين :

ورد فى خمس جمل على بناءى (افْتَعَل) و (تَفَاعَل) .

١ – ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

ومنها قولـــه :

لا يَعْرِفُ الرزء فى مـالٍ ولا وَلَـدٍ إلّا إذَا **احتقَـر الضيفـان تَرْحَـالُ**[٦٣٦]

٢ – ما جاء على بناء (تَفَاعَل) :

ورد فى جملة واحدة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + مفعول + فاعل .

قال المتنبى :

إليكَ ابن يحى بن الوليـد **تجاوزَتْ بِى البيـدَ عَنْـسٌ** لحمها والدَّمُ الشِّعْرُ[٦٣٧]

---

(٦٣٤) الديوان جـ ٢ ص ٣ / ١ .

(٦٣٥) الديوان جـ ٣ ص ٢٨٢ / ٢٠ . (٦٣٦) الديوان جـ ٣ ص ٢٨١ / ٢٠ .

(٦٣٧) الديوان جـ ٢ ص ١٢٤ / ٦ (العنس : الناقة الصلبة) .

ثانياً : المضـــــارع :

ورد فى ست وستين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى سبع عشرة جملة متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثمانى جمل منها قولـــه :

وما العِشْـقُ الأَغِـرَّةٌ وطماعَـــةٌ **يُعَرِّضُ قَلْبٌ نَفْسَــــه فَيُصَـــابُ**[٦٣٨]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى ثمانى جمل منها قولـــه :

ولكِنَّ إِذَا لم يَحْمِلِ القلـبُ كَفَّـهُ على حالةٍ **لم يَحْمِـلِ الكفَّ سَـاعِدُ**[٦٣٩]

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + مفعول + صفة + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

يَرْمـى بها **البلـدَ البعيـدَ مُظَفـرٌ** كُلُّ البعيـدِ لَـهُ قَرِيـبٌ دَانِ[٦٤٠]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى تسع وأربعين موضعاً بالضمائر الـ (ك) والـ (ه) والـ (ى) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى ثمانى جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

وغيرُ كثيرٍ **أنْ يـزورَكَ راجـــلٌ** فيرجـع ملكـاً للعراقـين واليـا[٦٤١]

---

(٦٣٨) الديوان جـ ١ ص ١٩٢ / ١٤ .

(٦٣٩) الديوان جـ ١ ص ٢٧١ / ١٤ .

(٦٤٠) الديوان جـ ٤ ص ١٧٧ / ١٥ .

(٦٤١) الديوان جـ ٤ ص ٢٩٠ / ٣١ .

النمط الثانى : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

إذا الطَّعْـنُ لم تُدخلْك فيه شَجَاعةٌ   هى الطَّعْنُ لم يُدخلْك فيـه عَذُولُ[642]

النمط الثالث : فعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملتين وردنا فى بيت واحد قـــال :

ولا تُصدُّك عن بحـر لهـم سَعَـةٌ   ولا يَرُدّك عنْ طَـوْدٍ لَهُـم شَـمَمُ[643]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى سبع وثلاثين جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى اثنتى وثلاثين جملة منها قولـــه :

لا شيء أَقْبَـحُ من فحْلٍ له ذكَـرٍ   تقـودُهُ أَمَـةٌ ليسـت لهـم رَحِـمُ[644]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + شبه جملة + فاعل .

ورد فى خمس جمل على هذا النحو :

١ فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى أربع جمل منها قولـــه :

يرُوعُهُـم منه دَهْـرٌ صرفـهُ أبـداً   مُجَاهِرٌ وصُرُوفُ الدهـرِ تَغْتَـالُ[645]

٢ - فعل + مفعول به + ظرف + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

يجْذِبهـا تحـت خصرهـا عَجُـزٌ   كأنه بِـنْ فِرَاقِهـــا وَجِـــلُ[646]

---

(٦٤٢) الديوان جـ ٣ ص ١٠٧ / ٥١ .

(٦٤٣) الديوان جـ ٤ ص ٢١ / ٢٦ (الشمم : العلو) .

(٦٤٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٢ / ١٨ .   (٦٤٥) الديوان جـ ٣ ص ٢٨٤ / ٣٠ .

(٦٤٦) الديوان جـ ٣ ص ٢١٠ / ٤ .

(جـ) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى أربع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

ونصبتنى غرض الرُّمـــاه **تُصيـــبنى**   **مِحَـنٌ** أحَـدٌ من الســيوفِ مَضَارِبا[(٦٤٧)]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل . ورد فى جملة واحدة قـــال :

وما زلْتُ حتى قَادنى الشوقُ نحْوه   **يُسايِرُنى فى كُلِّ ركبٍ لَهُ ذِكْـــرُ**[(٦٤٨)]

النمط الثالث : فعل + مفعول + جار ومجرور + ظرف + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

ورد فى جملة واحدة قـــال :

وتُسْعِدُنى فى غَمْرَةٍ بعد غَمْرَةٍ   **سَبُوحٌ** لها فيها عليها شَوَاهِدُ[(٦٤٩)]

---

(٦٤٧) الديوان جـ ١ ص ١٢٤ / ٩ .
(٦٤٨) الديوان جـ ٢ ص ١٥٥ / ٢٦
(٦٤٩) الديوان جـ ١ ص ٢٧٠ / ١٠ .

جدول يبين أنواع الفعل المتعدى لمفعول به واحد والفاعل ظاهر

نوع الفاعل	الماضى المجرد			الماضى الثلاثى المزيد بحرف			الماضى الثلاثى المزيد بحرفين					ماضى ثلاثى مزيد	الرباعى المجـرد	المضـارع المجرد			المضارع المزيد بحرف			المضـارع المزيد بحرفين					مضارع مزيد ثلاثة	اسم فعل ماض	المجمـوع
	فَعَل	فَعِل	فَعُل	أفعل	فعّل	فاعل	انفعل	تفاعل	افتعل	تفعّل	افعلّ	استفعل		فعَل	فعِل	فعُل	أفعل	فعّل	فاعل	انفعل	افتعل	تفاعل	تفعّل	افعلّ	استفعل		
المعرف بأل	١٥٦		١٠	٣٧	٣٣	١٧		٧		١٠		٢		٦٠	١	٤		٥	٦		٦						٢١٨
المعرف بالإضافة	١١٤		٤	٤٨	٦	٨		٤		٢				٨٢			٢٣	١٥	٤		٥		٢		٢		٣١٩
الاسـم الموصـول	٥			٥										٥		٢					١						١٨
الاسـم الإشارة				١	١									٣													٥
العـلم				٢		١																					٣
الضمير	٥٦٩		٥٧	١١٢	٥٧	٦١		١٩	١	١٦			١	٦٦							٢٣						٩٨٢
النكـرة	٤٤		٥	١٣	٩	١٠		٤	١					٦٦													١٥٢
المجمـوع	٨٨٨		٧٢	٢١٨	١٠٨	٩٧		٣٤	٢	٢٨		٢	١	٢٨٢	١	٦	٤٧	٢٠	١٠		١٢	٢٣	٢		٢		١٦٩٧

جدول يبين أنواع الفعل المتعدى المسند
إلى الضميرين الظاهر والمستتر وحجم تردد كل

نوع الفاعل	الماضي المجرد			الماضي الثلاثي المزيد بحرف			الماضي الثلاثي المزيد بحرفين					المزيد ثلاثة	الرباعي المجرد	المضارع المجرد			المضارع المزيد بحرف			المضارع المزيد بحرفين					المزيد ثلاثة	اسم الفاعل	المجموع
	فعَل	فعِل	فعُل	أفعل	فعّل	فاعل	انفعل	افتعل	تفاعل	تفعّل	افعلّ	استفعل		فعَل	فعِل	فعُل	أفعل	فعّل	فاعل	انفعل	افتعل	تفاعل	تفعّل	افعلّ	استعمل		
	٥٦٩	٥٧		١١٢	٥٧	٦١	٢	٩		١٠		٧	١	٦٦								٢٣					٩٨٢
المستتر	٦٥٠	١٦		١٣٨	٦٢	٤٦		٢٢	٢	٢		[illegible]	٢	٨٧٩	٢٨		١٠٠[illegible]	٤٩	٥١		٢٢		٥		٣٢		٢١٣٨
المجموع	٢١٩	٧٣		٢٥٠	١١٩	١٠٧	٢	٤١	١٢	١٨		١٤	٣	٩٤٥	٢٨		١٠٠٧	٤٩	٥١		٢٢	٢٣	٥		٣٢		٣١٢٠

نلاحظ من هذين الجدولين ما يلى :

١ - فاقت نسبة تردد الفعل الماضى نسبة تردد الفعل المضارع ، فقد تردد الفعل الماضى فى ٢٣٩٧ موضعاً بنسبة ٦٠٪ وتردد المضارع فى ١٥٨٨ موضعاً بنسبة ٣٩٫٨٪ .

ويتفق ذلك مع المتنبى حيث كان يؤثر استخدام الفعل الماضى حيث مدح ووصف المعارك فى لحظة واحدة وكان مدحه صورة تلتقى فيها خطوط كل منها يمثل اتجاهاً فى حياة الممدوح وهو حين يمدح كان ينظر إلى الماضى من حيث إنّه أدى عمله فى تكوين الحاضر وخلق قيم جديدة لم تكن قائمة من قبل ولذلك نراه يؤثر الفعل الماضى معقباً عليه بالمضارع المضارع الدال على الحاضر .

٢ فاقت نسبة المزيد من الماضى على المجرد . إذ تردد المزيد فى ٢٥٧١ موضعاً ، والمجرد فى ١٦٢٦ موضعاً . . .

٣ وفى المضارع فاقت نسبة المجرد نسبة المزيد إذ تردد المجرد ١١٩٦ مرة والمزيد ٣٨٢ مرة ..

٤ - يلاحظ فى الماضى المجرد أنّ صيغة (فَعَل) كانت من أكثر الصيغ المجردة ترددا إذ بلغ حجم ترددها ١٣٥٨ مرة بنسبة ٩٤٫٦٪ ويتفق ذلك مع ما رصده القدماء من أنّ هذا البناء يستخدم لمعايير كثيرة لا تُحصى وذلك لخفته فليس هناك معنى يغلب استخدام هذا البناء فى التعبير عنه[٦٥٠]

٥ - فاقت نسبة تردد المجرد الثلاثى تردد نسبة المجرد الرباعى فلم يتردد الرباعى المجرد سوى ثلاث مرات .

٦ - بلغت نسبة تردد الثلاثى المزيد بحرف أعْلى نسبة بلغتها المزيدات الثلاثية فقد تردد المزيد بحرف فى الماضى والمضارع فى ٩٥٣ على هذا النحو :

- فى الماضى ٦٦٩ مرة بنسبة ٧٠٫١٪ .
- وفى المضارع ٢٨٤ مرة بنسبة ٢٩٫٨٪ .

---

(٦٥٠) ينظر ص ١٧ من هذا البحث .

التردد مع الماضى كان أكثر منه مع المضارع وذلك فيه التأكيد لما سبق أنْ ذكرنا فى البند الأول من هذه الملاحظات ..

٧ - بلغت نسبة تردد المزيد بحرفين فى الماضى والمضارع ١٥٤ مرة على هذا النحو :

- فى الماضى تردد ٩٠ مرة بنسبة ٤ر٥٨٪ .
- فى المضارع تردد ٦٤ مرة بسبة ٦ر٤١٪ .

٨ بلغت نسبة تردد المزيد بثلاثة أحرف فى الماضى والمضارع ٤٣ مرة على هذا النحو :

فى الماضى ٩ مرات بنسبة ٩ر٢٠٪ .

وفى المضارع ٣٤ مرة بنسبة ٧٩٪ .

٩ بلغت نسبة تردد صيغة (أفْعَل) فى الماضى والمضارع ٣٥٦ مرة تمثل نسبة ٧ر٣٧٪ بالنسبة لمجموع المزيد بحرف فى الماضى والمضارع

جدول يبين أنواع الفاعل للفعل المتعدى لواحد وحجم تردد الفاعل

نوع الفاعل	عدد المرات
المعرف بأل	٤١٢
المعرف بالإضافة	٢٨٩
اسم موصـــــول	١٨
اسم إشـــــارة	٥
العـــــلم	٤
الضمـــــير	٣٣٧٠
النكـــــرة	١١٩
المجمـــــوع	٤٢٤٤

نلاحظ فى هذا الجدول ما يلى :

١ - أن نسبة الفاعل المعرفة فاقت نسبة الفاعل النكرة فى التردد .. فقد تردد المعرفة فى ٤٢١٥ موضعاً بنسبة ٢ر٩٧٪ ، وتردد النكرة فى ١١٩ موضعاً بنسبة ٨ر٢٪

٢ - فاقت نسبة تردد الفاعل الضمير بنسبة تردد أنواع الفاعل الأخرى فقد تردد فى ٣٣٧٠ موطناً بنسبة ٤ر٧٩٪ ثم تلاه فى الحجم المعرف بأل حيث تردد ٤١٢ مرة بنسبة ٧ر٩٪ ثم المعرف بالإضافة الذى تردد ٢٨٩ مرة بنسبة ٨ر٦٪ ثم الاسم الموصول وأقل الأنواع تردداً هو العلم الذى لم يرد إلا فى ٤ مواضع .

جدول يبين أنواع المفعول وحجم تردد كل :

نوع الفاعل	المفعول به اسم ظاهر		المفعول به ضمير متصل			المجموع
		ك	هـ	ى	نا	
المعرف بأل	٢٦٦	٣٣	٨٥	١٩	٩	٤١٢
المعرف بالإضافة	١٧٤	١٩	٩٥	٢٦	٢	٢٨٩
اسم موصول	٧	٤	٥	٢	-	١٨
اسم إشارة	٥	-	-	-	-	٥
العلم	٢	-	١	١	-	٤
الضمير	٢٥٠٦	١٤٨	٦٢٢	٨٠	١٤	٣٣٧٠
النكرة	٤٢	١٣	٤٣	١٨	٣	١١٩
المجموع	٣٠٠٢	٢١٧	٨٥١	١٤٦	٢٨	٤٢٤٤

نلاحظ من هذا الجدول مايلى :

١ - فاقت نسبة المفعول به الظاهر نسبة المفعول به الضمير ... فقد تردد الأول فقد تردد الأول ٣٠٠٢ مرة بنسبة ٧ر٧٠٪
وتردد الثانى ١٢٤٢ مرة بنسبة ٢٩٪

٢ - فاقت نسبة الضمير الغائب (هـ) نسبة كل من المخاطب والمتكلم . فقد تردد الغائب فى ٨٥١ موضعاً بنسبة ٧ر٦٧٪ ، والمخاطب (ك) فى ٢١٧ موضعاً بنسبة ٥ر١٧٪ والمتكلم (ى) و (نـا) فى ١٧٤ موضعاً بنسبة ١٤٪ .

٢ الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى إلى مفعولين

(أ) ما كان أصلهما المبتدأ والخبر

١ ما يفيد الرجحـــان

٢ ما يفيد التحويـــل

٣ ما يفيد اليقـــين



قال سيبويه : « هذا باب الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعولين وليس لك أنْ تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر وذلك قولك : حَسِب عبدُ الله زيداً بكراً ، وظن عمرو خالداً أباك ، وخال عبد الله زيداً أخاك ، ومثل ذلك رأى عبد الله زيداً صاحبنا ، ووجد عبد الله زيداً ذا الحفاظ . وإنما منعك أنْ تقتصر على أحد المفعولين هاهنا أنّك إنّما أردت أنْ تبين ما استقر عندك من حال المفعول الأول يقيناً كان أو شكا ... »[٦٥١].

ونص سيبويه متفق مع ما جاء فى شعر المتنبى من أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، وهذه الأفعال تنقسم إلى ثلاثة أضرب (وقد بلغ مجموعها خمسا وثمانين ومائة جملة) .

الأول : أفعال اليقين :

وهى أفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتجعل الخبر يقيناً[٦٥٢] وهى كما وردت فى شعر المتنبى : رأى ، علم ، وجد وبلغ مجموعها عشرا ومائة جملة .

١ رأى :

ورد هذا الفعل متعدياً إلى مفعولين فى شعر المتنبى فى سبع وخمسين جملة ماضياً ومضارعاً .

(أ) المــاضى :

ورد فى ثمانى عشرة جملة مجرداً ومزيداً .

---

(٦٥١) الكتاب جـ ١ ص ٣٩ -- ص ٤٠ لسيبويه ، وينظر : المقتضب جـ ٢ ص ٣٤٠ للمبرد تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة -- دار نهضة مصر سنة ١٩٥٦م والأصول فى النحو جـ ١ ص ٢١٦ لابن السراج تحقيق عبد الحسين الفتلى - مطبعة النعمان النجف سنة ١٩٧٣م ، وينظر المفصل فى علم العربية ص ٢٥٧ دار الجيل ط ٢ بيروت ، شذور الذهب ص ٤٢٩ -- ص ٤٣٠ لابن هشام تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ط ١١ سنة ١٩٦٨م .

(٦٥٢) الأصول فى النحو جـ ١ ص ٢١٦ لابن السراج .

١ - المجـــرد :

ورد فى ستة مواضع على بناء (فَعَل) مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً . واو الجماعة ، ونون النسوة .

*** واو الجماعة :**

ورد فى خمس جمل مسنداً إليه الفعل (رأى) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + جار ومجرور + مفعول ثان (اسم ظاهر) .
ومنهما قولـــه :

مادروا إد رأوا **فؤادك فيهـــم** ساكنا أن أنه فـى الطّـــراد[٦٥٣]

*** نون النسوة :**

ورد فى جملة واحدة مسندا إليه الفعل (رأى) على هذا النمط ·
فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (جمله فعلية) .
قال المتنبى

كما **رأين صروف الدهرِ تغدر بى** وفين لى ووفتْ صُـــمُّ الأنابيـــب[٦٥٤]

٢ - المزيـــد :

ورد فى اثنتى عشرة جملة على بناء (أَفْعَل) مسنداً إلى الفاعل (معرف بأل وبالإضافة وضمير مستتر جوازاً) ...

*** الفاعل المعرف بأل :**

ورد فى جملتين على هذا النمط :
فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + مفعول ثان (اسم ظاهر) + جار ومجرور .

---

(٦٥٣) الديوان جـ ٢ ص ٣٢ / ١١ .
(٦٥٤) الديوان جـ ١ ص ١٧٤ / ٣٧ .

جمعتهما قولـــه :

وقد أرانى الشـبابُ الروح فى بدنى وقد أرانى المشيبُ الروح فى بـدلِ[٦٥٥]

* الفاعل معرفاً بالإضافة :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول أول (ضمير) + الفاعل + جار ومجرور + مضاف إليه + مفعول ثان (اسم موصول) + جملة الصلة .
قال المتنبى :

إذا الليلُ وارانـا ارتنا خفافُهــا بقـدح الحصـى ما لا تُريـا المشاعِلُ[٦٥٦]

* الفاعل ضميرا مستترا (هو) :

ورد فى ثمانى جمل مسندا إليه الفعل (رَأَىَ) مزيداً على بناء (أفْعل) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر) .
ومنها قولـــه :

خلائقُ تهدىٌ إلى ربهـا وآيـةُ مجـدٍ أراهـا العبيـــدا[٦٥٧]

* الفاعل ضميرا مستترا (هى) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به أول (ضمير) + مفعول به ثان (ظاهر) . قال المتنبى :

وخُضْرةُ ثوب العيشِ فى الخُضْرة التى أرتك احمِرارَ الموتِ فى مَدْرَجِ النَّمْلِ[٦٥٨]

---

(٦٥٥) الديوان جـ ٣ ص ٧٧ / ١١ .
(٦٥٦) الديوان جـ ٣ ص ١٧٦ / ٨ .
(٦٥٧) الديوان جـ ١ ص ٣٧١ / ١٧ .
(٦٥٨) الديوان جـ ٣ ص ١٦٠ / ٣ .

ب) المضـــارع :

ورد الفعل (رأى) مضارعاً فى نسع وثلاثين جملة مجرداً ومزيداً .

١ المجـــرد :

ورد فى خمس وعشرين جملة على بناء (فعَل) مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً (جوازاً) ، (ووجوباً) .

(أ) المستتر جوازاً :

١ هــو :

وجاء فى إحدى عشرة جملة متخذه هذا النمط :

فعل + فاعل + م . أ (اسم ظاهر) + م . ٢ (اسم ظاهر) .

ومنها قولــه :

ومن صحِب الدُنيــا طويلا تقلّبت على عينِه حتى **يرى صِدْقها كِذْبا**(٦٥٩)

٢ هــى :

وجاء فى أربع عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم ظاهر) .

مها قولــه :

سبحان خالق نفســى كيف لذّتُها فيما النُفوسُ **تراهُ غايــة الألَــم**(٦٦٠)

(ب) المستتر وجوباً (أنــا) :

ورد فى ثمانى جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر) .

ومنها قولــه :

أرى العراقَ طويلَ الليلِ مُذ نُعِيَتْ فكيف ليلُ فتى الفتيان فى حَلـــب(٦٦١)

---

(٦٥٩) الديوان جـ ١ ص ٥٧ / ٥ .

(٦٦٠) الديوان جـ ٤ صـ ١٦٣ / ٣٦

(٦٦١) الديوان جـ ١ ص ٨٨ / ١١

٢ - المزيـــد :

ورد فى أربع عشرة جملة مزيداً بحرف واحد على بناء (أَفْعَل) مسند إلى الفاعل المعرفة (معرف بالاضافة وضمير) .

(أ) الفاعل معرفاً بالاضـافـة :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور + مفعول ثان (ظاهر) . قـــال المتنبـــى :

تُرينـــا صَنَاعُ الـروم فِينا ملوكهـا   وتجلو علينـا نقشهـا وقيانهـــا[٤٢]

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً :

١ - جـوازاً (هو) :

ورد فى أربع جمـل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر)

منها قولـــــه :

ويُنْـــذِرُ الرَّكْـــبَ بـكلِّ سـارقٍ   يُريْك خُرْقـاً وهو عَيْنُ الحاذِقِ[٤٣]

٢ - وجـــوباً :

أ - (أنــا)

ورد فى تسع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر)

ومنهـا قـولـــــه :

أُريـك الرضَا لو أخفتِ النفسُ خافياً   وما أنا عن نفسى ولا عَنْكَ راضِياً[٤٤]

(ب) (أنت)

---

(٤٢) الديوان جـ ٤ ص ٢/١٦٩

(٤٣) الديوان جـ ٢ ص ٢١/٣٥٧

(٤٤) الديوان جـ ٤ ص ١/٢٩٤

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + جار ومجرور + مفعول ثان (ظاهر) . قـــال المتنبـى :

فقلتُ إن الفتى شجاعتُـــهُ تريه فى الشُّحِّ صُـوْرة الفـــرق[45]

٢ عَلِــم :

ورد هذا الفعل متعدياً فى شعر المتنبى فى خمس وثلاثين جملة ماضياً ومضارعاً

أ الماضــى

وجاء فى ثمانى عشرة جملة مجرداً ومزيداً

١ المجـــرد

وجاء فى سبع جمل على بناء (فعل) مسند إلى الفاعل معرفة (معرف بالاضافة وضمير)

أ المعرف بالاضافة

ورد فى خمس جمل متخذة هذا النمط

فعل + فاعل + (أن واسمها وخبرها سد مسد المفعولين)

منها قولــــه .

وقد علمت خيلُـهُ أنَّـــهُ إذا هــم وهــو عليـهِ ركِــبْ[46]

(ب) الفاعل ضميراً متصــلاً :

١ تاء المتكلــم (تُ) :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمـط :

فعل + فاعل + (أن واسمها وخبرها سدت مسد المفعولين)

قـــال :

وعلمتُ أنك فى المكارم راغِــبٌ صبّ إليها بُكــرة وأصـــيلا[47]

(٤٥) الديوان جـ ٢ ص ٤/٣٧٢ (الفرق الخوف والذعر)

(٤٦) الديوان جـ ١ ص ٢٥/١٠١ (٤٧) الديوان جـ ٣ ص ١٧٩ ٢

٢ – نا الفاعلين :

ورد فى ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

ومنها قولــــه :

ولقد عَلِمْنا أنّا سنُطِيْعُــهُ   لمّـا عَلِمْنـا أنّنـا لا نخلُــدُ[٤٨]

٣ – واو الجمـــاعة :

ورد فى ثلاث جمـل متخـذة هـذا النمـط :

فعل + فاعل + أن واسمهـا وخـبرها (سـدت مسـد المفعولين)

ومنهـا قــولــــه :

رمى الدَّرْب بالجُرْدِ الجيادِ إلى العِدا   ومَـا عَلِمـوا أنّ السِّـهَام خُيُــولُ[٤٩]

(ب) المـزيـــد :

ورد فى تسـع جمـل على بناءى (أَفْعَل) و (فَعّل)

١ – ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وجاء فى جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره (هى) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (أن واسمها وخبرها) . قـــال المتنبـى :

قالـت ألا تَصحُــو فَقُلْـتُ لهـــا   اعلمتنى أنّ الهــوى ثَمِـلُ[٥٠]

٢ – ما جاء على بناء (فَعَّل) :

وجاء فى ثمانى جمل مسنداً إلى الفاعل معرفة (معرف بأل وبالاضافة وضمير) .

---

(٤٨) الديوان جـ ١ ص ٢/٣٨٤   (٤٩) الديوان جـ ٣ ص ١٤/٩٥

(٥٠) الديوان جـ ٣ ص ١/٣٠٢

أ – المعرف بأل :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (اسم ظاهر) . قـــال المتنبـــى :

قد عَلّــم البينُ منا البينَ اجفانَـا   تَدْمى ، وأَلَّفَ فى ذا القلـبِ أحْزَانَـا[٥١]

(ب) معـرف بالاضـافة :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + مفعول ثان (اسم ظاهر)

قـــال المتنبـــى :

فـتىً عَلّمَتْـه نفسُـــهُ وجُـــدُودُهُ   قِـراعَ الاعـادى وابتـذالَ الرغائِـبِ[٥٢]

(جـ) الفاعل ضميراً :

١ – تاء المتكلم :

ورد فى ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (اسم ظاهر) . منها قــولـــــه :

لَهُ عَلّمــتُ نفسى القـولَ فيهـم   كتعليـــم الطِّــرادِ بلا سِـــنانِ[٥٣]

٢ – واو الجمـاعـة :

ورد فى جملتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + جار ومجرور + مفعول ثان (ظاهر) . قـــال :

وعَلّموا الناسَ منـك المجـدَ واقتـدوا   على دقيـقِ المعانى من معانيـــكا[٥٤]

(٥١) الديوان جـ ٤ ص ١/٢٢٠

(٥٢) الديوان جـ ١ ص ١٩/١٥٢

(٥٣) الديوان جـ ٤ ص ٢١/٢٥٦

(٥٤) الديوان جـ ٢ ص ٧٨/٣٧٨

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (ظاهر) + جار ومجرور . قـــــال :

ناشُوا الرِّماحَ وكانت غير ناطقـةٍ **فعلَّمُوها صياحَ الطـيرِ فى البُهَـم**[٥٥]

٣ - ضمير مستتر (هى) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر) قـــــال :

وما استغربتْ عينى فِراقـاً رأيتُـهُ **ولَا علَّمَتْنى غير ماء القلبُ عالِمُه**[٥٦]

(ب) المضــارع :

ورد فى سبع عشـرة جمـلة مجـرداً ومـزيداً ..

١ - المجــرد :

ورد فى خمس عشرة جملة على بناء (فَعِل) مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً ومستتراً (واو الجماعة ، وهى ، وأنا)

أ - واو الجماعة :

ورد فى جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + ان واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين) منها قولـــــه :

خُرْسٌ إذَا نُودوُا كأن لم **يَعْلَمُـوا أنّ الكـلَام لهـم حَــلَالٌ مُطْلَـقٌ**[٥٧]

(ب) الضمير (هى) :

ورد فى أربع جمـل متخـذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

---

(٥٥) الديوان جـ ٤ ص ١٤/١٥٧

(٥٦) الديوان جـ ٣ ص ١٣/٣٣٢

(٥٧) الديوان جـ ٤ ص ١١/٣٣٥

منها قــولـــــه :

قُضَاعَةُ تعلــــم أنّ الفــتى الـــ ذى ادَّخــرتْ لصــروفِ الزَّمَــانِ[٥٨]

(جـ) الضمـــير (أنا) :

ورد فى تسع جمـل متخـذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين) :

ومنها قــولـــــه :

وأعلـــمُ أنّ البينَ يُشْكِيـك بُعْـــده فلســت فُؤادى إن رأيتُكَ شَاكِيــا[٥٩]

٢ -- المزيـــــد :

ورد فى جملتين مزيداً بحرف واحد على بناء (فعل) مسنداً إليه الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً تقديره (أنت) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (ظاهر)

ومنها قــولـــــه :

فأنت تُعَلِّــم الناس التَّعَــزِّى وخوض الموتِ فى الحــرب السِّجالِ[٦٠]

٣ - وَجَـــــدَ :

ورد هذا الفعل متعدياً فى شعر المتنبى ثمانى عشرة مرة ماضياً ومضارعاً ..

أ -- الماضى :

وجاء فى اثنى عشرة جملة مسنداً إلى الفاعل ضميراً (تاء المتكلم وضمير مستتراً « هو »)

١ - تاء المتكلــم :

ورد فى عشر جمل متخذة هذا النمط :

---

(٥٨) الديوان جـ ٤ ص ١/١٨٨

(٥٩) الديوان جـ ٤ ص ٧/٢٨٣

(٦٠) الديوان جـ ٣ ص ٤١/١٩

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (ظاهر)
قـــال :

لَمْ أُجْرِ غاية فكرى منك فى صفةٍ   إلا وجـدتُ مَدَاها غايـة الأبـــدِ[61]

٢ - الضمير المستتر (هو) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (ظاهر)
قـــال :

وقَيَّدْتُ نفسِى فى ذاكِ مَحَبَّــةً   وَمَــنْ وَجَدَ الإحســانَ قَيْداً تَقَيَّدَا[62]

(ب) المضارع :

وجاء فى ست جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً (أنا ونحن وهو)

١ - المستتر وجوباً : (أنا)

وجاء فى جملتين متخذتين هذا النمط

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + جار ومجرور + مفعول ثان (ظاهر) . ومنهما قولـــه :

أجدُ الحــزن فيـك حِفظاً وعَقْــلا   وأراه فى الخَلْقِ ذُعراً وجَهْــلا[63]

(نحـــن)

ورد فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر)
ومنهما قـولـــه :

كأن نوالكَ بعضُ القضـــاءِ   فما تُعْطِ منه نَجِدْهُ جُـدُوداً[64]

٢ - المستتر جوازاً (هو) :

ورد فى جملتين اثنتين متخذتين هذا النمط :

---

(٦١) الديوان جـ ١ ص ١٤/٣٥٢
(٦٢) الديوان جـ ١ ص ٤١٥٢٩٢
(٦٣) الديوان جـ ٣ ص ٦/١٢٤
(٦٤) الديوان جـ ١ ص ٨/٣٦٨

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + جار ومجرور + مفعول ثان (ظاهر) . ومنهما قولـــه :

يجِـدُ الحـديـدَ على بضامِنِـه جلـده ثوباً أخفَّ من الحريـرِ واللّينــا[٦٥]

الثانى - أفعـال التحـويل :

وأفعاله التى وردت فى شعر المتنبى هى :
(جَعَل ، وصيَّر ، وتَخذ ، واتَّخذ) وبلغ مجموعها ثلاثين جملة .

١ - جَعَــل :

ورد فى ست عشرة جملة ماضيـاً ومضارعـاً ..

أ - الماضى :

وجاء فى تسع جمـل مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً ومسنداً ..

١ - المتصل (تاءُ المتكلـم) :

وجاء فى أربع جمل متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (اسم ظاهر) . وذلك فى أربع جمل فيها قولـــه :

وإنْ عمرْتُ جَعَلْتُ الحربَ والدةً والسَّمْهرِى أخـاً والمشرفىَّ أبــا[٦٦]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر) . ورد فى جملتين منهما قولـــه :

إذا سـأل الانسانُ ايامَه الغِنى وكنت على بعد جَعَلْتُك مَوْعِــدَا[٦٧]

النمط الثالث : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + جار ومجرور + م ٢٠ (اسم ظاهر) . ورد مرة واحدة قـــال :

---

(٦٥) الديوان حـ ٤ ص ٢٠٠/١٦ (البضاعة مثل الغضاضه يقال : غض بض أى طرى ليّن وهى رقة الجسم مع بياض)

(٦٦) الديوان جـ ١ ص ١٢٠/٣٦

(٦٧) الديوان حـ ١ ص ٢٩٢/٤٢

جعلْتُك بالقلب لى عُدَّةً لأنَّك باليَدِ لا . تُجْعَلُ[٦٨]

النمط الرابع : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + م ٢٠ (اسم ظاهر) . ورد فى جملة واحدة قال :

ما نُقضتْ فى يدِى غدائِرُها جعَلْتُهُ فى المُدامِ أفْواهَا[٦٩]

- نون النسوة :

ورد فى جملتين اثنتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (اسم ظاهر) + جار ومجرور . قال المتنبى :

جعلْنَ وَدَاعى واحداً لثلاثةٍ جَمَالِك والعلم المُبَرِّح والمجدِ[٧٠]

النمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + م ٢٠ (اسم ظاهر) . قال المتنبى :

أوحدننى ووحدن حُزنا واحدا مُتَنَاهِيا فجعلنَهُ لى صاحِباً[٧١]

٢ - المستتر (هو) :

ورد فى ثلاث جمل متخذة الانماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + توكيد معنوى + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر) . قال المتنبى :

قاسَمَتْك المنون شخصين جَوْراً جَعَلَ القسم نفْسَه فيك عَدْلا[٧٢]

النمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر) قال المتنبى :

وللترك للاحسان خيرٌ لمحسن إذا جَعَلَ الإحسانَ غيرَ ربيبِ[٧٣]

---

(٦٨) الديوان جـ ٤ ص ٢١/٧١

(٦٩) الديوان جـ ٤ ص ١٨/٢٧١

(٧٠) الديوان جـ ٢ ص ٣٨/٦٩

(٧١) الديوان جـ ١ ص ٨/١٢٤

(٧٢) الديوان جـ ٣ ص ١٢/١٢٦

(٧٣) الديوان جـ ١ ص ١٨/٥٣

النمط الثالث : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر) .

ورد فى ثلاث جمل فيها قولـــــه :

لمْ يلْق قبْلك منْ إذا احتلـف القـنا **جعل الطّعان من الطّعان ملاذا**[٧٤]

(ب) المضارع :

ورد فى سبع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً (هو ، وهى) ووجوباً (أنا) .

١ المستتر جوازاً (هو) :

وجاء فى خمس جمل متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (اسم ظاهر) + جار ومجرور . وذلك فى ثلاث جمل منها قوله :

تتْلو اسنّتهُ الكُتُب التى نفـذتْ **ويجعلُ الخيل أبدالاً من الرُّسُـلِ**[٧٥]

النمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

ورد فى جملة واحدة قـــال :

لعـلّ الله **يجعـلُهُ** رحيـــلاً يُعينُ على الإقامـــة فى دزاكـــا[٧٦]

النمط الثالث : فعل + فاعل + م ١٠ (اسم موصول) + جملة الصلة + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)

ورد فى جملة واحدة قـــال :

ويجعلُ ما خـوَّلْتـهُ من نوالِـــهِ جـزاءً لِمَـا خَوَّلْتـهُ من كَلَامِـهِ[٧٧]

(هــى) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

---

(٧٤) الديوان حـ ١ ص ١٤/٨٤

(٧٥) الديوان حـ ٣ ص ٦/٣٦

(٧٦) الديوان جـ ٢ ص ١١/٣٨٨

(٧٧) الديوان حـ ٤ ص ٥/٤

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + جار ومجرور + مفعول ثان (ظاهر) . قـــال :

لم تَجْمــعِ الاضـــداذَ فى مُتَشَـابَهٍ   إلا لِتَجْعَلَنِّى لِغُـرْسِ مَغْنَمــا[٧٨]

٢ - المستتر وجوبـا (أنا) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور

قـــال المتنبـى :

ساجعلُهُ حكمــاً فى النفـوسِ   ولو نـاب عَنْـهُ لِسَـانِى كَفَانِى[٧٩]

الثانى - صَــيَّر :

ورد فى ست جمل ماضياً على بناء (فَعَّل) مزيداً بحرف مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً ومستتراً ..

(أ) المستتر جـوازاً (هـو) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (اسم ظاهر)

قـــال المتنبـى :

ألم يَـكُ بيننا بلـدٌ بعيــدٌ   فَصَــيَّرَ طُولَـهُ عَـرْضَ النِّجَـادِ[٨٠]

(هـــى)

ورد فى ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

قـد صَيَّرَتْ أولَ الدنيــا أواخـرهَا   آباؤُهُ مـن مُغـار العِلـمِ قَـــرَنِ[٨١]

(٧٨) الديوان جـ ٤ ص ٨/٢٩

(٧٩) الديوان جـ ٤ ص ٩/١٩١

(٨٠) الديوان جـ ١ ص ١٢/٣٥٨

(٨١) الديوان جـ ٤ ص ٣٠/٢١٧

(ب) المتصل (تاء المتكلم) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

ولو كُنتُ أدْرِى كـم حياتى قسمتها وَصيَّرتُ ثُلْثَيْهَا انتظارَك فاعلـم[٨٢]

(تاء المخاطب)

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

أزِلْ حسـد الحُسّادِ عنى بكبتهم فأنت الذى صيَّرْتهـم لى حُسّدَا[٨٣]

الثالث – تَخِـذَ :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (واو الجماعة) فى جملة اتخذت هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (جار ومجرور) سد مسد المفعول الثانى) . قـــال المتنبـى :

تَخِذوا المجالسَ فى البيوتِ وعنده أنّ السُّروجَ مجالِسُ الفتيـانِ[٨٤]

تخذوا بمعنى أتخذوا تقول : تخذت الشيء واتخذته وقرأ أبو عمرو وابن عمرو وابن كثير « لتخذت عليه اجرا » بكسر الخاء على هذه اللغة[٨٥]

الرابع – اتَّخَـذَ : على بناء (افتعل)

ورد فى ثلاث جمل مسنداً إلى الفاعل (هو) متخذة هذا النمط :

---

(٨٢) الديوان جـ ٤ ص ٣٨/١٤٢

(٨٣) الديوان جـ ١ ص ٣٣/٢٨٩

(٨٤) الديوان جـ ٤ ص ٩/١٧٥

(٨٥) الديوان جـ ٤ ص ١٧٥ ينظر الهامش

فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (اسم ظاهر) .

ومنها قولـــــه :

تَلَفُ الذى اتَّخَذَ الجراءَةَ خُلَّةً وَعَظَ الذى اتَّخَذَ الفِرارَ خليلا[٨٦]

الثالث – أفعال الرجحـــان :

وهى الأفعال التى تفيد ترجيح الخبر[٨٧] وأفعاله التى وردت فى شعر المتنبى هى : ظَنَّ ، وخَالَ ، وحَسِبَ ، وَزَعَم ، ويبلغ مجموعها خمساً وأربعين جملة .

١ – ظَـــنّ :

ورد هذا الفعل فى الديوان متعدياً إلى مفعولين فى تسع جمل ماضياً ومضارعاً ..

(أ) الماضـــى :

وجاء فى خمس جمل مسنداً إلى الفاعل اسماً موصولاً وضميراً ..

١ – الفاعل اسماً موصـولاً :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + جملة الصلة + جملة اسمية سدت مسد مفعولى ظن

قـــال المتنبـــى :

دُعيتُ بتقريظك فى كُلِّ مَجْلِسٍ وظَنَّ الذى يَدعُو ثنائى عليك اسمِى[٨٨]

يريد أن يقول قد عرفت بالثناء عليك حتى صار كأنه اسم لى

٢ – الفاعل ضميراً متصـــلاً ومنفصلاً :

(أ) المتصل (نون النسوة)

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم ظاهر)

(٨٦) الديوان جـ ٣ ص ٤٣/٢٤٣
(٨٧) أوضح المسالك جـ ١ ص ٢٩٧
(٨٨) الديوان جـ ٤ ص ٣٣/٥٧

قـــال المتنبـــى :

فكَأَنَّـهُ ظَـنَّ الأسِنَّـــه حُـلْـــوةً أو ظَنَّهـــا البرنِسَّ والآزاذا[٨٩]

(ب) الفاعل مستتراً (هو) :

ورد فى ثلاث جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

وذلك فى جملة واحدة قـــال :

فكأنـه ظَـنّ الأسـنة حُلْـوَةً أو ظنَّهـا البرنـس والآزاذا[٩٠]

النمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

وذلك فى جملتين وردتا فى بيت واحد قـــال :

سـقيتُهُ عـبراتٍ ظَنَّهـــا مطـــراً سـوائِلاً من جفـون ظَنَّهـا سُحُـبَا[٩١]

(ب) المضـــارع :

ورد فى أربع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً ، ووجوباً ..

١ – المستتر وجوازا (هو) :

وذلك فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (ليس واسمها وخبرها) . قـــال :

يستصغِرُ الخطـرَ الكبـيرَ لوفـــده **وَيظُـنُّ دِجْـلَـةَ ليس تَكْفِى شَـارِبا**[٩٢]

(هـى) :

ورد مرة واحدة فى جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ظاهر) + مفعول ثان (ظاهر)

قـــال :

---

(٨٩) الديوان جـ ١ ص ١٣/٨٤ (البرنس والازاذا : نوع من التمر من حيدة) .

(٩٠) الديوان جـ ١ ص ١٣/٨٤ (٩١) الديوان حـ ١ ص ٣/١١٠

(٩٢) الديوان جـ ١ ص ١٤/١١٥

تظُنُّ ابتساماتي رجاءً وغبطةً ... وما أنا إلا ضاحِكٌ من رجائِبـا[٩٣]

٢ - المستتر وجوبا (أنت) :

ورد فى جملتين على نمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم ظاهر) . قال المتنبى :

جاءتكَ تَطْفحُ وهى فارِغَةٌ ... مقنى به **وَلَظُنُّها فَرْدَا**[٩٤]

النمط الثانى : فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين) . قال المتنبى :

إذا نظرْتَ نيوبَ الليثِ بارِزةً ... فلا **تظُنَّنَّ أنَّ الليثَ مُبْتَسِمُ**[٩٥]

(أنا)

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها سدت مسد المفعولين .

قال :

أنا مبصرٌ **وأظن أنّى نائمٌ** ... مَنْ كان يحلُمُ بالالـه فأحْلُمَـا[٩٦]

٢ - خَـالَ :

ورد هذا الفعل متعدياً لمفعولين فى ثمانى جمل ماضياً ومضارعاً ..

(أ) الماضى :

ورد فى أربع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً ومستتراً ..

١ - الفاعل ضمير متصلا : (تاء المتكلم)

ورد فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسدّ المفعولين)

---

(٩٣) الديوان جـ ٤ ص ٣/٢٩٤

(٩٤) الديوان جـ ١ ص ٣/٣٢٥

(٩٥) الديوان جـ ٣ ص ١٨/٣٦٨

(٩٦) الديوان جـ ٤ ص ١٦/٣٢

منهما قولـــه :

لِهــوى النفـوسِ سـريـرَةٌ لا تُعْلَــمُ   عَـرَضــاً نظرتُ وخِلْتُ أنّى أَسْـلَمُ[97]

(نا الفاعلين)

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

قـــال :

طَرِبَت مـراكِبُنــا فخِلْنَــا أنّهــا   لـولا حـيـاءٌ عاقهــا رَقَصَتْ بِنَــا[98]

٢ - المستتر جوازاً (هـو) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال المتنبـى :

نَصَرَ الفَعَال على المِطَالِ كَأنّمـــا   خَالَ السُّؤَالَ على النَّوالِ مُحَرَّما[99]

(ب) المضــارع :

ورد فى أربع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً ، وجوباً ..

١ - المستتر جوازاً (هـو) :

وجاء فى جملتين اثنتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

مُقْتَحِماً على المكان الأهـولِ   يخالُ طولَ البحرِ عرضَ الجَدْوَلِ[100]

النمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر) . قـــال :

---

(٩٧) الديوان جـ ٤ ص ١/١٢١

(٩٨) الديوان جـ ٤ ص ٢٦/٢٠٣

(٩٩) الديوان جـ ٤ ص ١٢/٣٠

(١٠٠) الديوان حـ ٣ ص ٢١/٢٠٧

مُتعَـوِّدا لُبْس الـدروع يخالُهـــا في البَرْدِ خـزاً والهـواجِـــرِ لاذَا[101]

٢ – المستتر وجوباً (أنت) :

ورد فى جملتين اثنتين متخذتين هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (جملة فعلية) . قـــال :

وَتخالُـهُ سَلَـبَ الـوَرَى أحْلامُهُـمْ مِنْ حِلْمِهِ ، فَهُـمُ بِلا أحْـلامِ[102]

النمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر) . قـــال :

تخالُهُ مِنْ ذَكاءِ القَلْبِ مُحْتَمِيـــاً ومِـنْ تكَرُّمِـهِ والبشـرِ نَشْـوَانـا[103]

٣ – حَسِـبَ :

ورد فى هذا الفعل متعدياً فى إحدى وعشرين جملة ماضياً ومضارعاً

(أ) الماضـى :

وجاء فى جملتين اثنتين مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلا (تاء المتكلم ، وتاء المخاطب) ..

١ – تاء المتكلـم :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

قـومٌ إذَا أمْطَـرَت موتـاً سُيُوفُهُـم حَسِبْتَها سُحُـباً جَادَتْ على بَلَـدِ[104]

٢ – تاء المخاطب :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(١٠١) الديوان جـ ٢ ص ١٦/١٨٥

(١٠٢) الديوان جـ ٤ ص ٢٠/١١

(١٠٣) الديوان جـ ٤ ص ٢٢/٢٢٦

(١٠٤) الديوان جـ ١ ص ١٣/٣٥٢

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)
قـــال :

مازالَ بجْمَـعُ نَفْسَـهُ فى زوره حتى حَسِبْتَ العرضَ منه الطُّـولا[١٠٥]

ومجيء المفعول به الثانى معرفة قليل نادر ..

(ب) المضــارع :

ورد فى تسع عشرة جملة مسنداً إلى الفاعل معرفة (معرف بالاضافة وضمير) .

١ - الفاعل معرفاً بالاضافة :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قـــال :

أتَحِـبُ بيـضُ الهنـدِ أصْلَكَ أصْلَهَـا وأنك مِنْهـا ؟ سـاءَ ما تَتَـوْهَـم[١٠٦]

٢ الفاعل ضمـيراً :

(أ) متصل (واو الجماعة) :

ورد فى أربع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
ومنها قولـــه :

لا تحسبوا ربعَـكُـم ولا طَلَلَـهُ أوَّلَ حتى فِرَقِــكُـم قَتَلَـهُ[١٠٧]

(ب) مســتتر :

١ - جوازا (هى) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

---

(١٠٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٣/٢٤١

(١٠٦) الديوان جـ ٣ ص ٣٨/٣٦٠

(١٠٧) الديوان جـ ٣ ص ١/٢٦٤

قـــال :

لَعَلَّهـا تحسِـبُ أنَّ الـذى لَـدَيْـهِ لَيْـسَ مـن جِـزْبِــهِ[108]

٢ - وجـوباً (أنا) :

ورد فى ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن وأسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

ومنها قولـــه :

وأحِـبُ أنّى لو هـويتُ فِراقَكُـم لفارقتـه والدهـرُ اخبثُ صَاحِـبِ[109]

(أَنْتَ)

ورد فى سبع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

ورد فى ست جمل منها قولـــه :

أتُراهـا لكـثرةِ العُشّـاقِ تحسـبُ الدَّمْـعَ خِلْقَـةً فى المآقِ[110]

النمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

ورد فى جملة واحـدة قـــال :

والطـيرُ فـوقَ الحـبابِ تحسِـبُها فُرسـانَ بلـق تَخُـونـها اللُّجُـمُ[111]

٤ - زَعَـــمَ :

ورد هذا الفعل متعدياً فى شعر المتنبى ست جمل ماضياً ومضارعاً ..

(أ) الماضـى :

ورد فى خمس جمل مسنداً إليه الفاعل معرفاً بأل وضميراً متصلا

---

(١٠٨) الديوان جـ ١ ص ٤/٢١٠ (١٠٩) الديوان جـ ١ ص ٤/١٤٨

(١١٠) الديوان جـ ٢ ص ١/٣٦٢ (المآقى : جمع مؤق وهو مؤخر العين)

(١١١) الديوان جـ ٤ ص ٣٤/٦٧

١ - المفعول بأل :

ورد فى جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين) . منها قولــــه :

وإذَا الحربُ أعْرَضَتْ زَعَمَ الهَـوْ　　لُ لعينيــه أنّــه تَهْـويـــلُ[112]

٢ الضمير المتصل :

(أ) تاء المخاطب :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

قـــال :

زَعَمْـتَ أنّكَ تنفِى الظّنّ عن أدَبِى　　وأنْتَ أعْظَمُ أهْلِ العَصْرِ مِقْـدَارا[113]

(ب) ألف الاثنين :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

قـــال المتنبــى :

قَـدْ صَدَقَ الوردُ فى الذى زَعَمَـــا　　أنّـكَ صـــيَّرت نـــثْرَهُ دِيمـــــا[114]

(جـ) واو الجماعة :

ورد فى جملـة واحدة متخـذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

قـــال المتنبــى :

وَقَـدْ زَعَمــوا أنّ النجــومَ خَوَالِدٌ　　ولو حاربَتْــه نـاحَ فيها التَوَاكِـلُ[115]

---

(١١٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٧/١٥٥

(١١٣) الديوان جـ ٢ ص ١/١٤٠

(١١٤) الديوان جـ ٤ ص ١/١٦٤

(١١٥) الديوان جـ ٣ ص ٢٢/١١٩

٢ - المضـــارع :

ورد فى جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل معرف بأل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

قـــال :

كُلَّما استُقِلَّ ضاحكْتُه إيَّـــاةٌ تَزْعُـــمُ الشمسُ أنَّهـــا أرآدُهْ[116]

(١١٦) الديوان جـ ٢ ص ١٢/٥٠ (اياه الشمس : ضوءها ، الأراد : يجوز أن يكون جمع راد ، وهو الضوء ، يقال راد النهار ويجوز أن يكون جمع رئد وهو الترب) .


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(ب) ما ليس أصلهما المبتدأ والخبر

١ - ما يتعدى إلى المفعول الأول بنفسه

٢ - ما يتعدى إلى المفعول الأول بنفسه وإلى الثانى بحرف جر



قال سيبويه « هذا باب الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعولين ، فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول ، وإن شئت تعدى إلى الثانى كما تعدى إلى الأول . وذلك قولك : أعطى عبد الله زيدا درهما، وكسوت بشرا الثياب الجياد .. »(١١٧)

ويعد ابن السراج المفعول الأول فاعلا فى المفعول الثانى فى المعنى(١١٨) .

ويرى ابن هشام أنّ أول هذين المفعولين .. « مُسَرَّحٌ دائماً أى مطلق من قيد حرف الجر ، والثانى تارة مسرح وتارة مقيد به »(١١٩) .

ورأى النحاة متفق مع ما جاء فى شعر المتنبى وأفعال هذا النوع على ما رأينا قسمان وبلغ مجموعهما أربعاً وعشرين ومائة جملة .

الأول – ما يتعدى إلى المفعول الأول بنفسه :

وأفعاله التى وردت فى شعر المتنبى هى :
« أَعْطَى / ومَنَحَ / وأَلْبَس / وكَسَا / وسَأَلَ » .
وبلغ عدده ثلاثاً وأربعين مرة .

١ – أَعْطَــى :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى فى إحدى وعشرين جملة ماضياً ومضارعاً وأمراً .

(أ) الماضــى :

وجاء فى اثنتى عشرة جملة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً ومستتر

١ – الفاعل ضميراً متصلاً (واو الجماعة) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

---

(١١٧) الكتاب جـ ١ ص ٣٧ لسيبويه ، وينظر : المقتضب حـ ٣ ص ٩٣ ، والأصول فى النحو جـ ١ ص ٢١١

(١١٨) الأصول فى النحو جـ ١ ص ٢١١ لابن السراج

(١١٩) شذور الذهب ص ٤٤٢ لابن هشام

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم موصول
جملة الصلة . قـــال المتنبــى :

وَلَوْ يَمَّمْتَهـــم فى الحشـرِ تَجْــدوُ   لأعطـوْكَ الذى صَلّـوْا وصامُـــوا

٢ - المستتر جوازاً (هو) :

ورد فى احدى عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظا
ورد فى تسع جمـل منها قـولـــه :

فَوَلّى وأعـطاكَ ابنَـــه وجيوشـــه   جميعاً ولم يُعْطِ الجميع ليُحْمَـــدَا

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + م ١٠ (ظاهر
م ٢٠ (ظاهر) . ورد فى جملة واحدة قـــال :

نَطِقٌ إذا حَـطّ الـكلامُ لِثاقــةُ   أعْطَى بمنطِقِــهِ القُلُـوبَ عُقُــولاً

النمط الثالث : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرو
م ٢٠ (ظاهر) . ورد فى جملة واحدة قـــال :

وَقَــدْ أَخَـــذَ التمَـــام البـدرُ فيهـــم   وأعـطانى من السَّـقَمِ المِحَـــاقَــا

(ب) المضــــارع :
ورد فى ثمانى جمل مسنداً إليه الفاعل ضميراً مستتراً جواز
ووجوبا ..

١ - المستتر جـوازاً (هــو) :
ورد فى سبع جمل متخذة هذا النمط ..
فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + (مفعول الثانى محذو
وهذا كثير يدل على ذلك تكرار الفعل فى البيت) .

---

(١٢٠) الديوان جـ ٤ ص ٣١/٧٧ .
(١٢١) الديوان جـ ٤ ص ١٣/٢٨٣   (١٢٢) الديوان جـ ٣ ص ١٢/٢٣٥
(١٢٣) الديوان جـ ٢ ص ٦/٢٩٥ (المحاق : بضم الميم وكسرها النقصان)

قـــــال :

يُعْطِيك مُبْتَـــدِئاً فإن أَعْجَـلْتَـهُ   أَعْطَاكَ معتذِراً كَمَــن قــد أُجْــرَمــا[124]

٢ – المستتر وجوباً (أنا) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهراً)

قـــال المتنبـــى :

يَسْتَخْــبِرون فـلا **أعطيهـــم خَــبَرى**   وما يطيشُ لهـم سَــهْــمٌ مـن الظَّنَنِ[125]

(أنـتَ)

ورد فى ســت جمـل متخـذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر) + جملة الصلة

منهـــا قـولــــــه :

إذا الجــود اعـطِ الناس ما أنت مالِكٌ   **ولا تعطيَّن الناسَ ما أنا قائِــلُ**[126]

(جـ) الأمــــر :

ورد فى جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً تقديره (أنت) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (اسم موصول) + جملة الصلة .

قــــال :

إذا الجـودُ **اعـطِ الناسَ ما أنت مالكٌ**   ولا تعطينّ الناسَ مـا أنـا قـائِــلُ[127]

٢ – مَنَـــحَ :

ورد متعديا فى شعر المتنبى فى ثلاث جمل ماضياً ومضارعاً ..

---

(١٢٤) الديوان جـ ٤ ص ١٠/٣٠

(١٢٥) الديوان جـ ٤ ص ١٠/٢١٢

(١٢٦) الديوان جـ ٣ ص ٢٤/١١٧

(١٢٧) الديوان جـ ٣ ص ٢٤/١١٧

(أ) الماضـــى :

ورد فى جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلا (تاء المتكلم) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر) .

قـــال المتنبـــى :

ولقـد منحـتُ ابا الحسـين مَـوَدَّةً جُـودِى بها لِعَـدُوِّه تبـذيـــرُ[١٢٨]

(ب) المضـــارع :

ورد فى جملتين اثنتين مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره (هـو) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

منهـا قـولـــه :

ويَمـنعُ ثَغْـرَهُ من كُلِّ صَـبٍّ ويمنحـه البَشَـامَـةَ والأراكَــا[١٢٩]

٣ - ألْبَـسَ :

ورد هذا الفعل متعدياً فى شعر المتنبى مرة واحدة فى جملة مسند إلى الفاعل ضميراً .. متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

وقـد مَزَّقـتُ ثَوْبَ الغَـىِّ عنهـم وقـد ألبستهـم ثـوبَ الرشـــادِ[١٣٠]

٤ - كَسَـا :

ورد هذا الفعل متعدياً فى شعر المتنبى فى سبعة مواضع .. ماضياً مسنداً

---

(١٢٨) الديوان جـ ٢ ص ٦/١٣٦

(١٢٩) الديوان جـ ٢ ص ٢٥/٣٩٢ (البشام والأراك : ضربان من الشجر يستاك بفروعهما)

(١٣٠) الديوان جـ ١ ص ٢٧/٣٦٢

إلى الفاعل ضميراً مستتر جوازاً (هو وهى) .

(أ) هـــو :

ورد فى ست جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

وذلك فى خمس جمل منها قولـــــه :

جـادَ الأميُريهِ لـى فى مواهِبِــهِ فَزَانَهــا **وكَسَــائى الدّرعَ** فى الحُلَلِ[١٣١]

النمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

ورد فى جملة واحـدة قــــال :

ولمّــا **كَســا كَعـباً ثيابـاً** طغـوا بها رَمَى كُلّ ثـوبٍ من سِــنانٍ بخـارِقِ[١٣٢]

(ب) هـــى :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا :

النمط : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور . قــــال :

إذا نظـر البـازُ فى عِطْفِــهِ **كَسَــتْهُ شُـعَاعَـاً على المنكِـــبِ**[١٣٣]

٥ – سَـــأَلَ :

ورد فى شعر المتنبى متعدياً فى أحد عشرة مواضعاً ماضيا ومضارعاً وأمرا

(أ) الماضــــى :

ورد فى ست جمل مسنداً إلى الفاعل معرفاً بأل وضميراً متصـلاً

١ – المعرف بأل :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(١٣١) الديوان جـ ٣ ص ١٦/٧٩

(١٣٢) الديوان جـ ٢ ص ١٧/٣٢٢ (يريد كعباً بن ربيعة)

(١٣٣) الديوان جـ ١ ص ٣/١٤٧

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

إذا سـألَ الانسـانُ أيّامَـهُ الغِـنىً وكنت على بُعْـدٍ جَعَلتُك مَوْعِـدا[١٣٤]

٢ - الفاعل ضميراً (تاء المخاطب) :

وجاء فى خمس جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

منها قولـــه :

إذا ســألُوا شــكرتُهُــم عليـــه وإنْ سَـكَتوا سألتُهُــم السُّؤالا[١٣٥]

(ب) المضـــارع :

ورد فى أربع جمل مسنداً إلى الفاعل ضمير مستتر جـوازاً تقـديره (هى) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

أرسـلـت تَسـألُنِي المديـحَ سَفاهَـةً صفـراءُ أضْيَقُ منـك ، مـاذا أزْعُـمُ[١٣٦]

(جـ) الأمـــر :

ورد فى جملة واحدة مسندا إلى الفاعل ضميراً مستتر وجوبا (أنت) منتخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + جملة نداء + م ٢٠ (جملة استفهام) . قـــال :

فَسَـلْ فؤادَكَ يا ضبٌّ أين خَلَّفَ عُجْبَـهُ[١٣٧]

---

(١٣٤) الديوان جـ ١ ص ٤٢/٢٩٢

(١٣٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٩/٢٣٠

(١٣٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٧/١٣٠

(١٣٧) الديوان جـ ١ ص ٢٦/٢٠٨

الثانى – ما يتعدى إلى مفعولين الأول بنفسه وإلى الثانى بواسطة حرف الجر :

وأفعاله كما وردت فى شعر المتنبى هى :

١ - سَـــمَّى :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى فى أربع عشرة جملة ماضيا ومضارعاً ..

(أ) الماضـــى :

وجاء فى تسع جمل مسنداً إلى الفاعل معرفاً بأل بالاضافة وضميراً

١ - الفاعل معرفاً بأل :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

لـذلك سَـمّى ابنُ الدمستقِ يـومـه ... مماتاً **وَسَمَّـاهُ الدمسـتقُ مَوْلِـدَا**[١٣٨]

٢ - الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد مرة واحدة فى جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

لذلك **سَـمّى ابنُ الدمستقِ يَوْمَه** ... مماتاً وَسَمَّـاهُ الدمســتقُ مَوْلِـدا[١٣٩]

٣ - الفاعل ضمـــيراً :

(أ) متصـل (واو الجمـاعة) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

---

(١٣٨) الديوان جـ ١ ص ١١/٢٨٣

(١٣٩) الديوان جـ ١ ص ١١/٢٨٣

فى رُتْبَـةٍ حجـب الورى عـن نيلهـا   وعـلا فَسَمَّوه عَلِىَّ الحاجِـبا[١٤٠]

(أراد علياً فحذف التنوين لسكونه وسكون الألف فى الحاجبا وقد جاء مثله كثيراً كقراءة من قرأ ﴿ **قل هو الله أحدُ الله** .. ﴾ بغير تنوين (أحد) حذفه لالتقاء الساكنين)[١٤١] .

(ب) مستتر جوازاً (هـو) :

ورد فى خمس جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال المتنبـى :

وإن الذى سـمّى عَلِيّـاً لمُنْصِـفٌ   وإنّ الذى سـمَّاه سـيفاً لظالمُـــه[١٤٢]

(هـــى) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + ظرف + مضاف إليه + م ٢٠ (ظاهر) . قـــال :

لأمـرٍ اعـَّـذتـهُ الخـلافــةُ للعِـدّى   وَسمّتْـهُ دُوْن العالـم الصارِم العَضْبَا[١٤٣]

(ب) المضـــــارع :

ورد فى خمس جمل مسنداً إلى الفاعل (هـو) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

منهـا قـولـــه :

إنَّ الخليفـة لـمْ يُسَمِّكَ سيفهَـا   حـتى ابْتَـلاك فكنت عـين الصَّـارم[١٤٤]

قال سيبويه « وإنّما فُصِل هذا أنّها أفعال توصل بحروف الاضافة فتقول : اخترت (فلانا) من الرجال . وسميته بفلان .. فلما

---

(١٤٠) الديوان جـ ١ ص ٢٦/١٢٨

(١٤١) ينظر هامش الديوان جـ ١ ص ١٢٨

(١٤٢) الديوان جـ ٣ ص ٤١/٣٤٢

(١٤٣) الديوان جـ ١ ص ٤٠/٦٨

(١٤٤) الديوان جـ ٣ ص ٣/٣٤٩

حذفوا حرف الجر عمل الفعل »[١٤٥] .

٢ - سَـقَى :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى تسع مرات ماضياً وأمراً ..

(أ) الماضـــى :

وجاء فى ثمانى جمل مسنداً إلى الفاعل معرفاً بالاضافة وضميراً متصلاً ومستتراً .

١ - الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل

قـــال المتنبـــى :

سَقَانى الخمـــرَ **قولُكَ** لى بِحَقِّى   وَوُدٌ لـم تُشْبـهُ لى بِمَـــذْقِ[١٤٦]

٢ - الفاعل ضميراً متصـلاً (تاء المخاطب) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال المتنبـــى :

جَمَـــدتْ نُفُوسُـهُم فَلَمّــا جِئْتَهـا   اجْـرَيْتَهــا **وَسَـقَيْتَها الْفُـولَاذَا**[١٤٧]

٣ - المستتر جوازاً (هــو) :

ورد فى خمس جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

ورد فى جمـلة واحـدة قـــال :

وطـرفٌ إنْ **سَـقَى العُشّـاقَ كأسـاً**   بِها نَقْصٌ سَـقَا فِيهَــا دِهَـاقَـــا[١٤٨]

---

(١٤٥) الكتاب حـ ١ ص ٣٨ لسيبويه ، وينظر الأصول فى النحو جـ ١ ص ٢١٢ ، والمقرب جـ ١ ص ١٢١

(١٤٦) الديوان جـ ٢ ص ١/٣٥١   (١٤٧) الديوان جـ ٢ ص ٦/٨٣

(١٤٨) الديوان جـ ٢ ص ٨/٢٩٦ (الدهاق : الملاى)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(سقى وأسقى : لغتان فصيحتان ، جاء القرآن بها فى قوله تعالى ﴿ **لأسقيناهُم ماء عَدَمًا** ﴾ وقوله تعالى ﴿ **وسقاهم ربهم شراباً طَهوراً** ﴾ ..) .

النمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

ورد فى أربع جمل منها قولـــه :

إذَا وصفُوا لـهُ داءً بثغـــرٍ **سَقَاهُ اسِنَّه الأسَـلِ** الطِّـوَالِ[١٤٩]

(هـــى) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

سقى ابنُ عليٍّ كُلَّ مـزن **سـقتكـم** **مُكَافـأة** يغـدو إليهـا كمـا تغـدو[١٥٠]

(ب) الأمـــــر :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً (أنت) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال المتنبـى :

مُلِـتَ القطـــرِ رُبُـوعـــــا وإلا **فاسـقها السُّـمّ النَّقِيعـــا**[١٥١]

٣ - كَفَـــى :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى سبع جمل ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفاً بأل وبالاضافة وضميراً (هـــو)

---

(١٤٩) الديوان جـ ٣ ص ٢٨/١٦

(١٥٠) الديوان جـ ٢ ص ١١/٥

(١٥١) الديوان جـ ٢ ص ١/٢٤٩

(أ) **الفاعل معرفا بأل :**

ورد فى ثلاث جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (إسم موصول) + جملة الصلة .

ورد فى جملة واحدة قال :

كَفَتْك المروءةُ **مَا تتَّقِى** وآمَنَك الوُدُّ ما تَحْذَر(١٥٢)

النمط الثانى : فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

ورد فى جملة واحدة قال :

وكفتكَ التجاربُ الفكرَ حتَّى قَدْ كَفَاكَ التجاربَ الإلهامُ(١٥٣)

النمط الثالث : فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل

ورد مرة واحدة قال :

وكفتك التجاربُ الفكرَ حتَّى قَدْ **كَفَاكَ التجاربَ الإلهامُ**(١٥٤)

(ب) **الفاعل معرفاً بالاضافة :**

ورد فى جملتين على نمطين :

النمط الأول : فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ضمير) + فاعل

قال :

ذاكَ شيءٌ **كَفَاكَهُ عيشُ** سانيك ذليلاً وَمَلَّهُ الأشكالِ(١٥٥)

النمط الثانى : فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل

قال المتنبى :

كَفَانِى الذَم أنّى رَجُلٌ أكرمُ مالٍ ملكتُهُ الكَرَمُ(١٥٦)

---

(١٥٢) الديوان جـ ٢ ص ٢/٩٢

(١٥٣) الديوان جـ ٤ ص ٢٨/٩٩

(١٥٤) الديوان جـ ٤ ص ٢٨/٩٩

(١٥٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٢/١٩٩

(١٥٦) الديوان جـ ٤ ص ٩/٦٠

(جـ) الفاعل ضميراً مستتراً (هــو) :

ورد فى جملتين على هذا النمـط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

منهـا قـولــــه :

ما مَضَـوا لـم يُقَاتِلوك ولكـن القـــ ـتالَ الـذى **كفـاكَ القِتَــالا**(١٥٧)

٤ - حَمَّـــــل :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى أربع مرات ماضياً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً (هــو) متخذة هذا النمـط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

ومنها قـولــــــه :

فقـد ضَمِنَـتْ لـه المُهَـجُ العَـوَالى **وحَمَّــل هَمَّـه الخيلَ** العِـتَاقَـا(١٥٨)

٥ - بَلَّـــغ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى ثلاث مرات مسنـداً إليه الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً (هـــى) متخذة هذا النمــط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم موصول)

ومنهـا قـولـــــه :

فمـا حَرَّمَتْ حَسْنَاءُ بالهجـرِ غِبْطَـةً **ولَا بلَّغتها من** شـكا الهجر بالوصـل(١٥٩)

٦ - أَذَاقَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرتين اثنتين فيهما الفاعل معرف بالاضافة وضمير .

---

(١٥٧) الديوان جـ ٣ ص ٢٠/١٣٩

(١٥٨) الديوان جـ ٢ ص ٢٠/٢٩٩

(١٥٩) الديوان جـ ٣ ص ٧/٢٩٠

(أ) الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد مرة واحدة فى جملة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + مفعول ثان (ظاهر)

قـــال :

أذاقنى زمنى بلْوىَ شرِقْتُ بها   لو ذاقها لبكَى ما عاش وانتحيا[١٦٠]

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً (هـو) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (ظاهر)

قـــال :

ملْكٌ إذا امْتلأتْ مالا خزائنُـهُ   **أذاقها طعْـمَ ثُكْلِ** الأمِ للوَلَـدِ[١٦١]

٧ اختَـارَ :

ورد هذا الفعل مرة واحدة مسندا إلى الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المتكلم) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول تان (ظاهر)

قـال المتنبـى :

قد **اخترتُك الأملاك** فاختر لهم بنا   حديثا وقد حكَّمْتَ رأيك فاحكُمِ[١٦٢]

فالفعل (اختار) نصب مفعولين الأول : الضمير الـ «ك» والثانى : الأملاك وأصلها : من الأملاك محذوف وأوصل الفعل كقوله تعالى ﴿ **واختار موسى قومَه** ﴾ أى من قومه – المعنى هو : قد اخترتك من الأملاك أى من ملوك الأرض بالقصد إليك

---

(١٦٠) الديوان جـ ١ ص ٨/٣٥١

(١٦١) الديوان جـ ١ ص ٨/٣٥١

٨ – أَبْـــدَلَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً (هـى) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال المتنبـى :

وأبْدَلَـت غِنَاءَه انِينَـــهُ وضيغـم : أولجْهـا عـرينــة[١٦٣]

٩ – أَوْرَدَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى أربع مرات مسنداً إلى الفاعل ضميرا ظاهرا ومستتراً .

(أ) الفاعل ضميراً ظاهراً ومتصــلاً :

١ - تاء المتكلم :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

إذا أمـروءٌ راعـنى بقـدرتـه **أوردتـُـهُ الغـايـة** التى خافـا[١٦٤]

فالفعل (أورد) والفاعل (تاء المتكلم) نصب المفعولين . الأول : الضمير . والثانى : الغاية – وأصلها . أوردته إلى الغاية .

٢ – تاء المخاطب :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمـط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

---

(١٦٢) الديوان جـ ٤ ص ٣٢/١٤٠ (١٦٣) الديوان جـ ٤ ص ٧/١٧٢

(١٦٤) الديوان جـ ٢ ص ٨/٢٩٣

لو يكونُ الذى وردت من الفَجْـ ـعـهِ طَعْـنا أوردَتْـهِ الخـيلَ قُبـلا[١٦٥]

(ب) **الفاعل ضميراً مستتراً جوازا (هـو) :**

ورد فى جملتين فى بيت واحد متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـال المتنبـى :

فَحُبُّ الجبانِ النفسَ **أوردَهُ التُّقى** وَحُبُّ الشُّجَاعِ النفسَ **أوْرَدَهُ الحَرْبَا**[١٦٦]

١٠ - سَـوَّى :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل (هـو) + م ١٠ (الضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـال :

قَدْ شَرَّفَ اللهُ أرضاً أنتَ ساكِنُها وشـرَّف الناسَ إذ **سَوَّاكَ إنسانا**[١٦٧]

١١ - وَقَـى :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل (هو) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـال :

وَقَاكَ رَدَى الأعـداءِ تَسْرِى عليهم وزارَكَ فيه ذُو الدَّلالِ المُحَجَّبُ[١٦٨]

فالفعل (وَقَى) نصب المفعولين :

- **الأول** : الضمير الكاف - **الثانى** : ردى الأعداء

وأصلها من ردى الاعداء ..

---

(١٦٥) الديوان جـ ٣ ص ٢١/١٢٨

(١٦٦) الديوان جـ ١ ص ٣٣/٦٥

(١٦٧) الديوان جـ ٤ ص ٤١/٢٣١

(١٦٨) الديوان جـ ١ ص ٦/١٧٩

١٢- بَـــاعَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل (هى) متخذة هذا النمـط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم موصول) + جملة الصلة (فعلية) . قـــال :

ليتَ الحـوادثَ **باعتنى الذى أخَذْتْ** مـنى بحِلْمـى الذى أعطت وتجـريبى(١٦٩)

١٣- أقْبَـــلَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل (هو) متخذة هذا النمـط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

فأقبلهـا المُــرُوجَ مســـوماتٍ ضَــوَامِـرَ لا هــزال ولا شِــبَارُ(١٧٠)

١٤- أبَـــاحَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مسنداً إلى الفاعل (اسم موصول) متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور + فاعل + جملة الصلة . قـــال :

لقَـدْ **أبَاحَـكَ غِشّــا فى مُعَامَلةٍ مَـنْ** كنت منه بغير الصــدق ينتفـع(١٧١)

١٥- ألْـــزَمَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرتين ماضياً ومضارعاً ..

(١٦٩) الديوان جـ ١ ص ١٨/١٧

(١٧٠) الديوان جـ ٢ ص ٢١٥/١٠٢

(١٧١) الديوان جـ ٢ ص ٤٤/٢٣٣

(١٧٢) الديوان جـ ٣ ص ٨/٣٦٥

(أ) الماضـــى :

وجاء فى جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المخاطب) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

أَلْزَمْتَ نفسكَ شيئا ليس يَلْزَمُهَا أن لا يُوارِيهُم أرضٌ ولا علَمُ[١٧٢]

(ب) المضـــارع :

وجاء فى جملة واحدة مسنداً إليه الفاعل (هو) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

وَقلبُـــهُ يَتَشَـــهَّـــى ويُلـــزِمُ الجســـمَ ذَنْبَـــهْ[١٧٣]

١٦ - اتَّبَـــعَ :

ورد هذا فى شعر المتنبى فى جملتين مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلا (تاء المتكلم) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

منها قولـــه :

افـدِى المُـوَدِّعَـة التى اتبعتُهـــا نظـــراً فُرادَى بين زفـراتٍ ثُنـــا[١٧٤]

١٧ - ادَّخَـــر :

ورد فى جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل (هى) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

(١٧٣) الديوان جـ ١ ص ١٣/٢٠٥

(١٧٤) الديوان جـ ٤ ص ٥/١٩٧

وما **ادَّخَـرْتُهـا قـدرةٌ** فى مُصَـــوَّر　　سِـوى أنّهـا ما انطقَتْ حَيَوَانهَـــا[175]

وهذا الفعل (ادَّخَـر) لا يتعدى إلى مفعولين لكنه هنا اضْمَر فعلا فى معناه فعداه إلى مفعولين الثانى فيهما بواسطة حرف الجر كأنه قال : حرمتها من قدره ..

١٨ - حَمَـــى :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى الفاعل (هو) فى جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + مضاف إليه + مضاف إليه + م ٢٠ (ظاهر) . قـــال :

وحمَاهَا **بِكُلِّ مطَّرِدِ الاكعُب جَوْرَ الزمانِ** والأوجَالا[176]

١٩ - حَشَـــى :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى الفاعل (ناء الفاعلين) فى جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قـــال :

وخيلٍ **حَشَوْنَاها الاسِّـنةَ** بعدَما　　تكدَّسَ مِن هنا علينا مِن هنـــا[177]

فالفعل (حَشَى) نصب مفعولين الأول : (الضمير «ها») والثانى (الاسنة) وأصلها جعلنا الاسنه حشوا لها .. حشوناها بالاسنه .

---

(١٧٥) الديوان جـ ٤ ص ٤/١٧٠
(١٧٦) الديوان جـ ٣ ص ٤/١٤٦
(١٧٧) الديوان جـ ٤ ص ٧/١٦٧

٢٠ - جَنَّبَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفاً بالاضافة فى جملة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل

قـــال :

وجَنَّبَنى قُرْبَ السلاطين مَقْتُهـــا وما يقتضينى من جمَاجِمِهـــا النَّسْـرُ[١٧٨]

وأصلها نهانى عن قُربى من مجالس السلاطين بغض لهم ..

٢١ - قَاسَـــمَ :

ورد هنا الفعل فى شعر المتنبى أربع مرات ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفاً بأل وضميراً متصلاً ..

(أ) **الفاعل معرف بأل :**

وجاء فى جملتين اثنتين متخذتين هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + الفاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

قاسمتك المَنُونُ شخصين جَـوْراً جَعَـلَ القسـم نفسه فيـك عَـدْلاً[١٧٩]

(ب) **الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المتكلم) :**

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور . قـــال :

قاسمتُها تَلّ بطـريقٍ فكان لهـــا ابطالُهـــا ولك الأطفـــالُ والحَـرَمُ[١٨٠]

---

(١٧٨) الديوان جـ ٢ ص ٣٥/١٥٧ (١٧٩) الديوان جـ ٣ ص ١٢/١٢٦

(١٨٠) الديوان جـ ٤ ص ٣٣/٢٢ (تل « اسم بلدة »)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢٢ - أَتَـــالَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرتين ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفاً بالاضافة وضميراً ..

١ - الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (اسم موصول) + جملة الصلة . قـــال المتنبـــى :

أَتَلْـتَ عِـبَادَك مـا أمَّلـوا أَتالَكَ رَبُّـكَ ما تـأمُـــل[١٨١]

٢ - الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المخاطب) :

وجـاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (اسم موصول) + جملة الصلة . قـــال :

أتلـت عـبادك مـا أمَّلـوا أتـالَـك رَبُّـكَ مـا تـأمُـل[١٨٢]

٢٣ - حَمِــد :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة ماضياً مسند إليه الفاعل معرفاً بأل متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل

قـــال :

ما يُجبلُ الطَّـرْفَ إلا حَمِـدلـة جُهْـدها الأيـدى وَذَمَّته الرِّقَـابُ[١٨٣]

---

(١٨١) الديوان جـ ٣ ص ٣٠/٧٣

(١٨٢) الديوان جـ ٣ ص ٣٠/٧٣

(١٨٣) الديوان جـ ١ ص ٣/١٣٤

٢٤ - هَـنَّأَ :

ورد فى جملة واحدة ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفاً بالاضافة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل

قـــال :

فَهَنَّأك النصـرَ معطيكَـه وأرضَـاهُ سَعْيُك فى الآجِـل(١٨٤)

٢٥ - نـازَعَ :

ورد هذا الفعل فى جملة واحدة ماضياً مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلا (تاء المتكلم) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

نازَعْتُهُ قُلُص الركابِ وركبُهـا خـوْفَ الهَـلاكِ حُدَاهُـمُ التَّسْبِيحُ(١٨٥)

٢٦ - ذَكَّـرَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل معرفاً بأل فى جملة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

تَوهَّمهَـا الأعـرابُ سـورةَ مُـتْرَفٍ تُذَكِّـرُهُ البيـداءُ ظِـلَّ السُّـرَادقِ(١٨٦)

فالفعل (تذكر) نصب مفعولين الأول : الضمير ، والثانى : ظل واصلها يظل . وقد نزع الخافض وهو الحرف الباء ..

(١٨٤) الديوان جـ ١ ص ٣/١٣٤

(١٨٥) الديوان جـ ٣ ص ٠/٣٣

(١٨٦) الديوان جـ ١ ص ١٢/٢٤٨ (قلص الركاب : الفتية من الابل)

٢٧ - كَلَّـفَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرتين مضارعاً مسنداً إلى الفاعل معرفاً بالاضافة وضميراً فى جملة متخذة هذا النمط :

١ - الفاعل معرف بأل :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

مُنَعَّمَـــةٌ ، مُمَنَّعَـــةٌ ، رَدَاحٌ **يُكَلِّـفُ لَفظُهـا الطـيرَ الوُقُـوعـا**[١٨٧]

٢ - الفاعـل ضمـيراً (هـو) :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

لا + فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور . قـــال :

اتحلِيفُ **لا تُكَلِّفُـنى** مسـيراً إلى بَـلَدٍ احـاوِلُ فيــه مَــالَا[١٨٨]

٢٨ - تَــرُوعُ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً (أنت) فى جملة من هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور .

قـــال :

أىَّ يـومٍ سـررتـنى بـوصـالٍ **لـم تَرُعـنى ثلاثَــةً بصُـدودِ**[١٨٩]

(تروع : تفزع . نصب مفعولين الأول (الضمير) والثانى : ثلاثة وأصلها لم ترعنى بثلاثة أيّام صدودك) .

---

(١٨٧) الديوان جـ ٢ ص ٤/٢٥

(١٨٨) الديوان جـ ٣ ص ١/٢٧٥

(١٨٩) الديوان جـ ١ ص ١٧/٣١٩

٢٩ - يَدْعُـــوّ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرتين مضاراً مسنداً إلى فيهما الفاعل ضميراً متصلا (واو الجماعة) على هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

فيهمـــا قولـــه :

وتدعـوك الحُسَـامَ وهَـلْ حُسَـامٌ يعيشُ بـه مـن المـوت القتيـلُ ؟[١٩٠]

الفعل (تدع) نصب المفعولين الأول : الضمير والثانى الحسام واصلها بسميك بالحسام .

٣٠ - يُوَسِّـــط :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل معرف بأل فى جميع متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + ظرف + فاعل

قـــال المتنبـــى :

يُوَسِّطُهُ المفاوزَ كُلَّ يـــومٍ طِـلابُ الطالبيـنَ لا الانتـظارُ[١٩١]

٣١ - أُطْعِـــمُ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً (أنا) فى جملة على هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال المتنبـــى :

يَحُلُّ القنـا يَـوْمَ الطِّعَـانِ بعقـوتى فأحـرِمُـهُ عِرضِـى **وأُطْعِمُـهُ جِلْدِى**[١٩٢]

---

(١٩٠) الديوان جـ ٣ ص ١٢/٦

(١٩١) الديوان جـ ٢ ص ٥٨/١٧

(١٩٢) الديوان جـ ٢ ص ٨/٦١

٣٢- أحـــــرم :

ورد هذا فى شعر المتنبى مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً (أنا) فى جملة من هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهرة)

قـــــال :

يَحُـلُّ القَـنا يـوم الطِّعَـانِ يعقـونى **فأحِـرمُهُ عِرْضِـى** وأُطْعِمُهُ جِلْدِى[١٩٣]

٣٣- تُولـــى :

ورد هـذا الفعل فى شعر المتنبى مضارعاً فى جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل معرفاً بالاضافة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل

قـــــال :

تُوَلِّيــه أوسـاطَ البـلاد رِماحُـهُ وتَمْنَعُهُ اطرافُهُنّ مِن العَـزْلِ[١٩٤]

٣٤- تَجْتَـــدِى :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + م ٢٠ (ضمير) + فاعل (معرف بأل)

قـــال المتنبــى :

لَـمْ تُبْـقِ إلا قَلِيـلَ عـافيــــةٍ قـد وَقَـدَتْ **تجتديكَها العِلَلُ**[١٩٥]

٣٥- يُسْـــمِعُ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل (هو) فى جملة متخذة هذا النمط :

(١٩٣) الديوان جـ ٢ ص ٨/٦١ (١٩٤) الديوان جـ ٣ ص ٢٦/٥١

(١٩٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٥/٢١٨ (تجدتيكها : تطلبها وتستوحيها)

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

تُجاوِبُـهُ فِعْـلاً وما نعـرفُ الوَحْـىَ　　**ويُسْمِعُهـا لحظـاً** ومـا يتكلَّـمُ[196]

٣٦- يـزيـــد :

ورد فى شعر المتنبى مرتين مسنداً فيها إلى الفاعل معرفاً بأل وضميراً ..

١ - الفاعل معرفاً بأل :

وجاء مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال المتنبـــى :

ويزيدُنى غَضَبُ الأعادِى قســوةً　　ويُلِمُّ بى عَتْبُ الصديق فأجْـزَعُ[197]

٢ - الفاعل ضميراً مستتراً (أنا) :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

زِيْـدى أذى مُهْجَتِى أَزِدْكِ هَـوَىً　　فأجهـلُ الناسِ عاشِقٌ حَاقِـدْ[198]

٣٧- لَقِـــى :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة امرا مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً (أنت) فى جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + نون الوقاية + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

إذا سِـرْنـا على الفُسْـطَاطِ يَوْمـاً　　**فَلَقِّـنى الفـوارسَ** والرَّجَـالا[199]

---

(١٩٦) الديوان جـ ٣ ص ٣٢/٣٥٨

(١٩٧) الديوان جـ ٢ ص ٥/٢٦٩

(١٩٨) الديوان جـ ٢ ص ١٠/٧٢

(١٩٩) الديوان حـ ٣ ص ١٩/٨٣

قال ابنُ السراج « واعلم أنّ من الافعال ما يتعدى إلى مفعولين فى اللفظ ، وحقه أنْ يتعدى إلى الثانى بحرف الجر ، إلاّ أنهم استعملوا حذف حرف الجر فيه ، فيجوز فيه الوجهان فى الكلام »[200]

ويرى د . ابراهيم السامرائى أنّ مسألة نزع الخافض فى العربية وانتصاب الاسم بعد سقوط الجارشي يشير إلى أنّ الأصل فى الأفعال اللزوم ثم يتخفف فى الاستعمال فيصبح الفعل متعدياً وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ **واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا** ﴾ . والتقدير « اختار من قومه »[201] .

وتعليل النحاه لهذه الظاهرة يتأتى من كونهم قد لاحظوا أنّ مثل هذه الأفعال قد وردت فى الاستعمال مرة منصوبة بنزع الخافض ومرة لا تصل إلاّ به ويبدو لى أن للفعل فى هذا المجال وظيفتين لغويتين لا يمكن أنْ تنفصل الثانية عن الأولى ، وهاتان الوظيفتان هما :

نصب المفعول الثانى بنفس القوة والدرجة التى نصبت به المفعول الأول ، وليس هناك ضرورة لتقدير حرف الجر ، لأن التركيب اللغوى يوحى عكس ما قرره النحاه ، حيث لم تأت هذه الأفعال مستعينة فى شعر المتنبى بحرف الجر ولما لم يكن لحرف الجر ذكر مع المفعول الثانى ، فلا ضرورة من تقديره محذوفاً ..

---

(٢٠٠) الأصول فى النحو جـ ١ ص ٢١٢ ، وينظر شرح المفصل حـ ٧ ص ٦٣ ، الفعل زمانه وابنيته ص ٨٨ .

(٢٠١) الفعل زمانه وأبنيته ص ٨٦ د . ابراهيم السامرائى .

جدول يبين أنواع الفعل والفاعل ظاهراً ومستتراً ونسبة تردد كل من المتعدى لمفعولين بنوعيه

نوع الفاعل	الذى أصلهما المبتدأ والخبر								ما ليس أصلهما المبتدأ والخبر										المجموع
	ماضى مجرد		ماضى مزيد بحرف		افتعل	مضارع مجرد		مزيد	ماضى مجرد		ماضى مزيد بحرف			بحرفين	مضارع	مضارع مزيد بحرف		الأمر	
	فعَل	فعِل	أفعل	فعّل		فعَل	فعِل	فعّل	فعَل	فعِل	أفعل	فعّل	فاعل	افتعل	فعّل	أفعل	فعّل		
المعرف بأل	٢		٢	١		١١			٨	٣					١		١		٢٩
المعرف بالاضافة	١	٥	٢	١					١٠			١					٢		٢٢
اسم موصول	١								١										٢
اسم اشارة																			
العلم																			
ضمير ظاهر	٣٧	٤		٦		٢٥	٢		٨	٢	٧		٣	١	٧				١٠٢
ضمير مستتر	١٨		٢٣	٨	٣	١٤	١٧	٢	٢٤		١١	٨			١٣	٩	٢	٣	١٥٤
النكرة																			
المجموع	٥٩	٩	٢٧	١٦	٣	٥٠	١٩	٢	٥١	٥	١٨	٩	٣		٢١	٩	٤	٣	٣٠٩

يتضح من هذا الجدول ما يلى :

١ – لم يرد الفاعل على جميع الحالات سوى معرفة .. ولم يرد نكرة فى الجملة الفعلية ذات المتعدى لمفعولين .

٢ – فاقت نسبة تردد الضمير من هذا الفاعل المعرفة نسبة تردد غيره من أنواع التعريف .. فقد تردد الضمير ظاهراً ومستتراً فى ٢٥٦ مرة بنسبة ٨٢,٨٪ .

٣ – ظهر الفاعل فى ١٠٢ مرة واستتر فى ١٥٤ مرة وذلك بالنسب الآتية :

الظاهر بنسبة : ٣٩,٨٪ والمستتر بنسبة : ٦٠,٢٪

∴ المستتر كان أكثر تردداً من الظاهر بنسبة : ٢٠,٤٪

٤ – فاقت نسبة تردد الماضى كلا من المضارع والأمر فقد :

تردد الماضى فى ٢٠١ مرة بنسبة ٧٧,٦٪

وتردد المضارع فى ٥٥ مرة بنسبة ٢١,٢٪

وتردد الأمر فى ٣ مرات لاغير بنسبة ١,٢٪

∴ أكثر الأفعال تردداً الماضى يعقبه المضارع وأقل الأفعال تردداً الأمر .

٥ – فاقت نسبة تردد المزيد من الماضى والمضارع نسبة المجرد منهما .. فقد تردد الماضى المزيد فى ١١٧ مرة والمضارع المزيد فى ٦٥ مرة أما الماضى المجرد فتردد ٦٨ مرة والمضارع المجرد فى ٥٦ مرة ..

٦ – فاقت نسبة المزيد بحرف نسبة المزيد بحرفين بمعدل ٤٣ : ٧

٧ – فاقت نسبة بناء (أَفْعَل) عن تردد بناء (فَعَّل) بمعدل ٤٥ : ٢٤

٣ - الجملة الفعلية البسيطـة ذات الفعل المتعدى إلى ثلاثـة مفاعـيل



اتفق القدماء على أن أشهر هذه الأفعال التى تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل الفعلان « أُعْلَم » و « أُرَى » وهما مزيدان بالهمزة ..

فالفعل : أُعْلَم   مجرده : عَلِم

الذى يتعدى لمفعولين تقول :

اعلمتُ زيداً عمراً فاضلاً

والفعل : أُرَى   مجرده : رَأى

الذى يتعدى لمفعولين تقول :

أريتُ زيداً عمراً فاضلاً (بمعنى أَعْلَمْتُهُ)

قال تعالى : ﴿ كَذَلِك يُريهم الله أعْمَالَهُم حَسَرَاتٍ عليهم ﴾[٢٠٢]

و (هم) مفعول أول

و (أعمالَهم) مفعول ثان

و (حسراتٍ) مفعول ثالث

وبذلك نرى أن المفعولين الثانى والثالث أصلهما المبتدأ والخبر ..

ويرى د. عبده الراجحى أن هذين الفعلين ينطبق عليهما ما ينطبق على أفعال القلوب من أحكام الأعمال والالغاء والتعليق ..

- فالأعمال على نحو ما سبق

- والالغاء نحو :

زيداً اعلمتُك كريماً

أو زيدٌ اعلمتُك كريمٌ

أو زيداً كريماً أعلمتُك

أو زيدٌ كريمٌ اعلمتُك

- والتعليق نحو :

أعلمتُك لزيدٌ كريمٌ[٢٠٣]

فالفعل (أُعْلَم) نصب ثلاثة مفاعيل الأول : الضمير الـ (ك) وجملة

(٢٠٢) سورة البقرة آية / ١٦٧

(٢٠٣) التطبيق النحوى ص ٢١٤ - ص ٢١٥

(لزيدٌ كريمٌ) سدت مسد المفعولين الأول والثانى لـ (أعْلـم) .

ويضيف النحاه عدة أفعال أخرى تدل على ما يدل عليه الفعلان (أُعْلَمَ) و (أُرَى) وتعمل عملهما فتنصب ثلاثة مفاعيل وهذه الأفعال هى :

أنْبَأ ونبَّـأ ، وأُخْبَرَ وخَـبَّرَ
وحَدَّثَ ، وعَرَّفَ ، وأُشْعَرَ ، وأُدْرَى
وأظَـنّ ، وأُحْسَبَ ، وأُخَالَ ، وأُزْعَـمَ
وأُوْجَـد ، وعَلَّـم ، واسْتَعْطَى ، وأُكْسَى ..

قال السيوطى « الجمع على تعديته إلى ثلاثة (أُعْلَمَ) و (أُرَىَ) وزاد سيبويه (نَبَّأ)

وزاد ابن هشام اللخمى أنبأ وعرف وأشعر ، وأدرى وزاد الفراء فى معانيه خبر بالتشديد وزاد

الكوفيون حَدَّث وتبعهم المتأخرون كالزمخشرى وابن مالك وقال ابو حيان وأكثر اصحابنا ..

وزاد الحريرى فى شرح اللمحة (عَلَّم) المنقولة بالتضعيف قال أبو حيان ولم توجد فى لسان العرب متعديه إلى ثلاثة .. وزاد ابن مالك : أرى الحلمية كقوله تعالى : ﴿ **إذ يُريكم الله فى منامك قليلا ولو أراكهم كثيراً** ﴾ .

وزاد الأخفش وابن السراج أظَنَ وأُحْسَب وأُخال وأُزْعَم وأُوْجَد قياساً على « أُعْلَـم » و « أُرَى » ولم يسمع وزاد الجرجانى اسْتَعْطَى وزاد بعضهم أُكْسَى »[٢٠٤] .

ويرى د . ابراهيم السامرائى أن « ما ذهبوا إليه من الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل .. فهى تتعدى إلى مفعول واحد هو المفعول الثانى أما المفعول الأول فقد انتصب توسعاً وذلك باسقاط حرف الجر أما الثالث فهو نعت للمفعول الثانى : نحو :

---

(٢٠٤) همع الهوامع جـ ١ ص ١٥٩ للسيوطى ، وينظر : النحو المصفى ص ٢٣٥ ص ٢٣٦ د. محمد عيد – مكتبة الشباب – القاهرة سنة ١٩٧٣ .

أعلمتُ زيدًا الخبَرَ صحيحًا[٢٠٥]

وفى ذلك يقول ابن هِشام « .. فإذا قلت : أنبأتُ زيداً خالداً مُقيماً ، فالتقدير « عن خالد » لأن (أُنبأت) فى معنى (أُخبَرت) والخبر يقتضى (عن) فى المعنى فهو بمنزله (امرتك الخير) والمراد (بالخير) لأن – الفعل فى كل واحد منهما لا يتعدى إلا بحرف جر ، فاذا ظهر حرف الجر كان الأصل ، وإذا لم يذكر كان على تقدير وجوده واللفظ به لأن المعنى عليه ، واللفظ محوج إليه .. »[٢٠٦] .

ولم يرد من هذه الأفعال فى شعر المتنبى إلا فعل واحد ورد مرتين فى بيت واحد هو « أُعْلَم » مضارعاً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره (هو) فى جملة اتخذت هذا النمط .

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم ظاهرة) + م ٣٠ (اسم ظاهر) . وذلك فى قول المتنبى :

بياضُ وجهٍ يُريكَ الشمسَ حالِكَةً ... ودُر لفظٍ يُريكَ الدُّرَّ مَخْشَلَبا[٢٠٧]

فالفعل المتعدى (يرى) والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) المفعول الأول الضمير الـ (ك) والمفعول الثانى (الشمس) والمفعول الثالث (حالكة) ..

يريد أن وجه نوره يغلب نور الشمس ، ولفظة أغلى من الدر . فاذا قابل الشمس أراكها سوداء ، وإذا نطق رأيت لفظاً يصيد الدر عنده حجاره ..

---

(٢٠٥) الفعل زمانه وابنيته ص ٨٩ د . ابراهيم السامرائى .

(٢٠٦) شرح المفصل جـ ٧ ص ٦٧ .

(٢٠٧) الديوان جـ ١ ص ١٥/١١٣ (المخشلب والمشخلب : لغتان : وليستا عربيتين ، وإنما هُما لغتان للنبط . وهو خرز من حجارة البحر ولبس بدر) .



ثالثاً : الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المبنى للمجهول



ورد فى شرح المفصل « إن الفعل إذا بنى للمجهول لما لم يُسَمَّ فاعله فلا يخلو من أن يكون ماضياً أو مضارعاً . فإن كان ماضياً ضُم أوله وكسر ما قبل آخره ثلاثياً كان أو زائداً عليه وإن كان مضارعاً ضم أوله وفتح ما قبل آخره هذا إن كان الفعل صحيحاً »(٢٠٨) .

قـــال المتنبـــى :

ولا شُغِلَ الأمـيرُ عـن الموالـــى ولَا عـن حــق خـالِقِـــهِ بكـأسِ(٢٠٩)

(الفعل المبنى للمجهول « شغل » ونائب الفاعل « الأمير » وقد ضم أوله وكسر ما قبل آخره لأنه فعل ماض) .

وقـولـــــه :

ولا يُـبْرَمُ الأمـرُ الذى هـو حـالِـلُ ولا يُحْـــلَلُ الأمــرُ الذى مُـبْرَمُ(٢١٠)

(الفعلان المبنيان للمجهول « يبرم ويحلل » وهما فعلان مضارعان لذا ضم أولهما وفتح ما قبل آخرهما وكلمة الأمر فى الجملتين نائب فاعل ..

ورأى النحاة متفق مع ما ورد فى شعر المتنبى .

ويرى المحدثون أنّ الفاعل ونائبه سواء من حيث إنّ كليهما مرفوع ، وإنّ كلا منهما أسند إليه فعل ، ولكنهم لم يغفلوا كون النائب عن الفاعل مفعولا به فى الأصل(٢١١) .

والملاحظ أن هناك اختلافاً فى المعنى والاستعمال بين جملتى الفاعل والنائب عن الفاعل ..

فمثلا : راعى المؤمن ضمـــيره

تختلف عن : (روعى الضمير) من حيث المعنى والاستعمال ..

وقد ربط القدماء بين الجملتين ذهنياً فجعلوا جملة النائب عن الفاعل محولة

---

(٢٠٨) شرح المفصل جـ ٧ ص ٧١ (٢٠٩) الديوان جـ ٢ ص ٢/١٨٥

(٢١٠) الديوان جـ ٤ ص ١٨/٨٥

(٢١١) الفعل زمانه وابنيته ص ٩٣ د . ابراهيم السامرائى

عن جملة الفاعل فراحوا يبحثون عن أسباب حذفه .. ولما كان البحث عن هذا الفاعل المفقود إنما هو مبحث أسلوبى يهتم به دارسى البلاغة ولا يُهم كثيراً من دارسى النحو .. على حد تعبير د . محمد عيد[٢١٢] سنحاول – فى ايجاز – التعرف على أسباب حذف الفاعل نعرض بعدها لبيان ذلك فى شعر المتنبى للوقوف على أوجه الاختلاف أو الاتفاق بينه وبين القدماء ..

أسباب العدول عن ذكر الفاعل :

يرى النحاة أنَّ ذلك يرجع إلى عدة أسباب منها ما هو لفظى ومنها ما هو معنوى :

(أ) فمن الأسباب اللفظية :

١ – قصد الإيجاز : نحو : قوله تعالى : ﴿ **ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بُغى عليه لينصرنه الله** ﴾[٢١٣]

٢ – إرادة السجع : نحو : قول العرب : من طابت سريرته حمدت سيرته .

٣ – إقامة الوزن : نحو : قول عنترة :

وإذا شربت فإننى مستهلكٌ ... مالى وعرضى وافر لم يُكْلَمِ[٢١٤]

(ب) ومن الأسباب المعنوية :

١ – العلم بالفاعل نحو : قوله تعالى : ﴿ **كُتب عليكم القتالُ وهو كُرةٌ لكم** ﴾[٢١٥] .

٢ – أو الجهل بالفاعل نحو : سُرِق المنزل

٣ – أو التشكيك فى الفاعل نحو : أُزْهِق الاقتصاد

---

(٢١٢) النحو المصفى ص ٤١١ د . محمد عيد .

(٢١٣) سورة الحج آية / ٦٠

(٢١٤) ديوان عنترة حـ ٢ ص ١٣٨

(٢١٥) سورة البقرة آية ٢١٦

٤ – تعظيم الفاعل عن ذكره نحو : قوله تعالى ﴿ قُتِل الخرَّاصون ﴾[٢١٦]
٥ – تحقير الفاعل عن ذكره نحو : أُغرقت المدينة بدلا من : اغرقت المجارى المدينة .
(فلم يذكر الفاعل احتقاراً لشأنه) .
٦ – الخوف من الفاعل نحو : ضُرب الاقتصاد ولم يضرب بعد السماسرة ..
٧ – الخوف على الفاعل نحو : أُرشِد عن الجُناه .
٨ – قصد العموم نحو : قوله تعالى : ﴿وإذا حُيِّيتم بتحيةٍ فحيوا بأحسنَ منها أوردُّوها﴾[٢١٧] .

ويرى النحويون أنه إذا « حذف الفاعل » لسبب من هذه الأسباب فإنه لابُد من أنْ يقَام مقامه اسم مسند إليه فى الجملة بعد تغيير صيغة الفعل فيها .. وقد اصطلح فريق من النحاة على هذا الاسم بأنَّهُ المفعول (النائب) عن الفاعل .. ويضع له آخرون مصطلح « المفعول الذى لم يسم فاعله »[٢١٨] .

وأنا أميل إلى رأى الدكتور على أبو المكارم الذى يفضل استخدام مصطلح (نائب الفاعل) لنفس الأمرين اللذين رصدهما وهما :

١ – أنه أكثر اختصاراً .

٢ – أنه أكثر دقة فالنائب عن الفاعل قد يكون مفعولا فى التركيب قد يتكون من فعل وفاعل وهو التركيب الأصل عند النحويين – كما قد يكون شيئاً آخر غير المفعول كالمصدر والظرف والجار والمجرور .. والمعروف أنّ نائب الفاعل يأخذ أحكام الفاعل من وجوب رفعة لفظاً وتقديراً وكونه

---

(٢١٦) سورة الذاريات آية / ١٠

(٢١٧) سورة النساء آية / ٨٦

(٢١٨) المفصل ص ٢٥٨/ ص ٢٥٩ ، شرح المفصل جـ ٧ ص ٧٠ ، شرح التصريح جـ ١ ص ٢٩٥ الدرر اللوامع على همع الهوامع جـ ١ ص ١٤٤ للشنقيطى ط ١ سنة ١٣٢٨ هـ ، النحو المصفى ص ٤١١ – ص ٤١٢ د . محمد عيد الجملة الفعلية ص ١٤٣ – ص ١٤٥ ، د . على أبو المكارم ..

عمدة وأفراده وتوحده وضرورة ذكره عامله وتأخره عن عامله وتأنيث عامله إذا كان مؤنثاً وتجريد عامله من علامات التثنية والجمع إذا كان مثنى أو جمعاً[219] .. وعند تكوين الجملة الفعلية من فعل ونائب فاعل لابد من أن تحدث عدة تغيرات عن الشكل الذى تأخده الجملة المكونة من فعل وفاعل .. وقد رصدنا عبارة (الزمخشرى) فى أول هذا الفصل متضمنة طريقة صياغة الفعل مع نائبه الفاعل .

● ولا يُصاغ الفعل لغير الفاعل إلا بتوافر شرطين هما :

(أ) ألا يكون الفعل جامداً ، بل يكون متصرفاً .

(ب) ألا يكون الفعل أمراً ، بل يكون ماضياً أو مضارعاً .

كما ينبغى ملاحظة مايلى :

أولاً – فى الفعل الماضى

١ – إذا كان الفعل الماضى الذى يراد بناؤه لغير الفاعل مبدوءًا بتاء المطاوعة ضُم أوله وثانيه معاً نحو : تُدُحْرِج ، وتُعُلِم

٢ – إذا كان الماضى الذى يُراد بناؤه لغير الفاعل مبدوءًا بهمزة وصل .. ضُم أوله وثالثه نحو : استُجلى ، اقتُدر

٣ – إذا كان فى الماضى ألف المفاعلة قلبت واو بضم ما قبلها نحو :

جُوهِد فى جَاهَد

وتجوهِل فى تَجَاهَل

٤ – وإذا كان أجوف ثلاثياً جازت فيه الوجوه الثلاثة الآتية :

(أ) كسرُ فائه وقلب الألف ياء لوقوعها بعد الكسرة نحو :

قِيل ، وبِيع فى قَالَ وبَاعَ

(ب) ضم فائه وقلب الألف واواً لوقوعها بعد الضمة نحو :

---

(٢١٩) الجملة الفعلية ص ١٤٤ – ص ١٤٥ د . على أبو المكارم .

قول ، وبوع فى قال وباع .. ومنه قول رؤية بن العجاج :

ليت ، وهل ينفع شيئاً ليت   ليت شباباً بُوع فاشتريتُ[٢٢٠]

وهذه لغة فصحاء (بنى أسد) وهم (بنو دبير) و (بنو فقعس)[٢٢١]

(جـ) إشمام الفاء : وهو الإتيان بحركة بين الضمة والكسرة ولا يظهر ذلك إلاّ فى النطق ولا يظهر فى الخط .. وهى لهجة لبعض العرب قُرِىء عليها قوله تعالى : ﴿ **وقيل : يا أرضُ ابلعى ماءَك وياسماء اقلعى وغيض الماء** ﴾[٢٢٢] بالإشمام فى (قيل) و (غيض) وهى قراءة الكسائى[٢٢٣] هذه اللغات الثلاث نطقت بين العرب ونقلها عنهم النحاة وكلها - فى رأيهم - صحيحة فصيحة وإن كان أفصحها هو اللغة الأولى ، تليها الثانية ثم الأخيرة ..

٥ - إذا كان الماضى أجوف غير ثلاثى لُوحظ فيه ما يلى :

(أ) إذا كان على وزن (انْفَعَل) نحو : انْقَادَ وانْزَاحَ وانْجَابَ أو على وزن (افْتَعَل) نحو : اخْتَارَ ، وارْتَـابَ

جازت فى فائه الوجوه الثلاثة الجائزة فى فاء الأجوف الثلاثى وهى :

(١) كسر الفاء وقلب الألف ياء فيقال : انقيد ، وانزيح ، واختير

(٢) ضم الفاء وقلب الألف واو فيقال : انقود ، وانزوح ، واختور

(٣) الاشمام ويلحظ فى كافة الوجوه تحريك همزة الوصل بحركة مماثلة لحركة الفاء .

(ب) وإذا كان الفعل على وزن (أفْعَل) نحو : أَقام ، وأَثار ، وأَعار ضُمَّ أوله وكُسِرَت فاؤه ، وقلبت الألف ياء بكسر ما قبلها .. أُقيـم ، وأُثير ، وأُعير

---

(٢٢٠) ينظر شرح المفصل جـ ٧ ص ٧٠ لابن يعيش والجملة الفعلية ص ١٤٨ د . على أبو المكارم .

(٢٢١) شرح التصريح جـ ١ ص ٢٩٥ .

(٢٢٢) سورة هود آية / ٤٤

(٢٢٣) شرح المفصل جـ ٧ ص ٧٠

(جـ) إذا كان الفعل على وزن (اسْتَفْعل) نحو : استقام ، واستفاد .
ضُم أوله وثالثه وكُسر رابعة وقُلبت الألف ياء لوقوعها بعد الكسر
فيقال : استقيم ، واستفيد

٦ – وإذا كان الماضى مضعفاً ثلاثياً نحو : عَدَّ ، وقَدَّ ، وَودَّ
جازت فى فائه الأوجه الثلاثة الجائزة فى فاء الأجوف الثلاثى .. وهى :
– الكسر : فيقال : عِدَّ ، ومِدَّ ، ووِدَّ
– والضم : فيقال : عُدَّ ، ومُدَّ ، ووُدَّ
– والاشمام :

٧ – وإذا كان الفعل ماضياً مضعفاً غير ثلاثى لوحظ ما يأتى :

(أ) ما على وزن (افْتَعَل) نحو : امْتَدَّ ، وارتَدَّ
ضم أوله وثالثه . فيقال : امتُدَّ ، وارتُدَّ

(ب) ما على وزن (تَفَعَّل) نحو : تَمَدَّدَ ، وتَعَدَّدَ
ضم أوله وثانيه وكسر ما قبل آخره فيقال : تُمُدِّدَ ، وتُعُدِّد .

(جـ) ما على وزن (اسْتَفْعل) نحو : استمد ، واستعد
ضم أوله وثالثه وكسر رابعة فيقال : اسْتُمِد ، واسْتُعِد

يقول د. عليّ أبو المكارم « ويغتفر هنا الانتقال من ضم إلى كسرة »[٢٢٤]

٨ – فى كل فعل من الأفعال التى يجوز فيها فاؤها أكثر من وجه كالضم والكسر والاشمام . فإذا حدث لَبْس فى حالة من الحالات منعت وأجيز ما سواها .. وعلى ذلك إن أوقع الضم فى ليس عدل عنه إلى الكسر والاشمام . وكذلك إن أوقع الكسر فى لبس ترك واجيز الوجهان الآخران : الضم والاشمام ..

وقد أورد كتاب « شذا العرف » عدة أفعال مبنية للمجهول منها :
عُنِى أى اهتم ، وزهى أى تكبر ، وفُلِج أى اصابة الفالج ، وحُمّ أى

(٢٢٤) الجملة الفعلية ص ١٤٩

استحربونه من الحمى ، وسُلّ أى اصابه السل ، وجُنّ عقله أى استتر ، وغُمّ الهلال أى احتجب ، وأغمى عليه : غُمى وشُدة أى دَهِش وامتُقِع أو انْتُقِع لونه أى تَغيَّر ..

ثم علق عليها قائلا : وهذه الأفعال لا تنفك عن صورة المبنى للمجهول مادامت لازمة والمرفوع بعدها فاعل لا نائب فاعل[٢٢٥] ..

ثانيـــاً : المضـــارع

وإذا كان الفعل الذى يراد بناؤه للمجهول مضارعاً فيلاحظ بالإضافة إلى القاعدة التى أوردناها وهى ضَم أوله وفتح ما قبل آخره .. نحو : يَكْتُب تصبح : يُكْتَبُ .

(أ) إذا كان الفعل أجوفاً : نحو : يَقُول ، ويَعُود ، ويَبِيع
فإنَّه بضم أوله ويفتح ما قبل حرف العلة .. فإذا كان حرف العلة ألفاً بَقِى كما هو فيقال : يُنْقَــاد ، ويُخْتَــار .
أما إذا كان غير الألف فإنه يقلب ألفاً فيقال : يُقال ، ويُعاد ، ويُستَراح

(ب) إذا كان الفعل مضعفاً نحو : يَمْتَــدّ ، ويَشْــتَّد ، ويَعْــتَّد
فإنَّه يضم أوله ويفتح ما قبل حرف التضعيف[٢٢٦] فيقال : يُمْتَّــد ، ويُشْــتَّد ، ويُعْــتَّد .

إقامـة نائـب عـن الفاعـــل :

ويقرر جمهور النحاة أنّه ينوب عن الفاعل واحد من أربعة :

أولاً : **المفعول بـه** : لأنه كالفاعل فى كون الفعل حديثاً عنه وفى جواز إضافة المصدر إليه[٢٢٧] نحـو : قوله تعالى : ﴿ **يريد الله أنْ يخفف عنكم ، وخُلِق الإنسانُ ضعيفاً** ﴾[٢٢٨] .

(٢٢٥) شـذا العرف ص ٥٣

(٢٢٦) شرح التصريح جـ ١ ص ٢٨٧ ، شذا العرف ص ٥١ – ص ٥٣ ، الجملة الفعلية ص ١٥٠

(٢٢٧) شرح التصريح جـ ١ ص ٢٨٧ (٢٢٨) سورة النساء آية / ٢٧

ثانيـاً : **المصـدر** : نحـو : ضُرِب ضـربٌ شـديدٌ

ثالثـاً : **الظـرف** : نحـو : صِيـم رمضـانُ

رابعاً : **الجار والمجرور** : نحـو : سِيـر بمحمـد فى تلك الليلـةِ .

ويرى النحاة أنه يجوز لك أنْ تُقيم أيّاً من الثلاثة (الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور) مقام الفاعل بغض النظر عن تقدمه أو تأخره[٢٢٩] .

إلا أن هناك اتجاهات ثلاثة أخرى وهـى :

أولاً : اتجاه (ابن عصفور) ومعه فريق من النحاة الذين يرون أنّ الأرجح اقامة المصدر[٢٣٠] اتباعاً لقوله تعالى ﴿ **فإذا نُفِخ فى الصور نفخةٌ واحدة** ﴾[٢٣١] .

ثانيـاً : اتجاه « ابن مُعطى » ومعه بعض النحاة الذين يؤثرون اقامة الجار والمجرور مقام الفاعل[٢٣٢] ..

ثالثـاً : اتجاه « أبى حيان الأندلسى » الذى يرجح إقامة ظرف المكان قبل غيره من المصدر والجار والمجرور وظرف الزمان وحجته فى ذلك أن فى إقامة ظرف المكان فائدة ليست فى غيره من المصادر والجار والمجرور وظروف الزمان ، إذ أن الفعل يدل بصيغته على الحدث والزمان دلالة تضمُّن ، أمّا دلالته على المكان فدلالة لزوم كدلالة على المفعول به فلذلك كان أولى بالاقامة[٢٣٣] .

أمّا إذا اجتمع مع هذه الثلاثة ، أو مع بعضها المفعول به فإن النحاة يفضلون .. فقد اتفقوا على اقامة المفعول به مقام الفاعل فى الجملة تقدم أو تأخر ..

وقد رصدت ثلاثة اتجاهات للقدماء حول إمكان إقامة غير المفعول به من (ظرف) أو (مصدر) أو (جار ومجرور) مقام الفاعل مع وجود المفعول به فى الجملة .

---

(٢٢٩) شرح المفصل جـ ٧ ص ٧٤ ، همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٢ ، شذا العرف ص ٥٣

(٢٣٠) همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٢

(٢٣١) سورة الأحقاف آية / ١٣

(٢٣٢) همع الهوامع جـ ١ ص ٣١٦٢

(٢٣٣) الموطن السابق نفسه

وهذه الاتجاهات هى :

الاتجـاه الأول :

وأصحابه هم البصريون إلا الأخفش وهم يرون أنّه إذا وجد بعد الفعل المبنى للمجهول مفعول به ، ومصدر وظرف وجار ومجرور لزم إقامة المفعول به مقام الفاعل فنقول :

ضُرِبَ زيدٌ ضرباً شديداً يوم الجمعة أمامَ الأميرِ فى داره[٢٣٤]

ويقول ابن مالك « بأنّه لا يجوز إقامة غيره مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ أو مؤول[٢٣٥] ويقول ابن يعيش « إذ الفعل المتعدى إنما جيء به للحديث عن الفاعل والمفعول فهو حديث عن الفاعل بأن الفعل صدر منه ، وعن المفعول بأن الفعل وقع به .. فإذا أُريد الاقتصار على الفاعل منه حذف المفعول لأنّه فضله ، فلم يحتج إلى اقامة شيء مقامة ، ومتى أُريد الاقتصار على المفعول منه حذف الفاعل وبقى الفعل حديثاً عن المفعول به لا غير فوجب تغييره واقامته مقام الفاعل ، لئلا يخلو الفعل من لفظ فاعل .. فلكون الفعل حديثاً عن المفعول به فى الأصل متى ظفر به وكان موجوداً فى الكلام لم يقم مقام الفاعل سواه مما يجوز أن يقوم مقام الفاعل عند عدمه »[٢٣٦] .

الاتجـاه الثانى :

وأصحابه جمهور الكوفيين والأخفش وابن مالك وهم يجيزون إنابة غير المفعول به عن الفاعل تقدم أو تأخر . تقول :

كُرِّم تكريمٌ جميلٌ الطلابَ المتفوقون

وكُرم الطلابُ المتفوقون تكريماً جميلاً

---

(٢٣٤) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ١٩٥ ، شرح المفصل جـ ٧ ص ٧٤ ، همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٢ ، الجملة الفعلية ص ١٥٤

(٢٣٥) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ١٩٥ (٢٣٦) شرح المفصل جـ ٧ ص ٧٤

وكرم يوم الخميس الطلابُ المتفوقون[٢٣٧]

وقد استدل النحاة على ذلك بقراءة أبي جعفر[٢٣٨] لقوله تعالى ﴿ **لِيُجْزَى قوماً بما كانوا يكسبون** ﴾[٢٣٩] .

بإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل مع وجود المفعول به .

الاتجاه الثالث :

وهو مذهب الاخفش ، حيث يتوسط بين الطرفين السابقين فيجيز أن ينوب غير المفعول به مع وجود المفعول به فى حالة ما إذا كان غير المفعول به مقدماً على الفاعل به . نحو :

ضُرِب فى الدار زيداً ، وضُرِب فى الدار زيدٌ

أما إذا تقدم المفعول به على غيره فلا يجوز إقامة غير المفعول به نائباً عن الفاعل ويتحتم إقامة المفعول به وحده فنقول : ضُرِب زيدٌ فى الدار . ولا يجوز أن يقال : ضُرِب زيداً فى الدار[٢٤٠]

إلاّ أن الجمهور يرفض هذين الاتجاهين الثانى والثالث ويوجب اقامة المفعول به مقام الفاعل مادام موجوداً فى الجملة ويحظر اقامة الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور مقام الفاعل إلا فى حالة عدم وجود المفعول به . ويلجأ الجمهور فى سبيل ذلك إلى تأويل النصوص التى يستشهد بها الكوفيون أو يجعلها من قبيل الضرورة الشعرية[٢٤١] .

اقامة المفعول به مقام الفاعل :

الفعل الذى يصاغ لغير الفاعل إمّا أنْ يكون لازماً أو متعدياً ..

---

(٢٣٧) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ١٩٥ ، شرح المفصل جـ ٧ ص ٧٤ ، همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٢

(٢٣٨) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ١٩٥ ، همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٢ .

(٢٣٩) سورة الجاثية آية / ١٤

(٢٤٠) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ١٩٦ ، شرح ابن يعيش جـ ٧ ص ٧٤ ، همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٢

(٢٤١) ينظر لباب الأعراب للاسفرايينى مخطوط نسخة ب ورقة ٤٨ - ٤٩

(أ) **اللازم** : ليس له مفعول به حتى يقام مقام الفاعل ومن ثم يقام غير المفعول به من :

ظرف : نحو : جُلِس عند محمد

أو مصدر : نحو : ارُتِيح ارتياح كامل

أو جار ومجرور : نحو : تُقدِّم إلى الامتحان[٢٤٢]

(ب) **المتعدى** : وقد يكون متعدياً إلى :

١ – **مفعول واحد** : نحو : أُحْضِر الكتابُ

وقد أقيم فيها المفعول به مقام الفاعل فى الجملة[٢٤٣] ..

٢ – **مفعولين بنفسه اصلهما المبتدأ والخبر** : نحو

ظَنَّ الطالبُ الدرسَ سهلاً تصبح : ظُنَّ الدرسُ سهلاً

ولم يُر خلاف بين النحاة فى إقامة المفعول به الأول .. أما المفعول به الثانى فقد ورد فيه خلاف بين النحاة[٢٤٤]

– حيث ذهب كل من (الجزولى) و (الخضراوى) إلى منع اقامة المفعول به الثانى مقام الفاعل مطلقاً حجتهم فى ذلك أنْ المفعول به الأول مبتدأ فى الأصل وأنه يُشبه الفاعل ومن ثم كان بالنيابة عنه أولى من غيره[٢٤٥] ..

– وقد ذهب الكوفيون وشاركهم (الفارسى) و (ابن النحاس) إلى جواز إقامة المفعول به الثانى مطلقاً ، ومن ثم لك الخيار فى إقامة أىِّ المفعولين شئت[٢٤٦] ..

– وفريق ثالث حاول التوسط ، فأجاز إقامة المفعول به الثانى مقام الفاعل بشروط وقد اختلفوا فيما بينهم :

فمنهم من قال بجواز إقامة المفعول به الثانى بشرطين :

---

(٢٤٢) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ١٩٦ ، همع الهوامع جـ ١ ص ١٧٣ ، الجملة الفعلية ص ١٥٦ د . على أبو المكارم .

(٢٤٣) المواطن السابقة أنفسها .

(٢٤٤) ينظر همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٢ ، والدرر اللوامع جـ ١ ص ١٤٢

(٢٤٥) همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٢

(٢٤٦) الوطن السابق نفسه

١ - أمْـن اللبس

٢ - الاَّ يكون المفعول به الثانى جملة ولا ظرفاً وعلى هذا لا يمتنع قولك : ظُنَّ صديقُكَ زيـداً وظُنّ ناجحٌ سعداً ويمتنع قولك : ظُنْ زيداً أبوه قائمُ وذلك مذهب (طلحة) و (ابن عصفور) و (ابن مالك) .

- أمَّا (أبو حيان) فقد رأى ضرورة اضافة شرط ثالث هو ألا يكون المفعول به الثانى نكرة[٢٤٧] ..

٣ - **أو متعدياً إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر** : نحو أعْطَى المديرُ كُلَّ عاملٍ حَقَّـهُ كَامِلاً .. تصبح : أُعْطِى كُلُّ عاملٍ حَقَّهُ كَامِـلاً . ومذهب النحاة فى ذلك أنه يجوز اقامة كل واحد من المفعولين مقام الفاعل إذَا لم يحدث لبس .. فيصبح أنْ يقال :

أعطى الطالب كتاباً وأعطى كتابٌ الطالبَ

أما إذَا حدث لبس كما فى نحو : أعطيتُ خالداً سعداً

تعين إقامة المفعول به الأول فيقال : أُعطى خالدٌ سعداً

ولا يصح اقامة المفعول به الثانى فلا يجوز أنْ يُقال :

أعطى خالدًا سعدٌ

٤ - **أو متعديا إلى مفعولين الأول بنفسه والثانى بحرف الجر** : نحو : اختار . وفيها انقسم النحاة إلى فريقين :

الفريق الأول : ومنهم أبو حيان حيث يمنعون إقامة المفعول به الثانى مقام الفاعل ويوجب اقامة الأول وحده دون سواه[٢٤٨] .

الفريق الثانى : ومنهم الفراء وابن مالك حيث أُجَازوا أنْ يُقام المفعول به الثانى وقد استشهدوا على ذلك بعدد من النصوص التى من بينها قول الفرزدق :

ومنا الذى اختير الرجـالُ سـماحَـةً وجـوداً إذا هَـبَّ الريـاحُ الزعـازِع[٢٤٩]

---

(٢٤٧) الموطن السابق نفسه

(٢٤٨) همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٢

(٢٤٩) ديوان الفرزدق جـ ٢ ص ١٦٠

فالأصل (اختير زيدٌ من الرجال ، فأقيم الثانى)[٢٥٠]

٥ – أو متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل : نحـو :

أعلم محمدٌ سيداً سعداً ناجحـاً

فمذهب جمهور النحاة أنّه يجب اقامة المفعول به الأول ولا يجوز اقامة أى من المفعولين الثانى والثالث فيقال :

أُعْلِم سَيِّدٌ سعداً ناجحاً

وقد أجاز بعض النحاة اقامة النحاة انابة أىٍّ من المفعولين الثانى أو الثالث بشرط عدم اللبس وعلى ذلك يصح عندهم أن يقال :

أُعْلم سعدٌ المال مصونـاً[٢٥١]

اقامـة المصـدر أو اسمه نائبـاً عن الفاعل :

ويشترط لاقامته أو اسمه مقام الفاعل أن يكون مفيداً وتكون فائدة المصدر أو اسمه بتحقق امرين فيه هما : التصرف والاختصاص .

ومعنى التصرف : صلاحية المصدر للتنقل بين الحالات الإعرابية المختلفة

والاختصاص : إضافة فائدة أخرى فوق معنى المصدرية المجرد ولذلك لا يصح أنْ يُقال : جُلِسَ جُلُـوسٌ

وتأتى الفائدة الاضافية من أَحَدِ أمـورٍ ثـلاثــة :

الأول : **الوصــف** : نحـو : جُلِسَ جلوسٌ مريحٌ

الثانى : **الاضافـة** : نحـو : جُلِس جلوسُ الامـراءِ

الثالث : **العـــدد** : نحـو : جُلِس مرتـان[٢٥٢]

---

(٢٥٠) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ١٩٦ ، همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٢ ، الدرر اللوامع جـ ١ ص ١٤٢

(٢٥١) همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٢ (٢٥٢) الموطن السابق نفسه ص ١٦٣

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إقامة الظرف مقام الفاعل :

ويشترط لإقامة الظرف مقام الفاعل أن يكون مفيداً وتكون فائدته بتوافر أمرين فيه وهما : التصرف والاختصاص[٢٥٣]

ويكون اختصاص الظرف بأحد أمور ثلاثة :

الأول : **الوصف** : نحو : سِيرَ وقتٌ طويلٌ

الثاني : **الاضافة** : نحو : سِير وقتُ الأصيل

الثالث : **التعريف** : نحو : إما بالعلمية ، صِيمَ رمضان أو بأل نحو : صِيمَ اليومُ[٢٥٤]

إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل :

وحرف الجر إمَّا أنْ يكون أصلياً أو زائدًا ويشترط لإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل شرطان هما : التصرف والاختصاص .

أما التصرف : فهو صلاحية حرف الجر للدخول على الأسماء المختلفة وعدم لزومة نوعاً واحداً منها لا يخرج وعلى ذلك لا يصح أنْ ينوب عن الفاعل الجار والمجرور إذَا كان حرف الجر غير متصرف نحو : مُـذْ ، ومُنْذُ لأنهما لا يدخلان إلا على بعض الأسماء الظاهرة نحو :
رُبَّ لأنها لا تدخل إلاّ على النكرات[٢٥٥]

والاختصاص : وهو أنْ يفيد حرف الجر مع مجرور فائدة اضافية غير مجرد الجر فلا يصح أنْ يُقال : سُرِقَ من رجل . لعدم الاختصاص[٢٥٦] .
وتأتى هذه الفائدة الاضافية من واحد من الأمور الآتية :

١ - **الوصف** : سواءٌ أكان الموصوف مذكوراً نحو : سُرِق من رجل ساذج أمْ محذوفاً واقيمت الصفة مقامة نحو : نُقِل عن الثقة .

---

(٢٥٣) وذلك على نحو ما بيننا فى المصدر

(٢٥٤) همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٣

(٢٥٥) الموطن السابق نفسه

(٢٥٦) الموطن السابق نفسه

٢ - **الاضافة** : نحو : المؤتمر عُقِد فى كلية التربية .

٣ - **التعريف** : إمّا بالعلمية نحو : نُقِل عن سيبويه

أو بالتعريف بأل نحو : حُكى عن النبى ﷺ(٢٥٧)

وسنحاول فيما يلى استقصاء ذلك فى شعر المتنبى للتعرف على أوجه الاختلاف والاتفاق بينه وبين ما رصده القدماء ..

ويمكن تقسيم الجملة الفعلية ذات الفعل المبنى للمجهول كما وردت فى شعر المتنبى إلى الأقسام التالية : وبلغ مجموعها تسع عشرة وأربعمائة جملة .

الأول : ذات الفعل اللازم :

وردت الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم فى شعر المتنبى احدى وأربعين مرة وقد حل فيها الجار والمجرور محل نائب الفاعل الذى أسند إليه الفعل المضارع مجرداً ومزيداً ..

١ - المجـــرد :

وجاء فى اثنتين وثلاثين جملة على بناء (فَعَل) متخذة هذا النمط :

فعل + جار ومجرور + (نائب فاعل)

منهـا قـولـــه :

يُحَـلُّ به على قلـبِ شجـاعٍ **ويُرْحَـلُ** منـه عن قلـبِ جَـبَانِ(٢٥٨)

فالفعلان المبنيان للمجهول (يحل ويرحل) وهما لازمان .

٢ - المزيـــد :

وجاء فى تسع جمل مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

(٢٥٧) ينظر : همع الهوامع حـ ١ ص ١٦٣ ، الجملة الفعلية ص ١٦٣

(٢٥٨) الديوان جـ ٢ ص ١٢/٢٥٤

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(أ) المزيد بحرف واحـد :

وجاء فى خمس جمل على (أُفْعَل) متخذة هذا النمط :

فعل + جار ومجرور (نائب فاعل)

منها قولـــه :

تَجَاوز قـدر المـدح حتى كَأَنَّـه   بأحسـنِ ما يُثْنى عليـه يُعَـابُ[٢٥٩]

(ب) المزيـد بحرفين :

وجاء فى ثلاث جمل على بناء (افْتَعَل) متخذة هذا النمط :

فعل + جار ومجرور (نائب فاعل)

منهـا قولـــه :

وما الدَّهـرُ أهـلٌ أن تُؤمَلَ عنـده   حيـاةٌ وأَنْ يُشْتَاقَ فيـه إلى النَّسْـلِ[٢٦٠]

(جـ) المزيـد بثلاثـة أحـرف :

وجاء جملة واحدة على بناء (اسْتَفْعَل) متخذة هذا النمط :

فعل + جار ومجرور (نائب فاعل)

قـــال المتنبـى :

ما كان فيـكَ إلى خليل قَبْلَهـا   ما يُسْـتَرَابُ بـه ولا ما يُوْجِــعُ[٢٦١]

الثانى : ذات الفعل المتعـدى :

وقد وردت فى شعر المتنبى فى ست وسبعين وثلثمائة جملة فيها الفعل متعدياً لواحد ولاثنين ..

١ - المتعدى لمفعول بـه واحـد :

وجاء فى ست وثلثمائة جملة ماضياً ومضارعاً ..

---

(٢٥٩) الديوان جـ ١ ص ٢٠/١٩٤

(٢٦٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٢/٥٢

(٢٦١) الديوان جـ ٢ ص ١٦/٢٧٢

(أ) الماضـــى :

ورد فى تسع وثلاثين ومائة جملة مجرداً ومزيداً ..

١ – المجـــرد :

وجاء فى سبع ومائة جملة على بناء (فُعِل) مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة ونكرة ..

(أ) نائب الفاعل معرفة :

ورد فى إحدى ومائة جملة معرفاً بأل وبالاضافة وضميراً ومحذوفاً تقديره (قول) .

١ – نائب الفاعل معرفاً بأل :

جاء فى تسع وخمسين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + ناء فاعل

وجاء فى احدى وثلاثين جملة منها قولـــــه :

طُبِع الحديدُ فكان من أجناســه ‏ ‏ ‏ ‏ وعلى المطبوع من آبائِـــه[٢٦٢]

النمط الثانى : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد فى ثلاث عشرة جملة منها قولـــــه :

ولا شُـغِلَ الأمـيرُ عن المعالـى ‏ ‏ ‏ ‏ ولا عن حَـقِّ خالقِـــهِ بِكَاسِ[٢٦٣]

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد فى ست عشرة جملة منها قولـــه :

فى مُقـلتى شـاءٍ تديرهمـــا ‏ ‏ ‏ ‏ بدويـةٌ فُتِنَتْ بهـا الحِـلَلُ[٢٦٤]

النمط الرابع : فعل + ظرف + نائب فاعل

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

---

(٢٦٢) الديوان جـ ١ ص ٢٥/٨ ‏ ‏ ‏ ‏ (٢٦٣) الديوان جـ ٢ ص ٢/١٨٥

(٢٦٤) الديوان جـ ٣ ص ٧/٣٠١

نثرتُهُــم فــوق الأحــيدب نــثرةً   كمــا نُثِرَت فوقَ العروسِ الدَّرَاهِمُ[٢٦٥]

٢ – نائب الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد فى سبع عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + تاء التأنيث + نائب الفاعل + جار ومجرور

وجاء فى إحدى عشرة جملة منها قولـــــه :

إذا ذُكِـرَتْ مواقفــه لحــافٍ   وشيكَ مما ينكّس لا يَتقــاشِ[٢٦٦]

النمط الثانى : فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد مرة واحدة قـــال :

مَـلِكٌ زهت بمكانـه أيّــامُـهُ   حتى افتخـرنَ بـه على الأيّــامِ[٢٦٧]

(زهت أراد زهيت فأبدل من الكسرة فتحة ، فانقلبت الياء ألفاً ، ثم حذفت لالتقائها مع الياء الساكنة يقول أبو الفتح . وذلك على لغة طيء كقولهم : بنت على الكرم أى بنيت)[٢٦٨] .

النمط الثالث : فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + شبه جملة

ورد فى أربعة جمل على هذا النحو :

١ – فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + جار ومجرور

وجاء فى ثلاث جمل منها قولـــــه :

فَلَوْ طُرِحَـتْ قلوبُ العشقِ فيها   كما خافـت مِـنَ الحَـدَقِ الحِســانِ[٢٦٩]

٢ – فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + ظرف + مضاف إليه

وجـاء فى جملـة واحــدة قـــال :

وَمَـنْ خُلِقَـتْ عينـاك بين جُفُونِـهِ   أصَابَ الحُدوذَ السَّهْلَ فى المرتقى لصَّعْبَ[٢٧٠]

---

(٢٦٥) الديوان جـ ٣ ص ٢٩/٣٨٨

(٢٦٦) الديوان جـ ٢ ص ٣٣/٢١٥

(٢٦٧) الديوان جـ ٤ ص ١٩/١١

(٢٦٨) ينظر : هامش الديوان جـ ٤ ص ١١

(٢٦٩) الديوان جـ ٤ ص ٣٦/٢٦٠

(٢٧٠) الديوان حـ ١ ص ٤/٤٩

٣ - الفاعل ضميراً :

(أ) متصل (تاء المتكلم) :

ورد فى عشر جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء فى سبع جمل منها قولـــه :

كـم قتيلٍ ، كمـا قُتِلتُ ، شـهيدٍ بياضِ الطُّلَى ووردِ الخُـــدُودِ[٢٧١]

النمط الثانى : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

وَقَـدْ مُنيتُ بحسَّـادٍ أُحَارِبُهُـــم فاجعـل نَـداكَ عليهـم بعضَ أنصارى[٢٧٢]

(نا الفاعلين)

وردِ الفاعل (نا الفاعلين) فى جملة واحدة مسنداً إلى الماضى على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

قـــال المتنبـــى :

سُبِقْنا إلى الدنيا فلو عاش أهلُهـا مُنِعنا بها من جيئةٍ وذُهُـــوبِ[٢٧٣]

(تاء المخاطب)

ورد فى أربع وعشرين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

ورد فى ثنتين وعشرين جملة فيها قولـــه :

وإذا مُدِحتَ فلا لتكسب رفعَـــةً للشاكرين عـلى الإلــهِ ثنـــاءُ[٢٧٤]

النمط الثانى : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

---

(٢٧١) الديوان جـ ١ ص ١/٣١٣

(٢٧٢) الديوان جـ ٢ ص ٣/١٤١

(٢٧٣) الديوان جـ ١ ص ٥/٥٠

(٢٧٤) الديوان جـ ١ ص ٤١/٣٠

ورد فى جملتين منهما قولـــــه :

وملـــهِ ناصر **جُـوزيتَ عَـنّى** بشـــرٌّ منك يا شــــرَّ الدُهُـــورِ[٢٧٥]

(جماعة المخاطبين « تمُ »)

ورد فى جملة واحدة متخذة هـذا النمـط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

قـــــال :

فإنَّ الحُـــامَ الخضيبَ الـذى **قُتِـلْتُم** بـــهِ فـى يـــدِ القاتِـــلِ[٢٧٦]

(واو الجمــــاعة)

ورد فى اثنى عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ومنهـا قـولـــــه :

فكأنّهـــا نُبِحَـــتْ قـيامًـا تحتهُـــم وكأنَّهُـــمُ **وُلِـدوا على صَهَوَاتِهَا**[٢٧٧]

(نـون النســوة) :

ورد فى ثلاث عشرة جملة متخذة هـذا النمـط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

منها قــولـــــــه :

إذَا طَلَّتْ ودائِعَهُـــم ثِقَــاتٍ **دُفِعْـنَ إلى المحـانى** والرِّعــــان[٢٧٨]

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً (هــو) :

ورد فى تسع جمـل متخـذة هـذا النمـط :

فعـل + نائب فاعــل

---

(٢٧٥) الديوان جـ ٢ ص ١٠/١٤٣ ، جـ ١ ص ٢٠/٦٢

(٢٧٦) الديوان جـ ٣ ص ٣٣/٢٩

(٢٧٧) الديوان جـ ١ ص ١٥/٢٣٠

(٢٧٨) الديوان جـ ٤ ص ٢٩/٢٥٨ (المحانى : جمع محنيه وهى منعطف الوادى)

منها قولـــــه :

يعـد إذا أُحْـزَن عدو المُسْـهل إذا تـلا جَـاءَ المـدى وقـد **ثُلِـى**[٢٧٩]

(**هـى**) :

ورد فى ثلاث وثلاثين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

ورد فى سبع جمل منها قولـه :

وكيف يبلُغُ موتـانا الـتى **دُفِنَت** وقـد يقصـر عـن أحْـيَائِنا الغيب[٢٨٠]

النمط الثانى : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد فى تسع جمل منها قولــــه :

ومُـذْ مررتَ على اطوادِها **قُرِعت** **مـن السـجود** فلا تَبْتّ على الفُتَنِ[٢٨١]

النمط الثالث : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور

ورد فى جملتين منهما قولـــه :

كَمْ مُخلِصٍ وَعُـلًا فى خوض مهلكةٍ وقتـلةٍ **قُرِنَتْ بالـدَّمِ فى الجُـبُنِ**[٢٨٢]

النمط الرابع : فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + حال

ورد فى خمس جمل منها قولـــه :

فإن تـكن خُلِقَـتْ أُنثَى لقـد **خُلِقَتْ** **كريمـةً** غير أُنثى العَقْـلِ والحَسَــبِ[٢٨٣]

(نائب الفاعل المحذوف تقديره « قول »)

ورد عشر مرات مسنداً إليه الماضى (قيل) فى جمل متخذة هذا

النمط : فعل + نائب فاعل

ومنها قولـــــه :

---

(٢٧٩) الديوان جـ ٣ ص ١٠/٢٠٤

(٢٨٠) الديوان جـ ١ ص ٢٨/٩٢

(٢٨١) الديوان جـ ٤ ص ٣٨/٢١٩

(٢٨٢) الديوان حـ ٤ ص ١٤/٢١٣ ، جـ ٤ ص ٢٣/١٠٧

(٢٨٣) الديوان جـ ١ ص ١٩/٩١

نَظَرَ العلوجُ فَلَمْ يروا مَنْ حَوْلَهُم   كما رأوكَ **وقيل** هذا السيد[284]

(ب) الفاعل (نكرة) :

ورد فى سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

ورد فى خمس جمل منها قوله :

وما **وُجِدَ اشتياقٌ** كاشتياقى   **ولا عُرِفَ الكماشُ** كانكِمَاشى[285]

النمط الثانى : فعل + تاء التأنيث + ظرف + نائب فاعل

ورد فى مرة واحدة قال :

وما قبل سيف الدَّولة آثارَ عاشق   **ولا طُلِبَت عند الظلام ذُحُول**[286]

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد مرة واحدة قال :

تضيقُ به البيداءُ من قبل نَشْرِهِ   **وما قُصَّ بالبيداءِ عَنْهُ خِتَامُ**[287]

٢ - المزيد :

ورد فى اثنتين وثلاثين مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف ..

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء فى تسع وعشرين على الأبنية : (أُفْعَل) و (فُعِّل) و (فَاعَل)

١ - ما جاء على بناء (أُفْعَل) :

وجاء فى ست عشرة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة (معرف بأل ، وبالاضافة واسم اشارة وضمير ..) .

---

(٢٨٤) الديوان جـ ١ ص ٢٦/٣٣٥

(٢٨٥) الديوان جـ ٢ ص ٣٥/٢١٦

(٢٨٦) الديوان جـ ٣ ص ١٢/٩٨

(٢٨٧) الديوان جـ ٣ ص ٢٣/٣٩٧

(ب) تاء المخاطب :

ورد فى جملتين على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

منها قولـــــه :

فَمُـر وأومِ تُطَعْ **قُدّست من جبـلٍ** تبـاركَ اللهُ مُجْـرِى الرُّوحَ فى حَضَـنِ[296]

(جـ) واو الجماعـة :

ورد فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعـل + نائب فاعـل

منهـا قـولـــــه :

إذا طَلَبـوا جَـدْواك أُعْطـوا **وحُكِّموا** وإنْ طَلبـوا الفَصْلَ الذى فيك **حُيِّـروا**[297]

(د) الفاعل ضميراً (هـو) :

ورد فى مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

قـــال المتنبـى :

فكأنَّهـا والدَّمـعُ يقـطُرُ فَـوْقَهـــا ذهـبٌ بسـمطَىْ لُؤلؤٍ قـد **رُصِّعـــا**[298]

(هـ) (هـــى) :

ورد فى ست جمل على هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + نائب الفاعل + جار ومجرور

قـــــال :

مَصَـائِبُ شـتى **جُمِّعَتْ فى مصيبةٍ** ولـم يكفهـا حـتى قفتهـا مصائِبُ[299]

---

(٢٩٦) الديوان جـ ٤ ص ٤٢/٢٢٠ ، جـ ٤ ص ١/١١٨

(٢٩٧) الديوان جـ ١ ص ٣٣/١٨٤ ، جـ ٤ ص ٢/١٥٠

(٢٩٨) الديوان جـ ٢ ص ٧/٢٦٠ (٢٩٩) الديوان جـ ١ ص ٦/١٠٨

فعل + نائب فاعل

قـــال المتنبـــى :

إنْ هَربوا أُدرِكـــوا وإنْ وَقَفُـــوا   خَشَـــوا ذهابَ الطَّـريـفِ والتَّالِـدْ[٢٩٢]

٢ – نون النسوة :

ورد مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب الفاعل + جار ومجرور

قـــال المتنبـــى :

إذَا أُنعِلْـنَ فـى آثـارِ قَـــوْمٍ   وإنْ بَعُـــدوا جَعَـلْتَهُـم طِـرَافـــاً[٢٩٣]

٣ – الفاعل ضميراً مستتراً (هـو) :

ورد فى ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

منها قـولــــه :

أَخِفْـــتِ الله فى إحــياءِ نَفْســـــى   متى عُصِىَ الإلَـهُ بِأَنْ أُطِيعـــا[٢٩٤]

٢ – ما جاء على بناء (فُعِّل) :

وجاء فى اثنتى عشرة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء المتكلم ، وتاء المخاطب وواو الجماعة ، (هو ، وهى)

(أ) الفاعل تاء المتكلم :

ورد مرة واحدة على هذا النمط

فعل + نائب الفاعل + جار ومجرور + جار ومجرور

قـــــال :

على أنَّنِى طُوِّقْـــتُ مِنْـكَ بِنِعْمَـةٍ   شَـهِيدٌ بِمـا بَعْضِى لِغَيْرِى على بَعْضِى[٢٩٥]

---

(٢٩٢) الديوان جـ ٢ ص ١٥/٧٢ ، جـ ٢ ص ١١/٣٣٥

(٢٩٣) الديوان جـ ٢ ص ٢١/٢٩٩

(٢٩٤) الديوان جـ ٢ ص ١١/٢٥٢

(٢٩٥) الديوان جـ ٢ ص ٢/٢١٩

(ب) تاء المخاطب :

ورد فى جملتين على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

منها قولـــــه :

فَمُـر وأومِ نُطَعْ **قُدِّست من جبـلٍ** تبـاركَ اللهُ مُجْـرِى الرُّوحَ فى حَضَـنِ[٢٩٦]

(جـ) واو الجماعة :

ورد فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعـل + نائب فاعـل

منها قولـــــه :

إذا طَلَبـوا جَـدْواك **أُعْطـوا وحُكِّموا** وإنْ طَلبـوا الفَصْلَ الذى فيك **حُيِّبُوا**[٢٩٧]

(د) الفاعل ضميراً (هــو) :

ورد فى مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

قـــال المتنبـى :

فكأنَّهـا والدَّمـعُ يقـطُرُ فَـوْقَهـــا ذهـبٌ بسـمطَىْ لُؤلؤٍ قـد **رُصِّعـــا**[٢٩٨]

(هـ) (هـــى) :

ورد فى ست جمل على هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + نائب الفاعل + جار ومجرور

قـــال :

مَصَـائِبُ شـتى **جُمِّعَتْ فى مصيبةٍ** ولـم يكفهـا حـتى قفتهـا مصائِبُ[٢٩٩]

---

(٢٩٦) الديوان جـ ٤ ص ٤٢/٢٢٠ ، جـ ٤ ص ١/١١٨

(٢٩٧) الديوان جـ ١ ص ٣٣/١٨٤ ، جـ ٤ ص ٢/١٥٠

(٢٩٨) الديوان جـ ٢ ص ٧/٢٦٠ (٢٩٩) الديوان حـ ١ ص ٦/١٠٨

٣ - ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى جملة واحدة مسنداً إلى الماضى على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

قـــال :

فَبُورِكْتَ مِنْ غَيْثٍ كأن جُلُودَنـــا به تُنْبِتُ الدِّيباج والوشى والعصـبا[٣٠٠]

(ب) المزيد بحرفين :

ورد فى جملتين على بناء (افْتَعَل) مسنداً فيها إلى الفاعل ضميراً (تاء المخاطب ، هـو) .

(هـو) : وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

قـــال المتنبـى :

كلمـا استُلّ ضاحـكتهُ إيَّـــاهُ تزعُـــمُ الشمـسُ أنّهـــا أَرْآدُهْ[٣٠١]

(تاء المخاطب) : ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعـل

قـــال :

لمَّـا نُسِبْتَ فكنت ابناً لغير أبٍ ثم اُمْتُحِنْتَ فَلَـمْ تَرْجِـع إلى أَدَبِ[٣٠٢]

(جـ) المزيـد بثلاث أحـرف :

ورد مرة واحدة على بناء (اسْتَفْعَل) مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بأل متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعـل

قـــال :

أَيْنَ ذِى الرِّقـــةِ التى لـك فـى الحـر بِ إذا اسـتُكْرِه الحـديدُ وَصَـــلاَّ[٣٠٣]

---

(٣٠٠) الديوان جـ ١ ص ٢٠/٦٢

(٣٠١) الديوان جـ ٢ ص ١٠/٥٠

(٣٠٢) الديوان جـ ١ ص ١/٢١٨

(٣٠٣) الديوان جـ ٣ ص ١٠/١٢٥

(ب) المضــــارع :

ورد في تسع وتسعين ومائة جملة مجرداً ومزيداً ..

١ - المجـــرد :

وجاء في ستين ومائة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة ونكرة ..

(أ) نائب الفاعل معرفة :

وجاء في أربع وخمسين ومائة جملة (معرفاً بأل وبالاضافة واسماً موصولا وضميراً) ..

١ - نائب الفاعل معرفاً بأل :

وجاء في أربع وأربعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء في سبع وعشرين جملة منها قولـــــه :

برجـاءِ جُـوْدِك **يُطْـرَدُ الفَقْـــرُ** وبأن تُعَـادَى يَنْفَــــذُ العُمْـرُ[٣٠٤]

النمط الثاني : فعل + نائب الفاعل + جار ومجرور

ورد ثلاث مرات منها قولــــه :

أحْسَنُ ما **يُخْضَـبُ الحـديدُ** بــه وخـاضِبِيــه النجيــعُ والغَضَـبُ[٣٠٥]

النمط الثالث : فعل + نائب فاعل + ظرف

ورد مرة واحدة قـــال :

كأنمـا **يُوْلَـدُ الـنَّدى مَعَهُـــم** لا صِـغَرٌ عـاذرٌ ولا هَـــرَمُ[٣٠٦]

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + نائب فاعل

قـــال :

---

(٣٠٤) الديوان جـ ٢ ص ١/١٤٠

(٣٠٥) الديوان جـ ١ ص ١/٧١ ، جـ ١ ص ٢٤/٢١٤ ، جـ ٤ ص ٩/٢٧١

(٣٠٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٤/٦٥

واصبح ذِكْـرُهُ فى كُـلِّ أرضٍ   تُـدارُ على الغـناءِ بِـهِ العُقَـارُ[٣٠٧]

النمط الخامس : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد فى اثنتى عشرة جملة منها قولـــه :

بأبـى وأمـى ناطِـقٌ فـى لفظـهِ   ثَمَـنٌ تُبَـاع بـه القُلُـوبُ وتُشْتَرى[٣٠٨]

٢ - الفاعل معـرفاً بالاضـافة :

ورد فى ثلاث عشرة جملة متخذة الأنماط الآتيـة :

النمط الأول : فعل + نائب فاعـل

وجـاء فـى ست جمـل منهـا قـولـــه :

وَيُخشَى عُبَابُ البحرِ وهـو مكانـهُ   فكـيف بمـن يَغْشَـى البلَاد إذا عَـبَّا[٣٠٩]

النمط الثانى : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد فى أربع جمـل منها قـولـــه :

تُعـرَفُ فـى عينـه حقـائِقُـهُ   كَأنَّـهُ بالـذكـاء مُكْتَحِـلُ[٣١٠]

النمط الثالث : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد فـى ثـلاث جمـل منهـا قـولـــه :

لَمْ يُر قَرْنُ الشمسِ فى شَرْقِـهِ   فَشَـكَّتِ الانفسُ فـى غربِـهِ[٣١١]

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد مرة واحـدة قـــال :

تَحـولُ رِمـاحُ الخَطِّ دُونَ سِبَائِـهِ   ويُسْـبَى لَـه مـن كُل حى كرائمـه[٣١٢]

---

(٣٠٧) الديوان جـ ٢ ص ٥٣/١١٠ (العقار : من أسماء الخمر)

(٣٠٨) الديوان جـ ٢ ص ٢١/١٦٥

(٣٠٩) الديوان جـ ١ ص ١٨/٦١

(٣١٠) الديوان جـ ٣ ص ١٦/٢١٣

(٣١١) الديوان جـ ١ ص ١٤/٢١٢

(٣١٢) الديوان جـ ٣ ص ١١/٣٣١

٣ - نائب الفاعل اسما موصولا :

ورد فى أربع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + نائب الفاعل + جملة الصلة (فعلية)

منها قولــــه :

يدقّ على الأفكار ما أنت فاعــلٌ فيُترك ما يَخفى ويُؤخذ ما بدا[٣١٣]

٤ - نائب الفاعل ضميراً :

ورد فى (واو الجماعة ، نون النسوة ، وهو وهى)

(أ) **واو الجماعة** : ورد مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

قــــال :

مِن القاسمين الشُّكر بينى وبينهم لأنّهم يُسْدَى إليهم بأن يُسْدوا[٣١٤]

(ب) **نون النسوة** : ورد مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

قــــال :

دِيارُ اللّواتى دارُهُنَّ عزيزةٌ بطُولِ القَنا يُحْفَظْنَ لا بالتمائمِ[٣١٥]

(جـ) **هــو** : ورد فى ثلاث وستين جملته على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

قــــال :

وما كُلّ بمعذورٍ بِبُخلٍ ولا كُلّ على بُخلٍ يُلامُ[٣١٦]

(د) **هــى** : ورد فى ثمانى وعشرين جملة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

(٣١٣) الديوان جـ ١ ص ٣٢/٢٨٩ ، جـ ١ ص ٣٢/٢٨٩ ، جـ ٢ ص ٣/٨٩ ، جـ ٤ ص ٤٨/١٨٥

(٣١٤) الديوان جـ ٢ ص ٢٠/٧ (٣١٥) الديوان جـ ٤ ص ٥/١١١

(٣١٦) الديوان جـ ٤ ص ١٤/٧٣

ومنها قولـــــه :

يَحُفُّ أَغَـــرٌ لا قَـــوَدٌ عليـــه ولا دِيَّـــةٌ تُســـاقُ ولا اعتِـــذارُ[٣١٧]

نائب الفاعل جملة :

ورد أربع مرات مسنداً إلى المضارع المجرد متخذة هذا النمط :

فعل + جار ومجرور + نائب فاعل (جملة فعلية)

منهـا قـولـــــه :

لا يَسْتَحِى أَحَـدٌ **يُقَـالُ لَـهُ** نضَلُوك آلَ **بُوَيْهِ** أو فضَلُوا[٣١٨]

(فضلوك : غلبوك وقد أتى فيه بعلامة الجمع قبل الفاعل على لغة « أكلونى البراغيث » ويجوز أنْ تكون بدلا من الضمير كقراءة همزة والكسائى قوله تعالى ﴿ **إمَّا يبلغان عندك الكبر أحدهما** ﴾[٣١٩] .

(ب) نائب الفاعل نكرة :

ورد فى ست جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء فى ثلاث جمل فيها قولـــه :

أذا الحـربُ قـد اتبعتها ما لَهُ ساعةً **لِيُعْمَدَ نَصْلٌ أَوْ يُحَلَّ حِزَامٌ**[٣٢٠]

النمط الثانى : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد ثلاث مرات منها قولـــه :

ليزِدْ بنـو الحسـن الشّرافُ تواضُعاً هيهات **تُكْتَمُ فى الظَّلامِ مَشَاعِلُ**[٣٢١]

(٣١٧) الديوان جـ ٢ ص ٣٥/١٠٧

(٣١٨) الديوان جـ ١٣ ص ٤٣/٣٠٩ ، جـ ٢ ص ٢٣/٤٤ ، جـ ١ ص ٣١/٤٣ ، جـ ٢ ص ٣٤/٢٧

(٣١٩) سورة الاسراء آية / ١٣٥

(٣٢٠) الديوان جـ ٣ ص ٢٥/٣٩٧ (إذا : أصلها يادا)

(٣٢١) الديوان جـ ٣ ص ٣٠/٢٥٨

٢ - المزيـــــد :

ورد فى تسع وثلاثين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف :

١ - المزيـد بحـرف واحـد :

ورد فى خمس وعشرين جملة على بناءى (أَفْعَل) و (فَعّل)

(أ) ما جاء على بناء (أُفْعَل) :

وجاء فى اثنتى عشرة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة ونكرة

١ - نائب الفاعل معرفة :

ورد فى تسع جمل معرفاً بأل وبالاضافة وضمير ..

(أ) نائب الفاعل معرفاً بأل :

وجاء فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

منهما قولـــــه :

لا يَسْـلَمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذَى   حتى **يُراقَ على جوانِبـه الـدَّمُ**[٣٢٢]

(ب) نائب الفاعل معرفاً بالاضـافة :

وجاء فى ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

تُهَـاب سـيوفُ الهنـد وهـى حـدائِدٌ   فكيـف إذا كانت نزاريَّـةً عُـرْبَـــا[٣٢٣]

النمط الثانى : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد مرة واحدة قـــال :

---

(٣٢٢) الديوان جـ ٤ ص ١١/١٢٥ ، جـ ٤ ص ١٨/٨٥

(٣٢٣) الديوان جـ ١ ص ١٦/٦١ ، جـ ٣ ص ٦٠/١٠٩

يُـرادُ مـن القلـبِ نِسْـيَانُكُـمْ وَيأْبـى الطِّبـاعُ على الناقِـلِ[٣٢٤]

(جـ) نائب الفاعل ضميراً (هـى)

ورد مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

ومـا العِشْـقُ إلاّ غـرةٌ وطماعَـةٌ يُعَـرِّضُ قَلْبٌ نفْسَهُ **فَيُصـابُ**[٣٢٥]

(د) الفاعل ضميراً مستتراً (أنا) :

ورد فى ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

ومنها قولـه :

ولسـتُ بِقانِـعٍ من كُلِّ فَضْـلٍ بأن **أُعْـزَى** إلى جَـدٍّ هُمَـامِ[٣٢٦]

٢ - نائب الفاعل نكرة :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط :

منهـا قولـه :

أُحِـبُّ التى فى البدرِ منهـا مُشَابِهـةٌ وأشْكُو إلى مَنْ **لا يُصَابُ له شَكْلُ**[٣٢٧]

(ب) ما جاء على بناء (فُعِّل) :

وجاء فى ثلاث عشرة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة ونكرة .

١ - نائب الفاعل معرفة :

وجاء فى احدى عشرة جملة معرفاً - بأل وبالاضافة وضميراً ..

---

(٣٢٤) الديوان جـ ١ ص ١٤/١٩٢

(٣٢٥) الديوان جـ ٤ ص ٣/١٤٥ ، جـ ٤ ص ٢/١٣٤ ، جـ ٤ ص ١٨/٤٠

(٣٢٦) الديوان جـ ٣ ص ٩/١٨٣ ، جـ ٢ ص ٣١/٢٨٩ ، جـ ٢ ص ١٧/١٢٦

(٣٢٧) الديوان جـ ٣ ص ٩/١٨٣ ، جـ ٢ ص ٣١/١٨٩ ، جـ ٢ ص ١٧/١٢٦

(أ) نائب الفاعل معرفاً بأل :

ورد فى أربع جمل على هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

منها قولـــــه :

أَبْعـدَ نأيِ المليحـــةِ التَجَـــــلُ فـى البُعْـــدِ مـا لا **تُكَلَّــفُ الإبـلُ**(٣٢٨)

النمط الثانى : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد مرتين فى بيت واحـد قـــال :

تُشقَّقُ منهن الجيـوبُ إذا غَـــزَا **وتُخضَّبُ منهن اللِّحـى** والمفـارِقُ(٣٢٩)

النمط الثالث : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد مرة واحدة قال :

فتىً كالسحابِ الجونِ يُخْشى ويُرْتَجى **يُرْجَى الحيا مِنها** ، وتُخْشَى الصواعِقُ(٣٣٠)

(ب) نائب الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد فى أربع جمـل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

منهـا قـولـــــه :

تُحَجَّبُ عنك رائحــةُ الخُـزَامى وتُمْنَـع منــك انــواءُ الطِّـلَالِ(٣٣١)

النمط الثانى : فعل + نائب فاعل

وجاز فى جملتين منهما قـولـــــه :

تُبَدِّلُ أيامـى وَعَيْشــى وَمَنْـزِلــى نجائب لا يفكرْنَ فى النَّحسِ والسَّعدِ(٣٣٢)

---

(٣٢٨) الديوان جـ ٣ ص ١/٢٠٩ ، جـ ١ ص ٣١/٣٢٢

(٣٢٩) الديوان جـ ٢ ص ١٦/٣٤٧

(٣٣٠) الديوان جـ ٢ ص ١٢/٣٤٦

(٣٣١) الديوان جـ ٣ ص ٢٤/١٥ ، جـ ٣ ص ١٠/١٧٧

(٣٣٢) الديوان جـ ٢ ص ٩/٦١ ، جـ ٣ ص ٥/٣٧٩

(جـ) نائب الفاعل ضميراً (هو) :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

منها قولـــــه :

وأنَّكَ لا تجـودُ عـلى جَــوادٍ　　هـباتُك أن **يُلقَّــبَ** بالجــوَادِ[٣٣٣]

٢ – الفاعل نكرة :

ورد مرتين اثنتين على نمطين :

الأول : فعل + نائب فاعل

قـــال :

فمتى **يُكَذَّبُ مُدَّعٍ** لك فـوق ذا　　والله يَشْهَـدُ أنّ حقّـا ما ادَّعــى[٣٣٤]

الثانى : فعل + ظرف + نائب فاعل

قـــال :

وما الدَّهـرُ أهْلٌ أنْ **تُؤمَّل عِنْدهُ　　حياةٌ** وأن يُشْتَاق فيه إلى النَّسْــلِ[٣٣٥]

ثانيـاً : المزيـد بحرفـين :

ورد فى عشر جمل على بناءى (افْتَعَل وتَفعَّـل)

١ – ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى ثمانى جمل مسنداً إليه الفاعل معرفة ونكرة ..

(أ) نائب الفاعل معرفة :

جاء فى ست جمل معرفاً بأل وضميراً (هو ، وهى)

(٣٣٣) الديوان جـ ١ ص ١٨/٣٥٩ ، جـ ٣ ص ١٣/١٣ ، جـ ١ ص ٢٧/٢٦٧

(٣٣٤) الديوان جـ ٢ ص ٣٣/٢٦٧

(٣٣٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٢/٥٢

١ - نائب الفاعل معرفاً بأل :

ورد فى جملتين على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

منهما قوله :

ولستَ بدونِ **يُرْتَجَى الغيثُ** دُونَه ولا منتهى الجودِ الذى خلْفَه خَلْفُ(٣٣٦)

٢ - نائب الفاعل ضميراً (هو) :

ورد مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

قال :

فتىً كالسحابِ الجُون يُخْشَى **ويُرْتَجَى** يُرَجَّى الحيا منها ، وتُخشَى الصواعِقُ(٣٣٧)

(هى)

ورد ثلاث مرات على نمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء فى جملتين اثنتين منهما قوله :

بأبى وأمى ناطِقٌ فى لَفْظَةٍ ثَمنٌ تُبَاعُ به القلوبُ **وتُشْتَرَى**(٣٣٨)

النمط الثانى : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد مرة واحدة قال :

ومبثوثَةً **لا تُتَّقَى بطليعَةٍ** ولا يُحْتَمَى منها بغورٍ ولا نَجْدِ(٣٣٩)

(ب) نائب الفاعل نكرة :

ورد مرتين على هذا النمط :

---

(٣٣٦) الديوان جـ ٢ ص ٣٤/٢٩٠ ، جـ ٢ ص ١٢/١٥١

(٣٣٧) الديوان جـ ٢ ص ١٢/٣٤٦

(٣٣٨) الديوان جـ ٢ ص ٢١/١٦٥ ، جـ ٤ ص ٥/٢٨٢

(٣٣٩) الديوان جـ ٢ ص ٢٩/٦٧

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

قـــال :

مـا يُرْتجَـى أحَـدٌ لمكـرمـةٍ إلا الآلــهُ وانــتَ يا بَـــدْرُ[340]

٢ – ما جـاء على بناء (تَفَعَّل) :

وجاء فى جملتين اثنتين مسنداً إلى نائب الفاعل (هو) متخذتين هذا النمط : فعل + نائب فاعـل

منهما قولـــه :

ولَــهُ هَيْبَــةٌ مَـنْ لا يُتَرَجَّــى ولــهُ جــودُ مُرَجـىً لا يُهَــابُ[341]

ثالثـا : المزيـد بثلاثـة أحـرف :

ورد فى أربع جمل على بناء (اسْتُفْعِل) مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بأل وضمير مستتر (هـى)

١ – نائب الفاعل معرفاً بأل :

وجاء فى جملتين على نمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

قـــال :

وأصبح شِـعْرِى مِنْهُمـا فـى مكانـه وفى عُنُـق الحسـناءُ **يُسْتَحْسَنَ العِقْدُ**[342]

النمط الثانى : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + نائب فاعل

قـــال :

مُقَلَّداً فـوق شُـكْرِ الله ذا شَـطَـبٍ **لا تُسْـتَدَامُ بأمضـى مِنهـا النِّعَـمُ**[343]

---

(٣٤٠) الديوان جـ ٢ ص ٤/١٤٠ ، جـ ٤ ص ٧/٦٧

(٣٤١) الديوان جـ ١ ص ٥/١٣٤ ، جـ ٢ ص ٦/٢٦٩

(٣٤٢) الديوان جـ ١ ص ٣٧/١٠ (٣٤٣) الديوان جـ ٤ ص ٤٨/٢٥

٢ -- نائب الفاعل (هـى) :

ورد مرتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

منهما قال :

وكانت بالتَّوقُّف عن زادِها نفوساً فى رَدِّها تُسْتَشَارُ[٣٤٤]

٢ -- ذات الفعل المتعدى لمفعولين :

ويقسم هذا الفعل إلى ضربين :

(أ) ما يتعدى عنه بنفسه :

١ - ما كان اصلهما المبتدأ والخبر :

ورد فى أربع وعشرين جملة

وأفعاله كما وردت فى شعر المتنبى هى :

١ - **جُعِل** : ورد هذا الفعل خمس مرات ماضياً ومضارعاً

(أ) الماضى :

وجاء فى أربع جمل مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة (معرف بالاضافة ، وتاء المتكلم ، وهى) .

١ - نائب الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

واغتفارٌ لو غَيَّر السُّخطُ مِنْهُ **جُعِلَت هامُهُم نِعَالَ النِّعالِ**[٣٤٥]

---

(٣٤٤) الديوان جـ ٢ ص ١٠١/١٠ ، جـ ١ ص ٢٩/٣٩

(٣٤٥) الديوان جـ ٣ ص ١٩٩/٣٣

الفعل المبنى للمجهول الذى تعدى إلى مفعولين هو (جعل) ، ونائب الفاعل الذى كان فيه الأصل مفعولا أولا هى (هامُهُم) والمفعول الثانى هو (نعال) .

٢ - نائب الفاعل تاء المتكلم :

ورد مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

تُطِيعُ الحاســدينَ وأنتَ مَــرْءٌ **جُعِلْتُ فِــدَاءَهُ** وهــم فـدائــى[٣٤٦]

٣ - نائب الفاعل (هــى) :

ورد مرتين على هذين النمطين :

الأول : فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهرة) . قـــال :

كأن السُـنَهُـم فى النُّطْقِ قد **جُعِلَتْ على رِمَاحِهِم فى الطَّعْن خُرْصَانـا**[٣٤٧]

الثانى : فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

يارُبَّ لُـجٍّ جُعِلَـت سَـفِينَــةُ وعـازِبِ الـرّوض تَوَفَّــت عُـونَـهُ[٣٤٨]

(ب) المضـــارع :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) متخذة هذا النمـط :

جـار ومجـرور + م ٢٠ مقـدم + لا النافيـه + الفعل + نائب فاعل

---

(٣٤٦) الديوان جـ ١ ص ٧/١٠

(٣٤٧) الديوان جـ ٤ ص ٢٨/٢٢٨ (الخرصان : السنان)

(٣٤٨) الديوان جـ ٤ ص ٥/١٧٢

(أنت) . قــــال :

جعـلْتُـك بالقلـبِ لـى عُـدَّةً   لأنّــك باليــدُ لا تُجْعَــلُ[349]

٢ - وُجِــد :

ورد هذا الفعل مرتين ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بالاضافة وضميراً ..

(أ) نائب الفاعل معرفاً بالاضافة :

جاء مرة واحدة على هذا النمط :
فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)
قــــال :

شادُوا مناقِبَهم وشِيْدَتْ مَنَاقِبــا   وُجِــدَتْ مناقِبُهُــم بِهِــن مَثَالِبــا[350]

(ب) نائب الفاعل ضميراً (واو الجماعة) :

جاء مرة واحدة على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + واو العطف + اسم معطوف على ما قبله + واو العطف + اسم معطوف + م ٢٠ (ظاهر)
قــــال :

إنْ كوثبوا أو لُقوا أو حُوربوا وُجِدوا   فى الخطّ واللفظِ والهيجا فُرْســانا[351]

٣ - يُعْــلَم :

ورد ثلاث مرات مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بأل على هذا النمط : فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (محذوف)
قــــال :

---

(٣٤٩) الديوان حـ ٣ ص ٢١/٧١
(٣٥٠) الديوان حـ ١ ص ٣٥/١٣١
(٣٥١) الديوان جـ ٤ ص ٢٧/٢٢٧

إذا ما المُعْلِمونَ رأوك قالوا   بهذا يُعْلَم الجيشُ اللهامُ[٣٥٢]

٤ – رَأى :

ورد هذا الفعل عشر مرات على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل (واو الجماعة) جار ومجرور + م ٢٠

منها قوله :

يُرون مِنَ الذُّعرِ صَوْتَ الرياح   صَهيلَ الجيادِ وخفْضَ البُنُودِ[٣٥٣]

٥ – يُظَنُّ :

ورد هذا الفعل مرتين فى بيت واحد مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل اسماً موصولاً متخذة هذا النمط :

فعل + م ٢٠ (ظاهر) + نائب فاعل (موصول) + جملة الصلة

قال :

فقد يُظَنُّ شجاعاً مَنْ بِهِ خَرَقٌ   وقد يُظَنُّ جباناً مَنْ بِهِ زَمَعُ[٣٥٤]

٦ – يُدَّعى :

ورد مرتين مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بأل وبالاضافة

(أ) المعرف بأل :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + اداة استثناء ملغاة + م ٢٠ + اسم معرف اعراب م . الثانى .

قال :

---

(٣٥٢) الديوان جـ ٤ ص ٤١/٨٠ ، جـ ٤ ص ١/١٢١ ، جـ ٤ ص ١٤/٣١

(٣٥٣) الديوان جـ ١ ص ١٥/٣٤٤

(٣٥٤) الديوان جـ ٣ ص ١٢/٢١ (الحرق : الطيش ، والخفه : الزمع ، رعدة تعترى الشجاع من الغضب) .

إن كان لا يُدْعَى الفتى إلاّ كذا   رَجُلاً قسمْ الناسُ طرّا إصبعا[٣٥٥]

(ب) معرف بالاضافة :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :

لم + فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

قال :

إنّى دعَوْتُك للنوائِبِ دعْوةً   لم يُدْعَ سامِعُها إلى أكفائِه[٣٥٦]

٢ - ما ليس أصلهما المبتدأ والخبر :

وأفعاله الواردة فى شعر المتنبى هى :

١ - أُعْطِى :

ورد هذا الفعل تسع مرات ماضياً ومضارعاً .

(أ) الماضى :

وجاء فى جملتين مسنداً إلى نائب الفاعل وضميراً (تاء المخاطب) على نمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)

وجاء فى واحدة على قال :

وأعجبُ مِنك كيف قَدَرْتَ تَنْشَأ   وقد أُعْطِيتَ فى المهد الكَمَالا[٣٥٧]

النمط الثانى : فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (اسم موصول) + جملة الصلة . قال :

وأُعْطِيتَ الذى لم يُعْطَ خَلْقٌ   عليك صلاةُ رَبِّك والسَّلامُ[٣٥٨]

---

(٣٥٥) الديوان جـ ٢ ص ٣٥/٢٦٧

(٣٥٦) الديوان جـ ١ ص ٢٢/٧

(٣٥٧) الديوان جـ ٣ ص ٤٦/٢٣٢

(٣٥٨) الديوان جـ ٤ ص ٤٣/٨٠

(ب) المضـــارع :

ورد فى سبع جمل مسنداً إليه نائب الفاعل ضميراً (واو الجماعة) و (هـــو)

١ - واو الجمـاعـــة :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب الفاعل + م ٢٠ (ظاهرة)

قـــــال :

إنْ كُنْتَ تَرْضى بأن **يُعطوا الجزى** ندلوا   مِنها رِضـاك ومن لِلعُـور بالحَــوَلِ[٣٥٩]

٢ - هـــو :

ورد فى ست جمل على هذا النمـط :

فعل + نائب فاعلْ + م ٢٠ (ظاهر)

منها قـولـــه :

وبأخِـــذاً من دَهْـرِهِ حِـق نفســه   ومثـلُك **يُعْطَى حَقَّـــهُ** ويُهَــــابُ[٣٦٠]

٢ - كُسِـــى :

ورد هذا الفعل أربع مرات ماضياً ومضارعاً

(أ) الماضـــى :

وجاء فى جملتين مسنداً إليها نائب الفاعل معرفاً بأل وعلما .

١ - نائب الفاعل معرفاً بأل :

وجاء فى جملة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)

قـــــال :

---

(٣٥٩) الديوان حـ ٣ ص ٣٤/٨٤   (٣٦٠) الديوان حـ ١ ص ٢٧/١٩٧

فكأنما كُسِى النهارُ بها دُجىً   قبل واطلعتِ الرماحُ كواكب[٣٦١]

٢ - نائب الفاعل علما :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور + نائب فاعل . قال :

إنَّ الأمير ادامَ الله دولتَهُ   لتاجرٌ كُسِيَتْ فخرًا بهِ مُضَرُ[٣٦٢]

(ب) المضارع :

وجاء مرتين مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (هو) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

منها قوله :

يرى جسمَه مُكْسَى شُفُوفاً تُرِبُّهُ   فيختار أن يُكْسَى دُروعاً تُهدُّهُ[٣٦٣]

٣ - سُئِل :

ورد هذا الفعل ثلاث مرات ماضياً ومضارعاً ..

(أ) الماضى :

وجاء مرتين مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (واو الجماعة ، وهو)

١ - واو الجماعة :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جملة فعلية (م ٢٠)

قال :

قَدروا وَعَفوا وعدوا وَفوا سُئِلوا   أُغنوا عَلَوا اعلوا وُلوا اعَدَلوا[٣٦٤]

---

(٣٦١) الديوان جـ ١ ص ٢٣/١٢٨   (٣٦٢) الديوان جـ ٢ ص ١/١٣٩

(٣٦٣) الديوان جـ ٢ ص ١٥/٢٣ ، جـ ٤ ص ٥/٢٢٢

(٣٦٤) الديوان جـ ٣ ص ٤٤/٣٠٩

٢ - هــو :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

تُفْـدِيك مـن سَيْلٍ إذَا سُئِل النَّـدى   هَـوْلٍ إذَا اختلـطا دمٌ ومسيـــحُ[٣٦٥]

(ب) المضـــارع :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (أنت) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (العائد محذوف وهذا كثير)

قـــال :

ونقـــلوا الـذى زُحَــلٌ تحتـــــه   مُحَـــالٌ لَعَمْـــرُك ما تُسْـــأَلُ[٣٦٦]

وأصلها محال ما تُسأله ...

(قال سيبويه : هذا باب المفعول الذى تعداه فعله إلى مفعول وذلك قولك : كُسى عبد الله ثوباً ، وأُعطى عبدُ الله المال رفعت عبد الله هاهنا كما رفعته فى ضرب عبد الله وشغلت به كُسى وأعطى كما شغلت به ضرب .. وانتصب الثوب والمال لأنهما مفعولان تعدى إليهما فعل مفعول هو بمنزلة الفاعل)[٣٦٧] ..

(ب) ما يتعدى فيه الأول بنفسه والثانى بحرف الجر :

وأفعاله التى وردت فى شعر المتنبى هى :

(٣٦٥) الديوان جـ ١ ص ٢٨/٢٥٣

(٣٦٦) الديوان جـ ٣ ص ٢/٦٧

(٣٦٧) الكتاب جـ ١ ص ٤١ - ص ٤٢ ، شرح المفصل جـ ٧ ص ٧١

١ - سُقى :

ورد خمس مرات ماضياً ومضارعاً .

(أ) الماضـــى :

وجاء مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء المخاطبة) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــــال :

بُسَيْطةُ مهْـلاً سُـقِيتِ القـطارا   تركـت عُيُونَ عَبِيـدى حَـيَارى[٣٦٨]

(ب) المضـارع :

ورد أربع مرات مسنداً إليه نائب الفاعل (هـى) على هذا النمط

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)

قــــال :

كأن خُـيُولنا كانت قديمـــاً   تُسْـقَى فى شُحُوفِهِـــمُ الحَلِيبا[٣٦٩]

٢ - وُقِـــى :

ورد هذا الفعل مرة واحدة ماضياً مسنداً إليه نائب الفاعل معرفاً بأل على هذا النمط :

فعل + نائب الفاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

وُقِــى الأمـيرُ هـوى العيوْن ، فإنّه   ما لا يـزُول بيـأسِـــهِ وسَـخَائِـهِ[٣٧٠]

٣ - حُـــرِم :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل (تاء المتكلم) على هذا

---

(٣٦٨) الديوان جـ ٢ ص ١/٢٣ (بُسَيْطَة : موضع توب الكوفه ، القطارا : المطر)

(٣٦٩) الديوان جـ ١ ص ٦/١٣٨ ، جـ ٢ ص ٤٣/١٧١ ، جـ ٤ ص ٢/٢٦٧ ، جـ ٢ ص ٣٥/٢٥٩

(٣٧٠) الديوان جـ ١ ص ٢٠/٧

النمط : فعل + نائب الفاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــــال :

سِـرْبٌ محاسِنُهُ **حُرِمَتْ ذواتهــــا** دانِى الصـفات بعـيدُ مـوصـوفـاتِهـا[٣٧١]

(واضافة «ذو» وذوات إلى الضمير فى كلمة «ذواتها» لا يجيزها البصريون وإنما اجازها المبرد)[٣٧٢] .

٤ - أُبْـــدِل :

ورد ثلاث مرات ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل (هو) على هذا

النمط : فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــــال :

إذا المنايا سـدَتْ فـدعـوتُهـــــا **أُبـدِل نـونـاً** بدالِــوِ الحائِـــدِ[٣٧٣]

٥ - أُنْشِـــد :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء المخاطب) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــــال :

أجزنى إذا **أُنْشِـدت شـعـراً** فإنَّما بشعرى أتاك المادحُـــون مُـرَدَّدًا[٣٧٤]

٦ - أُلْفـــى :

ورد مرتين ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل (تاء المخاطب) على هذا

النمط : فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــــال :

---

(٣٧١) الديوان جـ ١ ص ٢٢٥/١

(٣٧٢) الديوان جـ ١ ص ٢٢٥ ينظر الهامش

(٣٧٣) الديوان جـ ٢ ص ٣٢/٧٦ ، جـ ١ ص ٣٨/٢٩١ ، جـ ٢ ص ٥/٢٩٣

(٣٧٤) الديوان جـ ١ ص ٣٨/٢٩١

ولعمـرى لقـد هـززتُ بمـا قيل فألفيت أوثقَ الأطـواد[٣٧٥]

٧ - بُلِّـغ :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بأل على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (موصول) + جملة الصلة

قـال :

ولوْ بُلِّـغ الناسُ ما بلّغـتْ لخانتهـمُ حـوْلَك الأرجُـلُ[٣٧٦]

٨ - حمـل :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بالاضافة على هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + م ٢٠ (اسم موصول) + جار ومجرور . قـال :

ولـو حُمِّلتْ صُمُّ الجبال الذى بنا غـداه افترقـنا أوشـكت تتصَـدَّعُ[٣٧٧]

٩ - ضُمِّن :

ورد أربع مرات ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (هى ، وهو) على هذين النمطين :

فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

وحُقُوقٌ تُرِّققُ القلبَ للقلبِ ولو ضُمِّنَتْ قلوبَ الجمادِ[٣٧٨]

فعل + نائب فاعل (هو) + م ٢٠ (ظاهر)

قـال :

هَذَا عِتَابُك إلاّ أنّه مِقَـةٌ قـد ضُمِّـن الدُّرَ إلاّ أنّـه كَلِـمُ[٣٧٩]

(٣٧٥) الديوان جـ ٢ ص ٦/٣٢ ، جـ ٣ ص ٢٠/٢٦

(٣٧٦) الديوان جـ ٣ ص ١٢/٦٩

(٣٧٧) الديوان جـ ٢ ص ٤/٢٣٧

(٣٧٨) الديوان جـ ٢ ص ٢٠/٣٦ ، جـ ٤ ص ١٤/٥٣ ، جـ ٢ ص ١/١٠٧

(٣٧٩) الديوان جـ ٣ ص ٣٧/٣٧٣

١٠ - هُـــنِّىءَ :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء المخاطب) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ضمير) + جار ومجرور

قـــــال :

مرثـك ابـنَ ابراهيـــم صافيَةَ الخمر **وهُنِّئْتَهـــا من شارب** مكر السُّكر[٣٨٠]

١١ جُشِّــــم :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل (هى) على هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــــال :

لـولا الأمـيرُ مســـاوِرُ بنُ محمَّـــدٍ **ما جُشِّـمَت خـطـراً** ورَدَّ نُصـيحُ[٣٨١]

١٢ - كُلِّــفَ :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (نون النسوة) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ضمير) + جار ومجرور

قـــــال :

وأضْعفْـنَ ما **كُلِّفتَــه مـن قُبَاقِـبٍ** فأضحـى كأنّ المـاء فيـــه عـليل[٣٨٢]

١٣ - سُـــمِّى :

ورد مرتين ماضياً ومضارعاً ..

---

(٣٨٠) الديوان جـ ٢ ص ١/١٣٧ (كلفت ، جشمت الأمر) بالكسر ، جشماء وتجشمته : تكلفته على مشقه .

(٣٨١) الديوان حـ ١ ص ١٣/٢٤٨

(٣٨٢) الديوان حـ ٣ ص ٢٨/١٠٢ (قباقب : اسم نهر ببلد الروم) .

(أ) الماضـــي : وجاء مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل (تاء المخاطب) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور (سدت مسد المفعول الثانى) + ظـرف . قـــال :

سُمِّيتَ بالذهـبِ اليوم سَـميتهً مُشتقةً من ذهابِ العقلِ لا الذَّهب[٣٨٣]

(ب) المضارع : وجاء مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً مستتراً (أنت) على هذا النمط :

فعـل + نائب فاعـل

قـــال :

لَـمْ تُسْـمَ يا هـارون إلا بَعْـدَمـا اقترعتَ ونازعَـتْ اسْمَكَ الاسـماءُ[٣٨٤]

١٤ - استُوهِب :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء المخاطب) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (اسم موصول) + جملة الصلة اسمية

قـــال :

كريمٌ متى استوهِبْتَ ما أنت راكبٌ وقد لقحتْ حَرْبٌ فإنَّك باذِلُ[٣٨٥]

١٥ - كُـنِي :

ورد مرتين مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (هو) على هذا النمط :

فعل + نائب الفاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

---

(٣٨٣) الديوان جـ ١ ص ٢/٢١٨

(٣٨٤) الديوان جـ ١ ص ٣٤/٢٨

(٣٨٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٣/١١٦

ونُصَنِّفِى الذى يُمكنى أبا الحسن الهوى ونرضى الذى يسمى الإلـه ولا يكنى[٣٨٦]

١٦ - رُزِق :

ورد مرتين مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (هو) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور

قـــال :

إذا الجودُ لم تُرْزَقْ خلاصاً من الأذى فلا الحمدُ مكسوباً ولا المال باقيـاً[٣٨٧]

١٧ تُرَجَّـــى :

ورد مرتين مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بأل على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + حرف عطف + اسم معطوف + م ٢٠ (ظاهر)

منهما قولـــه :

وكيف تُرَجَّى الرهم والروسُ هَدْمَها وذا الطعن أسـاس لها ودعـائِـم[٣٨٨]

أكد النحاة على أن هذه الأفعال لا تتعدى إلى مفعولها الثانى إلاّ بحرف الجر ، فلما حذفوا حرف الجر عمل الفعل[٣٨٩] ويبدو لى أن ليس هناك ضرورة من تقدير حرف جر محذوف يساعد الفعل على التعدى لأن الفعل الذى ينصب المفعول الأول بنفسه ليس قاصراً من أن ينصب المفعول الثانى بنفسه أيضاً[٣٩٠] .

---

(٣٨٦) الديوان جـ ٤ ص ٣/١٦٦ ، جـ ٤ ص ٢٥/٢٥٧

(٣٨٧) الديوان جـ ٤ ص ٩/٢٨٣ ، جـ ٢ ص ٢٥/٣٤٠

(٣٨٨) الديوان جـ ٣ ص ١٤/٣٨٣ ، جـ ٢ ص ١٦/٦٣

(٣٨٩) الكتاب جـ ١ ص ٣٧ ، المقتضب جـ ٣ ص ٩٣ ، الأصول فى النحو جـ ١ ص ٢١١

(٣٩٠) وضحنا هذه المسألة ص من البحث

جدول يبين أنواع الفعل اللازم والمتعدى والمبنى للمجهول المترددة فى الجملة الفعلية البسيطة وحجم تردد كل .

نوع الاسلوب	ماضى مجرد			ماضى مزيد بحرف			ماضى مزيد بحرفين					بثلاثة استفعل	ماضى رباعى		مضارع مجرد			مضارع مزيد بحرف			مضارع مزيد بحرفين				استفعل	اسم الفعل	الأمر	
	فعل	فعل	فعل	أفعل	فعّل	فاعل	انفعل	افتعل	افعلّ	تفعّل	تفاعل		فعلل	تفعلل	فعل	فعل	فعل	أفعل	فعّل	فاعل	انفعل	افتعل	تفعّل	تفاعل				
الفعل اللازم / الفاعل الظاهر	٦١٦	٢١	٤٣	٦٢	٢٢	٥	٢٣	٥٥	٣٩	٤٠	١	٧	١		٤٤١													١٣٦٦
الفاعل اللازم / الفاعل مستتر	٣٤٥	٦	٣	٥٠	٩		١٦	١٧.	٤٢	٥		٤٠	١		٧٨١											٢	٢١	١٢٠٤
المتعدى الواحد / الفاعل ظاهر	٥٦٩	٥٧		١١٢	٥٧	٦١	٢	١٩	١	١٦		٧	١		٦٦									٢٣				٩٨٢
المتعدى الواحد / الفاعل مستتر	٦٥٠	١٦		١٣٨	٦٢	٤٦		٢٢	٢	٢		٧	٢		٨٧٩	٢٨		١١٧	٤٩	٥١		٢٢	٥		٣٢		٢١	٢١٥٩
المتعدى لمفعولين/الفاعل ظاهر	٦٨	٧		١٢	٩	٣		٤							٤٤	٢			٣									١٤٥
المتعدى لمفعولين/الفاعل المستتر	١٨			٢٣	٨			٣							٥١	١٧		٢٠	٣								٣	١٥٤
المتعدى بدون مفعول فاعله ظاهر	٣	٢	٧					٩							٣٦	٧			٣									٦٧
المتعدى بدون فاعل ومفعول .	٢																											
المبنى للمجهول / نائب فاعل ظاهر	١٤٢			١٦	٥	١		٣				١			٧٨			٣٥										٢٨٥
المبنى للمجهول / مستتر	٥٤			٣											٩١			٣٤										١٨٤
المجموع	٢٤٥٦	١١١	٤٦	٤٢٣	١٧٢	١١٦	٤١	١٣٤	٨٤	٦٣	١	٦٢	٥		٢٤٦٧	٥٤		١٠٦	٥٨	٥١		٢٢	٥	٢٣	٣٢	٢	٤٥	٦٥٨٤

يتضح من هذا الجدول ما يلى :

١ — جاء نائب الفاعل مفرداً معرفة فى ٤٤٦ مرة . بنسبة ٩٥٪ وهذا أعلى نسبة من غيره من أنواع نائب الفاعل .

٢ — لم يرد نكرة سوى ١٩ مرة بنسبة ٤٪ .

٣ — ولم يتردد جملة سوى ٤ مرات .

٤ — بلغ نائب الفاعل المعرف بأل ١٣١ مرة بنسبة ٢٧,٩٪ ، أما الفاعل ضميراً ظاهراً فتردد ٦٢ مرة بنسبة ١٣,٢٪ ، والمعرف بالاضافة تردد ٤٣ مرة بنسبة ٩,٢٪ والاسم الموصول لم يتردد سوى ٨ مرات ، واسم الإشارة لم يتردد سوى مرة واحدة . والعلم لم يتردد سوى مرة واحدة ، أما نائب الفاعل جاراً ومجروراً فتردد ٤ مرات .

٥ — ظهر نائب الفاعل فى ٢٨٠٥ بنسبة ٦٠,٨٪ ، واستتر فى ١٨٤ بنسبة ٣٩,٢٪ .

٦ — كان نائب الفاعل ضميراً ظاهراً فى ٦٢ مرة بنسبة ١١,٤٪ ومستتراً فى ١٨٤ مرة بنسبة ٣٣,٧٪ . فاستتار الضمير كان أكثر من ظهوره بنسبة ٢٢,٣٪ .

٧ — كان المسند إليه المجرد فى الماضى والمضارع أكثر تردداً منه فى المزيد ..
فقد تردد فى الماضى ١٩٦ بنسبة ٨٧,١٪ .
وتردد فى المضارع ١٧٣ مرة بنسبة ٧١,٥٪ .
∴ تردد الماضى المجرد كان أكثر من المضارع المجرد بنسبة ١٥,٦٪ .

٨ — كان الماضى المزيد أقل تردداً من المضارع المزيد فقد تردد المضارع المزيد فى ٦٩ مرة والماضى المزيد تردد فى ٢٩ مرة .

جدول يبين أنواع نائب الفاعل وأنواع الفعل المسند إليه وحجم التردد

نوع نائب الفاعل	ماضى ثلاثى مجرد	مزيد بحرف			مزيد بحرفين				استَفعل	المضارع المجرد	المضارع المزيد	المجموع
		أُفعَل	فُعِّل	فُاعِل	انفُعِل	افتُعِل	تُفُعِّل	تُفُوعِل				
جار ومجرور	٢	٢										٤
معرف بأل	٦٦	٨							١	٤٦	١٠	١٣١
معرف بالاضافة	٢١	٢								١٣	٧	٤٣
اسم موصول										٦	٢	٨
اسم اشارة		٢										١
العلم	١											١
الضمير الظاهر	٤٥	٣		١		١				٧		٦٢
المستتر	٥٤	٣		٢		[illegible]				٩١	٣٤	١٨٤
النكرة	٧									٦	٦	١٩
الجملة										٤		
المجموع	١٩٦	١٩	٥	١		٣			١	١٧٣	٦٩	٤٦٩

يتضح من هذا الجدول الأخير ما يلى :

١ - بلغ تردد الفعل الماضى نسبة أعلى من تردد الفعل المضارع فقد تردد الماضى ٣٧٠٩ مرة بنسبة ٥٧,٧٪ وتردد المضارع ٢٧١٨ مرة بنسبة ٤٢,٣٪ ، أمّا الفعل الأمر فتردد ٥٤ مرة(٣٩١) .

٢ وبلغ تردد الماضى الثلاثى المجرد نسبة أعلى من تردد الفعل الماضى الثلاثى المزيد فقد تردد الماضى الثلاثى المجرد ٢٦١٣ بنسبة ٧٠,٥٪
وتردد الماضى الثلاثى المزيد ١٠٩٦ بنسبة ٢٩,٥٪

أما المضارع المجرد فتردد أيضاً بنسبة أكبر من تردد المزيد منه .. إذ تردد المجرد ٢٥٢١ مرة بنسبة ٩٢,٨٪ وتردد المزيد ٣١٥ مرة بنسبة ١١,٦٪ .

٣ - لم يتردد اسم الفعل سوى مرتين اثنتين ..

٤ بلغ تردد بناء (فعَل) بنسبة أكبر من غيره من المجرد الثلاثى فى الماضى ومن المجرد الرباعى فى المضارع فمع الماضى تردد ٢٤٥٦ بنسبة ٩٣,١٠٪ . ومع المضارع تردد ٢٤٦٧ بنسبة ٩٧,٩٪ .

٥ وبلغ وزن (أفْعَل) من الماضى الثلاثى المزيد نسبة أعلى من تردد الأبنية الأخرى . فقد تردد ٤٢٣ مرة بنسبة ٣٨,٦٪ .
ثم يليه بناء (فعّل) حيث تردد ١٧٢ مرة بنسبة ١٥,٧٪ .
وأقل أنواع الأبنية تردداً بناء (افْعَل) الذى لم يتردد سوى مرة واحدة مع الماضى الثلاثى المزيد بحرفين ..

٦ - وفى المضارع تردد بناء (أفْعَل) أكثر من تردد غيره إذ تردد غيره إذ تردد ١٠٦ مرة بنسبة ٣٣,٧٪ .

---

(٣٩١) ينظر فى نتائج آخر جدول فى المتعدى لواحد للتعرف على القيمة الدلالية لكثرة دوران الماضى عن غيره .

٧ - استتر الفاعل فى ٣٧٠١ مرة وظهر فى ٢٨٤٣ مرة بالنسب الآتية :

(أ) الضمير المستتر تردد ٣٧٠١ مرة بنسبة ٥٦,٣٪ .

(ب) الاسم الظاهر تردد ٢٨٤٣ مرة بنسبة ٤٣,٢٪ .

. تردد الفاعل المستتر فى الجملة الفعلية البسيطة كان أكثر من تردد الفاعل الظاهر بنسبة ١٣,٠٪ .

٨ - نلاحظ أنّ استتار الفاعل مع المتعدى لمفعول واحد كان أكثر من تردده مع غيره إذ تردد معه ٢١٥٩ مرة بنسبة ٥٨,٣٪ ومع المتعدى لمفعولين ١٥٤ مرة بنسبة ٤,٢٪ ومع المبنى للمجهول ١٨٤ مرة بنسبة ٤,٩٪ . ومع اللازم ١٢٠٤ مرة بنسبة ٣٢,٥٪ .

∴ استتارة مع المتعدى كان أكثر منه مع اللازم .

٩ - تردد الفعل المبنى للمعلوم بنسبة أكبر من تردد المبنى للمجهول فقد تردد الأول ٦١١٥ مرة بنسبة ٩ر٩٢٪ ، أما الثانى فتردد ٤٦٥ مرة بنسبة ٠ر٧٪ .

١٠- ظهر نائب الفاعل فى ٢٨١ موضعاً واستتر فى ١٨٤ موضعاً ..

١١- يتضح أن ظهور المسند إليه فى الجملة الفعلية أكبر من استتاره . إذ لم يستتر سوى مرتين اثنتين وظهر فى ٢٨٤٣ مرة ..



رابعـــاً

ظواهر تركيبية فى الجملة الفعلية البسيطة

١ – الرتبـــة

٢ – الحـــذف

٣ – المطابقـــة

٤ – الزمـــن



١ - الرتبة فى الجملة الفعلية البسيطة

يتناول الحديث عن الترتيب فى الجملة الفعلية جوانب ثلاثة عند النحاة :

الأول : الترتيب بين الفعل والفاعل .

الثانى : الترتيب بين الفعل والفاعل والمفعول .

الثالث : الترتيب بين الفعل ونائب

وسنخص كل جانب منها بعرض سريع لما قرره النحاة فيه من قواعد .

أولا : الترتيب بين الفعل والفاعل

يرى معظم النحاة أن رتبة الفاعل هى التأخر عن فاعله وذلك لأن الفاعل جزء أو كالجزء من فعله كما أن الفعل عامل فيه وتجب الرعاية فى الترتيب بين العامل ومعموله[١].

ورأى الكوفيين جواز تقديم الفاعل على فعله[٢]. وذلك فى نحو :

إنْ زيــدٌ أتـانى آتِــه

ونحو : قوله تعالى : ﴿ **وإن أحدٌ من المشركين استجارك فأجره** ﴾[٣] فهم يعربون (زيداً) فى الجملة الأولى ، وكذلك (أحداً) فى الآية الكريمة فاعلين للفعلين (أتى) و (استجار) على التوالى ..

وقد ذهب بعض المحدثين إلى ما ذهب إليه الكوفيون فأجاز تقديم الفاعل على عامله . ففى قولنا : (زيدٌ جاء) يعربون (زيداً) فاعلاً متقدماً للفعل جاء ، ولا يرون ما يراه النحاة البصريون أنّ (زيد) مبتدأ ، والجملة الفعلية ، من الفعل جاء وفاعله الضمير المستتر خبر[٤] .

(١) المقتضب جـ ٤ ص ١٢٨ ، الانصاف فى مسائل الخلاف جـ ١ ص ٧٩ ، شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٤٦٥ ، الأشباه والنظائر جـ ١ ص ٢٥٥ .

(٢) الانصاف فى مسائل الخلاف جـ ٢ ص ٦١٥ ، شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٣٦٥ ، ص ٤٧٤ .

(٣) سورة التوبة آية ٦ .

(٤) فى النحو العربى نقد وتوجيه ص ٥٣ د. مهدى المخزومى .

ومعنى هذا أنّ جملة كـ (زيد جاء) فيها رأيان :

١ رأى يرى أنها جملة إسمية ..

٢ ورأى يرى أنّها جملة فعلية تقدم فاعلها ، ولا فرق بين أن نقول : (جاء زيد) ، أو (زيد جاء) . إلا من حيث العناية والاهتمام بالفاعل فى قولنا (زيدٌ جاء) فلذلك قدم على فعله ..

واستعمال الكوفيين لفظ (جوّرنا) فى قولهم (إنّما جوّرنا تقديم المرفوع مع أن حاصة[٥] يدل على إيمانهم بأنّ رتبة الفاعل هى التأخير عن عامله ويثبت هذا إيمانهم بأنّ الفعل والفاعل يكونان بمنزلة الشيء الواحد والكلمة الواحدة فإذا كان لا يجوز تقديم بعض الكلمه على بعض لتعطى المعنى المقصود كذلك لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل

ويعنى هذا أنّ الرأى السائد بين النحاة هو كون الجملة الفعليه بهذه الصوره التركيبيه وهى .

الفعل + الفاعل

أو الفعل + الفاعل + المفعول

وإنّما كان هذا الرأى سائدا لأنه اطّرد فى العربية فإذا كانت هناك عبارات مخالفة لهذا المطّرد ، فهذا يعنى أنّها قليلة والقليل عند البصريين لا يُقاس عليه ، وعند الكوفيين يمكن القياس عليه ..

وفى شعر المتنبى لم يرد سوى صورة النمط الذى يراه النحاة أساساً لتركيب الجملة الفعلية أى :

الفعل + الفاعل

و الفعل + الفاعل + المفعول

إذ بلغ ٤٤٠٠ جملة

---

(٥) الانصاف فى مسائل الخلاف جـ ٢ ص ٣٥٩

(٦) السابق نفسه

وعلى الرغم من أنّ المتنبى وهو متأثر بالمذهب الكوفى[7] قد خالف الكوفيين فى ذلك ولم ترد عنده أية صورة للنمط المختلف عليه .

ثانياً : الترتيب بين الفعل والفاعل والمفعول

يذهب النحاة إلى أن الأصل فى رتبة المفعول به هو التأخر عن الفاعل[8] ولكن هذه الرتبة غير محفوظة فى اللغة فقد يتقدم على الفاعل أو على الفعل والفاعل وذكروا لرتبته أحوالاً منها[9]..

- ما يجب تقديمه على الفعل .
- وما يجب تأخيره على الفاعل والفعل .
- وما يجوز تقديمه وتأخيره .

فيجب تقديم المفعول على الفعل إذا كان المفعول واحداً من الأشياء التى يجب لها الصدارة . كأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ، والضمير المتصل نحو : قوله تعالى : ﴿ **فأى أيات الله تنكرون** ﴾ سورة غافر / ١٨ و (أى) مفعول (تنكرون) مقدم عليه وقوله تعالى : ﴿ **أيّاما تدعوا فله الأسماء الحُسنى** ﴾ و (أيا) مفعول (تدعو) مقدم عليه وجوباً[10].

ويجب تأخير المفعول به عن الفعل والفاعل مخافة اللبس الذى لا يمكن معه التمييز بين الفاعل والمفعول كأن يكونان :

١ - اسمين مقصورين نحو :

ضرب عِيســـى موســـى

فالمتقدم هو الفاعل ،* لأنه لا دليل على الفاعل حينئذ إلا تقدمه . وهذا ما نص عليه « ابن السراج » و « الجزولى » و « ابن عصفور » و « ابن

(٧) ينظر . التصغير والنسب فى شعر المتنبى . رسالة ماجستير - مخطوط بمكتبة كلية الآداب سنة ١٩٨٢ إعداد / فاطمة محمد حجازى . إشراف د. / طاهر حمودة .

(٨) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٤٨٤ ، شرح التصريح جـ ١ ص ٢٧١ .

(٩) شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك جـ ١ ص ٤٨٤ .

(١٠) الجملة الفعلية ص ١٢٣ .

مالك » وغيرهم[١١].

٢ - أنْ يقع المفعول محصوراً فيه : بـ « إنَّما » باتفاق النحويين لأنه لو قدم المفعول على الفاعل لانقلب المعنى المراد ، إذ معنى :

إنّما تُفْسِد السلطَةُ الحكام - مثلاً - حصر إفساد السلطة فى الحكام وحدهم فهى لا تفسد غيرهم ، فى حين يجوز أنْ تكون ثمة عوامل إفساد أخرى للحكام غير السلطة ، فلو قدمنا المفعول وقلنا :

إنّما تفسد الحكام السُّلْطَة

لكان معنى هذا حصر إفساد الحكام فى السلطة وحدها ، ومقتضى هذا أن الحكام لا يفسدهم شيء غير السلطة التى لا يقتصر فسادها عليهم وحدهم . وهكذا ينقلب المعنى المقصود بالنسبة للفاعل والمفعول[١٢].

-- **والحصر بالنفى والاستثناء** : أى بـ (ما) و (إلا) شبيه بالحصر بـ (إنّما) عند فريق من النحويين من بينهم « أبو موسى الجزولى » وجماعة من متأخرى النحاة[١٣] إلّا أنّ البصريين و « الكسائى » و (الفراء) و (ابن الأنبارى) من الكوفيين أجازوا تقديم المفعول المقترن بـ (إلّا) على فاعله مستشهدين بقول دِعْبِل الخزاعى[١٤]:

ولما أبى - ألا جماحا - فـؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهـل

فقدم المفعول المحصور بإلا ، وهو (جماحاً) على الفاعل وهو (فؤاده).. وإذَا وجدت قرينة لفظية أو معنوية تزيل اللبس لم يكن الترتيب واجباً ..

٣ - إذَا كان كل من الفاعل والمفعول ضميراً متصلاً وجب تأخيره ... نحو :

أكرمتـك ، واستقبلتـه

---

(١١) ينظر : شرح الرضى على الكافية جـ ١ ص ٧٣ وما بعدها .

(١٢) شرح التصريح جـ ١ ص ٥٨٢ ، الجملة الفعلية ص ١١٤ .

(١٣) شرح الرضى على جـ ١ ص ٧٣ ، شرح التصريح جـ ١ ص ٢٨٢ .

(١٤) الأمالى جـ ١ ص ٢١٣ لابن على القالى . طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٢٦م .
ينظر : شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٤٨٤ ، شواهد شروح الألفية تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى دار العروبة القاهرة سنة ١٩٥٧م .

وذلك لأنّ تأخير الفاعل يؤدى إلى انفصال الضمير مع إمكان اتصاله ، وذلك غير جائز عند النحاة .

٤ – إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً والمفعول به اسماً ظاهراً نحو قول جميل بن معمر[١٥] :

تنادى آل بثـــــة بالـــــرواح وقد تركـــوا فـــؤادك غير صـــاح

فالفعل (ترك) قد اتصل بفاعله ، وهو الضمير ، وتأخر المفعول وهو (فؤاد) ويجيز النحاة تقديم المفعول به على الفعل والفاعل أو تأخيره عنهما إذا لَمْ يكن هناك مانع لفظى أو دلالى يمنع التقديم أو التأخير ...

وفى شعر المتنبى ورد نص واحد على وجوب تقديم المفعول به على الفعل متفقاً فيه مع ما ذكره النحاة ... إذ كان المفعول به اسم استفهام له الصدارة ..

قال المتنبى :

ماذا لقيتُ من الدنيـــا وأعجبهـــا أنّى بمـــا أنا بـــاكٍ منه محســـودُ[١٦]

وقد وردت عنده أربعة أمثلة فى مواطن مختلفة عما هو الأصل عند النحاة منها قولـــه :

فَوَلَّتْ تُرِيغُ الغيثَ والغَيثَ خَلَّفَتْ وتطلبُ ما قد كان فى اليدِ بالرِّجْـلِ[١٧]

ويلاحظ أنّ تأخر المفعول فى شعر المتنبى عندما يكون الفاعل ضميراً أكثر من تأخره عندما يكون الفاعل معرفة أو نكرة ... وتأخر المفعول عن الفاعل عندما كان الفاعل ضميراً فى ٣٣٧٠ موطناً .. كان منها ٢٥٠٦ موطناً اسماً ظاهراً و ٨٦٤ موطناً ضميراً .

وفى الفصل المتعدى لمفعولين تأخر المفعول فى ٣٠٩ موطن كان فى ٢٥٠

---

(١٥) الامالى جـ ١ ص ٢١٦ لابى على القالى .

(١٦) الديوان جـ ٢ ص ٤١ / ٩ .

(١٧) الديوان جـ ٣ ص ٢٩٦ / ٢٨ ، جـ ٤ ص ١٨ / ١٣ ، جـ ٣ ص ٣٦٥ / ١٢

اسماً ظاهراً و ٥٩ موطناً ضميراً متصلاً نحو :

قومٌ إذا أمطـــرت موتاً سيوفُهُـــم حسبتها سُحُـباً جَـاءَت على بَلَـدِ[١٨]

وبذلك يكون تأخر المفعول عن الفعل والفاعل فى الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى لمفعول واحد والمتعدى لمفعولين فى ٣٦٧٩ موطناً . كان فى ٢٧٥٦ موطناً اسماً ظاهراً وفى ٩٢٣ موطناً ضميراً متصلاً .

ويُلاحظ أنّ تأخر المفعول فى شعر المتنبى عندما يكون الفاعل اسماً ظاهراً أكثر من تأخره عندما يكون وعلى هذا فإن تأخر المفعول وهو اسم ظاهر بلغ ٢٥٠٦ مرة بينما تأخر وهو ضمير ٨٦٤ مرة .

ولم يتعد تقديمه على الفعل والفاعل خمس مرات فى الفعل المتعدى لمفعول به واحد وكان فى جميعها اسماً ظاهراً . كما أنه لم يتقدم أبداً فى الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى لمفعولين .

يتضح من هذا أنّ تأخر المفعول هو الظاهرة الغالبة ، وتلى هذه الظاهرة توسطه بين الفعل والفاعل وأقل الظواهر حجماً ظاهرة التقدم على الفعل والفاعل .

وتتضح هذه الظواهر فى الجداول التالية :

---

(١٨) الديوان جـ ١ ص ٣٥٢ / ١٣ .

(١) جدول يبين رتبة المفعول بالنسبة للفعل والفاعل

نوع الفاعل	التأخر عنهما		التقدم عليهما		المتوسط بينهما		المجموع
	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	
المعرف بأل	٢٤١	–	–	–	٥٤	١٦٥	٤٥٥
المعرف بالإضافة	٨٩	–	–	–	٦٢	٨٩	٢٤٠
الاسم الموصول		-	–	–	٨	١٠	١٨
اسم الإشارة	٥		–	–	٣	–	٨
العلم	١	-	–	–	٢	–	٣
الضمير ظاهراً	٧٤١	-	٣	١٠	١٤٨	٩٠٢	
النكرة	١٩	–	–	–	٢٣	١٠١	١٤٣
المجموع	١١١٦	–	٣	–	١٦٢	٥١٣	١٧٩٤

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

١ – تأخر المفعول به عن الفعل والفاعل فى ١١١٦ موضعاً . وكان فيها اسماً ظاهراً إذ لم يتأخر ضميراً .

٢ – لم يتقدم إلا فى ثلاثة مواضع .. ولم يكن فى هذه الحالة إلا إسماً ظاهراً .. والفاعل المتقدم عنه ضميراً ...

٣ – توسط المفعول به بين الفاعل والمفعول فى ٦٧٥ موطناً وكان توسط الضمير أكبر حجماً من توسط الاسم الظاهر ..

(٢) جدول يبين رتبة المفعول ونوعه بالنسبة للفعل العامل فيه

نوع الفاعل	التأخر عن الفعل		التقدم عليه		التباعـــد		المجموع
	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	
الضمير المستتر	٢٢٧٢	٤١١	–	–	–	–	٢٦٨٣
المجمـــوع	٢٢٧٢	٤١١		-	-		٢٦٨٣

يتضح من هذا الجدول ما يلى :

١ – تأخر المفعول به عن الفعل فى ٢٦٨٣ موطناً .. وكان حجم تردد الاسم الظاهر متأخر أكثر من حجم تأخر الضمير ..

٢ - لم يتقدم المفعول على الفعل .

٣ – لم يتباعد المفعول عن الفعل .

(٣) جدول يوضح رتبة المفعولين فى جملة الفعل المتعدى إليهما بالنسبة للفعل والفاعل

نوع الفاعل	التأخر				التقدم				المتوسط				المجموع
	الأول		الثانى		الأول		الثانى		الأول		الثانى		
	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	
المعرف بأل	٢	١٢	١٣	١						٦	٦		٤٠
المعرف بالإضافة	٢٧٠	٩	٣٦							٣	٣		٧٨
الاسم الموصول	١		١										٢
اسم الإشارة													
العلم													
الضمير	١٥٨	٩٤	١٨٤	١					١٦	١٣	٣٠		٤٩٦
النكرة													
المجموع	١٨٨	١١٥	٢٣٤	٢	—	—	—	—	١٦	٢٢	٣٩		٦١٦

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

١ - تأخر المفعولان عن الفعل والفاعل ٥٣٩ موطناً كان المفعول الأول اسماً ظاهراً فى ١٨٨ وضميراً فى ١١٥ ، والمفعول الثانى اسماً ظاهراً فى ٢٣٤ وضمير فى ٢ موطن .

٢ - توسط المفعولان بين الفعل والفاعل ى ٧٧ كان الأول اسماً ظاهراً فى ١٦ موطناً ، وضميراً فى ٢٢ موطن ، والثانى اسماً ظاهراً فى ٣٩ موطناً ولم يرد الثانى ضميراً ..

ثالثاً : رتبة نائب الفاعل :

يرى النحاة أنّ رتبة نائب الفاعل هى التأخر عن عامله[19] وهو بذلك يأخذ أحكام الفاعل لأنّه ناب عنه . وقد اتفق ترتيبه فى شعر المتنبى مع هده القاعدة فقد تأخر عن الفعل فى ٤١٦ موطناً .

ولم يتقدم على العامل أبداً . وتباعد عن العامل بمتوسط جار ومجرور فى ٣٣ موطناً .

جدول يبين تقدم نائب الفاعل أو تأخره أو تباعده عن الفعل :

نوع نائب الفعل	التقدم	التأخر	التباعد بمتوسط	المجموع
معرف بأل		١٠٩	٢٢	١٣١
معرف بالإضافة		٣٩	٤	٤٣
اسم موصول		٨		٨
اسم إشارة		١		١
العلم		١		١
الضمير		٢٤٠	٦	٢٤٦
النكرة		١٨	١	١٩
المجموع	-	٤١٦	٣٣	٤٤٩

(١٩) المقتضب حـ ٤ ص ٥٣ ، شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٤٩٩ .

يتضح من هذا الجدول :

١ – تأخر نائب الفعل فى ٤١٦ مرة وحجم تأخر الضمير ظاهر ومستتراً أكبر من الأنواع الأخرى ، ثم يليه المعرف بأل واسم الإشارة والعلم أقل الأنواع إذ لم يرد كل منهما سوى مرة واحدة .

٢ – ابتعد نائب الفاعل عن الفعل وذلك بمتوسط شبه جملة بينهما فى ٣٣ موطناً .

٢ – الحذف فى الجملة الفعلية البسيطة[٢٠]

يتناول الحديث عن الحذف فى الجملة الفعلية البسيطة جوانب ثلاثة عند النحاة هى :

الأول : حذف الفعل .
الثانى : حذف الفاعل .
الثالث : حذف المفعول به .

وسنخص كل جانب منهما بعرض سريع لما قرره النحاة فيه من قواعد :

أولاً : حذف الفعل

يجوز الفعل إذا دلت عليه قرينة بالتفسير[٢١] نحو :
قوله تعالى : ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾[٢٢]
أو دخول الأدوات التى تتطلب الأفعال على الاسم المنصوب نحو :

« التمس ولو خاتماً من حديد »

وأيضاً كقولك « هلا خيراً من ذلك .. » ذلك كأنك قلت ألا تفعل خيراً

---

(٢٠) ينظر صفحة (   ) من هذا البحث .
(٢١) المقتضب جـ ٤ ص ١٢٩ ، مغنى اللبيب حـ ٢ ص ٦٣٢ ، شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٤٧٤ واللغة العربية معناها ومبناها ص ٢١٩ .
(٢٢) سورة الانشقاق آية ١ .

من ذلك[٢٣] .

وفى شعر المتنبى ورد ثلاث مرات حذف الفعل فيها وقد فسره فعل وضمير منهما قوله :

عَزاءك سيف الدولـة المقتدى بـــه   فإنك نَصْـلٌ والشدائد للنَّصْـــلِ[٢٤]

وقد نصب المفعول به (عزاءك) بفعل مضمر تقديره (تَعَزّ) وندره حذف الفعل فى شعر المتنبى بهذه الصورة الواضحة يدل على ما للفعل من أهمية فى البناء العام للجملة الفعلية ..

ثانياً : حـــذف الفاعـــل

الفاعل ، عند النحاة ، جزء أساسي من الجملة الفعلية ولا يمكن الاستغناء عنه ، ولذلك كان من أحكامه ، عندهم أنْ يكون موجوداً - ظاهراً أو مستتراً - فى جملته وعلى هذا لا يصح حذفه[٢٥] .

ومع أن النحاة يجيزون حذف ما يدل عليه دليل فى العبارة ، فإنهم لم يجيزوا ذلك فى الفاعل ، ولم يستعملوا مصطلح « الحذف » لهذه الظاهرة ، بل استعملوا مصطلح « اضمار » وحذف الفاعل عند جمهور النحويين ورد فى المواضع الآتية[٢٦]:

١ - إذا حول الفعل من مبنى للمعلوم إلى مبنى للمجهول : نحـــو :

كُتِـــبَ الـــدرسُ

٢ - فى المصدر إذا لم يذكر معه الفاعل مظهراً ، فإنه يكون عند جمهور النحويين محذوفاً ولا يكون مضمراً لأن المصدر غير مشتق عند البصريين فلا يَحْتَمِلُ ضميراً ، نحـــو :

---

(٢٣) سيبويه جـ ١ ص ٢٦٨ - ص ٢٦٩ ، المقتضب جـ ٢ ص ٣١٨ .

(٢٤) الديوان جـ ٢ ص ٤٦ / ١١ ، جـ ٤ ص ١٨ / ١٣ .

(٢٥) المقتضب جـ ٤ ص ٥٠ ، مغنى اللبيب جـ ٢ ص ٦٠٨ ، شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٤٩٩ .

(٢٦) مغنى اللبيب جـ ٢ ص ٦٠٨ ، الأشباه والنظائر جـ ٢ ص ٦٥ همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٠ الجملة الفعلية ص ٩٦ .

يرضيـــني ســـحقُ الأعـــداء

٣ - إذَا لاقى الفاعل ساكناً من كلمة أخرى ، كقولك للجماعة . « اضربُوا القـــومَ » وللمخاطبة : « اضربى القومَ » ومن ذلك إذَا كان الفاعل واو الجماعة والفعل مؤكداً بالنون نحو قوله تعالى : ﴿ **ولا يَصُدُّنَّك عن آياتِ الله بعد إذ أنزلت إليك** ﴾ سورة القصص آية ٨٧ .

وقد أضاف الشيخ خالد الأزهرى إلى المواضع الثلاثة السابقة موضعين آخرين هما[٢٧]:

١ - فى الاستثناء المفرغ نحـــو : ما قام إلا هنـــد .
وجهة نظره أن « هنداً » لا يصح أن تعرب فاعلاً للفعل « قَامَ » من حيث المعنى إذ لو أعربت كذلك : لكان معنى التركيب نفى القيام عنها ، فى حين كان المعنى المقصود حصر القيام فيها ..
٢ - فى (أَفْعِل) فى التعجب إذَا دل عليه متقدم مثله نحو قوله تعالى : ﴿ **أَسْمِع بهم وأَبْصِر يوم يأتوننا** ﴾ سورة مريم آية ٣٨ .

وكذلك يضيف الشيخ يس إلى هذه المواضع جميعاً موضعين آخرين هما[٢٨]:

١ - إذا قام مقام الفاعل حالان نحـــو : فتلقفها رجلاً رجلاً .
إذ الأصل عنده : فتلقفها الناس رجلاً رجلاً فحذف الفاعل ، وأقيم الحالان مقامة وصارا كالشيء الواحد ..
٢ - وفى نحو : ما قام وقعد إلا زيدٌ ، « لأنَّه من الحذف لا من التنازع ، لأنّ الاضمار فى أحدهما يُفْسِد المعنى لاقتضائه نفى الفعل وإنَّما هو منفى عن غيره مثبت له .

ويرفض النحويون أنْ يحذف الفاعل فى غير هذه المواضع .. وقد خالفهم « الكِسائى » فقال يحذف الفاعل ما دام هناك ما يشير إليه أو يدل عليه وقد

(٢٧) شرح التصريح جـ ١ ص ٢٠٢ ، الجملة الفعلية ص ٩٧ .

(٢٨) حاشية الشيخ ياسين حـ ١ ص ٢٧٢ ، همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٠ ، الجملة الفعلية ص ٩٧ - ص ٩٨ .

تابعه فى ذلك « السُهيلى » و « ابنُ مضاء » وحجتهم القياسى على الخبر ، إلّا أنّ الجمهور يرفض هذا القياس ، بدعوى أنه قياس مع الفارق[٢٩].

وفى شعر المتنبى من الجملة الفعلية تتضح ظاهرتان هما :

١ - ظهور الفاعل .

٢ - واستتـــارة .

فقد ظهر الفاعل فى ٢٨٤٣ موضعاً .

واستتر فى ٣٧٠١ موضعا وعلى هذا فإنّ السمة الغالبة هى استتار الفاعل . واستتار الفاعل بهده المناسبة الكبيرة بدرجة تلفت النظر مرجعة - فيما أرى - إلى أن المتنبى فى لغته اعتمد كثيراً على الإيحاء ، وذلك لأن موضوع كلامه كان يشغل حيزاً كبيراً فى ذهنه من هنا كان يستغنى عن تكرار اللفظ المعبر عن موضوع الحديث ويعبر عنه بالضمائر .

جدول يبين أنواع الضمير الفاعل المتردد فى الجملة الفعلية وحجم تردد كل :

نوع الأسلوب	المتكلم	المخاطب	الغائب	المجموع
الضمير فى الفعل اللازم	١٠٥	١٣٧	٦٠	٣٠٢
الضمير فى المتعدى لواحد	٣٩٦	٢٨٥	٣٦٣	١٠٤٤
الضمير فى المتعدى لمفعولين	٤٠	٥٤	٦٠	١٥٤
نائـــب الفاعـــل	١٤	١٥٠	٥٠	٢١٤
فيمـا حـذف مفعولـه	١	٣	-	٤
المجمـــوع	٥٥٦	٦٢٩	٥٣٣	١٧١٨

(٢٩) همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٠ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتضح من هذا الجدول أن :

* الضمير الدال على المخاطب كان أكثر تردداً عن غيره من الدال على المتكلم والغائب .. فقد تردد الفعل على المخاطب فى ٦٢٩ مرة بنسبة ٦ر٣٦٪ وما دل على المتكلم فى ٥٥٦ مرة بنسبة ٤ر٣٢٪ ، وما دل على الغائب فى ٥٣٣ مرة بنسبة ٣١٪ .

ثالثاً : حـذف المفعول به

يصف النحاة المفعول به بأنه فضله[٣٠] والفضلة فى الكلام قد تحذف ويرون أنّه قد تشتد الحاجة إليه فلا يحذف كما هو الحال فى الأفعال التى تأخذ مفعولين ولا يجوز فيها الاقتصار على أحدهما[٣١].

لذا فإنهم يقررون أنّ حذف المفعول به يكون ممتنعاً حيناً ، وجائزاً حيناً ، وواجباً أحياناً على هذا النحو ...

(أ) امتناع حذف المفعول به أى وجوب ذكره وذلك فى المواضع الآتية[٣٢]:

١ - إذا ناب عن الفاعل ، لأنّه صار عمدة كالفاعل .

٢ - إذا وقع متعجباً منه نحـو : ما أحسن محمداً .

٣ - إذا وقع جواباً نحـو : المسيرة ، فى إجابة سؤال : ماذا رأيت ؟

٤ - إذا وقع محصوراً فيه نحـو : ما أخذتُ إلا الكتـابَ .

٥ - إذا حذف عامله نحـو : خيراً لنا وشراً لهم .

٦ - إذا كان المبتدأ غير (كل) والعائد المفعول ، نحـو :
محمدٌ أكرمته إذ لو حذف المفعول لوجب عند الجمهور نصب (محمد) .

(ب) جواز حذف المفعول به وذلك لغرض لفظى أو معنوى[٣٣] ..

---

(٣٠) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٦٦٣ .

(٣١) الكتاب جـ ١ ص ٤٣ - ٤٤ لسيبويه ، والمقتضب جـ ٤ ص ٧٨ .

(٣٢) همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٧ ، الجملة الفعلية ص ١٩٥ .

(٣٣) الموطنان السابقان .

* كالإيجاز : نحـــو : قوله تعالى : ﴿ **فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا** ﴾[٣٤]
* أو احتقاره : كما فى قوله تعالى : ﴿ **كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلى** ﴾[٣٥] **أى لأغلبنّ الكافرين ..**
* أو استهجانه : كما فى قول عائشة رضى الله عنها : ما رأى منى ولا رأيت منه[٣٦] .

وقد عرض النحويون بالتفصيل لمواضع حذف المفعول به فى الجملة الفعلية التى يتعدى فعلها إلى مفعول به واحد أو إلى مفعولين أو إلى ثلاثة مفاعل .. على هذا النحـــو :

١ - حذف المفعول به فى الفعل المتعدى إلى واحد :

وذلك فى مواضع كثيرة منها[٣٧]:

(أ) بعد لو شئت نحـــو : قوله تعالى : ﴿ **فلو شاء لهداكم أجمعين** ﴾[٣٨] .
أى فلو شاء هدايتكم .

(ب) وبعد لو أردت .

(جـ) وبعد نفى العلم ونحوه : نحـــو :
قوله تعالى : ﴿ **إلا أنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون** ﴾[٣٩] .
أى لا يعلمون أنهم سفهاء .

(د) أن يكون عائداً وذلك فى صلة الموصول : نحـــو :
قوله تعالى : ﴿ أهذا الذى بعث الله رسولاً ﴾[٤٠] أى بعثه .

---

(٣٤) سورة البقرة آية ٢٤ .
(٣٥) المجادلة آية ٢١ .
(٣٦) منار المسالك جـ ١ ص ٢٦٢ - ص ٢٦٣ ، شرح التصريح جـ ١ ص ٣١٤ - ص ٣١٥ .
(٣٧) مغنى اللبيب جـ ٢ ص ٣٤٤ - ص ٣٤٥ حاشية الدسوق .
(٣٨) سورة النحل آية ٩ .
(٣٩) البقـــرة آية ١٣ .
(٤٠) الفرقـــان آية ٤١ .

* **أو على الموصوف** : نحو : قول جرير :

ابحثْ جِمى تهامـــةَ بعد نجـــد وما شَـىءَ حميـتَ بِمُسْـــتَبَاحِ[41]

أى حميته . وحذف العائد هنا أقلّ من حذفه فى المواضع السابقة ..

* **أو على المخبر عنه** : نحو : قول أبى النجم العجلى :

قد أصبحت أمُّ الخيـــار تَدَّعِـــى عليَّ ذَنْبـاً كُلُّـــه لم أصْـــنَعِ[42]

أى لم أصْنَعْهُ .

(هـ) أنْ يقع فى الفواصل : نحو قوله تعالى : ﴿**ما وَدَّعَكَ ربُّكَ وما قَلَى**﴾[43] أى قلاك .

٢ - وأما حذف أحد المفعولين فى الفعل المتعدى إلى اثنين :

وللنحويين فى هذه القضية كلام[44] فإنه إذا لم يكن هناك دليل على المحذوف يمتنع الحذف عندهم : وإذا كان هناك دليل يدل عليه اختلف فيه :

(أ) فمذهب الجمهور جواز حذفه مستدلين بالسماع كما فى نحو : قول عنترة :

ولقد نزلـت **فلا تظـــنى** غـــيره منى بمنزلـــةِ المُحـــبِّ المُكْـــرَمِ[45]

أى : لا تظنى غيره واقعاً منى .

(ب) ما ذهب إليه « ابنُ الحاجب » و « ابن عصفور » و « أبو اسحاق بن ملكون » من أنَّه يمتنع حذف المفعول وإنْ دل عليه دليل وذلك لأنّ

---

(٤١) ديوان جرير جـ ١ ص ٢١٤ بشرح الصاوى جـ ١ مصر سنة ١٣٥٤هـ والجملة الفعلية ص ١٩٨ .

(٤٢) ينظر : همع الهوامع جـ ١ ص ١٥٢ ، الدرر اللوامع جـ ١ ص ٣٣ - ص ٧٤ ، خزانة الأدب جـ ١ ص ٢٤٥ للبغدادى ، نشر المطبعة السلفية ومكتبتها وإدارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٤٩هـ .

(٤٣) الضحـــى آية ٣ .

(٤٤) همع الهوامع جـ ١ ص ١٥٢ ، الدرر اللوامع جـ ١ ص ١٣٤ - ص ١٣٥ .

(٤٥) ديوانه - المعلقـــة .

المفعولين مثلاً زمان لافتقار كل منهما إلى صاحبه لأنهما مبتدأ وخبر فى الأصل .

٣ - حذف المفعولين :

يرى النحويون أنّ حذف المفعولين فى الأفعال المتعدية إلى اثنين يكون اختصاراً وجائزاً[٤٦] ومعنى ذلك أنه لابد من وجود دليل على المحذوف نحو قول الكميت بن زيد :

بأى كتاب أو بأية سُنَّةٍ ترى حبهم عاراً على وتحسب[٤٧]

أى وتحسب حبهم عاراً ..

٤ - حذف المفاعيل الثلاثة :

يرى النحويون أن حذف المفاعيل الثلاثة « اختصاراً » أى مع وجود دليل يدل عليها جائز[٤٨] ، كقولك لمن يسأل :

هل أعلمت محمداً خالداً ناجحاً ؟

أعلمت ..

وهكذا فإن حذف المفعول به ظاهرة موجودة فى اللغة وذلك إذا دل عليه دليل وأصبح حذفه ظاهرة مطردة فى بعض المواطن كحذفه فى صلة الموصول ...

وفى شعر المتنبى حذف المفعول به فى ست وثمانين مرة وكان لها الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل « ماض » + فاعل « ضمير » .

وجاء فى أربعين جملة على هذا النحو :

---

(٤٦) همع الهوامع جـ ١ ص ١٥٢ ، الجملة الفعلية ص ١٩٩ .

(٤٧) ديوانه .

(٤٨) همع الهوامع جـ ١ ص ١٥٢ ، الجملة الفعلية ص ٢٠١ .

١ — فعل + فاعل « ضمير مستتر » .

وذلك فى اثنتين وثلاثين جملة منها قولـــه :

مَلِكٌ تُصــوِّر كيف شَــاءَ ، كَأَنَّما   يَجْرِى بِفَصْــلِ قَضَائِهِ المقــدورُ[49]

أى : شَــاءَهُ .

٢ — فعل + فاعل (ضمير متكلم) .

وجاء فى ثمانى جمل منها قولـــه :

أَقُلْ فعــالى بَلْهَ أكثرُهُ مَجــــدٌ   وذا الجـدُّ فيــه نِلْـتُ أمْ لَمْ أَنَلْ جَدُّ[50]

أى : نلـته .

النمط الثانى : فعل (مضارع) + فاعل (ضمير) .

وجاء فى ست وأربعين جملة منها قولـــه :

كبنــانِ عَبْدِ الواحِدِ الغَدَقَ الــذِى   أَرْوَى ، وآمَنَ مَنْ يشــاءُ ، وأفْزَعا[51]

---

(٤٩) الديوان جـ ٢ ص ١٣٦ / ٧ ، جـ ٣ ص ٢٢١ / ١ ، جـ ١ ص ١١٢ / ١١ ، جـ ٢ ص ١٣٦ / ٧ ، جـ ٣ ص ٢١٧ / ٣٧ ، جـ ٢ ص ٣١٢ / ٢٩ ، جـ ٢ ص ٣٠٤ / ١ ، جـ ١ ص ٢٨١ / ٣ ، جـ ٣ ص ١١٢ / ٣ ، جـ ٤ ص ٦٥ / ٢٦ ، جـ ١ ص ٢٣٩ / ٩ ، جـ ٢ ص ٢٣٣ / ٤٣ ، جـ ٢ ص ٦٥ / ٢٥ ، جـ ٢ ص ١٦٠ / ١ ، جـ ٤ ص ٦٥ / ٢٥ ، جـ ٤ ص ٦٥ / ٢٥ ، جـ ٢ ص ٢٣٠ / ٣٢ ، جـ ٢ ص ٧١ / ٦ ، جـ ٤ ص ١٣ / ٢٩ ، جـ ٢ ص ٣٩٠ / ١٧ ، جـ ١ ص ١٠٢ / ٣٠ ، جـ ٢ ص ٣٠٩ / ١٢ ، جـ ٤ ص ١٧٥ / ٧ ، جـ ٢ ص ٥٨ / ٣ جـ ٣ ص ١٣٣ / ٤١ ، جـ ٣ ص ١٢٨ / ١٨ ، جـ ١ ص ١١٢ / ١١ ، جـ ٢ ص ٨١ / ٦ ، جـ ٤ ص ١٦٥ / ٦ ، جـ ٢ ص ١٩٥ / ٧ ، حـ ٣ ص ١٥٢ / ٢٠ .

(٥٠) الديوان جـ ١ ص ٣٧٣ / ١ ، جـ ٢ ص ٢١٤ / ٢٨ ، جـ ١ ص ٣٣٢ / ١٣ ، جـ ١ ص ٣٣٢ / ١٣ ، جـ ٣ ص ٣٦٩ / ٢١ ، حـ ٤ ص ٢٥٦ / ١٩ ، جـ ١ ص ١١٤ / ١٨ ، جـ ١ ص ٣٣٦ / ٢٩ .

(٥١) الديوان جـ ٢ ص ٢٦١ / ١٢ ، جـ ٢ ص ٣ / ٤ ، جـ ٤ ص ١١٢ / ١٠ ، جـ ٤ ص ١١٧ / ٣٦ ، جـ ١ ص ١٨٣ / ٢٥ ، جـ ١ ص ١٨٣ / ٢٥ ، جـ ٢ ص ٦٤ / ٢٠ ، جـ ١ ص ١١٦ / ٢٢ ، جـ ٢ ص ٢٠٤ / ٣ ، جـ ٤ ص ١٤٨ / ٣٨ ، جـ ٢ ص ٢٧٦ / ٣١ ، جـ ٤ ص ٢١٨ / ٣٣ ، جـ ٤ ص ٦٦ / ٣٣ ، جـ ٢ ص ٣٥٧ / ٢٢ ، حـ ٢ ص ٣٥٢ / ٤ ، جـ ٣ ص ١٤ / ٢٠ ، جـ ٢ ص ٥٥ / ٢٩ ، جـ ١ ص ١١٢ / ١٢ ، جـ ٢ ص ٣٠٦ / ٨ ، جـ ٢ ص ٣٤٠ / ٢٥ ، جـ ٢ ص ٢٧٥ / ٣٠ ، جـ ٤ ص ١٣٨ / ١٩ ، جـ ٣ ص ٣٥١ / ٤ ، جـ ٢ =

أى : يشـــاؤه .

٣ – المطابقة فى الجملة الفعلية البسيطة

وأهم صور التطابق بين أجزاء الجملة صورتان ، هما :

(أ) التطابق العددى ، أى فى الأفراد والتعدد ،

(ب) والتطابق النوعى ، أى فى التذكير والتأنيث[٥٢]

ويرى المحدثون أن دراسة التطابق فى هذين المجالين مسألة بالغة الأهمية لما هناك من فارق بيِّن بيْنَ كُلٍّ من العددِ والنوع[٥٣] ..

أولاً : العـــدد :

يذكر النحاة أنّ من أحكام الفاعل تجرد عامله من علامة فى آخره تدل على التثنية أو الجمع حين يكون الفاعل اسْماً ظاهراً : مثنى أو جمعاً[٥٤].

وهذا مذهب جمهور النحويين إذ تقدم الفعل على فاعله

وإنّما تلحقُ العلامةُ آخره إذا تقدم الفاعل على الفعل وكُنى عنه بضمير . فنقول :

قال رجلٌ – قال الرجلان – وحضَرَ المعلمون – وقال نســوةٌ

= ص ٢٧٠ / ٨ ، جـ ٣ ص ٢٤٨ / ٣ ، جـ ٢ ص ٩٢ / ٢ ، جـ ١ ص ٢٩ / ٣٨ ، جـ ١ ص ٢٩٣ / ٢ ، جـ ٢ ص ٢٦٧ / ٣٣ ، جـ ٤ ص ١٥٢ / ٤ ، جـ ١ ص ٣٦٨ / ٨ ، جـ ٢ ص ٩٢ / ٤ ، جـ ١ ص ٨٨ / ٩ ، جـ ٣ ص ٣٥٧ / ٢٧ ، جـ ٣ ص ٦٨ / ٨ ، جـ ٣ ص ٦٦ / ١ ، جـ ٢ ص ٢٥٥ / ٢٢ ، جـ ٢ ص ٣٠٣ / ١٧ ، جـ ٢ ص ٣٩٢ / ٢٢ ، جـ ١ ص ٩٩ / ١٤ ، جـ ١ ص ٣٣ / ٧ ، جـ ٣ ص ٢٠٦ / ١٩ ، جـ ٢ ص ٢٧٤ / ٢٣ ، جـ ١ ص ١٩٩ / ٣٩ ، جـ ٤ ص ٢٢٠ / ٤٢ .

(٥٢) ينظر : الظواهر اللغوية فى التراث النحوى جـ ١ ص ١٩٣ - ص ١٩٥ د. على أبو المكارم . القاهرة الحديثة للطباعة سنة ١٩٦٨م ، الجملة الفعلية ص ١٢٧ .

(٥٣) الموطنان السابقان .

(٥٤) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٤٦٧ ، أوضح المسالك جـ ١ ص ٣٤٥ ، الأشباه والنظائر جـ ١ ص ٢٦٨ - ص ٢٦٩ ، ابن القيم ص ٩٦ - ص ١١٠ د. طاهر حمودة ..

ثم تقول :

الرجلان قالا ، والرجال قالوا ، والنســوة قلن

وقد وردت لغة شذت عن هذا الإجماع وهى لهجة بنى الحارث ابن كعب[٥٥] حيث أسندوا إلى الفاعل الظاهر – المثنى أو المجموع – علامة تدل على التثنية أو الجمع ويسميها سيبويه لغة أكلونى البراغيث[٥٦] ويقرر شارح المفصل أنّها لغة فاشية كثيرة فى كلام العرب وأن فريقاً من النحاة رأوا أنّ هذا كثير فى كلامهم ولهذا زعموا أنّه لا يلزم تجريد الفعل من علامة التثنية والجمع إذا أسند لواحد منهما[٥٧] وقال السُهيلى (ألفيت قد كتب الحديث المروية الصحاح ما يدل على كثرة هذه اللغة وجودتها)[٥٨].

وقد اتفقت نصوص الجملة الفعلية فى شعر المتنبى مع مذهب جمهور العرب فتجرد العامل من أية علامة تدل على العدد فى آخره سواء فى إسناده إلى المثنى الظاهر أو الجمع الظاهر ..

ولم يرد فى النصوص ما أسند إلى المثنى الظاهر سوى هذه الجمل الثلاث :

اثنتان من المضارع وهما : قولـــه :

ويختلفُ الرزقــان والفعـــلُ واحــدٌ   إلى أنّه يُرَى إحســـانُ هذا لذا ذَنْبا[٥٩]

وقولـــــه :

وحَلَلْتَ مِنْ شـرفِ الفعـالِ مواضعاً   **لم يَحْلُلِ الثقـلانِ** مِنهـا مَوْضِعـــا[٦٠]

وواحد من الماضى وهى قولـــه :

فَتشَـابَه الخُلقـانِ فى إقْدامِـــــهِ   وتخالَفـا فى بَذْلِكَ المَـأْكُـولا[٦١]

(٥٥) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٤٦٨ .

(٥٦) الكتاب جـ ١ ص ٢٠ لسيبويه .

(٥٧) ينظر : شرح ابن يعيش على المفصل جـ ٣ ص ٨٧ – ص ٨٨ .

(٥٨) الموطن السابق نفسه .

(٥٩) الديوان جـ ١ ص ٦٥ / ٣٤ .

(٦٠) الديوان جـ ٢ ص ٢٦٥ / ٢٦ (الثقلان : الجن والانس) .

(٦١) الديوان جـ ٣ ص ٢٤٠ / ٢٨ (الخلقان : الفعلان والطّبعان) .

وقد ورد الفعل فى شعر المتنبى مسنداً إلى الجمع الظاهر ، غير متصل بتاء التأنيث تسعاً وسبعين جملة من الفعل الماضى ومنها قولـــه :

تقانى الرِّجَـالُ على حُبِّهـــا   وما يَحْصُلُــون عــلى طَـائِـلِ[٦٢]

وقولـــه :

يجِدُ الحمـامُ ولو لَوجدى **لانْبَرَى**   شـجرُ **الأراكِ** مع الحمـامِ يَنُـوحُ[٦٣]

وقد ورد الجمع الظاهر مع المضارع ثلاثا وثلاثين مرة منها قولـــه :

تُصيبُ المجانيــقُ العِظـامُ بكفِّــهِ   دقائِقَ قد أُعْيَتْ قِسِيَّ البَنَـــادِقِ[٦٤]

ومن المبنى للمجهول لم يرد سوى ثلاث عشرة مرة بين الماضى والمضارع مسنداً إليها الجمع الظاهر على هذا النحو :

(أ) **مع الماضى** : وجاء فى أربع جمل منها قولـــه :

نثرتهم فـوق الأحيـدبِ نثـــرةً   كما **نُثِـرَتْ فوق العروسِ الدراهـمُ**[٦٥]

(ب) **مع المضـارع** : وجاء فى تسع جمل منها قولـــه :

بأبى وأمى ناطِقٌ فى لفظـــةٍ   ثمـن **تُباع به القلـوبُ** وتُشْـتَرَى[٦٦]

ومن المبنى للمجهول لم ترد سوى جملة واحدة مسند فيها الماضى إلى المثنى الظاهر قـــال :

وَمَنْ **خُلِقَتْ عينـاكِ** بـين جُفُونِـهِ   أَصَابَ الحدودَ السَّهْلَ فى المرتقى[٦٧]

---

(٦٢) الديوان جـ ٣ ص ٣٤ / ٥٢ .
(٦٣) الديوان جـ ١ ص ٢٤٧ / ١٠ .
(٦٤) الديوان جـ ٢ ص ٣٣١ / ٤٧ .
(٦٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٨٨ / ٢٩ ، جـ ٣ ص ٣٠١ / ٧ ، جـ ٤ ص ١١ / ١٩ .
(٦٦) الديوان جـ ٢ ص ١٦٥ / ٢١ ، جـ ١ ص ٣٢٢ / ٣١ ، جـ ٣ ص ٢٠٩ / ١ ، جـ ٢ ص ٣٤٧ / ١٦ ، جـ ٣ ص ٢١٣ / ١٦ ، جـ ٣ ص ٢٥٨ / ٣٠ ، جـ ١ ص ٦١ / ١٦ ، جـ ٢ ص ٦١ / ٩ ، جـ ٣ ص ٣٧٩ / ٥ .
(٦٧) الديوان جـ ١ ص ٤٦ / ٤ .

وبقية الأفعال المسندة إلى الاسم الظاهر فى الجملة الفعلية ، سواء كان الفعل ماضياً أو مضارعاً ، وسواء كان الظاهر مفرداً أو جمعاً جاء الفعل فيها بصورة ما المفرد وهذا يتطابق تماماً مع القاعدة التى ذكرها النحاة وزعموا أنّها مذهب جمهور العرب فى الاستعمال .

ثانياً : النـــوع :

تحرص اللغة العربية على التفريق بين الفعل والفاعل والتذكير والتأنيث من ناحية أرى .. إذ للمؤنث نوعان :

١ - مؤنث حقيقى :

هو ما يلد من الحيوان ، ويلحق به ما يبيض من الطيور ..

٢ - مؤنث مجازى :

وهو ما يدل على ما لا يلد أو يبيض ولكن تعامله اللغة معاملة المؤنث نحو : عين ، وصحراء .

وينقسم المؤنث لغوياً عند النحاة - بحسب لفظه - إلى قسمين أيضاً هما :

(أ) المؤنث اللفظى :

هو ما كان مختوماً بعلامة تأنيث لفظية ، كالتاء فى :
فتحية ، وردة .

والألف المقصورة فى : بشرى ، ودعوى .

والألف الممدودة فى : عذراء ، وحسـناء .

(ب) المؤنث المعنوى :

هو ما ليس فيه علامة تأنيث لفظية ولكنه يعامل معاملة المؤنث سواء كان مؤنثاً حقيقياً : نحـو :
إيناس ، وأمل ، وزينب ، وأمانى
أو مجازياً : نحو : أنف ، وعين ، ودار ..

ويوجب النحويون المطابقة النوعية بين قوله الفعل – وما ألحق به عندهم وبين الفاعل الذكر مطلقاً ، وذلك فى أن الفعل لا تلحقه علامة تأنيث ، كما أن الفاعل المذكر لا تلحقه علامة تأنيث أيضاً[68].

والمطابقة النوعية بين الفعل وفاعله المؤنث قد تكون واجبة فى مواضع وجائزة فى أخرى .. على هذا النحو :

١ – وجوب التطابق بين الفعل والفاعل المؤنث :

يوجب النحاة إلحاق الفعل .. وما ألحق به . علامة تدل على تأنيث الفاعل إذَا كان مؤنثاً – فى موضعين :

الأول : إذَا كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقى التأنيث متصلاً بالفعل ، وليس جمعاً ، ولا مقصوداً منه الجنس ، نحـــو :

نجحتْ أمانى ، وتفوقتْ عبير ، وتجلس سلوى

فإن كان الفعل يجب أنْ تتصل به علامة تشير إلى تأنيث الفاعل لأنّه اسم ظاهر استوفى الشروط الواردة ولذلك لا يصح عند جمهور النحويين أنْ يتجرد الفعل من هذه العلامة .. إلّا أنَّ فريقاً من النحاة ذهب إلى جواز عدم اتصال الفعل بهذه العلامة الدالة على تأنيث الفاعل مستنداً إلى ما روى من أن سيبويه قد حكى بحذف التاء فى بعض لغات العرب[69] وذهب إلى ذلك ابنُ مالك فى ألفيته[70] ...

ويرى د. على أبو المكارم أن هذا الموقف أحد مظاهر الخلط بين مستوى اللغة الفصحى ، ومستوى اللهجات فى مجال التقعيد النحوى[71].

---

(٦٨) ينظر : أسرار العربية ص ١٤٢ – ١٤٩ ، المقتضب جـ ٣ ص ٣٣٨ ، شرح المفصل جـ ٥ ص ٨٨ – ص ٨٩ ، دراسات فى العربية وتاريخها ص ٧٢ – ص ٨٩ ، لمحمد الخضر حسين ط ٢ دمشق ١٩٦٠م ، الجملة الفعلية ص ١٢٩ – ص ١٣٠ .

(٦٩) شرح التصريح جـ ١ ص ٢٧٩ نقلاً عن كتاب سيبويه جـ ١ ص ٢٣٥ – ٢٣٦ ، ص ٣٠١ طبعة بولاق .

(٧٠) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٣٤٣ .

(٧١) الجملة الفعلية ص ١٣١ .

الثانى : إذا كان الفاعل ضميراً مؤنثاً متصلاً بالفعل :

١ – سواء كان عائداً على مؤنث حقيقى نحــو :

قوله تعالى : ﴿ **قالَ يا مريمُ أنّى لكِ هذا قَالَتْ هو مِنْ عندِ اللهِ** ﴾[٧٢].

٢ – أوْ كان الضمير المتصل بالفعل عائداً على مؤنث مجازى نحــو : قول الأعشى :

فإمـا تَرَيْنِى ولـى لِمَّـــة   فإنّ الحـوادثَ أودى بهــــا[٧٣]

(فلم يقل (أودت) فحذف التاء مع عود الضمير على مؤنث مجازى هو « الحوادث ») إلا أن جمهور النحويين يرفضون ذلك ويجعلونه من قبيل « القليل القبيح »[٧٤].

٢ – جواز التطابق بين الفعل والفاعل المؤنث :

النحاة يجيزون اتصال علامة بالفعل تدل على أن الفاعل مؤنث ومن ثم يتحقق التطابق اللفظى من حيث النوع ، كما يجيزون عدم اتصال الفعل بهذه العلامة ..

ويمكن تحديد ذلك فى المواضع الآتية :

(أ) إذَا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازى التأنيث : نحــو : قول ابن الرومى :

تنفـذُ العـينُ فيه حتى تراهـــا   اخطأتــه من رقــة المستشــف[٧٥]

(ب) إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مؤنثاً منفصلاً عن الفعل بفاصل غير (إلّا) :

١ – سواء كان مؤنثاً مجازياً نحــو :

قوله تعالى : ﴿ **وأخذ الذين ظلموا الصيحة** ﴾[٧٦]

٢ – أو مؤنثاً حقيقياً نحــو :

---

(٧٢) آل عمران آية ٣٧ .

(٧٣) ديوان الأعشى ص ٢٦ ، وشرح المفصل جـ ٥ ص ٩٥ .

(٧٤) شرح المفصل جـ ٥ ص ٩٤ .

(٧٥) ديوان ابن الرومى جـ ١ ص ٣٣ اختيار كامل كيلانى .

(٧٦) سورة هود آية ٦٧ .

قول جميــل :

لقد فرح الواشون أن صَرَمَتْ حَبْلِي بثينةُ أو أَبْدَت لنا جانب النُّجـــلِ[77]

أما إذَا فصل بين الفعل والفاعل بـ (إلّا) فإن جمهور النحويين يرون عدم جواز التأنيث ، فيجب تجرد الفعل من علامته عندهم فيقـــال :

ما نجـح إلا الطالبــة المجـدّة

* ولكن من النحويين من رأى جواز تأنيث الفعل فى هذه الحالة أَخْذاً بقول ذى الرمـــة :

طوى النحر والاحراز ما فى غروضها وما بقيت إلا الضـــلوعُ الجراشِعُ[78]

(جـ) إذا كان الفاعل جمع تكثير :

١ – للمذكر : نحـو : قوله تعالى : ﴿ أتتهم رُسُلهم بالبينات ﴾[79]

٢ – لمؤنث مجازى نحـو : قول حيان بن ربيعة :

لقـد علم القبــائلُ أنّ قومـــى ذو وجـد إذا لبس الحديـــد[80]

٣ – لمؤنث حقيقى نحـو : قول جميــل :

جزتـكِ الجـوازى يا بثـينُ ملَامَةً إذا ما خليــلٌ راح وهــو حميـدُ[81]

(د) إذا كان الفاعل جمع مؤنث سالماً :

١ – إذا كان مفرده مؤنثاً حقيقياً نحو :

قوله تعالى : ﴿ إذا جاءك المؤمنات يبايعنك .. ﴾[82]

٢ – إذا كان مفرده مؤنثاً مجازياً نحو :

---

(٧٧) الأمالى جـ ٢ ص ٧٤ لابن على القالى .

(٧٨) ديوانه جـ ٢ ص ١٥٦ ، الجملة الفعلية ص ١٣٤ .

(٧٩) سورة التوبة آية ٧٠ .

(٨٠) ديوان الحماسة جـ ١ ص ٢٨٨ .

(٨١) الأمالى جـ ١ ص ٢٧٢ ، الجملة الفعلية ص ١٣٦ .

(٨٢) سورة الممتحنة آية ١٢ .

قوله تعالى : ﴿ وشَهِدوا أنّ الرسول حقّ وجاءَهُم البينات ﴾[83]

(هـ) إذا كان الفاعل اسم جمع نحو :

قوله تعالى : ﴿ وكذّب به قومك وهو الحق .. ﴾[84].

(و) إذا كان الفاعل اسم جنس جمعى أو ضمير يعود إليه نحو :

قوله تعالى : ﴿ قالت الأعـراب آمنا ﴾[85]

ومنه قول رجل من بنى نهشل :

أَيَبْكِي حمـامُ الديك من فَقْدِ إِلْفِـهِ   وأصْـبِر عَنْهَـا ، إنَّـنى لَصَـبُورُ[86]

(ز) إذا كان الفعل (نِعْمَ) أو (بِئْسَ) والفاعل مؤنث حقيقى نحو :

نعم الابنة أمانى ، وبئس المرأة المزعجـة

إلّا أنّ (ابن مالك) جوز الحاق التاء بهما نحو : نِعْمَتْ ، وبِئْسَتْ ، وجواز حذفها . فى قولـــه :

والحذف فى : (نعم الفتاة) استحسنوا   لأن قصد الجنس فيـه بَـيِّن[87]

وذلك لأن فاعلها المقصود به استغراق الجنس :

* وإذا كان مؤنثاً مجازياً فلا تلحقه علامة التأنيث : نحو :

قوله تعالى : ﴿ ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين ﴾[88] .

وفى شعر المتنبى أنث الفعل الماضى بزيادة تاء التأنيث الساكنة على آخره . وأنث الفعل المضارع بزيادة تاء التأنيث المتحركة على أوله .

وقد اضيفت تاء التأنيث على آخر الماضى فى المواضع الآتية :

---

(83) آل عمران آية ٨٦ .

(84) الأنعام آية ٦٦ .

(85) الحجـرات آية ١٤ .

(86) الأمالى جـ ١ ص ١٣١ ، الجملة الفعلية ص ١٣٧ .

(87) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٤١٠ .

(88) النحل آية ٣٠ .

١ – إذَا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً مباشراً للفعل وذلك فى ١٥ موضع منها : قولــــه :

وربَّوا لك الأولادَ حتى يُصيبُها وقد كَعَبَتْ بِنْتٌ وشَبَّ غُلامُ[٨٩]

٢ – إذا كان الفاعل جمع تكسير وذلك فى ستة وعشرين موضعاً منها : قولــــه :

إذا اشتبهَتْ دموعٌ فى خدود تبيَّن مَنْ بَكى مِمَّنْ تَبَاكَى[٩٠]

٣ – إذَا كان الفاعل مؤنثاً مفصولاً عنه عامله وذلك فى تسعة مواضع منها : قولــــه :

قد استراحَتْ إلى وقتٍ رِقَابُهُم من السيوف وباقى القوم ينتظر[٩١]

٤ – إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً مقدماً على فعله وكنى عنه بضمير مستتر وذلك فى سبع عشرة منها قولــــه :

إلى ذى شيمة شغفَتْ فؤادى فلولاه لقلت به النَّسِيبَا[٩٢]

٥ – إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً مؤنثاً وذلك فى سبع وثلاثين موضعاً منها : قولــــه :

فكأنها نُتِجَت قياماً تحتهم وكأنَّهم وُلِدوا عَلَى صَهَوَاتِها[٩٣]

وقد أضيفت التاء المتحركة على أول المضارع فى المواضع التالية :

١ – إذا كان الفاعل يلى فعله مباشرة والفاعل مؤنث حقيقى وذلك فى أربع مرات منها : قولــــه :

---

(٨٩) الديوان جـ ٣ ص ٣٩٨ / ٢٩

(٩٠) الديوان جـ ٢ ص ٣٩٤ / ٣٥ .

(٩١) الديوان جـ ٢ ص ٩٨ / ٦ .

(٩٢) الديوان جـ ١ ص ١٤١ / ٢٢ .

(٩٣) الديوان جـ ١ ص ٢٣٠ / ١٥ .

لا شيء أقبحُ من فَحْلٍ له ذَكَرٍ   تَقُودُه أَمَةٌ ليستْ لَها رَحِمُ[٩٤]

٢ – إذا كان الفاعل جمع تكسير مذكراً ويلى الفعل مباشرة والفاعل مؤنث حقيقى وذلك فى تسع وعشرين مرة منها : قوله :

تَشَابَهَتْ البهائمُ والعِبِدَّى   علينا والموالى والصَّمِيمُ[٩٥]

٣ – إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً مفصولاً عن عامله وذلك فى خمس مرات منها : قوله :

إذا كنت تَخْشَى العارَ فى كُلِّ خَلْوَةٍ   فَلِمْ تَتَصَبَّاكَ الحِسَانُ الخرائِدُ[٩٦]

جدول بين تأنيث الفعل بتاء التأنيث الساكنة والمتحركة

نوع الفعل	الفاعل مؤنث حقيقى مباشر	تاء التأنيث الساكنة					تاء التأنيث المتحركة			المجموع
		الفاعل جمع تكسير	الفاعل مؤنث حقيقى المفصول	الفاعل مؤنث المقدم	الفاعل ضمير مستتر مؤنث	الفاعل مؤنث مباشر	الفاعل جمع تكسير	الفاعل اسم جمع	الفاعل مؤنث مفصول	
الماضى	٨	٢٦	٩	١٧	٣٧	٨	٢٩	=	—	١٣٤
المضارع	٧	—	—	—	—	٧	—	—	٥	١٤
المجموع	١٥	٢٦	٩	١٧	٣٧	١٥	٢٩	—	٥	١٤٨

يتضح من هذا الجدول ما يلى :

١ – زادت نسبة المطابقة بين الفعل والفاعل بالتاء الساكنة المسندة إلى الماضى على نسبة المطابقة بالتاء المفتوحة فى المضارع .

---

(٩٤) الديوان جـ ٤ ص ١٥٠ / ٢ .

(٩٥) الديوان جـ ٤ ص ١٥١ / ٣ .

(٩٦) الديوان جـ ١ ص ٢٦٩ / ٤ (الخرائد : جمع خريدة وهى الجارية الناعمة) .

٢ - بلغ استخدام التاء الساكنة مع المؤنث الحقيقى نسبة أعْلى من استعمالها مع جمع التكسير .

٣ - بلغ استعمال التاء مع المؤنث الحقيقى المباشر للفعل نسبة أعْلى من استعمالها مع الفاعل المفصول بينه وبين الفعل ...

٤ - الزمن فى الجملة الفعلية البسيطة

إن اعتبار العربية قادرة على التعبير عن مختلف دقائق الزمن - رغم انحصار « أزمنتها » فى الصيغ الثلاث المعروفة : الماضى ، والمضارع ، والأمر - أمر بديهى .

لكننا مازلنا فى حاجة إلى دراسات تطبيقية واسعة تكشف عن طاقات الفعل فى العربية وعن غيره من وسائل اللغة المساهمة فى تدقيق صورة القيام بالفعل ، أو المعبرة عن الزمن بغير واسطة ، إذ ليس بين أيدينا اليوم دراسة شاملة تصف لنا دقائق التعبير عن الزمن فى العربية ..

إذ قد تعطى الصيغة الفعلية المدلول الزمنى للعبارة . وقد لا تكفى أحْيَاناً أخرى . لتحديده ورسم ظلاله . بل تشترك معها فى ذلك ضمائم فعلية أو حرفية .

ففى الجملة الفعلية البسيطة فى شعر المتنبى وردت صيغ الماضى والمضارع والأمر . وكان الفعل الماضى بحجم أكبر كثيراً من ورود كل من المضارع والأمر . فقد تردد الفعل الماضى فى اثنين وثمانين وثمانمائة وثلاثة آلاف موضع . والمضارع فى أربعة وخمسين وستمائة وثلاثة آلاف موضع والأمر فى تسعة وثمانين ومائة موضع .

وأمام هذا الوضع لا يسعنا فى هذا الباب إلا الإشارة إلى أبرز الدقائق فى معانى الماضى ، والمضارع والأمر على ما سمح به نظرنا فى شعر المتنبى .

(أ) معانى الماضى :

يخرج الماضى فى (شعر المتنبى) كثيراً إلى الزمن الماضى المنقطع وذلك واضح فى اللازم المزيد ومثال ذلك : قولـــه :

انثنى عـــنى الرُّديـــنى حـــتى دارَ دورَ الحـــروفِ فى هَـــوَّاز[٩٧]

وقولـــه :

دِمَـنٌ تكاثرت الهمـــومُ علىَّ فـــى عرصاتهـــا كتكاثـــر اللُّـــوَّامِ[٩٨]

* وقد يخرج الماضى فى السياق إلى معنى الحاضر كما فى قولـــه :

تغـــيَّر حـــالى والليـــالى بحالِهـــا وشـــبتُ وما شـــابَ الزمـــانُ الغُرَانِقُ[٩٩]

وقولـــه :

أنَّا الـــذى نظـــرَ الأعمـــى إلى أدبى وأسْمَعَتْ كلمـــاتى مَـــنْ به صَـــمَمُ[١٠٠]

وقولـــه :

ضَـــاقَ صدرى وطـــال فى طلب الرز قِ قيـــامى وقَلّ عنـــه قُعُـــودى[١٠١]

* وكثيراً ما يرد الماضى إلى معنى العادة أو معنى الديمومة ، كما فى قولـــه :

أُلـــحّ على السُّـــقم حـــتى ألفتـــه وَمَلّ طبيبى جانبى والعوائِـــدُ[١٠٢]

وقولـــه :

كلما رحبـــت بنا الروضُ قلنـــا حَلَبٌ قَصْدُنـــا وأنتِ الســـبيلُ[١٠٣]

---

(٩٧) الديوان جـ ٢ ص ١٨١ / ٢٦ .

(٩٨) الديوان جـ ٤ ص ٧ / ٢ .

(٩٩) الديوان جـ ٢ ص ٣٤٣ / ٥ .

(١٠٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٩٧ / ١٥ .

(١٠١) الديوان جـ ١ ص ٣٢٠ / ٢٢ .

(١٠٢) الديوان جـ ١ ص ٢٦٩ / ٥ .

(١٠٣) الديوان جـ ٣ ص ١٥٣ / ١٦ .

وقولـــه :

كلمـا عـادَ مَنْ بعثـتُ إليهـــا غارَمنى وخـانَ فيمـا يقـــولُ[104]

* وقد يخرج الماضى للدلالة على زمن الحال وهو الماضى الواقع حالاً ومن ذلك قولـــه :

أبْلى الهوى أسفا يوم النّوى بدنى وَفَرَّق الهجرُ بين الجفنِ والوَسَنِ[105]

حتى إذا فَنِى التراب سـوى العُـلا قَصَـدَ العداه من القـا بطوالِـــهِ[106]

* وقد خرج للدلالة على الدعاء ومثال ذلك قولـــه :

ولَوْ لمْ يَعْلُ إلّا ذو محَـــلّ تَعـالَى الجيـشُ وانحطَّ القتَـــامُ[107]

* وقد خرج للدلالة على الماضى الذى لم يتحقق وذلك نحو قولـــه :

وما فكّـرتُ قبـــلك فى مُحَـالٍ ولا جَرَّبْــتُ سـيفى فى هبَـــاءِ[108]

* وقد ورد دالاً على الزمن القصصى (حكاية) ومثال ذلك قولـــه :

مضى بعد ما التفَّ الرِّماحـــان ساعَةً كما يتلقى الهُدْبُ فى الرقـد المُهدبا[109]

وقولـــه :

جَـاء نيروزُنا وأنـــتَ مـــرادُهُ وورت بالـذى أراد زِنَـــادُهُ[110]

وقولـــه :

وما انتفـاعُ أخى الدنيـا بناظِـرِهِ إذا اسـتوت عنـده الأنوارُ والظلَـمُ[111]

(ب) معـــانى المضـــارع :

وقد دلت أنماط الزمن المضارع فى (شعر المتنبى) على الزمن الماضى

---

(١٠٤) الديوان حـ ٣ ص ٣٨٥ / ٢١ .

(١٠٥) الديوان جـ ٤ ص ١٨٥ / ١ .

(١٠٦) الديوان حـ ٣ ص ٦٣ / ٣٤ .

(١٠٧) الديوان حـ ٤ ص ٧٢ / ١٠ .

(١٠٨) الديوان جـ ١ ص ٤٦ / ٣ .

(١٠٩) الديوان حـ ١ ص ٦٤ / ٢٩ .

(١١٠) الديوان حـ ٣ ص ٤٧ / ١ .

(١١١) الديوان جـ ٣ ص ٣٦٧ / ١٤ .

والمستقبل والحاضر ويتبع تحديد الزمن الموقف الذى دل عليه المعنى فى البيت ..

وقد دل المضارع فى شعر المتنبى على المعانى الآتية :

* ففيه ما يدل على ما يحدث الآن فقط ... قال :

أتاك بكاد الرأسُ يجحدُ عنقه   وتفقدُ تحت الذكر منه المفاصل[112]

* ما يدل على تكرار الحدث وعمومه ومثال ذلك قوله :

متى ما يشر نحو السماء بوجهه   تَخِرُّله الشِّعْرَى وينكشف البدرُ[113]

وقوله :

على قدر أهل العزم تأتى العزائمُ   وتأتى على قدر الكرامِ المكارمُ[114]

* ما يدل على المضارع الدال على الزمن الماضى .. وهذا النوع يدل على استمرار الحال وغالباً ما يكون فى الجمل الموصولة والحالية .. ومثال ذلك قوله :

أتاك يكادُ الرأس يجحدُ عنقه   وتنقَدُّ تحت الذُّعرِ منه المفاصِلُ[115]

* ومنها ما يدل على التاريخ ويمكننا أن نطلق عليه (المضارع التاريخى) وتمثل لذلك بقوله :

وإنى لنجمٌ تهتدى به صحبتى   إذا حالَ من دونِ النجومِ سحَابُ[116]

وقوله :

ما كنت أحسبنى أبقى إلى زمن   يُسىء بى فيه مكبٌ وهو محمودُ[117]

* ومنها ما يدل على المستقبل ومثال ذلك قوله :

---

(112) الديوان جـ ٣ ص ١١٣ / ٥ .

(113) الديوان جـ ٢ ص ١٢٦ / ١٤ .

(114) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٨ / ١ .

(115) الديوان جـ ٣ ص ١١٣ / ٥ .

(116) الديوان جـ ١ ص ١٩١ / ٨ .

(117) الديوان جـ ٢ ص ٤٣ / ٢٠ .

سيصحبُ الفَّصْلُ منى مثل مضربه   وينجلى خبرى عن صمَّة الصَّمَم[118]

* ومنها ما يدل على صفة مجردة من الحدث ومثال ذلك قوله :

ومن قبل النِّطَاح وقبل يأتى   تبين لك البقاح من الكباش[119]

* ومنه ما يدل على الصددية أى لتصوير الأحداث وهى بصدد الوقوع أو كما لو كانت بصدد الوقوع ومثال ذلك بقوله :

فبعضُ الذى يبدو الذى أنا ذاكر   وبعض الذى يخفى علىَّ الذى يبدُو[120]

وقوله :

أبدو فيسْجُد مَنْ بالسوء يذكرنى   ولا أعاتبه صفحاً وأهواناً[121]

(جـ) معانى الأمر :

والمعروف أن فعل الأمر ليس فعلاً حقيقياً إذ لا يدل على حدث بقدر ما يدل فى الأصل على طلب القيام بحدث . وكل ما دلل عليه الأمر فى شعر المتنبى هو أنه وسيلة تنشط نفس المتقبل وتنبهه إلى طول نفس الشاعر فى القصيدة ..

وقد كثر وجود فعل الأمر فى مطلع الأبيات عند المتنبى وفيها قوله :

قِفا تَريا وَدْقِى فهاتا المخايل   وما تخشيا خُلْفا لِما أنا قائِلُ[122]

وقوله .

سِر حيث شئت تُجِّلُهُ النوار   وأراد فيك مرادك المقدارُ[123]

وقوله :

أمْطِر علىّ سَحَاب جودك ثَرَّةً   وانظرْ إلىّ برحمةٍ لا أغْرَقُ[124]

---

(118) الديوان جـ ٤ ص ٤٠ / ١٧ .

(119) الديوان جـ ٢ ص ٢١ / ١٨ .

(120) الديوان جـ ١ ص ٣٨٢ / ٣٤ .

(121) الديوان جـ ٤ ص ٢٢٣ / ١٠ .

(122) الديوان جـ ٣ ص ١٧٤ / ١ .

(123) الديوان جـ ٢ ص ٨٦ / ١ .

(124) الديوان جـ ٢ ص ٣٣٩ / ٢٤ .

وقولـــه :

عِــشْ عزيزاً أو مُتْ وأنتَ كريــمٌ بين طعن القَنَـا وخَفْـقِ البُنُــــودِ(١٢٥)

والملاحظ أن أكثر الأبيات التى غذى الأمر طوالعها اجتماعية ومن زوايا النظر إلى استخدام فعل الأمر فى الطوالع عند المتنبى : هيئة المسند إليه من حيث عدده وجنسه ودرجة تعيينه ..

أما عدده : فهو فى الغالب واحد مفرد :

ولم يرد جمعاً إلا فى مطلع واحد قال :

أعِيدوا صبَاحى فهو عنـد الكواعِبِ ورد وارُ قادى فهو لحظ الحبائِـــبِ(١٢٦)

وقد ورد المسند إليه فعل الأمر عند المتنبى مثنى أربع مرات منها قولــــه :

قِفَـا قليـلا بهـا علىَّ فَـــلا أقَلّ مِن نظـرة أُزوِّدُهــــــا(١٢٧)

أما درجة تعيين المسند إليه فعل الأمر والتحقيق فى هويته وإمكانيات رد فعله فهى التى تضبط العلاقة بين الأمر والمأمور وتدقق معنى الأمر فى كل حالة ، ويبدو لى أن خروج الأمر مطلق القيود فى شعر المتنبى عموماً لخلوه من الحوار الحقيقى إنما يعنينا تلمس مواقف الشاعر المختلفة من وراء الأمر المطلق .

وتجدر الإشارة فى هذا الصدد إلى أن أكثر ما يرد المسند إليه الأمر فى طوالع أبيات المتنبى غير معين وفى هذه الحالة يرد الأمر غالباً فى صدارة البيت . والمأمور فى هذه الحالة هو الشاعر نفسه غالباً – إذا كان المسند إليه مفرداً مذكراً وهو ما يرد عليه عادة وكما هو موجود فيما رصدنا من أبيات يكون رد فعله متمثلاً فيما يلى : الطالع من أبيات القصيدة فيصطبغ هكذا الأمر عنده بمعنى الحاضر ، أو هو الإنسان فى معناه العام يراد منه الامتثال للطلب والالتزام بالموقف الذى التزم الشاعر نفسه به ولا ينتظر منه رد فعل سوى الاقتداء بموقف الشاعر نفسه .

---

(١٢٥) الديوان جـ ١ ص ٣٢١ / ٢٦ .

(١٢٦) الديوان جـ ١ ص ١٤٧ / ١ .

(١٢٧) الديوان جـ ١ ص ٢٩٦ / ٤ .

جدول يبين أنواع الأزمنة المختلفة الواردة فى الجملة الفعلية البسيطة
ونسب شيوعها فى شعر المتنبى

نوع الفعل	المبنى للمعلـــوم		المبنى للمجهول		المجموع
	المجرد	المزيد	المجرد	المزيد	
الماضى	٢٥٠٤	١٣٧٨	١٤٣	٣٢	٤٠٥٧
المضـــارع	٢١٤١	٣٨٦	٢١٤	٥٠	٢٧٩١
الأمـــــر	١٨٩	–	–	–	١٨٩
المجموع	٤٨٣٤	١٧٦٤	٣٥٧	٨٢	١٠٠٣٧

ويتضح لنا من هذا الجدول :

١ – أن المجرد (ماضياً ومضارعاً وأمراً) أكثر دوراناً من المزيد .. ويبدو أن ذلك للدلالة على سرعة وبساطة التعبير بالمجرد من المزيد .

٢ – وأن الماضى أكثر دوراناً من كل من المضارع والأمر ويرجع السر فى شيوع هذه الظاهرة يعنى الانقطاع وفى الانقطاع ألم وندم وحسرة ولوعة وحزن ويأس ، لكنه حينما يصوره بالماضى يكاد يلفت سامعه وقارئه إلى أنه لا وجود للانسان إلّا بهذا الماضى وإن غاب عنا بمشخصاته فالندم عليه طلب فى صورة أخرى والأسى على فناته سعى فى استحداث جديد يقاربه أوْ يدنو منه .

أما المضارع فهو يصوبه الماضى على نحو ما بينا فى أول هذا البحث .

الفصل الثانى

الجملة الفعلية الموسعة فى حالة الاثبات

أولاً : تركيب كَأنَّما

ثانياً : تركيب رُبَّما



سنتناول فى هذا الفصل الحديث عن الجملة الفعلية البسيطة التى وسعت بإضافة عناصر لغوية جديدة إليها فى حالة الاثبات وفى الفصلين التاليين سنعرض للجملتين المنفية والمؤكدة . وقد وسعنا بإضافة عناصر لغوية جديدة إليهما مع محاولة استقصاء ذلك فى شعر المتنبى للتعرف على أوجه الاختلاف أو الاتفاق بين ما رصده القدماء وما ورد فى شعر المتنبى ..

وفيما يلى نعرض للجملة الفعلية الموسعة فى حالة الاثبات .

وقد بلغ مجموعها فى شعر المتنبى ثلاثين جملة وقد تضمن هذا النوع فى شعر المتنبى تركيبين :

الأول : تركيب كَأَنَّمـــا

الثانى : تركيب رُبَّمـــا

أولا : تركيب كأنما مع الجملة الفعلية البسيطة

وكأنما مكونة من : كأن + ما التى كفتها عن العمل وقد هيأت لها الدخول على الجملة الفعلية[1] وهى من نواسخ الجملة الاسمية ..

وقد اختلف النحاة فى (كأن) هل هى بسيطة أم مركبة فسيبويه يعدها مركبة « وسألت الخليل عن « كأن » فزعم أنها « أن » لحقتها الكاف للتشبيه ولكنها صارت مع « أن » بمنزلة كلمة واحدة »[2] .

وقيل : إنها بسيطة ، وإن الألفاظ فى الأصل بسيطة والتركيب طارىء والالتفات إلى الأصل أحسن ، إذ لا ضرورة توجب التركيب ، ولو كانت مركبة لكانت الكاف حرف جر فيلزمها بم تتعلق قبلها إذ ليست فائدة[3] .

(١) الكتاب جـ ٣ ص ١١٦ لسيبويه .

(٢) الكتاب جـ ٣ ص ١٥١ ، جـ ٢ ص ١٤٦ لسيبويه وينظر المقتضب جـ ٤ ص ١١٨ للمبرد ، والأصول فى النحو جـ ١ ص ٢٧٨ لابن السراج ، الخصائص جـ ١ ص ٣١٧ لابن جنى ، والمقرب جـ ١ ص ١١٠ لابن عصفور ، مع الهوامع جـ ١ ص ١٣٣ للسيوطى .

(٣) وصف المبانى جـ ٢٠٨ – ص ٢٠٩ للمالقى وينظر مغنى اللبيب جـ ١ ص ١٩١ لابن هشام

وهى حرف تشبيه عند سيبويه[٤] .
وللتشبيه المؤكد عند ابن جنى[٥] .

والقول الأرجح ما قاله سيبويه بتركيب « كأن » والتركيب ليس غريباً ، ودخيلاً على اللغة وإنما هو معروف منذ نشأة اللغة ، ولعل التركيب فى الحروف يشير إلى قدم هذه الظاهرة فى اللغة العربية .. والواقع أن النحاة لم يدرسوا هذه الظاهرة رغم وجودها فى أشكال مختلفة فى اللغة[٦] .

وقد ورد تركيب كأنما فى خمس عشرة جملة مسندة إلى الماضى والمضارع . مبنياً للمعلوم وللمجهول ..

(أ) مع الفعل الماضى المبنى للمعلوم :

ورد فى سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

١ - كأنما + فعل + فاعل (معرف بأل) + مفعول به (ظاهر)
وذلك فى قول المتنبى :

فصرت مخافتُهُ الخُطى فكأنما ... **رَكِبَ الكَمِىُّ جَوادَه** مَشْكولا[٧]

٢ - كأنما + فاعل + مفعول به (ظاهر) + مضاف إليه + فاعل (معرف بالاضافة) قال المتنبى :

وَتَرْكُكَ فى الدنيا دوبا **كأنما** ... **تداوَلَ سَمْعَ المرءِ** أَنْمُلُهُ العَشْرُ[٨]

---

(٤) الكتاب جـ ٣ ص ١٥١ لسيبويه ، وينظر المقتضب جـ ٤ ص ١٠٨ للمبرد ، والأصول فى النحو جـ ١ ص ٢٧٨ لابن السراج ، ومعانى الحروف ص ١٢٠ لابن الحسن على بن عيسى النحوى الرمانى ، وتحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبى القاهرة سنة ١٩٧٣ م والمرتجل ص ١٦٩ لأبى محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب ، تحقيق على حيدر دمشق سنة ١٩٧١ شرح المفصل جـ ٨ ص ٨١ ..

(٥) الخصائص جـ ١ ص ٣١٧ لابن جنى ، وينظر أوضح المسالك جـ ١ ص ٣٢٨ ، التصريح على التوضيح جـ ١ ص ٢١٢ .

(٦) اللغة بين التراث والمناهج الحديثة ص ٧٠ د . محمود فهمى حجازى الهيئة العامة للكتاب القاهرة سنة ١٩٧٠ م

(٧) الديوان جـ ٣ ص ٢٦/٢٣٩ (٨) الديوان جـ ٢ ص ٨/١٤٩

٣ - كأنما + فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + فاعل (معرف بالاضافة) + جار ومجرور قال المتنبي :

خص الجماجمَ والوجوهَ كأنما جاءت إليك جُسُومُهُمُ بأمانِ[٩]

٤ - كأنما + فعل + فاعل (تم ضمير متصل) + م. (ظاهر) + مضاف إليه + جار ومجرور . وذلك فى قول المتنبى :

بعيدة ما بين الجفون كأنما عقد تم أعالى كل جفن بحاجب[١٠]

٥ - كأنما + فعل + تاء التأنيث + فاعل (ضمير هى) + مفعول (ظاهر) + جار ومجرور . قال المتنبى :

من كل أبيضَ وضَّاحٍ عمامَتُهُ كأنما اشتملت نوراً على قبس[١١]

٦ - كأنما + فعل + فاعل (ضمير هو) + م ١٠ (ظاهر) + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر) . قال المتنبى :

نَصَرَ الفعالَ على المطال كأنما خال السؤال على النوال مُحَرَّما[١٢]

٧ - كأنما + فعل + فاعل (تاء المتكلم) + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور . وذلك فى قول المتنبى :

رَحَلَ العزاءُ رحلتى فكأنما أتْبَعْتُهُ الأنفاسَ للتشييع[١٣]

(ب) مع الفعل المضارع المبنى للمعلوم :

ورد فى ست جمل متخذة الأنماط الآتية :

١ - كأنما + فعل + فاعل (ضمير أنت) + مفعول به (ظاهر) وذلك فى قول المتنبى :

لَبِسْتَ لها كُدْرَ العجاج ، كأنما ترى غير صافٍ أن ترى الجو صافيا[١٤]

---

(٩) الديوان جـ ٤ ص ٣٥/١٨٢

(١٠) الديوان جـ ١ ص ٣/١٤٨

(١١) الديوان جـ ٢ ص ١٠/١٨٩

(١٢) الديوان جـ ٤ ص ١٢/٣٠

(١٣) الديوان جـ ٢ ص ٤/٢٤٩

(١٤) الديوان جـ ٤ ص ٣٦/٢٩١

٢ - كأنما + فعل + فاعل (نون النسوة) + ظرف + مضاف إليه

قـــال المتنبـــى :

نظروا إلى زُبـر الحديـد **كأنمـــا يصعَـدْن بين مناكـب العقبـانِ**[١٥]

٣ - كأنما + فعل + فاعل (نون النسوة) + جار ومجرور

قـــال المتنبـــى :

فى جحفـل سـتر العُيون غُـبارُهُ **فكأنمــــا يُبصِــرن بالآذانِ**[١٦]

٤ كأنما + فعل + فاعل (ضمير هى) + م (ظاهر)

قـــال المتنبـــى

كـأنمــــا تتلقّـــاهـــم لتسـلُكهُـم فالطعنُ يفتحُ فى الأجـواف ما تسعُ[١٧]

٥ كأنما + فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل (نكرة)

قـــال المتنبـــى :

ورُعْـن بنـا قلب الفُـرات **كأنمـا تخِـرُّ عليه بالرِّجـالِ سُـيُولُ**[١٨]

٦ كأنما + فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل (معرف بأل)

قـــال المتنبـــى .

ملكٌ تصـوَّر كيـف شـاء **كأنمـــا يجْـرى بفصـل قضائه المقـدر**[١٩]

المبنـى للمجهـول :

وقد ورد فى جملتين مسنداً إليه الماضى المجـرد فى جملة المضارع المجرد فى الأخـرى وقد اتخذنا هذين النمطين :

الأول : كأنما + فعل (ماض) + نائب الفاعل (نون النسوة) + جار ومجرور

---

(١٥) الديوان جـ ٤ ص ٣٢/١٨١

(١٦) الديوان جـ ٤ ص ١٤/١٧٦

(١٧) الديوان جـ ٢ ص ٢١/٢٢٧

(١٨) الديوان جـ ٣ ص ٢٩/١٠٢

(١٩) الديوان جـ ٢ ص ٧/١٣٦

وذلك فى قـول المتنبـى :

أُرْبِنُهـنَّ أشـنعَ الأمثـال كأنمـا خُلِقـنَ للإذلال[٢٠]

الثانى : كأنما + فعل (مضارع) + نائب الفاعل (معرف بأل) + ظـرف

قـال المتنبـى :

كأنمـا يُولَـدُ النـدى مَعَهُـمْ لا صِـغَرٌ عـاذِرٌ ولا هَـرَمُ[٢١]

ثـانيـاً : تركيب رُبَّمـا مع الجملـة الفعـلية البسيطـة

وَرُبَّمـا مكونةٌ من : رب + ما الزائدة الكافة عن العمل[٢٢] وقد هيأت زيادة ما لدخول رب على الجملة الفعلية قال سيبويه « جعلوا رب مع ما بمنزلة كلمة واحدة وهيئوها ليذكر بعدها الفعل »[٢٣] .

وذلك لأن « رُبَّ » من الحروف التى تدخل على جملة اسمية تبتدىء بنكرة .. ودلالة « ربما » التوقع والتقليل[٢٤] قال أبو حاتم : من الخطأ قول العامة : ربما رأيته كثيراً وربما وضعت للتقليل .. وقال الزجاج من قال إن « رب » يعنى بها التكثير فهو ضد ما تعرفه العرب[٢٥] .

فالأصح أنها ترد للتقليل كثيراً وللتكثير قليلاً ، ومن ورودها للتكثير[٢٦] قوله تعالى ﴿ **ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين** ﴾ .

وقد ورد هذا التركيب فى شعر المتنبى فى خمس عشرة جملة مسنداً إلى الماضى والمضارع .

---

(٢٠) الديوان جـ ٣ ص ٢٧/٣١٧

(٢١) الديوان جـ ٤ ص ٢٤/٦٥

(٢٢) شرح المفصل جـ ٨ ص ٣٠ لابن يعيش

(٢٣) الكتاب جـ ٣ ص ١١٥ – ص ١١٦ لسيبويه وينظر معانى الحروف ص ٩١ للرمانى ، وشذور الذهب ص ١٧٣ .

(٢٤) شرح المفصل جـ ٨ ص ٢٧

(٢٥) لسان العرب مادة (ريب) لابن منظور .

(٢٦) ينظر تفسير الزجاج جـ ٢ ص ٢١٥

(أ) مع الفعل الماضى :

وقد ورد فى ثنتى عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

١ - ربما + فعل (مجر) + مفعول به (ظاهر) + فاعل (معرف بأل)
وذلك فى قول المتنبى :

أن يكنِ النفعُ خيرٌ باطنها **فرُبَّما ضَرَّ ظَهرها القَبَلُ**[٢٧]

٢ - ربما + فعل + فاعل (معرف بأل)
وذلك فى قول المتنبى :

وما جَهلتْ أياديك النوادى ولكن **ربما خَفِىَ الصَّوابُ**[٢٨]

٣ - ربما + فعل + تاء التأنيث + فاعل (معرف بأل) + جار ومجرور
قال المتنبى :

لعل عَتْبَكَ محمودٌ عواقِبُهُ **فربما صَحَّتِ الأجسامُ بالعِلَلِ**[٢٩]

٤ - ربما + فعل + تاء التأنيث + الفاعل (ضمير هى) + مفعول (اسم موصول) . قال المتنبى :

لا أجْحَدُ الفضلَ **ربما فَعَلَتْ** **ما** لم يكنْ فاعِلا ولا واعِدْ[٣٠]

٥ - ربما + فعل + تاء التأنيث + الفاعل (معرف بالاضافة) + مضاف إليه + جار ومجرور . قال المتنبى :

وربما وَخَدَتْ أيدى المطى بها على نجيعٍ من الفُرْسان مَصْبوبِ[٣١]

٦ - ربما + فعل + فاعل (ضمير هو) + جار ومجرور
قال المتنبى :

---

(٢٧) الديوان جـ ٣ ص ٣٨/٢١٨
(٢٨) الديوان جـ ١ ص ٢٤/٨١
(٢٩) الديوان جـ ٣ ص ٤١/٨٦
(٣٠) الديوان جـ ٢ ص ٧/٧١
(٣١) الديوان جـ ١ ص ٥/١٦١

وربمـــا زاد على عُمْـــرِهِ وزاد فى الأمـــن عـلى سِــرْبِـهِ[٣٢]

٧ – ربما + فعل + فاعل (معرف بأل) + م . (ظاهر) + ظرف زمان + مضاف إليه . وذلك فى قـــول المتنبـــى :

وربمـــا فارقَ الانســـانُ مُهْجَتَـــهُ يــوم الوَغى غير قال خَشْـيَةَ العـــارِ[٣٣]

٨ – ربما + فعل + تاء التأنيث + فاعل (معرف بأل)

قـــال المتنبـــى :

وربما قالت العُيُـونُ وقـــد يصْـدُقُ فيهـا ويكذبُ النَظَـــرُ[٣٤]

٩ – ربما + فعل + فاعل (ضمير تاء المتكلم) + م . (ضمير) + جملة فعلية (حال) . قـــال المتنبـــى :

أقِلّ اشـتياقاً أيهـا القلـبُ ربمـــا رأيتُك تصفِى الوُدَّ مَنْ ليس جازيـاً[٣٥]

١٠ – ربما + فعل + م . (ظاهر) + فاعل (نكرة)

قـــال المتنبـــى :

فربمـا جزتِ الاحســـانَ مُوليَـةٌ خـرِيــدةٌ من عـذارى الحـى مِكْسَالْ[٣٦]

١١ – اللام + ربما + فعل + فاعل (معرف بأل) + م . (ظاهر) + جار ومجرور . قـــال المتنبـــى :

ولربمـــا طَعَنَ الفتى أقرانَـــهُ بالرأى قبل تطاعُــنِ الأقـــرانِ[٣٧]

١٢ – ربتما + فعل + فاعل (ضمير تاء المتكلم) + مفعول (ظاهر) + جار ومجرور . قـــال المتنبـــى :

فَرُبَّتَمَــا شـفيتُ غليلَ صـــدرِى بســـيرٍ أو قنـــاةٍ أو حُسَـــامِ[٣٨]

---

(٣٢) الديوان جـ ١ ص ١٦/٢١٣

(٣٣) الديوان جـ ٢ ص ٢/١٤١

(٣٤) الديوان جـ ٢ ص ٢/٨٩

(٣٥) الديوان جـ ٤ ص ١١/٢٨٤

(٣٦) الديوان جـ ٣ ص ٣/٢٧٧

(٣٧) الديوان جـ ٤ ص ٣/١٧٤

(٣٨) الديوان جـ ٤ ص ٣٢/١٤٧

وقد فصل هنا بين (رب) و (ما) بتاء التأنيث ..

(ب) مع المضـارع :

ورد فى ثلاث جمل متخذة الأنماط الآتية :

١ - ربما + فعل + فاعل (ضمير هى) + م . (ظاهر) + جار ومجرور وذلك فى قـول المتنبـى :

ربما تُحْسِنُ الصنيعَ لياليـه ولكِنْ تُكَدِّرُ الاحسانا[٣٩]

٢ - ربما + فعل + م . (ظاهر) + ظرف + فاعل (اسم موصول) + جملة الصلة . قـال المتنبـى :

وربما يَشْهَدُ الطَّعامَ معـى مَنْ لا يُسَاوِى الخُبْزَ الذى أَكَلَهْ[٤٠]

٣ - ربما + فعل + فاعل (ضمير أنا) + م . (ظاهر) + جار ومجرور قـال المتنبـى :

وقد عاينُوهُ فى سِواهُمْ وربما **أرى مارقاً فى الحرب** مَصرَعَ مارق[٤١]

جـدول يبين أنواع الفعل فى تركيبى : كأنما وربما

نوع التركيب	المبنى للمعلوم				المبنى للمجهول				المجموع
	ماضى		مضارع		ماضى		مضارع		
	مجرد	مزيد	مجرد	مزيد	مجرد	مزيد	مجرد	مزيد	
كأنما	٧	—	٦	—	١	—	١	—	١٥
ربما	١٢	—	٣	—	—	—	—	—	١٥
المجموع	١٩	—	٩	—	١	—	١	—	٣٠

(٣٩) الديوان جـ ٤ ص ٣/٢٤٠

(٤٠) الديوان جـ ٣ ص ١٩/٢٧٠

(٤١) الديوان جـ ٢ ص ٤١/٣٣٠

يتضح لنا من هذا الجدول أن :

١ – كأنما دخلت على الجملة الفعلية ذات الفعل الماضى وذات الفعل المضارع مبنياً للمعلوم وللمجهول .

٢ – ربما دخلت على الجملة الفعلية ذات الماضى والمضارع مبنياً للمعلوم فقط

٣ – ورد (ربما) فى مع الماضى أكثر منه فى المضارع .

جدول يبين أنواع كل من الفاعل ونائبه مع كل من : كأنما / وربما

الفاعل وأنواعه نائب وأنواعه الواردة مع التركيب	نوع التركيب مع الفعل بأنواعه								المجموع
	الفعل المبنى للمعلوم				المبنى للمجهول				
	مع كأنما		مع ربما		مع كأنما		مع ربما		
	الفعل		الفعل		الفعل		الفعل		
	الماضى	المضارع	الماضى	المضارع	الماضى	المضارع	الماضى	المضارع	
الفاعل معرف بأل	١	١	٦						٨
معرف بالاضافة	٢		١						٣
اسما موصولا				١					١
تاء المتكلم	١		٢						٣
جماعة المتكلمين	١								١
الفاعل ضمير مستتر وجوب أنا				١					١
أنت		١							١
نون النسوة		٢							٢
هو	١		١						٢
هى	١	١	١	١					٤
نكرة		١	١						٢
نائب فاعل معرف بأل						١			١
نائب الفاعل نون النسوة					١				١
المجموع	٧	٦	١٢	٣	١	١	—	—	٣٠

ويتضح لنا من هذا الجدول :

١ – أن الفاعل المعرَّف بأل أكثر تردداً مع (ربما) منه مع (كأنما) .

٢ – الفاعل الاسم الموصول لم يرد سوى مرة واحدة مع المضارع فى تركيب (ربما) .

٣ – والفاعل النكرة ورد مرتين أحدهما مع (ربما) والأخرى مع (كأنما) .

٤ – لم يرد نائب الفاعل إلا مرتين مع (كأنما) مرة معرف بأل والأخرى نون النسوة .

٥ – وهكذا فالفاعل فى التركيبين جاء معرفة ونكرة .. أما نائب الفاعل فجاء معرفة ..

جدول يبين أنواع المفعولين فى الجملة الموسعة بتركيبه مع (كأنما / وربما)

نوع الفعل	كأنما		ربما		المجموع
	المفعول اسماً	المفعول ضميراً	المفعول اسماً	المفعول ضميراً	
ماضى معلوم ومجهول	٥	١	٦	١	١٣
مضارع معلوم ومجهول	١	١	٣	—	٥
المجموع	٦	٢	٩	١	١٨

يتضح لنا من هذا الجدول أن :

١ – المفعول به الظاهر ورد بنسبة أعلى من الضمير .

٢ لم يرد المفعول ضميراً مع (ربما) إلا مرة واحدة أما مع (كأنما) فورد مرتين ..

النتـــائـج

لقد حاولت هذا البحثُ قدر الجهد أن يقدِّمَ دراسةً تحليلية وصفيةً شامِلَةً للجملة الفعلية[1] (بسيطة وموسَّعَة) فى شعر المتنبى ... ولم يكن هدف البحث أن ينقص ما جاء فى كتب النحو من أحكام ، أو أن يعارضَ النحاة طمعاً فى المعارضة ، بل كان من واجبه أن يأخذ من أحكام النحاة ما يفيد فى تحليل الجملة الفعلية كما جاءت فى شعر المتنبى ، لذا تُعَدُّ أكثر النتائج توثيقاً لظواهر نحوية استشهد بها النحاةُ من واقع الديوان ...

وليس من واجب هذا البحث أن يتناول ، أو يناقش ما ذكره النحاة ولم ترد عليه شواهد عند المتنبى ، فهذا من شأن دراسات شاملة تأتى فى مرحلة تالية بعد استكمال دراسة شعر العصر العباسى موضع الاستشهاد ، ولكن هدف البحث التعرف على أوجه الانقاص أو الاختلاف بين ما رصده القدماء من أحكام حول الجملة الفعلية بأنماطها المختلفة وبين ما ورد من هذه الجملة فى شعر المتنبى .

كما كان من أهدافه أيضاً الكشف عما تتسم به الجملة الفعلية عند المتنبى من دلالة اسلوبية تعدُ خاصية للشاعر تمثل اسلوبه ..

ونعرض نتائج هذا البحث على النحو التالى :

١ – ترددت الجملة الفعلية البسيطة فى سبعين ومائة وسبعة آلاف موضع .. وترددت الجملة الموسعة فى الاثبات والنفى والتوكيد والاستفهام فى تسعة وتسعين وأربعمائة وألف موضع ..

وعلى هذا فالظاهرة المطردة فى شعر المتنبى هى كثرة تردد التركيب البسيط ...

٢ – ورد الفعل اللازم فى ثلاثة وثمانين وستمائة وألف موطن فى الفعل المتعدى فى ثمانية وستين وأربعة آلاف موطن ، وعلى هذا فإن الفعل المتعدى يتردد أكثر من اللازم ...

٣ – ورد الفعل المبنى للمعلوم فى خمسين ومائتى وثمان آلاف جملة ، والفعل المبنى للمجهول فى تسع عشرة وأربعمائة جملة ..

وعلى هذا فالظاهرة المطردة هى كثرة تردد المبنى للمعلوم ..

٤ - ورد الفعل الماضى فى سبعة وأربعين وخمسمائة وأربعة آلاف موضع ، والمضارع فى أربعة وعشرين وخمسمائة وأربعة آلاف موطن ، أما الأمر فلم يرد إلا فى تسع وثمانين ومائة موطن ، وعلى هذا فالظاهرة المطردة كثره تردد الماضى ..

٥ - ورد الفعل الماضى المجرد فى سبعة وعشرين وثلاثة آلاف موطن ، وعلى هذا فالظاهرة المطردة كثرة تردد الماضى المجرد ..

٦ ورد المضارع المجرد فى سبعة وتسعين وسبعمائة وألفى موطن ، والمزيد فى سبعة وعشرين وسبعمائة وألف موطن وعلى هذا فالظاهرة المطردة كثرة تردد المضارع المجرد ..

٧ تردد الفعل المضارع الرباعى الأصول مجرداً فى خمسة مواضع والمزيد الرباعى فى ثلاثة مواطن ..

٨ – تردد اسم الفعل فى أربعة مواطن .. أحدهما للدلالة على الماضى والثلاثة الباقية للدلالة على المضارع ..

٩ – وردت الجملة ذات المتعدى لواحد فى سبعة وخمسين وسبعمائة وثلاثة آلاف موطن وذات المتعدى لمفعولين فى تسعة وثلثمائة موطن ، أما ذات الفعل المتعدى لثلاثة مفاعيل فلم ترد إلا فى موضعين اثنين وعلى هذا فالظاهرة المطردة كثرة تردد الفعل المتعدى لمفعول به واحد عن غيره .

١٠ - وفى المتعدى لمفعولين ورد المتعدى لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر فى خمسة وثمانين ومائة موطن ، والمتعدى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر فى أربعة وعشرين ومائة موضع ..

١١ - استخدم فيما يتعدى إلى مفعولين الأول بنفسه ، وإلى الثانى بواسطة حرف الجر فى سبعة وثلاثين فعلاً مختلفاً معظمهما مما لم يذكره القدماء ...

١٢ - خالف المتنبى الكوفيين وهو متأثر بمذهبهم فى الرتبة بين الفعل والفاعل ولم يرد عند سوى صورة النمط الذى يراه النحاة أساسا لتركيب الجملة الفعلية وهو :

الفعل + الفاعل

والفعل + الفاعل + المفعول

١٣ - ورد فى شعر المتنبى نص واحد للدلالة على وجوب تقديم المفعول به على الفعل متفقا فيه مع ما ذكره النحاة .. إذ كان المفعول به اسم استفهام له الصدارة .

١٤ - تأخر المفعول به فى شعر المتنبى فى حالة كون الفاعل ضميراً اكثر من تأخره مع الفاعل معرفة أو نكرة .

١٥ - اتفق المتنبى مع القدماء فيما رصدوه حول رتبة الفعل ونائب الفاعل .

١٦ - حذف الفعل فى موضع واحد وذكر فى تسعة وستين وستمائة وثمانية آلاف موطن ، فالمطرد ذكره وحذفه نادر .

١٧ - اتفقت نصوص الديوان مع مذهب جمهور العرب فتجرد العامل من أية علامة تدل على العدد فى آخره عند اسناده إلى المثنى الظاهر أو الجمع الظاهر .

١٨ - أبنت تاء التأنيث الساكنة إلى الفعل الماضى حين أسند إلى المؤنث أو جمع التكسير .

١٩ - وردبت للماضى فى شعر المتنبى عدة معان مختلفة منها :

٢٠ – أنَّهُ خرج فى السياق إلى معنى الحاضر .

٢١ – أنَّهُ خرج للدلالة على زمن الحال .

٢٢ – أنَّهُ خرج للدلالة على الدعاء فزمنه الاستقبال .

٢٣ – أنَّهُ خرج للدلالة على الزمن القصصى .

٢٤ – وردت للمضارع فى شعره ايضا عدة دلالات مختلفة هى :

٢٥ – أنَّهُ دل على ما يحدث الآن .

٢٦ أنَّهُ خرج للدلالة على تكرار الحدث وعمومه .

٢٧ - أنَّهُ خرج للدلالة على الزمن الماضى

٢٨ – أنَّهُ خرج للدلالة على التاريخ وقد اطلقنا عليه المضارع التاريخى .

٢٩ – أنَّهُ خرج للدلالة على المستقبل .

٣٠ – أنَّهُ خرج للدلالة على صفة مجردة من الحدث .

٣١ – أنَّهُ خرج للدلالة على الحالية أى لتصوير الأحداث وهى بصدد الوقوع ، وكانت هده المعانى كلها من خلال شرع المتنبى إذ لم يرصدها القدماء

٣٢ – ورد الفعل الأمر فى شعر المتنبى دالا على طلب القيام بحدث كما كان وسيل لتنشيط نفس المستقبل وتنبهه إلى طول نفس الشاعر فى القصيدة ..

٣٣ – كثر وجوده فى مطلع الأبيات .

٣٤ – الملاظ أنَّ أكثر الأبيات التى غذى الامر طوالعها فى شعر المتنبى اجتماعية .

٣٥ – ورد الامر فى شعر المتنبى مطلقا من القيود .. يبدو ذلك لخلوه من الحوار الحقيقى .

٣٦ – أن أكثر ماورد مسندا اليه الامر فى مطلع أبيات المتنبى غير معين وفى

هذه الحالة ورد فى صدر البيت .. وهو فى هذه الحالة موجه إلى الشاعر نفسه ..

٣٧ – فى الجملة الفعلية الموسعة فى حالة الاثبات ورد مع تركيبى (كأنَّما) و (رُبَّما) بنسبة واحدة إلا أنَّ ورود (رُبَّما) مع الماضى أكثر منه مع المضارع .

٣٨ – فى الجملة الفعلية المنفية ورد النفى بـ (لا) خمسا وثمانين وأربعمائة مرة وبـ (ما) سبعا وستين ومائتى مرة وبـ (لَنّ) مرة واحدة وبـ (لَمْ) ثمانى وثلاثين وثلثمائة مرة .

وعلى هذا فالظاهرة المطردة النفى بـ (لا) يعقبه النفى بـ (لم) ثم النفى بـ (ما) بأقل أنواع النفى ب (لَنّ) .

٣٩ فى الجملة المؤكدة تردد التوكيد بـ (قَدْ) أكثر من غيره ... ويتفق ذلك مع ما قاله النحاة من أن (قد) من الفعل كمنزلة الألف واللام من الأسم .

٤٠ – لم يرد فى شعر المتنبى توكيد بالمصدر .

٤١ – لم يرد عنده الفعل الامر مؤكدا بالنون .

٤٢ – وفى الجملة الفعلية الاستفهامية لم يرد خلاف ما بين مارصده القدماء وما ورد عند المتنبى .

٤٣ – لم يتقدم الفاعل على الفعل فى جميع النصوص .

٤٤ – ورد الفاعل ظاهرا فى سبعة وتسعين وستمائة وألف موطن ومستترا فى ثمانية وثلاثين ومائة وألفى موطن .

٤٥ – ورد الفاعل معرفة فى واحد وخمسين ومائتى وثلاثة آلاف موطن ونكرة فى تسعة عشرة ومائة موطن .

٤٦ – ورد الفاعل مفردا بنسبة أكبر من وروده مثنى أو جمعا .

٤٧ – ورد الفاعل اسما ظاهرا فى سبع وتسعين وستمائة وألف جملة وضميرا متصلا فى اثنين وثمانين وتسعمائة موطن .

٤٨ – أما المفعول به فقد تردد فى أربعة وأربعين ومائتى وأربعة الاف موطن فى الجملة الفعلية ، وكان اسما ظاهرا فى اثنين وثلاث آلاف موطن ، وضميرا للمتكلم فى أربعة وسبعين ومائة موطن وضميرا للمخاطب فى سبعة عشر ومائتى موطن . وضميرا للغائب فى أحد وثمانين وخمسمائة موطن أى أن مجموع الضمير فى اثنين وعشرين ومائتى وألف موطن .

٤٩ – كان المفعول به منصوبا بالفتحة الظاهرة فى ثلثمائة وألف موطن .

٥٠ – تأخر المفعول به عن الفعل والفاعل فى ثمانية وثلاثين ومائتى وأربعة آلاف موطن وكان منها ضميرا متصلا فى ستة وتسعين موطنا .

٥١ – تقدم المفعول به على الفعل والفاعل ستة مواطن .

٥٢ – وتوسط المفعول به بين الفعل والفاعل فى خمسة وسبعين وستمائة موطن كالآتى :

اسم ظاهر فى اثنين وستين ومائة موطن .
وضمير متصل فى ثلاثة عشر وخمسمائة موطن .

٥٣ – حذف المفعول به فى تسعة وعشرين ومائة موطن .

ويمكن القول بأن هذه النتائج تتفق جميعها مع قواعد النحاة إلا أنَّ البحث قد وقف عن الفروق بين ما أورده القدماء فى الجملة الفعلية فى شعر المتنبى وهى :

٥٤ – مخالفة المتنبى للقدماء فى أن (لا) إذا دخلت على الماضى تركته على معناه .. أما عند المتنبى فقلبت المعنى إلى المستقبل ..

٥٥ – يقرر القدماء ضرورة تكرار (لا) مع الماضى فى النفى ولم يحدث ذلك عند المتنبى فى جميع الحالات .

٥٦ – وردت (لا) لنفى الماضى خلافا للنحاة .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥٧ - وردت « لام الامر » المسبوقة بالواو أو الفاء ساكنة خلافا للمبرد الذى يوجب أن تبقى على حالها مكسورة .

٥٨ - أورد جملة فعلية حالا فعلها ماض غير مقترن ب (قد) خلافا للنحاة .

٥٩ - جاء جواب (لو) فعلا مضارعا مثبتا خلافا لابن هشام الذى يوجب اقترانه بـ (لم)

أما الخصائص الاسلوبية لشعر المتنبى من خلال الجملة الفعلية عنده فيمكننا أن نتلمسها خلال القضايا الآتية والتى عرضها البحث :

٦٠ من تفوق ورود صيغة على غيرها على ما رصد البحث ..

٦١ من (التراكيب) .. فالتقديم والتأخير بين عناصر الجملة الفعلية عند المتنبى جاء فى موضعين هما :

أ ـــ عرض صوتى

ب ـــ وغرض معنوى

فأثبت البحث أن اسباب التأخير والتقديم إذا كان كثير منها يرجع إلى معنيى التخصيص والابراز فإن نسبة فيها لا بأس بها ترجع إلى الأصوات وهى من هذه الناحية متصلة بالنظم نفسه أى أنها مخصوصة بهذا الكلام من حيث هو شعر قبل كل شىء ..

١ - ابرز مواطن الاعتراض والزيادة فى الجملة الفعلية عنده بالمفعول به الذى يعترض بين الفعل والفاعل وكذلك الجار والمجرور .. كما أنّه اعترض بالمفعول به والجار والمجرور بين الفعل والفاعل واعتراض بالجار والمجرور مكررا بين الفعل والفاعل واعتراض بالجار والمجرور والمفعول به وبين الفعل والفاعل وقد بينت الأنماط الواردة فى البحث كل هذه المواضع التى تعد خاصية للشاعر واسلوبه ..

كما اعترض بالظرف بين الفعل ونائبه ..

٢ – الحذف ولم يعد اسلوبا خاصا بالمتنبى فقد سبقه إليه غيره من الشعراء فهو من هذه الناحية من باب الأساليب المشتركة فى التركيب لا من الأساليب الخاصة بالمتنبى ..

٣ – ومن ناحية دلالة المبانى فتتضح الخاصية فيها من أنَّها عنده متفقة مع ما رصده القدماء فلم ترد عنده صيغ غريبة أو مستوحشة .

٤ – أما التصرف فى أحكام الفعل من ناحية الاسناد فقد اتضح عنده فى مسألة التنازع فى العمل حيث اقتصره المتنبى بقطع الكلام ... أى ورود المسند إليه آخر لفظ فى البيت جاعلًا إيَّاه متميزا باهمية عروضية من حيث هو يحتضن القافية ويتوج البنية والمعنى ..

٥ ومن ناحية الحكم التركيبى فى التعدية واللزوم فتتضح عند المتنبى إذ كان يعمد لتجريد الفعل الذى لا يأتى فى الأصل الا بتتمه ، فيلزم المتعدى وقد يكون فى ذلك بحذف المفعول به أو بحذف الحرف الذى يتعد به فى الأصل .. أو قد يعمد الى تعويض وجه من التعدية بآخر كأن يعدى الفعل بحرف وأصل الفعل اللزوم .

٦ – أما من ناحية الزمن فى الجملة الفعلية فقد ظهرت للماضى والمضارع والأمر عنده معان لم يذكرها القدماء ..

٧ – لم يخالف المتنبى القدماء فى الحكم الاعرابى من ناحية الرفع أو النصب أو الجزم بالنسبة للمضارع وتلك خاصية للشاعر .

٨ – فالجملة تقصر عنده فى المواقف السريعة التى لا تحتاج الى تأنق أو حذر أو احتياط ..

هذا عرض موجز لأهم النتائج التى توصل إليها هذا البحث ... أما التفصيل فإن القارىء يجده مثبتا فى أثناء البحث عند معالجتنا لكل جزئية من جزئياته ...

تم بحمد الله



